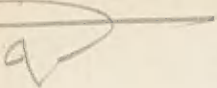


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES





المغرب في حُلَى المغرب

ذخائر العرب
١٠

المغرب في حلى المغرب

٢

حقته وعلق عليه
الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بمصر

~~893.7112~~
~~I. 554~~

893.78

D35

10

pt. 2

v. 2

30363F

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

(١)

هذا هو الجزء الثاني من كتاب « وَشَى الطُّرُسُ فِي حُلَى جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ »
وبه يكمل القسمُ الْأَنْدَلُسِيُّ من مخطوطة كتاب « الْمُغْرَبُ فِي حُلَى الْمُغْرَبِ »
التي كتبها آخَرُ مُصَنِّفِي الْكِتَابِ السَّتَةِ عَلَى بْنِ مُوسَى بْنِ سَعِيدٍ لَصَدِيقِهِ
ابْنِ الْعَدِيمِ فِي حَلَبَ .

وَبَيَّنْتُ فِي تَهْيِيدِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ كَيْفَ انْتَقَلَتْ هَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَمَا
أَصَابَهَا مِنْ فُسَادٍ عَلَى الْأَيْدِي الْجَانِيَةِ ، إِذْ سَقَطَتْ أَجْزَاءٌ وَقُطِعَ مِنْهَا رُبُومَتُهَا
وَضَاعَتْ ، وَاضْطَرَبَتْ أَوْرَاقُهَا الْبَاقِيَةُ وَاخْتَلَطَتْ ، حَتَّى غَدَا نَشَرَ هَذَا الْقِسْمُ
الْأَنْدَلُسِيُّ شَيْئًا عَسِيرًا ، بَلْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِيلًا لِكَثْرَةِ مَا تَخَلَّلَهُ مِنْ سَقَطٍ
وَأَصَابَ صَحْفَهُ مِنْ نَحْوِ وَطْنَسَ .

وَلَمْ أَكْتَفِ بِأَنْ أُعِيدَ لِأَوْرَاقِ هَذَا الْقِسْمِ نِظَامُهَا الْأَصْلِي فَأَصْبَحَتْ مُرْتَبَةً
مُتَّصِلَةً كَالْحَيْطِ الْمُدَوْدِ ، بَلْ أَخَذْتُ نَفْسِي بِعَرَضِ التَّرَاجُمِ الْمَبْثُوثَةِ فِيهَا — وَالَّتِي
بَلَغَتْ ٦٤٧ تَرْجَمَةً — عَلَى كُلِّ مَا أُمَكِّنُنِي الْإِطْلَاعَ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوعَاتٍ
وَمَخْطُوطَاتٍ . وَتَنَبَّهْتُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ طَبْعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ إِلَى أَنْ وَرَقَتَيْنِ مِنْ
أَزْجَالِ ابْنِ قَزْمَانَ نَشَرْتَا فِي الصَّفَحَاتِ ٢٨١ — ٢٨٥ وَهِيَ الْمَرْقُومَتَانِ فِي الْهَامِشِ
الْجَانِبِيِّ بِرَقَى ١٨٥ وَظَ ، ١٨٤ وَظَ ، وَأَوَّلَاهُمَا قَبْلَ ثَانِيَتِهِمَا ، وَمَوْضِعُهُمَا بَعْدَ
صَفْحَةِ ١٦٨ مِنَ الْمَطْبُوعِ وَالْوَرَقَةِ ١٤٩ وَظَ مِنَ الْأَصْلِ .

وواضحٌ من مقارناتنا المثبتة في الهوامش بين هذا النصِّ وأصوله وفروعه من مثل الذخيرة لابن بَسَّام ، وقلائد العقيان للفتح بن خاقان ، ونَفَح الطَّيِّب للمقرئ أنه يصلحُ أخطاءها ويداوى أغلاطها . وأرجو مخلصاً أن يعاد نَشْرُ نَفَح الطَّيِّب ويُنتَفَعَ في نَشْرِهِ بهذا النص الذي انتزِع منه النفع انتزاعاً ، فأكثره مأخوذ منه ومحمول عليه .

ووقوعُ الأغلاط في نفع الطيب لا ينقص من قَدَرِ دوزي ومن شاركه في نَشْرِ الكتابِ أولاً ، فلهم فَضْلُ السبق ، وكان دوزي يتحرَّى الدقة فيما ينشر من نصوص الأندلس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . وصَدِيقُهُ في هذا الباب لا يقاس به صنيعُ بعض مَنْ خلفوه من المستشرقين مثل ليثي بروقتسال الذي يهجم في عصرنا على التراث العربي في الأندلس وينشره دون أي بَصَرٍ بالعربية ودقائقتها ، ومع العَجْزِ الواضح عن فهم أساليبها وألفاظها والفَوْصِ على معانيها ودلالاتها ، وأضرب لذلك مثلاً : كتاب « تاريخ قضاة الأندلس للنباهي » الذي نشره حديثاً في صورة مغلوطة ، فالأغلاط فيه متراكمة ، ولا توجد بينها في بعض الصفحات مسافاتٌ في السطور والكلمات .

(٢)

وقد تحدثنا في مقدمة الجزء الأول وتمهيده عن قيمة هذا النص وكيف أن مصنفيه الستة الذين تداولوه في مائة وخمس عشرة سنة أفنوا أعمارهم في جَمْعِهِ من أهم المصنفات التي كتبها الأندلسيون عن أدبهم الفصيح والشعبي . وفي آخر هذا الجزء فهرسٌ بالمصادر التي استقوا منها ، وقد بلغتُ نَيْفًا وأربعين مصنفًا ، غير الدواوين ، وغير ما نقله سالفهم وأخذه خالفهم عن الشفاء والأفواه .

واتبعوا في تصنيف ما جمعوه منهجاً طريفاً ، إذ وزَّعوه على بُلْدان الأندلس الكبيرة والصغيرة وأنزلوه في مقدمات وطبقات ، فأولا البيئة المكانية يصفونها ،

ثم يتعاقب الحكم وأعوانهم من القضاة والوزراء والكتاب ، كما يتعاقب الأعيان والعلماء من كل صنف ، وأخيراً يأتي الشعراء والشاحون والزجالون . ومع كل هذه الطبقات أجهلُ ما أحدث الأندلسيون من أشعار وموشحات وأزجال .

فالأندلسُ بجميع ما لها من مآثر فنيةٍ ومناقبٍ أدبيةٍ تحتشدُ في هذا الكتاب وتصورُ تصويراً دقيقاً من القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع ، وهو تصويرٌ معقودٌ في بلدان وكتب كثيرة ، فكل بلدة كتابها الفرعى في هذا الكتاب العام الذى جعله مصنفوه مجموعة من الكتب ، ولا نبالغ إذا قلنا إن كل كتاب فيه أصل على حدة .

وقد ذهب على بن موسى بن سعيد آخرُ المصنفين مذهبَ المعارضة والمناصفة للمشاركة . فلم يترك لبلدة من بلاده طُرْفَةً بديمةً من طُرْفِ الشعر ولا تُحْفَةً نفيسةً من تُحَفِ الموشحات والأزجال إلا جاء بها معارضاً متحدّياً ، متجاوزاً في ذلك حدَّ الحمية إلى حدِّ العصبية . بل لقد كان ذلك غاية المصنفين الباقين جميعاً ، فعنها نزعوا ، وإليها قصدوا ، وبسببها حاولوا أن لا يُفَرِّطوا في هذا الكتاب الجامع من شيء ، واستقصوا استقصاء منقطع النظر .

وأعترف بأننى بذلتُ كلَّ ما استطعتُ في تحقيق هذا النصِّ وأداء ألفاظه على وجوهها الصحيحة مع التعليق عليه وتوفير الأسباب المينة على الإفادة التامة منه . والله أسأل أن يرزقنى السَّدَادَ والإخلاصَ في الفكر والقول والعمل ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

القاهرة في ١٨ من يولييه سنة ١٩٥٥ م

شوقي ضيف

كتاب

الشفاه اللعس ، في حلي مَوَسَّطَة الأندلس

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى انقسمت إليها سلطنة الأندلس :

وهو

كتاب الشِّفَاهُ اللُّعْسُ ، فى حُلَى مَوْسَطَةِ الأندلس

فيها ممالك جليلة ستقف على تفسيرها

وينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب النَّفْحَةِ المُنْدَلِيَّةِ ، فى حلى المملكة الطَّائِفِيَّةِ .

كتاب النّفحة البستانية ، فى حلى المملكة الجَيَّانِيَّةِ .

كتاب الكواكب المنيرة ، فى حلى مملكة الألبيرة .

كتاب النَّشْوَةِ الخَمْرِيَّةِ ، فى حلى مملكة المَرِيَّةِ .

كتاب

النفحة المندليّة ، في حلّ الملكة الطليطليّة

٦٦ ظ
١

/بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد
أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :
كتاب مَوْسُطَة الأندلس

وهو

كتاب النَفْحَة المَنْدَلِيَّة ، في حلي المملكة الطُّلَيْطَلِيَّة
مملكة بين مملكة قُرْطُبَة و ثغر سَرَقُسْطَة ، وقد حصل جميعها في يد النصارى
ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البدور المَكْمَلَة ، في حلي مدينة طُلَيْطَلَة .
كتاب الطُّرُس المَرْقَش ، في حلي قرية وَقَش .
كتاب ملح العَبْرَة « في حلي مدينة طَيْبَرَة .
كتاب الغراره في حلي مدينة وادي الحِجَارَة .
كتاب صَفَقَة الرِّبَاح ، في حلي قلعة رَبَاح .
كتاب نقش السَّكَّة ، في حلي مدينة طامنكَة
كتاب التَغْيِيْط ، في حلي مدينة تَجْرِيْط .

كتاب السَّعَادَة ، في حلي قرية مَكَّادَة

٦٧ و
١

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۝ فهذا ۝

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب البدور المكمل ، في حلى مدينة طليطلة .

المنصحة

من التاريخ الرومي : أنها إحدى المدن الأربع التي بُنيت في مدة قيصر
أكتينيان الذي يؤرخ من مدته مدة الصفر ، وتأويل اسمها أنت فارح . وهي في
الإقليم الخامس مَوَسَّطَة ، منها إلى الحاجز الذي هو دَرَبُ الأندلس نحو نصف
شهر ، ^{٢٣٥}/_١ وكذلك إلى البحر المحيط بجهة شَلَب^(١) ... / ومنها إلى قَرْطَبَة ، وإلى
غَرْنَاطَة ، وإلى مَرْسِيَة ، وإلى بَلَنْسِيَة نحو سبعة أيام ، ونهر تاجه قِبْلِيَّهَا .
وَأَطْنَبَ الحجارى في وصفها . ووصفها بعظم الامتناع ، وإحداق الشجر بها من
كل جهة ، وأنه كان يُتَفَرَّجُ من باب شقرا في الجَلَنَار الذي لم يَرِ مثله ،
إذ الجَلَنَارَة تُقَارِبُ الرُّمَّانَة . وفيها من ضروب التركيب والفلاحة ما تَفْضُلُ به

(١) هنا قطع في الأصل نحو سطرين .

غيرها . وابن بَصَال^(١) ، صاحبُ الفِلاحة ، منها . قال : ورأيت فيها الشجرة تكون فيها أنواعٌ من الثمر . وذكر أنه صحب عيسى بن وكيل إليها ، وقد توجه رسولاً ، فقال ابن وكيل فيها :

زَادَتْ طُلَيْطَلَةٌ عَلَى مَا حَدَّثُوا بَلَدٌ عَلَيْهِ نَضَارَةٌ وَنَعِيمٌ
/ اللَّهُ زَيْنُهُ فَوْشَحَ خَصْرَهُ نَهْرُ الْمَجْرَةِ ، وَالْقُصُورُ نُجُومٌ

٢٣٥ ظ
١

ويُصْنَعُ فيها من آلات الحرب العجائبُ ، وكان فيها المباني الذنوبية الجلييلة : منها قبة النعيم ، التي صُنِعَتْ للمأمون بن ذى النُّون ، تَسْدِلُ فيها خَيْمَةٌ من ماء ، يَشْرَبُ في جوفها مع من أحبَّ من خواصه في أيام الصَّيف ، فلا تصل إليه ذُبَابَةٌ . وهي في بُسْتَانٍ الناعورة .

وفيها القصر المَكْرَمُ الذي بناه . واحتفل فيه ، وأُظْنِبَتِ البلغاء والشعراء في وصفه .

وذكر الحِجَارِيُّ أن فيها صنفاً من التين ، النصفُ أخضر ، والنصفُ أبيض ، في نهاية الخلاوة^(٢) .

٢٣٦ و
١

/ التاج

كثيراً ما قامت بها الثوار في مدة السلطنة المَرْوَانِيَّة ، ونهض إليها سلاطينهم . وحاصروها ، فرجعوا خائبين . وملكوها ، فعاتوا في أهلها . ومن وَلِيَّها :

(١) في النفح ١٠٤/٢ : ابن بصال صاحب كتاب الفِلاحة الذي شهدت له التجربة بفضلته .

(٢) هنا في الأصل قطع بمقدار سطرين .

٣٢٤ — حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد

ابن عبد الملك بن مروان*

من السقط : أنه من صدور الداخلين الأندلس المتميزين بالمعرفة ، والدهاء ، والشجاعة ، والأدب ، وقَوْل الشعر ، دخل قبل عبد الرحمن الداخل ، وكان له عنده مكانة عَلِيَّة ، وعن يُشَارُ إليه بالطمع في الأمر . ومات قبل عبد الرحمن عن أحد عشر ذكراً ، وفشاً نسله . وهو القائل :

السَّعْدُ يبلُغُ بالفتى فوقَ الذي يَسْعَى له ، والجَدُّ من أَعْوَانِهِ
مع أنَّ ذاكَ معَ المقاديرِ زَائِدٌ فلكمَّ جوحٍ رُدٌّ في مَيِّدَانِهِ

٣٢٥ — [عبد الله بن عبد العزيز] / بن محمد بن سعد الخير

٢٣٦ ظ
١

ابن الأمير الحكم الربضي المرواني*

من السقط : أنه كان جليل القدر ، عظيم الذكر ، يعرف بالحجر ، ولى مملكة طُلَيْطَلَةَ للمنصور^(١) بن أبي عامر . وعَصَى عليه ، فحصل في يده ، فحبسه . ومن شعره قوله :

(*) ذكره ابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٢٥٤ وقال : كانت له من عبد الرحمن الداخل خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته ، فلما توفي جعل عبد الرحمن يبكي ويحجته في الدعاء والاستغفار ، وكان بجانبه أبو الأشعث الكلبي ، وكانت له دالة عليه ، فأقبل يخاطب المتوفى ويقول : يا أبا سليمان لقد نزلت بحفرة قلما يغنى عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بكرة . فأعرض عنه . وقد كاد التيسم يغلبه .

(**) سقط الاسمان الأولان في هذه الترجمة ، وأكملناها من البثوة للحميدى (النسخة المصورة بدار الكتب المصرية) حيث احتفظت بالترجمة وما صحبها من شعر . وانظر في ذلك أيضاً بغية الملتصق للضي ص ٣٣٤ والحلة السراء (نشر دوزي) ص ١١١ والنفع ٢/٢٣٢ . (١) مرت ترجمته في الجزء الأول .

هل منك حظُّ لنا يا أيُّها القمرُ^(١) فإنما حظُّنا من وجهكِ النَّظَرُ
 رآكَ ناسٌ فقالوا إنَّ ذا قمرٌ فقلتُ: كُفُّوا، فعندى منهما^(٢) خبرٌ
 البدرُ ليس بغيرِ النِّصفِ بهجتهُ^(٣) حتى الصباح ، وهذا كلهُ^(٤) قمرٌ

دولة بني ذى النون

ثار بها في مدة ملوك الطوائف ابن^(٥) يعيش قاضيا ، ولم تطل مدته ، وصارت
 منه إلى .

٣٢٦ — الظافر إسماعيل بن ذى النون*

فَدَارَى سليمان^(٦) المستعين . قال ابن حيان : وكانت نباهة [بنى ذى النون
 من جدهم ذى النون في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، فقد^(٧)] / خَلَفَ عنده ٢١٨ و
 خَصِيًّا بحسن أَقْلِيَش^(٨) ، فعالجه حتى برى* .

(١) الشطر في الجذوة والبغية والحلة والنفخ : اجعل لنا منك حظا أيها القمر .
 (٢) في الجذوة والبغية : فيهما . (٣) الشطر في الجذوة والبغية والحلة : البدر ليلة
 نصف الشهر بهجته . (٤) في المراجع السالفة : دهره . (٥) ترجم له ابن بشكوال في
 الصلاة ص ٦٢٨ وقال إنه خلع عن رئاسة بلده وتوفي سنة ٤١٩ وقال لسان الدين بن الخطيب
 إنه من هضاب العلم الراسخة وبحاره الزاخرة . انظر كتاب أعمال الأعلام ص ٦٣ ، وانظر
 البيان المغرب (نشر بروفنسال) ١٩٦/٣ .

(٣) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٠ وما بعدها وانظر
 أعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٢٧٦/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
 (٦) هو المستعين سليمان بن هود صاحب سرقسطة حتى سنة ٤٣١ . (٧) ما بين الحاصرتين
 زيادة عن ترجمة الظافر في الذخيرة ، وقد قطع من الأصل ، فزدناه ، وبذلك التأم السياق .
 (٨) من أعمال طليطلة .

وقال ابن حيان : إن إسماعيل كان أول الثوار إشاراً لمفارقة الجماعة . ووصفه بشدة البخل . لم يرغب في صنيعة ، ولا سارع إلى حسنة . فما أُعْهِمَتْ إليه مَطِيَّةٌ ، ولا اسْتُخْرِجَ من يده درهمٌ في حق ولا باطل . ومنه تفجّر ينبوع الفتن ، وكان ينال من السلف الصالح^(١) . قال ابن^(٢) غالب إنه توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . وولى بعده :

٣٢٧ - ابنه المأمون يحيى بن إسماعيل *

قال الحجارى : لم يكن فيهم أعظمُ قَدَرًا ، ولا أشهر [ذِكْرًا منه ، اجتمع في مجلسه أبو عبد الله محمد^(٣)] / بن شرف^(٤) حَسَنَةُ الْقَيْرَوَان ، وعبد الله^(٥) ٢١٨ ظ ١
ابن خليفة المصرى الحكيم ، وأبو الفضل البغدادى^(٦) الأديب . ولم يجتمع عند ملك من ملوك الأندلس ما اجتمع عنده من الوزراء والكتّاب الجِدَّة : منهم أبو عيسى^(٧) بن لبّون ، وابن سفيان^(٨) ، وأبو عامر^(٩) بن الفرّج ، وأبو المطرف ابن مُشَيّ . ومات فولى بعده ابنُ ابنه وهو :

(١) انظر الذخيرة في الصفحة المذكورة سابقاً وما بعدها . (٢) هو صاحب فرجة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس . وينقل عنه المقرئ في النسخ كثيرًا .

(٣) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٢٧٧/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ . (٤) ما بين الحاصرتين قطع في الأصل وقد زدناه ليلتئم السياق . (٥) هناك تراجم كثيرة لابن شرف هذا ومن أهمها ترجمة الذخيرة في المجلد المذكور ص ١٣٣ وما بعدها . (٦) سبقت ترجمته في قرطبة .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادى الدارى ، وقد ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد المذكور ص ٦٧ . (٧) أحد وزراء المأمون المهين وقد ملك حصن مريبطر في مدة ملوك الطوائف وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس . (٨) أحد بلغاء العصر وأدبائه وقد ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٦ . (٩) وزير المأمون ثم وزير حفيده القادر ، وهو من بيت رياسة وعرة نفاسة وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس .

٣٢٨ - القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون

ابن ذى النون*

وكان سَيِّءَ الرَّأْيِ ، إِنْ حَزَمَ لَمْ يَعْزَمَ ، وَإِنْ سَدَّى [لَمْ يُلْحِمَ ، وَاسْتَدْرَجَ
ابنَ الحَديدِ بِالْأَمَانِ ، وَاسْتَفْزَهَ إِلَى مَصْرَعِهِ بِمُزَوَّرَاتِ الْإِيْمَانِ ^(١)] / إِلَى أَنْ
زَحَفَ ابْنُ الحَديدِ لِلْقَصْرِ ، وَالدَّوْلَةُ يَوْمَئِذٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَذْيَالِهِ ، فَانْخَدَعَ لِلْقَادِرِ
انْخِدَاعًا آكَلَ بِهِ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْقَادِرِ فِي الْقَصْرِ .

وَأَمْرَ بَنَيْهِ دُورِ بْنِ الحَديدِ ، فَاسْتَعْلَتِ الْعَامَةُ بِهَا ، فَقَفَرَ أَذْفُونَش ^(٢)
ابنَ فِرْدَوْسٍ فَاهٍ عَلَى ثَعُورِهِ . وَجَعَلَ يَطْوِيهَا طَيَّ السَّجِلِّ لِلْكِتَابِ ، وَيَنْهَضُ فِيهَا
نَهْوضَ الشَّيْبِ فِي الشَّبَابِ ، إِلَى أَنْ ثَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ طَلَيْطَلَةَ . وَهَرَبَ إِلَى بَعْضِ
حَصُونِهِ . فَصَارَتْ لِلْمُتَوَكِّلِ ^(٣) بِنِ الْأَفْطَسِ ، ثُمَّ أَسْلَمَهَا الْمُتَوَكِّلُ ، فَاسْتَعَانَ الْقَادِرَ
بِأَذْفُونَشَ عَلَى حَصَارِهَا ، فَلَكَمَهَا ابْنُ ذِي النُّونِ قَهْرًا ، وَأَسْلَمَهَا لِأَذْفُونَشَ سَنَةً
خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٦ وابن الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٠٧ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
(١) في الأصل هنا قطع ، والزيادة ملخصة من الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٦ وما بعدها حيث ذكر بالتفصيل مقتل ابن الحديد ووضح دلالتها على سوء تدبير القادر . (٢) هو ألفونس بن فرديناند ملك قشتالة وليون ، وواضح من الكلام أنه استولى على طليطلة ، وقد أخذ يغير على ملوك الطوائف بعد ذلك . ولما رأوا أنهم لا قبل لهم به استعانوا بالمرابطين فدخلوا الأندلس واحتلوها على ما هو معروف . (٣) هو المتوكل على الله عمر بن المظفر بن الأفطس صاحب بطليوس وقد أقام في طليطلة عشرة أشهر ، ثم تركها أمام إلحاح العدو وقلة المال . انظر أعمال الأعلام ص ٢٠٨ والذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١٢٢ وما بعدها وابن خلدون ١٦٠/٤ .

/ السلك

من كتاب الياقوت في حُلَى ذوى البيوت

٣٢٩ — الأمير أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل

ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذى النون*

من كتاب المسهب : يعرف بابن المضراس . وأخوه إسماعيل هو أول من ملك
 طليطلة من بنى ذى النون ، وكان المأمون ابنُ أخيه يَنْفِيهِ وَيُبْعِضُهُ ، وَيَحْسُدُهُ
 على أدبه ، ففرَّ عنه إلى الثَّغْرِ الأعلى لمملكته . [ومن شعره قوله ^(١) :]

و ٢٢٠ / إذا لم يكن لى جانبٌ فى ذُرَاكُم ^(٢)
 ١

فما العذرُ لى ألاَّ يكون التجنبُ

وكان قد قرأ فى قرطبة على الرمادى الشاعر . وآل أمره إلى أن حصل عند
 النصرارى ، فدى إليهم ابنُ أخيه المأمونُ مَنْ نَصَحَهُمْ فى شأنه بأنه جاسوس
 من قبل ابن أخيه ، ليتكشَّف على بلادهم ، فقتلوه ، فقال المأمون : الحمد لله !
 هذه نعمة من جهتين : فقدَّ عدوَّ ، ووجوبُ ثَأْرِ نَطْلُبُ به .

(*) ذكر المقرئ فى النفع ١٣/٢ هـ أن بنى ذى النون نفوه من نسبهم لأنه كان ابن أمة
 ولم يكن فيهم من ينظم ويتولع بالأدب غيره . ولما ولى المأمون ، وكان أحسد من طلعت عليه
 الشمس ، مال عليه بالأذى ففر عن مملكته . (١) زيادة للسياق .

(٢) فى النفع : دياركم .

ومن كتاب تلقيح الآراء ، في حُلَى الحِجَاب والوزراء
 ٣٣٠ — الوزير أبو المطرف عبد الرحمن *

[ذكر الحجارى أنه من أهل ...^(١)]

٢٢٠ ظ
 ١

/ ولكنه أوردَ ترجمته في مدينة طليطلة .

وأُشْد له قوله :

يا مَنْ أبى غير مرأى حُسْنَه النَّظَرُ من بعد وجهك لا شمسٌ ولا قمرٌ
 لا تحسبني إذا ما غبتَ مُصْطَهِرا فما على بُعدِ ذاك الوجه أَصْطَهر
 طال انتظاري ، ولا وعدٌ يُعلاني ولا كتابٌ ، ولا رُسُلٌ ، ولا خبر

ومن نثره :

الودُّ — أبقاك الله — كما علمتَ غُصْنَ ناضر ، وكيف لا يكون كذلك
 وما برحتَ تُنْقَلُ من قَلْبٍ إلى ناظر ، والذكرُ لا يبرحَ مَعْقُودًا باللسان ، ومن
 الواجب ألا يُنسى ذكرُ مُولٍ للإخسان .

ومن كتاب الكتّاب

٢٢١ و
 ١

/ ٣٣١ — كاتب الظافر بن ذى النون *

من المسهب : أنه كان مُتَخَلِّفًا كتب عن الظافر إلى أهل حصن بلغه
 أن النصارى يريدون غِرَّتَه بالتحذير كتابًا طويلا ، فيه :

(*) الصفحة في الأصل بها قطع ، ولذلك لم يتضح من هو عبد الرحمن هذا وأكبر الظن
 أنه أبو المطرف عبد الرحمن بن مثنى ، فتمد سبق أن ذكره ابن سعيد بين وزراء المأمون ، وترجم
 له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة المحفوظة تحت رقم ٢٦٠٢٢)
 الورقة ٦٨ ، وقال : كان أبوه من أكابر فتناء قرطبة . (١) هنا قطع ، وبشير السياق
 إلى أن الحجارى وضع المترجم له في طليطلة مع أنه ليس من أهلها .
 (*) قطع اسم صاحب هذه الترجمة من الأصل ولم نهتد إليه .

وقد قرع أسمعنا أن شِرْذَمَةً من بنى الأصفر، صَفِرَ^(١) وِطَابُهُمْ ، وُنَكَّسَ عَقَابُهُمْ^(٢) عزموا أن يغزوا حوزتكم ، فكونوا على أهبة لصدمتهم ، وأعدوا لهم مائة من أذمار الوغَا الزَّبُون .

وأتبع ذلك بألقاب مُسْتَعْلَقَةٍ لم يفهما جُنْدُ الحِصْن ، وكتبوا إلى الظافر يستفسرونه عنها . وفي أثناء ذلك ضرب النصارى على الحصن ، وصادفوا فيه الغرّة .

٣٣٢ — الكاتب ابن عيطون التيجيبي أبو الخطاب عمر بن أحمد*

[جيد^(٣)] / الصناعة ، وكان أبى النفس ، غير متكسب بالشعر ، وكان في صلة الفضلاء الذين وفدوا على المتوكل بن الأفتس صاحب بَطْلَيْوَس .

وكان المتوكل قد اعتل ، ومع ذلك فخرجت منه جوائزٌ للشعراء : فقال :

وما اعتلّ عنا جودُهُ باعتلالهِ ولكنْ وَجَدْنَا بِرَّهُ لَا يَهِنَا

تَنْغَصْ شَكْوَاهُ بِجِدْوَاهُ عِنْدَنَا كَأَنَّا عَاطَشُ الْبَحْرِ فِي الْمَاءِ نَظْمًا

وجال على ملوك الطوائف .

(١) يقال صفر وطابه إذا مات أو قتل وواضح أنه يدعو عليهم أن يموتوا ويقتلوا .
والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن . (٢) العقاب : الراية .

(*) ترجم له ابن بسم في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١١٩ وقال : أحد بحور البلاغة ورموس الصناعة ، نفث هاروت على لسانه بسحر إلا أنه حلّو حلال و تفجرت البلاغة من جنانه إلا أنه عذب زلال . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ .

(٣) زيادة للسياق ، وفي الأصل قطع .

ومن كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت
٣٣٣ — الأسعد بن إبراهيم بن بليطة*

[له ^(١)]

٢٢٢
١

يومٌ تكاثفَ غيمُهُ فكأنَّهُ / دونَ السَّماءِ دخانٌ عودٍ أخضرٍ
والطلُّ مثلُ برادةٍ من فضةٍ / منشورةٍ في بردةٍ من عنبرٍ
والشمسُ أحيانًا تلوح كأنها / أمةٌ تعرّضُ نفسها للمُشتري
ولدى صِرْفٍ مُدّامةٍ مشمولةٍ / تلقى الظلامَ بوجهٍ صبحٍ مسفرٍ
وكانها مما تُحبُّك أقسمتْ / ألا تطيب لنا إذا لم تحضُرِ

ومن الذخيرة : أنه تردد على ملوك الطوائف ، فارس جحفل ، وشاعر
تحفل ، وأنشد له قوله ^(٢) :

أحبيبٌ بنورِ الأقالحِ نُورًا / عسجدُهُ في لججِهِ حارًا
أى عيونٍ صُورنَ من ذهبٍ / ركبَ فيها ^(٣) اللّججُ أشفارًا
إذا رأى الناظرونَ بهجتها / قالوا نجومٌ تحفُّ أقمارًا
كان ما اصفرَّ من موسطٍ / عليلٌ قومٍ أتوه زوّارًا

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ٧٦ وابن بسام فى الذخيرة المجلد الثانى من القسم
الأول نشر جامعة القاهرة ص ٢٩٠ والفتح فى المطمح ص ٨٣ والضبى فى البغية ص ٢٢٨ وابن دحية
فى المطرب (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٩٥ . وابن سعيد فى الرايات (نشر غربية
غومس) ص ٥٠ ، وابن فضل الله العمري فى مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٨
والعماد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٥١ وانظر الورقة ٢١٥ وانظر النسخ ٤٥٣/٢ وما بعدها .
توفى فى حدود سنة ٤٤٠ . (١) زيادة للسياق وبقية الصفحة مقطوع .

(٢) انظر الذخيرة ص ٢٩٦ . (٣) هكذا فى الذخيرة وفى الأصل : ركب فيه .

/ ٣٣٤ - أبو بكر محمد بن أرفع رأسه*

نَبَّهَ الْحَجَارَى عَلَى بَيْتِهِ بِطَلِيطَةَ ، وَأَنَّ الْمَأْمُونَ بِنَ ذِي النُّونِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ،
وَشُهِرَ عِنْدَهُ ذِكْرُهُ ، وَقَالَ فِي الْمَأْمُونَ :

دَعُّوا الْمُلُوكَ وَأَبْنَاءَ الْمُلُوكِ فَمَنْ أَضْحَى عَلَى الْبَحْرِ لَمْ يَشْتَقْ إِلَى نَهَرٍ
يَا وَاحِدًا مَا عَلَى عُلْيَاهُ مُخْتَلَفٌ مَذَّ^(١) جَادَ كَفُّكَ لَمْ نَحْتَجِ إِلَى الْمَطَرِ
وَمَذَّ^(٢) طَلَعَتْ لَنَا شَمْسًا فَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي^(٣) إِلَى كَوْكَبٍ يَهْدِي وَلَا قَمَرٍ

وَلَهُ مَوْشِحَاتٌ مَشْهُورَةٌ يُغْنَى بِهَا فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ مِنْهَا فِي مَدْحِ الْمَأْمُونَ بِنَ
ذِي النُّونِ

(*) ذكره المقري في النفع ٥١٣/٢ وقال : شرب المأمون بن ذي النون مع أبي بكر محمد بن أرفع رأسه الطليطلى وسفل من رؤساء ندمائه كابين لبون وابن سفيان وابن الفرّج وابن مثنى ، ففجرت مذاكرة في ملوك الطوائف في ذلك العصر ، فقال كل واحد ما عنده بحسب غرضه ، فقال ابن أرفع رأسه ارتجالا الأبيات المذكورة في الترجمة . وذكره ابن خلدون في مقدمته في الفصل الخاص بالموشحات وانظر أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢٠٧/٢ .
(١) في النفع : من وهو تحريف . (٢) في النفع : وقد . (٣) في النفع : عين .

٣٣٥ - أبو بكر يحيى بن بَقِيّ الطليطلي *

[من القلائد : رافعُ راية القريض ، وصاحب آية التصريح فيه ^(١)]

/ والتعريض « أقام شرائعه ، وأظهر روائعه ، وكان عصيّه طائعه ، إذا نظم
 أُرْزى بنظم العقود ، وأتى بأحسن من رَقَم البرود ، ضَفَا عليه حرمانه » وما
 صَمَا له زمانه « فصار قعيدَ صَهوات ، وقاطع فلوّات ، مع توهم لا يُظْفِرُه بأمان ،
 وتقلّب دهر كواهي الجمان .

الغرض من نظمه قوله :

عندى حُشاشةُ نفسٍ في سبيل ردّى إن شئتَها ^(٢) اليوم لم أمطَلُ بها لِفدى
 وكيف أقوى عَلَى السُّلْوانِ عنك وقد ربَّيتُ حَبَّك حتى شَبْتُ ^(٣) في حَلْدِي
 خذها وهاتِ ولا تَمْزُجْ فَتَفْسِدَها فالسَّاءِ في النارِ أَصْلُ غَيْرِ مطرِدِ

وقوله :

// فهَلَّا أقاموا كالبكاءِ تَهْدِي إذا ما بَكَى القُمْرِيُّ قالوا تَرَنَّمَا

ظ ٢٢٣
١

(*) طمس أول هذه الترجمة ، واستدللنا عليها من بقية الكلام والقلائد ص ٢٧٩ .
 ومن ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني من الأندلس الورقة ١٢٢
 والعماد الأصمغاني في الخريدة (نسخة دار الكتب المصرية المصورة) الجزء الثاني عشر الورقة ٤١
 وقال إن له ما ينيف على ثلاثة آلاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة . وترجم له ياقوت
 في معجم الأدباء (طبع مصر) ٢١ / ١٩ وقال إن حرفة الأدب حسبت عليه فوقف بالبلاد على كل
 باب حتى اتصل بالأمير أبي القاسم بن عشرة قاضى سلا فى المغرب وكان ممدحاً للشعراء . وفى التكملة
 لابن الأبار ص ٧٢٢ توفى سنة ٥٤٥ وفى ياقوت وابن خلكان أنه توفى سنة ٥٤٠ . وانظر
 ترجمته فى مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٢٨٠ . (١) الزيادة من القلائد وفى
 الأصل قطع . (٢) فى القلائد : سمَّها . (٣) فى القلائد شاب .

وقوله :

إلى الله أشكوها نَوَى أَجْنَبِيَّةً
 لها من أيها الدهر شِئمة ظالم
 إذا جاش صدرُ الأرضِ بى كنتُ مُنْجِدًا
 وإن لم يَحِشْ بى كنتُ بين التَّهائمِ
 أكلُ بِنى الآدابِ مثلى ضائعٌ
 فأَجْعَلْ ظُلْمى أسوةً فى المظالمِ
 ستبكى قوافى الشعرِ ملء جفونها
 عَلَى عَرَبِيٍّ ضاع بين الأعاجم^(١)

وقوله :

أمصطبرُ أنتَ إن قَوَّضُوا وأموا المصيفَ من المَرْبَعِ
 ستَجْزَعُ إن صرتَ فى رَكْبِهِمْ وإن لا تَسِرْ فِيهِمْ تَجْزَعُ
 تَخَيَّرْ لِنَفْسِكَ فى حالتِهِ ن فاقض بإحداها واصدعِ
 فإِما عَلَى نِيَّةٍ فاعتزمِ وإِما عَلَى ظَلْعٍ فارزِعِ
 قد ابتكروا واستقلتْ بِهِمْ قلانصُ مشدودةُ الأُنْسَعِ
 / قليلا علينا فإننا على أَسَى مؤلمٍ ، وهوى مُضْهِرِ
 نُشَيِّعُكُمْ ولعل القنَا ء للصب نظرةً مستمتعِ
 وبى كَبِدٌ لو غدا بالصِّفا لَذُبْنَ ، وبالورقِ لم تَسْجَعِ
 وَجَدْنَا بِكُمْ وعلى بَيْنِكُمْ ومن أجلكم فوق ما ندعى

(١) فى القلائد : أعاجم .

وقوله :

بأبي غزال^١ غارلته^٢ مُقَلَّتِي بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَيْنَ شَطْطِي بَارِقِ
وَسَأَلْتُ مِنْهُ قُبْلَةً^(١) تَشْفِي الْجَوَى فَأَجَابَنِي فِيهَا بِوَعْدِ صَادِقِ
بَنَّا وَنَحْنُ مِنَ الدُّجَى فِي لُجَّةٍ وَمِنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ تَحْتَ سُرَادِقِ
حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى زَحْرَحْتَهُ شَيْئاً^(٢) وَكَانَ مُعَانِقِي
بَاعِدَتُهُ^(٣) عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاكِهِ كَيْلَا يَنَامَ عَلَى وَسَادِ خَافِقِ

ومن كتاب نجوم السماء ، في حلى العلماء

٣٣٦ — [أبو محمد عبد الله المسال *

/ زَاهِدٌ طَلَيْطَلَةٌ المشهورُ بالكرامات ، وإجابة الدعوات ، وهو القائل لما
أُخِذَتْ طَلَيْطَلَةٌ مِنَ الْمَسَاهِين — وقد رحل عنها إلى غرناطة وهناك قبره مكرَّمٌ
مزورٌ إلى الآن ، وقد زرتُه :

يَا أَهْلَ أَنْدَلُسِ خُشُّوا مَطِيَّكُمْ فَمَا الْمَقَامُ بِهَا إِلَّا مِنَ الْغَلَطِ
الثُّوبُ يَنْسِلُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَأَرَى ثُوبَ الْجَزِيرَةِ مَنْسُولًا مِنَ الْوَسَطِ

(١) في ياقوت : زياره . (٢) في ياقوت والرايات : غنى . (٣) في ياقوت : أبعدته .

(*) وضعنا هذه الترجمة بين حاصري الساقط لأنها قطعت في الأصل ودلنا عليها الشعر

الوارد فيها فقد أنشده ابن سديد في الرايات ص . ■ لأبي محمد عبد الله المسال المترجم . ومن

ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثاني من الأندلس الورقة ١٠٢ ،

وترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٨١ وقال : كان متفتناً فصيحاً لسنا ، وكان الأغلب عليه

حفظ الحديث ، وكان شاعراً مقلماً توفي سنة ٤٨٧ وقد نيف على الثمانين . وانظر نفح الطيب

٥١٤/٢ ومعجم السلفي الورقة ٢٣٣ .

٣٣٧ — الفقيه أبو القاسم بن الحياض

من المسهب : أقام خمسين سنة على العفاف والخير ، لا تُعرَف له زَلَّةٌ ، فلما أخذ النصارى طُلَيْطَلَةَ ، حَلَقَ [وَسَطَ رَأْسِهِ وَشَدَّ الزُّنَّارَ ، فقال له ^(١)] أحد أصحابه / في ذلك ، وقال له : أين عقلك ؟ ! فقال : ما فعلت هذا إلا بعد ما كمل عقلي . ٢٢٥
١

وقال شعراً منه :

تَلَوْنَ كَالْحِرْبَاءِ حِينَ تَلَوْنَ وَأَبْصَرَ دُنْيَاهُ بِمَلَأِ جَفُونِهِ
وَكُلُّهُ إِلَى الرَّحْمَنِ يُؤْمِي بِوَجْهِهِ وَيَذْكُرُهُ فِي جَهَرِهِ وَيَقِينُهُ
وَلَوْ أَنَّ دِينًا كَانَ نَفِيًّا خَالِقِي لَمَا كُنْتُ يَوْمًا دَاخِلًا فِي فَنُونِهِ

وذكر ابن اليسع له رسالة كتبها عن أذفونش ملك النصارى إلى المعتمد بن عباد بالإرهاب .

٣٣٨ — المنجم مروان بن غزوان

٢٢٥ ظ
١ [كَانَ مُتَّصِلًا ^(٢) . . .] // بعبد الرحمن الأوسط ، وخرج في بعض سَفَرَاتِهِ « فبشره بالسَّلامَةِ » وافتتاح ثلاثة معاقل من بلاد العدو ، فكان ذلك « وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ .

وكان قد هجأ هاشم بن عبد العزيز وزير محمد بن عبد الرحمن ، فأغراه به ، وأنشد لمحمد أبياتاً كان مروان قد قالها متغزلاً في محمد لما كان غلاماً :

(١) زيادة يدل عليها السياق ، إذ شعره يدل على أنه تنصر ، والأصل فيه قطع .

(٢) في الأصل قطع وهذه زيادة لاطراد السياق .

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَوَاعِدِ وَالْمُنَى وَمَا الْعِيشُ وَاللَّذَاتُ إِلَّا مُحَمَّدٌ
بِذَلِكَ سَبَى عَقْلِي وَهَاجَ لِي الْجَوَى وَلَمْ يَسْبِهِ حُورٌ أَوْ أَنْسُ نَهْدٌ
وَلَكِنْ غَزَالٌ عَبَسَ سَمَاءَ بِهِ أَبٌ مَاجِدُ الْآبَاءِ قَرَمٌ مَمَجَّدٌ
فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ سَوَاطِدٍ لِكُلِّ بَيْتٍ ، وَسَجَنَهُ .

٣٣٩ - / الطيب أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي * $\frac{٢٣٧}{١}$

سَادَ فِي طَلَيْطَلَةٍ ، وَصَارَ رَسُولًا مِنْ مَلِكِهَا النَّصْرَانِي أَذْفُونَشَ إِلَى أُمَّةِ بَنِي
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِحَضْرَةِ مَرَّأَكُشَ ، وَكَانَ وَالِدِي يَصِفُهُ بِالتَّفَنُّنِ فِي [الشَّعْرِ ^(١)] وَ
مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَالْمَذْ [طَق] وَقَدْ أَبْصَرْتَهُ فِي إِشْبِيلِيَّةِ [وَلَهُ جَاه] عَرِيضُ
و [أَنَشِدْنِي لِنَفْسِهِ] قَوْلُهُ فِي أَذْفُونَشَ :

حَـ[ضْرَةُ الْأَذْفُونَشَ لَا بَرِحَتْ] غَضَةً أَيَّامَهَا عُرْسُ
فَا[خَلَعَ النَّمْلَيْنِ تَكْرِمَةً] فِي ثَرَاها إِنَّهَا قُدُسُ

/ وَمِنْ كِتَابِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ ، فِي حُلِيِّ النَّازِمِينَ لِدَرِّ الْكَلَامِ $\frac{٢٣٧}{١}$ ظ

٣٤٠ - غَرِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلِيظِيُّ

مِنْ الْجَذْوَةِ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ مَشْهُورٌ الطَّرِيقَةُ فِي الْفَضْلِ [وَالْخَيْرِ ، وَمِمَّا يَتَدَاوَلُ
النَّاسُ مِنْ شَعْرِهِ] :

(*) تَرْجَمَ لَهُ الْمُقَرِّي فِي النَّفْحِ ٣٥٤/٢ وَأَنَشَدَ لَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِ نَقَلَهَا عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ .

(١) الصَّفْحَةُ هُنَامَقَطُوعَةٌ وَمَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ مَزِيدٌ مِنْ نَفْحِ الطَّيِّبِ .

(*) تَرْجَمَ لَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَذْوَةِ الْوَرَقَةُ ١٤١ وَقَدْ أَكَلْنَا مَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ هُنَا مِنَ التَّرْجُمَةِ

هُنَاكَ ، وَوَاضِحٌ أَنَّ الصَّفْحَةَ كَانَتْ مَطْمُوسَةً فِيمَا عَدَا الْعُنُوتَانِ وَبَعْضُ الْكَلِمَاتِ . وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ
غَرِيبٍ فِي الْبَغِيَّةِ لِلضَّبِّي ص ٤٢٨ حَيْثُ أَنَشَدَتْ هُنَاكَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَكَذَلِكَ أَنَشَدَ بَعْضُهَا الْمُقَرِّي

فِي النَّفْحِ ٦٥٩/٢ .

يُهَدِّدُنِي [بمخلوقٍ ضَعِيفٍ يَهَابُ مِنَ الْمَنِيِّ] مَا أَهَابُ
 وَلَيْسَ إِلَيَّ [مَخَيِّ ذِي حَيَاةٍ] وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مَنْ [يَصَابُ
 لَهُ أَجَلٌ] [وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ] سَيَبْلُغُ حَيْثُ يَبْلُغُهُ [الْكِتَابُ
 وَمَا يَذَرِي] [لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ] قَرِيبٌ أَتَيْنَا قَبْلُ^(١) [لِلْمَصَابِ
 لِعَمْرِكَ] [مَا يَرُدُّ الْمَوْتَ حِصْنٌ] إِذَا انْتَابَ الْمُلُوكَ وَلَا حِجَابُ
 لِعَمْرِكَ [إِنَّ نَحْيَايَ وَمَوْتِي] إِلَى مَلِكٍ تَذَلُّ لَهُ الصَّعَابُ

الحلقة

١٦٠
١

٣٤١ — عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي*

من الجذوة كان ابن القاسم^(٢) يُحِلُّهُ وَيُكْرِمُهُ ، وروى عيسى عنه ، وكان
 إماماً في المذهب المالكي ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه صَلَّى
 أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى والأخذ بالحديث
 وقيل إنه كان قد أجمع في آخر أيامه على أن يدَعَ الفُتْيَا بالرأى وَيُحِيلَ^(٣) النَّاسَ
 على ما رواه من الحديث ، فأعجلته المنية في سنة اثنتي عشرة ومائتين .

(١) في النسخ : هو .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٢٧ والضبي في البغية ص ٣٨٩ وابن الفرضي
 في تاريخ علماء الأندلس ٢٧١/١ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٨ والصفدي في الوافي (النسخة
 المصورة) المجلد الثالث من الجزء الخامس الورقة ٦١٥ . (٢) في الجذوة : هو عبد الرحمن
 بن القاسم العتقى صاحب مالك . (٣) في الجذوة والبغية : ويحمل .

الأهداب

الغرض من موشحات^(١) ابن بقيّ

موشحة له مشهورة

ما الشوقُ إلا زنادٌ يُورِي بقلبي كلَّ حينَ نيرانا
 / ومن بُلى بالفراقِ يبتُّ به ليلُ السليمِ حرَّانا ١٦٠
 دُنْيَا تَجَلَّتْ عروسُ على بساطِ السُنْدُسِ
 فاشربْ وهاتِ الكُوسُ فهُيَ حَيَاةُ الأنفُسِ
 وإنْ أتيتِ العروسُ فاعطِفْ بها ولتجلسِ
 حيثِ الرياضُ النجادُ لصارمٍ راقِ العيونُ عُرَّانا
 أمواجه في اصطفاقِ أنْ جَرَدَتْ خَيْلُ النسيمِ فرسانا
 سلْ أَيْةً سلْكَ عَهْدُ الشَّبابِ المستحيلِ
 أضلَّ أمْ هلْكَ أمْ هلْ إليهِ من سبيلِ
 لا تَلَحْنِي في البكا إنْ أخَذَتْ مني السَّمولُ
 وجدى على الوجدِ زَادَ ذَكَرْتُ، والذكرى شجونِ إخوانا

(١) يبدو من نهاية هذه الموشحة أن خرما تلاها ، سقطت فيه بعض موشحات ابن بقي .
 وقد احتفظ كتاب دار الطراز لابن سناء الملك بمجموعة كبيرة من هذه الموشحات . انظر طبعة
 الدكتور جودة الركابي القسم الأول الخاص بالأزجال الأندلسية أرقام ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ وانظر مقالين لنا في مجلة الثقافة بالمعدين ٦٢٨ ، ٦٣٢

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب الغرارة في حلى مدينة وادى الحجارة التاج . . . (١)

/ السلك

١٥٧ ظ

٥

من زينة وادى الحجارة

من كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت

٣٤٢ — أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى *

كان سُكْنَاهُ بَغْرُ نَاطَةِ ، وَبَيْتُهُ عَظِيمٌ بِوَادِي الْحِجَارَةِ وَسَادَ بِنَفْسِهِ وَكَانَ
مُتَقَنَّناً فِي الْعُلُومِ ۖ وَقَالَ فِيهِ ابْنُ دِحْيَةَ : صَاحِبُ لُؤَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ۖ وَذُو الْأَنْسَابِ
السَّرِيَّةِ . وَتَوُفِّيَ بِمَالَقَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

(١) سقط القسم الأول من هذا الكتاب مع ما سقط من بقية كتاب مدينة طليطلة ثم كتابي
وقش وطيرة . وزدنا ما بين القوسين لنفتح بهما هذا الكتاب الرابع من كتب المملكة الطليطلية
اعتماداً على طريقة ابن سميع الثابتة في الكتاب كله إذ يبدأ كل كتاب داخل هذه الصيغة المكررة .
(*) ترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ١٥٨ وقال إنه من أهل مدينة مالقة وأصله
من وادى الحجارة وإنه أجاز له ولأخيه ثم قال إنه توفي عن اثنتين وتسعين سنة في سنة ٥٧٥ .
وانظر ترجمتين متواليتين له في بغية السيوطي (طبعة الخانجي) ص ٣٧٧ نقل أولاهما عن المغرب
والثانية عن المطرب .

حَنَانِيكَ مَدْعُوعًا وَلَبَّيْكَ دَاعِيَا فَكُلُّهُ بِمَا تَرْضَاهُ أَصْبَحَ رَاضِيَا
 طَلَعَتْ عَلَى أَرْجَائِنَا بَعْدَ فِتْرَةٍ وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَّا النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا
 وَقَدْ مُطِلَتْ مِنَّا دِيُونُ لَدَى الْعِدَا وَمِنْ سَيْفِكَ السِّفَاحُ نَبْغِي التَّقَاضِيَا

١٥٨ و

٣٤٣ - / أحمد بن عائش *

ذكر الحجارى أنه من أعيان وادى الحجارة الذين تحلوا بالأدب ، ووصفه
 بالجوهر والارتياح إلى سماع الأمداح ، وكان فى زمان المأمون بن ذى النون
 ملك طليطلة ، ومن شعره قوله :

قِفُوا إِنَّهَا سُنَّةُ الْعَاشِقِينَ لِنَشْكُوَ لِلرَّبِّعِ مَا قَدْ لَقِينَا
 وَلَا تُنْكِرُوا بَعْدَهُمْ وَقَفَةً تُفَجِّرُ فِي الْعَيْنِ عَيْنًا مَعِينَا
 أَقِلُّوا فِكْمَ ذَا تَلُومُونَنَا سَلِمْتُمْ وَلَكِنَّا قَدْ بُلِينَا
 بَلَغْنَا بِأَنْفُسِنَا فِي الْهَوَى لِمَا لَيْسَ يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ فِينَا
 وَكَمْ ذَا تَنَادِيهِمْ فِي الدُّجَى رَجَاءُ التَّفَاتِ فَمَا يَسْمَعُونَا

٣٤٤ - أبو على الحسن بن على بن شعيب *

من بيت جليل فى وادى الحجارة ، أثنى عليه الحجارى وأنشده له قوله :

/ أَجْرَنِي مِنْ ضَعْفِ اللَّحَاطِ وَخَلَّنِي وَشِدَّةَ بَيْضِ الْهِنْدِ فِي مَعْرَكِ الْحَرْبِ ^{١٥٨ ظ}
 فَمَا عَيْشْتُ بِي غَيْرُ كَرَّةٍ لَحْظِهِ أَعِدُّ لَهَا دِرْعِي فَتَنْفُذْ فِي قَلْبِي

(*) ذكره المقرئ فى النفع ٢/ ٢٨٥ وكناه بأبى جعفر وأنشده له أبياتاً أخرى .

(*) ورد اسمه فى النفع ٢/ ٢٨٦ أبو الحسن على بن شعيب ، وأنشده له المقرئ البيهقي

الأخيرين فى الترجمة .

وقوله :

اتركني حتى أقبلَ ثغراً^(١) لَدَّ فِيهِ اللَّمَى وطابَ الرُّضَابُ
وعجبٌ أَن تَهْجُرِيَنِي ظُلماً وشفيعى إلى صِبَاكِ الشَّبَابِ

٣٤٥ - أخوه أبو حامد الحسين بن علي بن شعيب*

أثنى عليه صاحب المسهب ووصفه بالأدب والفُرُوسِيَّة . ومن شعره قوله :

أَحِبَّةَ قَلْبِي يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي أَيْتُ عَلَى رَغْمِ النُّجُومِ مُوَكَّلَا
وقد نال عزمي كلَّ شَيْءٍ أَرُومُهُ وَأَمَّا مَرَامُ الصَّبْرِ عَنْ قُرْبِكُمْ فَلَا
وعبتمْ بَأْنِي قَدْ تَسَلَّيْتُ بَعْدَكُمْ وَعِنْدَ التَّلَاقِ سَوْفَ يَظْهَرُ مَنْ سَلَا
فَدَنَى كَبْدِي مِنْ بَعْدِكُمْ قَدْ تَصَدَّعَتْ وَجَعْنِي أَضْحَى بِالْدموعِ مُبَدَّلَا

وقوله وقد كبا به فَرَسُهُ ، فحصل / في أسر العدو :

٨٧
٥

وَكُنْتُ أُعِدُّ طِرْفِي لِلرَّزَايَا يُخَلِّصُنِي إِذَا جَعَلَتْ تَحُومُ
فَأَصْبَحَ لِلْعِدَا عَوْنًا لَأَنِّي أَطْلُتُ عَنْاءَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ

٣٤٦ - أبو بكر محمد بن أزراق*

ذكره صاحب المسهب وأثنى على بيته وذاته ؛ وكان مُسْتَوَظِنًا مدينة وادي
أش من عمل غرناطة . قال : وله شعرٌ حسن ، أَلَدُّ عند إنشاده من غَفْوَةِ الوَسَنِ ،
فمن ذلك قوله :

(١) رواية هذا الشعر في النفع : ودعيتي عسى أقبل ثغرا .

(*) أنشد له المقرئ في النفع ٢٨٦/٢ البيتين الأخيرين في ترجمته .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٢٨٤/٢ باسم أبي بكر محمد بن أزراق بدون الألف بين

الراء والقفاف ، وأنشد له الأبيات الأولى في الترجمة . وانظر النفع ٨٣/٢ .

هل عِلِمَ الطائرُ في أَيْنِكِه بأنَّ قَلْبِي لِلْحِمَى طائرُ
 ذَكَرَنِي عَهْدَ الصَّبَا شَدْوُهُ^(١) وكلُّ صَبٍّ لِلصَّبَا ذَاكِرُ
 سَقَى عَهوداً لَهُمُ بِالْحِمَى^(٢) دَمْعاً لَهُ ذَكَرَهُمُ نَائِرُ

ووجدتُ في تقييد سلفي^(٣) قال عبد الملك بن سعيد : أنشدني أبو بكر بن
 أزراق لنفسه :

يا راحِلاً نحو المَلا ۞ أقيمَ لَعَلَّكَ تَسْتريحُ
 / فالغيثُ قد يُسَقَى به من ليس مُرْتاداً طَليحُ
 كم ذا تهبُّ على البلا دِكا هَفَّتْ نَكْبَاهُ ريحُ

٨٧ ظ
 ٥

٣٤٧ - أبو جعفر بن أزراق*

وجدت في تقييد سلفي أنه من بني أزراق أعيان وادى الحجارة في المائة
 السادسة ، ومن شعره قوله :

أراك مَلَكْتَ الخافقين مَهَابَةً لها ما تَلَجَّ^(١) الشَّهْبُ في الخفَقانِ
 وتُفَضِّي العيونُ عن سَنائك كأنها^(٢) تُقَابِلُ منك الشمسَ في اللَّمعانِ
 وتَصْفِرُ أَلْوَانُ العُدَاةِ كأنما رُمُوا منك طولَ الدهرِ بِالْيَرْقَانِ

(١) في النفع : شجوه . (٢) الشطر في النفع : سقى الحيا عهدا لهم بالحصى .

(٣) يريد والده موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد .

(*) أنشد له المقرئ في النفع ٢/٢٨٥ الأبيات المذكورة هنا . وأنشد أبياتاً أخرى

لشخص من الأسرة يسمى أبا القاسم بن أزراق .

(٤) في النفع : بها ما تلج . (٥) في النفع : كأنما .

ومن كتاب الوزراء

٣٤٨ — أبو مروان عبد الملك بن حصن*

ذكر الحجازي أنه من أعيان الوزراء وأعلام الكتاب والشعراء . هجا المأمون
ابن ذى النون .

[بقوله :

سطورُ المخازي دون أبوابِ قَصْرِهِ بِحِجَابِهِ لِلْقاصِدينِ مُعْتَوَنُهُ

فلما تمكن منه المأمون سجنه ، فكتب إلى ابن^(١) هود من أبيات :

أيا راكبَ الوجناء بَلِّغْ تَحِيَّةَ أميرِ جُذَامِ^(٢) / مِنْ أَسِيرٍ مُقَيَّدِ ١٥٩
غريبٍ عن الأهلين والدار والعلى فريدٍ وكم أَبْصَرْتُهُ غيرَ مُفْرَدِ
تلوِّدُ به الأعلامُ تحت رِكابه وتلثمُ منه في الركابِ وفي اليدِ
فَرَّقَ له ، وسَعَى في تَحْلِيصِهِ .

(*) هكذا هنا « عبد الملك بن حصن » وفي النسخ ٢/٢٤٦ : عبد الملك بن غصن ،
وستأتى ترجمة أخرى بهذا الاسم ويظهر أن الرواة خلطوا بين الاسمين . انظر التكملة لابن الأبار
ص ٦٠٦ .

(١) ابن هود : صاحب سرقسطة في عصر ملوك الطوائف . (٢) أعلى الصفحة هنا
مطموس وقد زدنا ما بين الحاصرتين من نفع الطيب ٢/٢٤٦ حيث أورد القصة والأبيات منسوبة
إلى عبد الملك بن غصن .

ومن كتاب الكتاب

٣٤٩ - أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط*

من المذهب : أصله من وادي الحجارة ونشأ بقرطبة وصاد فيها ■ وجارى حلبة الأعيان والكتاب في تلك الفتنة التي قلبت أسافلها أعاليها . وأطنب في ذمه ، وأورد له من النثر ما عنوانه : أستوهب الله الذي تقدرت أمماؤه وعمت آلاؤه^(١) . . . // وأسأله أن يتفضل بمطالعة أخيه بحاله ، وكيف أمره ^{١٥٩} _٥ ظ في أشغاله .

ومن شعره قوله وقد اجتاز بحلب :

أَيْنَ أَقْصَى الْغَرْبِ مِنْ أَرْضِ حَلَبٍ أَمَلٌ فِي الْغَرْبِ مَوْصُولُ التَّعَبِ
حَنٌّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَوْطَانِهِ مِنْ^(٢) جَفَاهُ صَبْرُهُ لَمَّا اغْتَرَبَ
جَالَ فِي الْأَرْضِ لَجَاجًا حَائِرًا بَيْنَ شَوْقٍ وَعَنَاءٍ وَنَصَبِ
ومنها :

يَا أَحِبَّائِي اسْمَعُوا بَعْضَ الَّذِي يَتَلَقَّاهُ الطَّرِيدُ الْمُغْتَرِبُ
وَلِيَكُنْ زَجْرًا لَكُمْ عَنْ غُرْبَةٍ يَرْجِعُ الرَّأْسُ لَدَيْهَا كَالذَّنَبِ
/ وَاصِلُوا^(٣) طَعْنًا وَضَرْبًا دَائِمًا هُوَ^(٤) عِنْدِي بَيْنَ قَوْمِي كَالضَّرْبِ^(٥)

^{١٦} _٥ و

(*) ترجم له المقرئ في النفح ٥٢٣/١ وقال : يعرف بإشكبهادة وارتحل إلى المشرق لما نبت به حضرة قرطبة عند تقلب دولها وتحول ملوكها وجال في العراق واجتاز بحلب ودمشق ، ثم رجع إلى الأندلس وحل بحضرة دائية لدى ملكها مجاهد العامري وقال من بلوغ الآمال ما ليس عليه مزيد . وروى المقرئ له رسالة ربما كانت بعضاً من هذه الرسالة التي روى ابن سعيد طرفاً منها . (١) أعلى الصفحة مطموس وقد ضاع من هذا النثر نحو خمسة سطور ولم يبق إلا العبارة التالية . (٢) في النفح : مذ . (٣) في النفح : واحملوا . (٤) في النفح : فهو . (٥) الضرب : العسل .

ولئن قاسيتُ ما قاسيتهُ فما أبصرَ لحظي من عَجَبٍ
وأحسنُ شعره قوله في ملك :

وكم قد لقيتُ الجهدَ قبلُ مجاهدٍ ^(١) وكم أبصرتُ عيني وكم سمعتُ أذني
ولاقيتُ من دهرى صروفٍ ^(٢) خطوبه كما جرتِ النكباءُ في معطفِ العُصنِ
فلا تسألوني عن فراقِ جهنَّمِ ولكنْ سلوني عن دخولي إلى عدنٍ

٣٥٠ — راشد بن عريف*

ذكر الجباري أنه من أعيان وادي الحجارة وساد في الكتابة .

حضر عنده شَرِبٌ ، فاحتاج أحدهم للقيام ، فقام له ، ثم تسلسل ذلك حتى
ضجر ، فلم يَقمْ ، فاغتاض الذي لم يَقمْ له ، فقال راشد ارتجالاً :

مُجِّعٌ في مجلسي ندَامِي تَحْسُدُنِي فيهمُ النجومُ
/ فقال لي منهمُ خليلٌ ^(٣) مَالِكٌ إِذْ قَتُّ لَا تَقُومُ
فَقُلْتُ إِنَّ قَتُّ كُلِّ حِينٍ فَإِنْ خَطْبِي بِكُمْ عَظِيمُ
وليس عندي إِذْنٌ ندَامِي بَلْ عِنْدِي الْمُتَعِدُّ الْمُقِيمُ

١٦ ظ
٥

(١) هو مجاهد صاحب دافية الذي صافح السعد في حضرته . (٢) في النسخ : وصرف .
(*) ذكره السلي في معجمه (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥١ من الجزء الأول ،
ودعاه أبا الحسن راشداً كاتب ابن ذي النون . وترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٨ وقال
إنه تخرج على ابن حزم وابن شرف القيرواني وكان أديباً شاعراً كاتباً بليغاً ۝ وشعره مدون وهو
أحد كتاب المأمون يحيى بن ذي النون . وترجم له العباد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ۝ .
(٣) في النسخ : نديم . (٤) في النسخ : حظي وهو تحريف .

ومن كتاب العلماء

٣٥١ — الأديب أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجارى *

من المسهب : هذا الرجلُ يَفْخَرُ به إقليمُ لا بلد ، ويقوم بانفراده مقام الكثير من العدد ، فإنه كان أحدَ أعلامها في الأدب والتاريخ والتأليفات الرائقة التى تبهر الأبواب . وكان ملوك الطوائف يتهادونه تهادىَ الريحانِ يومَ السَّبَّاسِ وَيَلْحَقُونَهُ أَثْوَابَ الكرامة من كلِّ جانب . ومن شعره قوله :

١٧
٥

/ فديتك لا تخف مني سلوا
إذا ما غيّرَ الشعرُ الصُّغارا
أهمُّ بدنٍ خلٍ كان خمرًا^(١) وأهوى لحيّة كانت عذارا

٣٥٢ — الأديب أبو إسحاق إبراهيم

بن وزمّر الصنهاجى الحجارى *

من المسهب : هو جدّى وتسمّى ابنه والدى على اسمه ، لأنه تركه فى البطن ، وكان ممن ورّعَ بعلوم التواريخ والآداب ، وتنبّه فى خدمة المأمون بن ذى النون . ومن شعره قوله :

(*) هذا هو الذى خلط الرواة بينه وبين عبد الملك بن حصن الذى نكبه المأمون بن ذى النون حتى ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الأندلس الورقة ٦٧ فإنه دعا ابن حصن ابن غصن ومضت الترجمة فيه على هذا النحو . وقد ترجم الضبي فى البغية لابن غصن هذا ص ٥١٤ وانظر ابن الأبار فى التكملة ص ٦٠٦ حيث ترجم له ترجمة فيها نفس الخلط المذكور . وترجم له أيضاً ابن فضل الله العبرى فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٧ والعماد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٥ .

(١) الشطر فى النفع ٢/٢٨٧ : أهم بدن خر صار خلا .

(*) أنشد المقرئ فى النفع ، الصفحة المذكورة آنفاً ، طائفة طريفة من شعره .

ج ٢ (٣)

لئن كرهوا يومَ الوداعِ فإنِّي أَهيمُ بِهِ وَجَدًّا لِأَجْلِ^(١) عِناقِهِ
أَصافحُ من أَهْواه غَيْرَ مُسَاتِرٍ وَسِرُّ التَّلَاقِ مُودَعٌ فِي فِراقِهِ
وقوله :

أَلَا إِنَّهَا وَاللَّهِ إِحْدَى الْكَبَائِرِ تَعُقُونَ أَسْلَافًا لَكُمْ بِالْمِائِرِ
مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَجُودُ لِقَاصِدٍ ؟ مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَهْشُ لِسَاعِرٍ ؟
١٧ ظ /

٣٥٣ - ابنه الأديب أبو محمد عبد الله*

صاحب كتاب الحديقة في البديع

هو عمُّ صاحب المذهب ، أَجَلَّتُهُ مِحْنَةُ بِلَدِهِ فِي شِبابِهِ ، وَقَصَدَ إِقبالَ الدَّولَةِ
مَلِكَ دَانِيَّةٍ ، وَمَدَحَهُ .

ومن شعره قوله في أبي بكر^(٢) بن عبد العزيز مُدَبِّرِ أَمْرِ بِلَنسِيَّةٍ .

رُدُّوا عَلَيَّ رِكابَهُم بِالْأَجْرِعِ حَتَّى يُقْضَى الشَّوْقُ حَقَّ مُودِّعٍ
وَأَبْشَهُمْ مَا قَدْ أَثَارُوا مِنْ جَوَى بِفِراقِهِمْ وَاسْتَقْطَرُوا مِنْ أَدْمَعٍ
وَأَنشَدَ لِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيقَةِ :

وَشَادِنٍ يُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ أَمَّنِّي مِنْ سَطْوَةِ [الدَّهْرِ]^(٣)
يَنامُ لِلشَّرْبِ عَلَى جَنْبِهِ وَيَصْرِفُ الذَّنْبَ عَلَى الخَمْرِ

(١) في النسخ : من أَجْلِ .

(*) في النسخ ٣٨٦/٢ أخبار كثيرة عن عبد الله نقلا عن الحجارى صاحب المذهب
وقد تضمنت أشعاراً له في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بِلَنسِيَّةٍ لعصر ملوك الطوائف وأخرى
في المعتمد بن عباد وهو من زاروه في سجنه بأغماط . (٢) انظر ترجمته في القلائد ص ١٦٣
وهو أحد أجدادهم في القرن الخامس ، وله أخبار كثيرة في ذلك . انظر فهرس نفع الطيب .

(٣) ما بين الحاصرتين مطبوس في الأصل وزدناه من النسخ ٣٨٧/٢ .

١٣٤

٣٥٤ — / جاحظ المغرب ، صاحب المسهب

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحِجَارِيَّ*

هو أَوَّلُ من أَسْمَى هذا التصنيف ، وفتح بابه لمن بعده من بنى سعيد . وقد
أُطْنَبَ والذى فى الثناء عليه من طريق البلاغة نظماً ونثراً ومعرفة التصنيف ،
وقال فيه : وبِمَ أَصِفُهُ « وَقُدْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُنْصِفُهُ . وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ،
وهو حينئذ صاحب القلعة المنسوبة إلى سلفه ، وأنشده قصيدة منها :

عليك أحوالى الذِّكْرِ الجليلُ فجئتُ ومن ثنائِكَ لى دليلُ
أتيتُ ولم أقدمُ من رسولٍ لأنَّ القلبَ كان هوَ الرَّسُولُ

ومنها فى شكله البدوى :

١٣٤ ظ

/ أَجِلْ طَرَفَالْدَى فَإِنَّ عِنْدَى من الآداب ما يحوى الخليلُ
وَمَثَلْنِي بِدَنٍ فِيهِ سِرٌّ يَحْفُ بِهِ وَمَنْظَرُهُ تَقِيلُ

فاختبره عبد الملك ، فأحمله ، وصنف له كتاب المسهب ، فى فضائل المغرب ،
وهو أصلُ هذا الكتاب ، كما تقدم فى الخطبة . وقد تقدم من نثره فى أوصافِ مَنْ
يذكرهم فى كتابه ، ما يدلُّ على مكانه فى النظم ، وأحسنُ نظمه قوله :

مَلِكٌ طَفِيلِي السَّما حِ على الأقاربِ والأباعدِ
ما فُرِّجَتْ أَبْوابُهُ إلا تَقَرَّجَتْ الشَّدائدُ

(*) هو صاحب كتاب المسهب فى فضائل المغرب كما أشار إلى ذلك ابن سعيد فى الترجمة ،
وهو أصلُ هذا الكتاب . المغرب كما بينا فى مدخل الجزء الأول ، وقد قدمه لعبد الملك بن سعيد صاحب
القلعة المعروفة باسم قلعة بنى سعيد ، وعليه ذيل وعلق بقية مؤلفى الكتاب من الأسرة حتى أخذ شكله
الآخر الذى نشره « وذلك فى سنة ٦٤٥ . وقد ذكر المقرئ فى النفع ٥٠٥ / ٢ اتصاله بعبد الملك
بن سعيد وتقديم الكتاب إليه .

وقوله في بنى سعيد :

وجدنا سعيداً مُنْجِباً خَيْرَ عُصْمَةٍ مُمٌّ فِي بَنِي أَرْمَانِهِمْ كَلُوسِمْ
مُشْنَقَّةٌ أَسْمَاءُهُمْ بِفَضَائِلِ مُسَوَّرَةٌ أَيْمَانُهُمْ بِالصَّوَارِمِ
فَكَمْ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مِنْ فَضْلِ نَاثِرٍ وَكَمْ لَهُمْ فِي السَّلَامِ مِنْ فَضْلِ نَاطِرٍ

وقوله :

زَارَتْكَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ كَالْعُصْنِ يَثْنِيهِ النَّسِيمُ
سَلَبَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ مَا أَبْصَرْتَ فِي الْعَقْدِ النِّظِيمِ
فَلَذَاكَ أَمْسَى عَاطِلُ الْآفَاقِ مُسَوَّدَ الْأَدِيمِ
لَوْلَا الْمُدَامُ لَمَا اهْتَدَى فِيهِ إِلَى كَأْسِ نَدِيمِ

٣٥٥ - الطيب أبو حاتم الحجارى

ذكره صاحب المسهب وأخبر : أنه كان متقلباً بين شاعر وخطيب وطبيب وجندى ، وأنشد له قوله يستمدي خمرًا :

يَا سِيدِي وَالنَّهَارُ تُبْصِرُهُ مُنْسَجِمَ الدَّمْعِ مُطَبَّقَ الْأُفُقِ
وَعِنْدِي الْبَدْرُ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَفَوْقَ خَدَيْهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ
جَاذِبَتُهُ الْجُلَّ فَاسْتَقَادَ وَكَمْ جَرَيْتُ خَلْفَ الْجُمُوحِ فِي طَلَقِ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٠٢ وقال : فرد من أفراد العصر وشاعر متصرف في النظم والنثر ، ثم قال إنه لجأ إلى قرطبة حين انقرضت أيام ملوك الطوائف واتخذ الطب مهنته . وذكر أنه حين بدأ في الذخيرة سنة ثلاث وتسعين وكان بقرطبة لم يجد عنده شيئاً من منشوره ولا منظومه ، فاستمده قطعاً من أشعاره وما عسى أن يتشبهت به من ملح أخباره . وذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٧

/ والخر نعم العتادُ جامعةً لشاربيها مسكية العبق
وقد هزّ ناكٌ كي تجود بها^(١) في الشعر هزّ الغصون في الورق

الشعراء

٣٥٦ — الحسن بن حسان السناط*

من المسهب : شاعر زمانه ، وواحد أوانه ، اشتهر بقرطبة في مدح الخليفة
الناصر ، وأصله من وادي الحجارة . وعُنُوَانُ طبقته قَوْلُهُ :
أَدِرْ نَجْمِيكَ^(٢) يَا قَمَرَ الندى . فقد نام الخَلِيُّ عن الشَّجِيِّ
كفى بك والمُدَامَةِ لى صباحًا . يُفَرِّقُ عَسْكَرَ الليل الدَّجِيَّ
فَخُذْ ذهبًا ورْدًا لنا^(٣) لُجَيْنًا . تَكُنْ في الناس^(٤) أَرْبَحَ صَيْرَ في
وقتل نفسه غيظًا ، لأنه وجد امرأته مع رجل .

٣٥٧ — حفصة بنت حمدون الحجازية*

من المسهب : إن بلدها يفخر بها ، وكانت / في المائة الرابعة . ولها شعر^{١٦١}
كثير ، منه قولها :

(١) في الذخيرة : توجهها .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٨١ وقال : شاعر مشهور مقدم مكثّر كان في
أيام عبد الرحمن الناصر . وترجم له الضبي في البغية ص ٢٤٦ وذكره ابن بسام في الذخيرة .
المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٣ ، وأنشد له الأبيات الواردة هنا .

(٢) في الذخيرة : كأسيك . (٣) في الذخيرة : له . (٤) في الذخيرة : النقد .

(*) ذكرها المقرئ في النفح ٦٢٨/٢ وأنشد لها ما رواه ابن سعيّد هنا .

لى حبيب لا ينتقى بعتاب^(١) وإذا ما تركته زاد تيبها
قال لى هل رأيت لى من شبيه قلت أيضاً وهل ترى لى شديها
وقولها :

يا رَبِّ إني من عبيدى على جمر الغضى ما فيهم من نجيب
إمّا جهول أبله مُتَعِبٌ أو فطن من كيدِه لا أخيب^(٢)

٣٥٨ — أم العلاء بنت يوسف الحجازية البربرية*

من المسهب : أنها من تفخر به بلدها وقبيلها ، وأنشد لها قولها :
لله بُستاني إذا يَهْفُو به القَصْبُ المُنْدَى
فكأنما كَفَّ الرِّيا ح قد أسندت بندا فَبندا
وقولها :

لولا مُنَافَرَةٌ المدا مة للصِّبَاة والغِنَا
لعكفتُ بين كئوسها وَجَعْتُ أَسْبَابَ المَنَى
وقولها :

كل ما يصدر عنكم^(٣) حَسَنٌ وُبُعَلَيَاكم يُحَلِّي^(٤) الزَّمنُ
تَعَكُفُ^(٥) العينُ على منظركم وبذكراكم تَلَدُّ الأذنُ
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الأمانى يُغْنِبُنْ

(١) فى النفح . لعتاب . (٢) فى النفح : لا يجيب .

(*) ترجم لها المقرئ فى النفح ٥٣٧/٢ وقال إن ابن سميذ ذكر فى المغرب أنها من أهل المائة الخمسة ، ولعل فى هذا دليلا على أن المقرئ نقل عن نسخة من المغرب غير هذه التى نشرها ، وأكثر من تعرض لهم فى طائفة روى لهم أشعارا ليست فى نسختنا ، وهذا نفسه نجده فى أم العلاء . قابل ما هنا بالنفح الصفحة المذكورة .

(٣) فى النفح : منكم . (٤) فى النفح : تحلى . (٥) فى النفح : تعطف .

١٦٣ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب صفقة الربّاح ، في حلى قلعة رباح

هي أحد معاقل الأندلس . وولاتها كانت تتردد عليها من طليطلة ، ثم
أخذت طليطلة ، فصارت تتردد عليها من قرطبة ، وقد وليها

٣٥٩ — القائد أبو الحسن علي بن فتح *

ذكر الحجارى أنه ساد فيها وتعب في تشييد/ الرئاسة حتى استراح ، وتقدم في ١٦٤
قرطبة زمن الفتنة ، وأنجب الأعيان المشهورين بها . وله شعر يستعبد الشعراء
إحسانه ، ومن ذلك قوله :

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٣٥ وقال : على بن فتح أبو الحسن وزير
كان بقرطبة في أيام الفتنة مشهور الأدب والشعر ، وترجم له الضبي في البغية ص ٤١٤ .

حَقًّا أَصَابَنَّا الْمَوَا ضَى وَاللَّيْبُ لَهَا غَدِيرُ
فَبَطُولٍ مَا أُنْعِمْتُهَا مِمَّا أَبَارَزُ أَوْ أُغِيرُ

وقوله :

أَقُولُ لَهَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهَا
مَقَالٌ وَنَارُ الْوَجْدِ تَقْدَحُ فِي صَدْرِي
إِلَى كَمْ تُعِينُ الدَّهْرَ وَهُوَ مُسَلِّطٌ
عَلَيْنَا بِطُولِ الْعَتَبِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ

٣٦٠ — أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجام*

من المسهب : شاعرُ القَلْعَةِ الذِي نَوَّهَ بِقَدْرِهَا ، وَرَفَعَ مِنْ رَأْسِ فَيْخِهَا ،
لَا أَحَاشِي حَدِيثًا وَلَا قَدِيمًا ، وَلَا أَخْصُ لُثْمًا وَلَا كَرِيمًا . وَكَانَ مُدَّةَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ .

/ ومن شعره قوله : ١٦٤ ظ

صَغَارُ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ فَسَادًا وَلَيْسَ لَهُمْ لَصَالِحَةٍ نَهْوُضُ
أَلَمْ تَرَ فِي طِبَاعِ الطَّيْرِ [سِرًّا^(١)] تَسَالِمُنَا وَيَأْكُلُنَا الْبَعُوضُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب
الورقة ١٣٠ . وترجم له المقرئ في النفع ٢٨٢/٢ وقال : ربن في قلعة رباح غربى طليطلة ،
ولا يعلم له أب « وتعلم الحجابة فأتقنها ، ثم تعلق بالآداب حتى صار آية . وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٥١ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥١ .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من النفع ٢٨٣/٢ وفي الأصل مطبوس .

وقوله :

لِي صَاحِبٍ لَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ كَأَنَّهُ (١) فِي كِبْدِي جَرْحَهُ
يَخْشَى إِذَا أَبْصَرَ لِي زَلَّةً ذُبَابَةً تَضْرِبُ فِي قَرْحِهِ

وقوله :

فِيَا (٢) لَلْمَلِكِ لَيْسَ يَرَى مَكَانِي وَقَدْ كَحَلْتُ نَاطِرَهُ بِنُورِي
كَأَنَّ (٣) الْمِسْوَاكُ مُطْرَحًا مُهَانًا وَقَدْ أَبْقَى جِلَاءً فِي الثَّغُورِ

(١) فِي النَفْحِ ، فَإِنَّهُ . (٢) فِي النَفْحِ : فَا . (٣) فِي النَفْحِ وَالرَّايَاتِ ، كَذَا .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب نفس السُّكَّة ، في حلى مدينة طلمنكة

ذكر الرازي أنها من عمل وادى الحِجَارَة ، وهى الآن للنصارى . يُنْسَبُ إليها :

٣٦١ - غانم بن الأسقطير الطلمنكى

ذكره الحِجَارَى وأخبر أنه مالَ إلى العلم الرياضى وشُغِفَ بالكيمياء وأفسدَ

عليها جُمْلَةً ، وَتَحَيَّلَ على ابن ذى النون من طريقها ، وسقى غلاماً له جميلَ

|| ١٦ ظ / الصورة مُرَقَّداً ، وكتب على حائطِ الدار التى كان

فيها ، وَهَرَبَ :

نعم إئتى بالكيمياء لعالمٍ . . . بها مَنْ دونه أَلْفُ حاجِبٍ

وَأَخْلَسُ أَمْوَالاً . وَأُضْحِكُ خَالِياً

على مَلِكٍ لم يَنْتَفِعْ بالتجارب

١٦٦ و
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب التغييط ، في حلى مدينة مجريط

من أعمال طليطلة ، ينسب لها

٣٦٢ — الكاتب أبو عبد الله المجريطي

فاضل ، ذكره صاحب السمع ، وقال : تارة هو أُوَيْسُ^(١) القَرَظِيّ ، وآونة
إبراهيم^(٢) المَوْصِلِيّ ، وما خلا قلبه عن غرام ، ولا أزال يده من يد غلام ؛
ومما أنشد له قوله :

١٦٦ ظ
٥

/ لا عُدْرَ أَوْضَحُ من أَسِيلٍ واضح
صَقَلَ الشَّبَابُ أَدِيمَهُ المَشْبُوبَا

(٢) مغن مشهور في عصر الرشيد .

(١) زاهد ومتصوف مشهور .

لما نَظَرْتُ إِلَى الْفِرْنَدِ بِصَفْحِهِ
 أَبْصَرْتُهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ خَضِيئًا
 وَرَمَيْتُ عَنِ اللَّحْظِ الْعَلِيلِ إِلَى الْحَشَا
 سَهْمَ الْمَنُونِ فَكَانَ فِيهِ مُصِيبًا
 هَلَّا سَأَلْتَ لِحَاضَهُ يَوْمَ النَّوَى
 هَلْ غَادَرْتُ لَكَ فِي الْحَيَاةِ نَصِيبًا

١٦٠ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب السعادة ، في حلى قرية مَكَّادَة

من مدن المملكة الطليطلية . حصلت في أيدي النصارى . يُنسب إليها

الشاعر الزجال :

٣٦٣ — أبو العباس أحمد المَكَّادى

الذى كان يسكن مدينة باغَة . من شعره قوله :

/ شَرِبْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ فَوْقَهُ سَنًا

من الصُّبْحِ وَالْأَطْيَارُ تُنْشِدُ فِي الْقُضْبِ

وقد أَبْرَزَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ مَطَارِفًا

من الوَشْيِ أَلْقَتْهَا عَلَى الْأَفُقِ الرَّحْبِ

١٦٨ و
٥

وله الزجل المشهور في الزجال القرطبي ، الذي منه :

يا قُرْطُوبِي يُمَسِّيكُ نَحْسًا مُعَجَّلًا
إِذَا خَرَجَ رُوحَكَ بِي زَحْفٍ تُحْمَلُ

ومنه :

إِنْ كَانَ ذِرَاعِي فِيكَ قَدْ جَالَ صَيْقَلٌ

كتاب

النفحة البستانية ، في حلّى الملكة الجيّانية

١٦٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَةَ الأندلس

وهو

كتاب النفحة البستانية ، فى حلّى المملكة الجيائية

مملكة جليلة مَوْسَطَةَ الأندلس ، معروفة بالحارث والأخشاب ، وهى بين
غرناطة وطليطلة ومُرُسيّة ، ينقسم كتابها إلى أحد عشر كتابا .

كتاب الغصن الريان ، فى حلّى حضرة جيّان

كتاب السّراج ، فى حلّى قَسَطَلَةَ دَرّاج

١٦٩ و
٥

/ كتاب وشى الخياطه فى حلّى مدينة قيجاطه

كتاب الفوائد المسطوره ، فى حلّى معقل شقوره

كتاب البستان ، فى حلّى سمنان

كتاب الآسه ، فى حلّى يياسه

كتاب الوجنة المورده، في حلى أْبَدَه
 كتاب الغبطه، في حلى بَسْطَه
 كتاب الخيزرانه، في حلى بُرْشَانَه
 كتاب الفرائد المفصله في حلى تاجَلَه
 كتاب المسرات المُسْلِيَه في حلى قُولِيَه

١٦٩ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الفصن الريان ، في حلى حضرة جِيَّان

هى عروس ، لها منصة وتاج وسلك

المنصة

من كتاب الرازى : جَمَعَتْ تنهى طيب الأرض وكثرة الثمر ، وغزر السُقْيَا ،

واطراد العيون ، وكثرة الحرير . قال ابن سعيد : مدينة جِيَّان من أعظم مدن

الأندلس فى المنعة ، لا تُتْرَام بقتال / وأكثرها خصباً ورخصاً للحوم والحبوب ، ١٧٠ و
وتعرف بجيان الحرير ، لكثرتة فيها .

التاج

كانت فى مدة ملوك الطوائف تارة لبني عَبَّاد ۞ وتارة لِصُنْهَاجَةَ ملوك غرناطة ۞

واشتهر بها فى صدر دولة عَبْدِ الْمُؤْمِنِ :

٣٦٤ — أبو إسحاق إبراهيم بن همشك*

وكان يُضْرَبُ به المثل في السَّطْوَةِ والقتل ، وكان يُرَدَّى أَهْلَ الْجَنَائِيَّاتِ مِنْ حَافَةِ عَظِيمَةٍ .

وقد حصلت الآن في يد النصارى بعد حصار عظيم سلمها لهم ابن^(١) الأحمر ، ملك غرناطة الآن .

/ السلك
الكتاب

١٧٠ ظ
٥

٣٦٥ — أبو العباس أحمد بن السعود

كاتب ابن همشك المذكور . من نظمه قوله :

إِلَيْكَ وَالْأَمْنُ عَلَى الْأَرْضِ يَفْضُلُ وَيُطْلَبُ مِنْهُ جَاهُهُ وَيَوْمَلُ
لَكَ الْخَبَرُ الْمَتَلُوُّ فِي كُلِّ بَلَدٍ لِأَنَّكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُكَمَّلُ
وَلَوْلَاكَ مَا سَارَ اشْتِهَارِي فِي الْعَلَا وَلَا كُنْتُ فِي آفَاقِهَا أَتَوَقَّلُ

٣٦٦ — أبو الحجاج يوسف بن العم

كان قد أخذ نفسه بالجنديَّة والأدب ، وكتب عن ابن همشك المذكور .
ومن شعره قوله :

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٩٩ وما بعدها ، وانظر نفح الطيب ٦٩٣/٢ حيث يذكر دخوله تحت طاعة الموحدين ، وكذلك انظر المعجب للمراكشي ص ١٥٠ . (١) هو أبو عبد الله محمد الغالب بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة من سنة ٦٢٩ إلى سنة ٦٧١ .

سَلَى بِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِإَنِّي أَكُونُ لَهَا صَدْرًا أَمَامَ الطَّوَالِعِ
وَأَثْنِي عِنَانِي ظَافِرًا نَحْوَ بَلَدَةٍ إِلَىٰ بِهَا تُوَمِّي جَمِيعُ الْأَصَابِعِ

ذوو البيوت

٣٦٧ - / أبو ساكن حامد بن سَمَجُون*
١٧١ و

ذكر الحجارى : أنه من بيت جليل ، كانوا بدورَ مجالس وليوثَ كتائب ،
وصحب أبو ساكن الظافر بن ذى النون . ومن شعره قوله :

كَلَّفَتْنِي الصَّبْرَ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ حَتَّى أَطَعْتُ الْجِمَاحُ
أَشْكُو وَلَا تَرَحُّنِي دَائِمًا كَمَا شَكَا الْبَحْرُ لِعَصْفِ الرِّيحِ
وَتُظْهِرُ الْخِلْجَةَ مَكْرًا كَمَا تَخْجَلُ عِنْدَ الْقَطْعِ بَيْضُ الصَّفَاحِ

٣٦٨ - أبو الحسن على بن السعود

اجتمع به والدى بحضرة مراکش ، ومن شعره قوله فى مطلع قصيدة يمدح بها
منصور بنى عبد المؤمن :

بِعَوْدَتِكَ الْغُرَاءَ عَاوَدَنَا السَّعْدُ عَظُمْتَ فَلَا قَبْلَ سَوَاكَ وَلَا بَعْدُ
يَرُومُ أَنَاسٌ عَدَمًا أَنْتَ فَاعِلٌ فَصَبْرُهُمْ يَفْنَى وَمَا فَنَى الْعَدُوَّ
وقوله :

/ أَنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ بَدَا ضَا حَكَاً فِي أَوْجِهِ الْأَكْوُسِ وَهِيَ الْعُبُوسُ
١٧١ ظ

(*) ترجم له ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء ٥١/٢ وابن الأبار فى التكملة ص ٣٤
وقال : كان من أهل البلاغة ، وله كتاب فى البديع ، وأحسبه صاحب التأليف فى الأدوية . وانظر
الوافى بالوفيات للصفدى (النسخة المصورة) المجلد الثانى من الجزء الرابع الورقة ٢٨٤ .

قَبْلَهَا الْبَدْرُ غَرَامًا بِهَا فَكُلُّ كَأْسٍ بِجِلَاحِهِ عَرُوسٌ
يَا لَيْتَ شَعْرِي وَهُوَ أَذْرَى بِهَا تُفُورُ غَيْدٍ هَذِهِ أُمُّ كَثُوسٍ
فَلَا تَسَلْ عَمَّا أَتَارَتْ بِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ طَرَبٍ فِي النُّفُوسِ

العلماء

٣٦٩ — العالم المتفنن أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن ثعلبة الخشني *

عالم جليل ذكره ابن حيان [و^(١)] في كتاب المسهب : كان زاهداً ، لغوياً ،
نحويّاً ، شاعراً ، رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي ، وَجَاءَ إِلَى
الْأَنْدَلُسِ بِعِلْمٍ كَثِيرٍ . وَمِنْ مَشْهُورِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

١٧٢ و / كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقِ
كَانَ لَمْ تُورِّقْ بِالْعِرَاقِينَ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَمَرِّ كَفُّ الشُّوقِ مَاءَ مَا قِي^(٢)
وَلَمْ أَزُرِ الْأَعْرَابَ فِي خَبْتِ أَرْضِهِمْ بِذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةٍ وَبُرَاقِ^(٣)

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ٣٠ وابن الغرضى فى تاريخ علماء الأندلس
٣١٦/١ وسمياه محمد بن عبد السلام بن ثعلبة . وترجم له الضبي فى بغية الملتبس ص ٩٢ باسم
محمد بن عبد السلام أيضاً ، وكذلك ترجم له السيوطى فى البغية ص ٥٢ ووضح اختلاف أصحاب
التراجم فيه بين محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد السلام .

(١) زيادة يقتضيا السياق .

(٢) رامة : موضع بالبادية ، وبراق : جمع برقة وهى الأرض الصعبة .

٣٧٠ - النحوى أبو بكر محمد بن مسعود الحشنى*

من سمط الجمان : بقية العطاء ۥ وأحد الجلالة العلماء ، أحد من تاهت الجزيرة بأدواته ، وباهت بمعداته ۥ والطف شعره قوله :

يا نائياً قد نأى عني بمضطربى وثاويًا في سواد القلب والبصر
إمّا تناسيت عهداً من أخى ثقة فاذكر عهودى فما أخليك من ذكرى
وأرّدت إلىّ تحياتى بأحسنها ترّدد علىّ حياتى آخر العمر

٣٧١ - النحوى أبو ذر مصعب بن أبى بكر بن مسعود*

/ ذكر والدى أنه كان من عظماء نخاة الأندلس ، اجتمع به والده محمد بن ١٧٢ ظ
سعيد . ومن شعره قوله ۥ

كأنما عمرانُ إذ حَكَّنِي قد أودعتْ كَفَّاهُ أفنًا ك^(١)
فقلت يا جسمُ تنعمْ به فطالما بالهجرِ أفنًا ك

(*) ترجم له الضبى فى البغية ص ١٢١ وابن الأبار فى التكملة ص ١٨٨ وأثنيا عليه وقالوا : كان من جلة النحويين وأمتهم حافظاً للغريب واللغة متصرفاً فى فنون الأدب . توفى بغرناطة سنة ٥٤٤ . وترجم له السيوطى فى البغية ص ١٠٥ وياقوت فى معجم الأدياء ٥٤/١٩ .
(*) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٣٨٥ وقال : كان رئيساً فى صناعة العربية عالماً بها ۥ قائماً عليها ، درسها حياته كلها ورحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالأدب واللغات والأخذ بحظ من قرض الشعر . توفى سنة ٦٠٤ . وترجم له السيوطى فى البغية ص ٣٩٢ وابن سعيد فى الرايات ص ٧٢ وابن المهاد فى الشذرات ١٤/٥ .
(١) أفناك : جمع فناك ، وهى دابة فروتها من أطيب أنواع الفراء .

٣٧٢ - الأديب أبو عمر أحمد بن فرج*

صاحب كتاب الحقائق^(١)

ألفها المستنصر المرواني « ورُفِعَ له أن هبجاه » فسجنه ومات في سجنه ، وذَكَرَ
الحجاري: أنه لم يكن في المائة الرابعة أَشَدَّ اعتناءً منه بتأليفِ شِعْرِ أَهْلِ الأندلس ،
وأحسنُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

وطائفة الوصالِ عَفَقَتْ ^(٢) عنها	وما الشَّيْطَانُ فيها بالمطاعِ
بَدَتْ في الليلِ سَافِرَةٌ فباتت	دياجي الليلِ سَافِرَةَ القِنَاعِ
وما من لحظةٍ إلا وفيها	إلى قَتَنِ القلوبِ بها ^(٣) دَوَاعِ
فَمَلَّكَتُ النّهي حُجَّابَ ^(٤) شوقِي	لأَجْرِي في العفافِ على طِبَاعِي
وبتُ بها مَيِّتَ السَّقْبِ يَظْمَا	فيمينه الكُمامُ من الرِّضَاعِ ^(٥)
كذاك الرِّوضُ ما فيه لثُلِي	سوى نَظَرٍ وشَمٍّ من مَتَاعِ
ولستُ من السَّوائِمِ مُهْمَلَاتِ	فأتخذَ الرِّياضَ من المِراعى

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٤٥ والثعالبي في اليتيمة طبعة الشام ٣٦٨/١ والفتح في القلائد ص ٧٩ والضبي في البغية ص ١٤ وياقوت في معجم الأديباء ٢٣٦/٤ وابن دحية في المطرب الورقة ٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٥ ، وانظر الرايات ص ٧٢ . (١) هذا الكتاب ألفه ابن فرج للحكم المستنصر ، عارض فيه كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني « إلا أن ابن داود ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر ذكر مائتي باب في كل باب مائتا بيت ، ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً . انظر البغية وياقوت والمطرب لابن دحية . (٢) في البغية : عدوت .

(٣) في البغية : لها . (٤) في البغية : جمحات . (٥) السقب : ولد الناقة ، والكمام : ما يجعل على فمه يمينه من الرضاع .

٣٧٣ - أخوه أبو عثمان سعيد*

ذكره الحميدى فى الجذوة ووصفه بالأدب ۝ وأنشد له قوله :

الروضُ زاهٍ^(١) فقفْ عليه وأصْرِفْ عَنانَ الْهَوَى إِلَيْهِ
أَمَّا تَرَى نَرْجِسًا نَضِيرًا يُؤمى إِلَيْنَا بِمُقْلَتَيْهِ
نَشْرُ حَبِيبِي حَكِي شَذَاهُ وَصُفْرَتِي فَوْقَ وَجْنَتَيْهِ
فَهَوَ أَنَا تَارَةً وَحَبِّى^(٢) أُخْرَى وَفَاقًا لِحَالَتِهِ^(٣)

١٧٣ ظ
٥

٣٧٤ - / أخوهما أبو محمد عبد الله*

مذكور فى كتاب الجذوة ومن شعره قوله :

تداركتُ من خطئى نادما أَرْجُو سِوَى خَالِقِي رَاحِمَا
فَلَا رُفِعَتْ ضَرْعَتِي إِنْ رَفَعْتُ يَدَيَّ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهَا

٣٧٥ - الأديب يحيى بن حَكَم الغزال*

شاعر أديب حكيم أرسله عبد الرحمن الأوسط إلى صاحب القسطنطينية^(٤) رسولاً ، وحصل له أنسٌ مع السلطان وزوجته ، فجاءته ليلةً بَحْمَرٌ ، وقالت له

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ٩٦ والضبط فى البغية ص ٢٩٢ والشعالي فى اليتيمة ٣٦٦/١ .

(١) فى البغية : للروض حسن . (٢) فى البغية : وإلى . (٣) والبغية ۝ بحالتيه .

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٠٧ والضبط فى البغية ص ٣٢٠ .

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٦١ والضبط فى البغية ص ٤٨٥ وابن دحية فى المطرب الورقة ١٠١ واستدر حتى الورقة ١١٦ والمقري فى النفع ٦٢٩/١ .

(٤) فى النفع : أرسل إلى بلاد المجوس ... أو إلى ملك الروم ۝ والحقبة أنه أرسل إلى النورمان الشماليين فى بلاد الدانمارك . وقد فصل ابن دحية الحديث فى هذه الرحلة .

اشرب هذه مع ابني هذا ، وكان غلاماً بديعَ الجمال ، فذكر أن ذلك لا يجوز
في دينه . ثم ندم ، وقال :

وَأَعْيَدَ لَيْنِ الْأَعْطَافِ رَخْصٍ كحِيلِ الطَّرْفِ ذِي عُنُقٍ طَوِيلِ
تَرَى مَاءَ الشَّبَابِ بوجنتيه يلوحُ كرونقِ السَّيْفِ الصَّقِيلِ
يَحْنُ إِلَى مُطَرِّفًا لَشَكْلِي وَيُكْثِرُ لِي الزِّيَارَةَ بِالْأَصِيلِ
أَتَى يَوْمًا إِلَى بَرْقٍ خَجَرٍ شَمُولِ الرِّيحِ كَالْمِسْكِ الْفَتِيلِ
لِشَرْبِهَا مَعِيَ وَبَيْتَ عِنْدِي فَيُثَبِّتَ بَيْنَنَا وَدُ الْخَلِيلِ
فَقُلْتُ حِمَاةً مِنِّي وَنُوكًا فَدَيْتُكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الشُّمُولِ
فَأَيَّةُ غُرَّةٍ سَبِيحَانَ رَبِّي لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُولِ
ورجع من عنده بذخائر ملوكية .

الشـمراء

٣٧٦ — أحمد بن محمد الكناني

ديك تيس الجن

هو مذكور في الجنوة والمسهب ، وكان يهاجى مؤمن بن سعيد . ومن شعره
قوله :

قَمِ هَاتَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ الْإِصْطِبَاحِ أَوْ مَا رَأَيْتِ الْوُرْقَ تَنْذِرُ بِالصَّبَاحِ
قَدْ نَمَتَ خَلِّي مَا كَفَاكَ قُفْمُ بِنَا مَا الْعِيشُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ لِكَا سِرَاحِ
وَالنَّوْمُ يَكْسِرُ أَعْيُنًا وَحَوَاجِبًا وَالْكَفُّ تُرْعَشُ وَالنَّفُوسُ لَهَا مِرَاحِ

(*) ترجم له الحميدى في الجنوة الورقة ٥٠ والضبي في البغية ص ١٥٣ وقال : شاعر
خليع يحرى في وصف الخمر مجرى أبي نواس .

٣٧٧ - أغلب بن شعيب*

من شعراء المسهب . كان في المائة الرابعة ومن شعره قوله :

يا ساكني وادي النقا فارقم فمتي اللقا
لا صبر لي من بعدكم بل لست أطمع في البقا

٣٧٨ - أبو عبد الله محمد بن فرج*

من شعراء الذخيرة وصفه بالبديهة . مرّ به غلام وسيم ، به بعض صُفْرة ،
فقال :

قالوا به صُفْرة عَلت^(١) محاسنه فقلت ماذا كم عاب^(٢) به نزلا
عيناه تُطلب في أثار^(٣) من قتلت فليس^(٤) تلقاه إلا خائفاً وجلا

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٧٥ والضبي في البغية ص ٢٢٧ وهو من شعراء
عبد الرحمن الناصر .

(*) ذكره ابن بسام في آخر القسم الثالث من النسخة المخطوطة الورقة ١٤٠ وقال إنه
من أهل المقطعات لا من أهل القصائد .

(١) في الذخيرة : عابت . (٢) في الذخيرة : عيب . (٣) في الذخيرة . أوتار .

(٤) في الذخيرة : فلست .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب السراج ، فى حلّى قسطلة درّاج

مدينة من أعمال جيان ، تداول درّاج و بنوه على رياستها ، ومن هذا البيت
متنبى الأندلس :

٣٧٩ — أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج *

كفاه من الافتخار أن الشعابى ذكره فى كتاب اليتيمة ، وقال : هو بالصّقع
الأندلسى كالمتنبى بصقع الشام . وهو مذكور فى الذخيرة ، / والمتين والمنسهب $\frac{١٧٦}{٥}$

(*) ترجم له الشعابى فى اليتيمة ٤٣٨/١ وابن يسام فى الذخيرة المجلد الأول من القسم
الأول ص ٤٣ وما بعدها والحسيدي فى الجذوة الورقة ٤٨ وابن دحية فى المطرب الورقة ١٢٠
والضبي فى البقية ص ١٤٧ وابن بشكوال فى الصلة ص ٤٢ وابن سميذ فى الرايات ص ٧٣. وابن خلكان
فى وفيات الأعيان (طبعة ديستان) ٦٠/١ وابن فضل الله العمري فى مسالك الأبصار الجزء
الحادى عشر الورقة ٢٠١ وابن العماد فى الشذرات ٢١٧/٣ وابن تغرى بردى فى النجوم ٢٧٢/٤ .

وكلُّ أشاد بذكره ، ونَبَّهَ على قدره ، وكان قد جَلَّ عند المنصور بن أبي عامر سلطان الأندلس ، وله فيه أمداح جلييلة ، وعاش إلى الفتنة في المائة الخامسة ، وتطارَحَتْ به النَّوَى ، فقامى شدة في التغرب ، وأكثر من ذكره ؛ ومن فرائد نظمه قوله من قصيدة :

ومن شيماء الماء القراح وإن صَفَا إذا اضْطَرَمَّتْ من تحته النارُ أنْ يَغْلِي

وقوله :

ولئن جَنَيْتُ عليك تَرْحَةً راحِلٍ فأنا الضمينُ لها بِفَرْحَةٍ آيِبٍ
هل أَبْصَرْتَ عَيْنَكَ بَدْرًا طالِعًا في الأفقِ إِلَّا من هلالٍ غاربٍ

وقوله :

يَجْرُ سُكْرًا وسَكْرُ الدلِّ عاطِفُهُ وَقَارُهُ واثْناءُ الوشي لا [ذِعُهُ^(١)]
/ ففَرَّغَ^(٢) الخَضِرُ كُثْبَانًا تَبَاعِدُهُ وَأَنْبَتَ الصَّدْرُ رُمَانًا تَدَافِعُهُ

١٧٦ ظ
٥

٣٨٠ — ابنه الفضل*

ذكر صاحب الجذوة : أنه أديب شاعر حَدَا حَدَوَائِيه ، وكان بعد أربعمائة وأربعين ببلنسية ، ومن شعره قوله في إقبال الدولة بن مجاهد ، صاحب الجزر ودانية :

(١) ما بين القومين مطموس في الأصل والزيادة من الذخيرة ص ٦٨ .

(٢) في الذخيرة : فاستفرغ !

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٤١ والنصبي في البغية ص ٤٢٩ وابن بشكوال

في الصلة ص ٤٥٥ .

وَإِذَا مَا خَطُوبُ دَهْرٍ أَطَافَتْ
 كَالْأَتْنَانِ مِنْ لَسَعِهِنَّ أَيْدِي
 مَلِكٍ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
 أَوْ عَرَاهُ السَّلَيبُ صِفْرًا يَدَاهُ
 وَأُنَافَتْ كَأَنَّهَا الْجِنُّ تَسْعَى
 مَلِكٍ يَكْلُلُ الْأَنْثَامَ وَيَرْغَى
 مَسْتَضَامٌ كَفَاهُ نَصْرًا وَمَنْعًا
 جَمَعَ الرِّزْقَ مِنْ يَدَيْهِ وَأَوْعَى

١٧٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الجيانية

وهو

كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه

مدينة نزهة في نهاية من الحسن والخصب ، كانت الولاة تتردد عليها من جيان ،
ودخلها النصارى بالسيف ، فأهلكوا من فيها . ومنها :

٣٨١ — أبو المعالى

أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطى *

اجتمع به والدى وأنشده لنفسه في قيجاطة لما أخنى عليها العدو .

/ أَبْكَى جُفُونِي بِدَمٍ مَنْظَرٌ لَمْ يَكْ أَهْلًا خِلَافِ النِّعَمِ ١٤٧ و
٥

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدرح المجلد (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الورقة ٦٨ وابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٥٧ وقال عنه إنه تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية وروى بعض شعره . وانظر النفح ٢٠٦/٢ .

صَبَحْتُهُ بِعَدِّ الرِّزَايَا فَمَا
فُظِلْتُ أَغْرُو مَوْضِعًا مَوْضِعًا
وَقُلْتُ يَا مَرْبِعُ أَيْنَ الَّذِي
فَقَالَ عَقْدٌ قَدْ غَدَا شَمْلُهُ
أَجَابَنِي فِي رَبْعِهِ مِنْ حَمِيمٍ
بِمُقَلَّةٍ عَبْرِي وَخَدِّ لَطِيمٍ
أَحْبَبْتُهُ فَيْكَ وَأَيْنَ النَّدِيمِ
كَثَلٍ مَا يُنْثَرُ دُرٌّ نَظِيمٍ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الفوائد المسطورة ، في حل معقل شقورة

البساط

قال الحِجَارِي : هي إحدى معاقل الأندلس التي يتعب البصر في استقصاء
تمكها ، ويرتد حَسِيرًا عن آفاق ملكها ؛ لا يأخذها قتال ، ولا يبالي من اعتصم
بها إلا بالآجال . وفيها يقول الوزير ابن عَمَّار :

عَالُ كَأَنَّ الْجَنَّ إِذْ مَرَدَتْ جَعَلَتْهُ مِرْقَاةً إِلَى السُّحْبِ

المصابة

٣٨٢ — / عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل

من المسهب : بطل أديب ، يُؤْخَذُ من ماله وأدبه ، ملكها في مدة ملوك
الطوائف ، وعنده حصل الوزير ابن عمار أسيرا ، ومن شعره قوله :

خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الزَّمَانِ الْمُدْبِرِ فَالطَّلُ يُقْنِعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُمَظَرِ
كَمْ ذَا التَّأَوُّهُ طُولَ دَهْرِكَ حَسْرَةً لَمَّا تَعَدَّكَ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرِ
لَا تَطْمَحَنَّ لَمَّا خُلِقْتَ لِدُونِهِ لِلْبَدْرِ قَدَرٌ لَمْ يَنْلُهُ الْمُشْتَرَى

السلك

الكتاب

٣٨٣ — ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال *

كاتب أمير المسلمين^(١)

مذكور بأجلٍ ذِكْرٍ في الذخيرة والقلائد / والمسهب والسقط إلا أن صاحب
القلائد غَضَّ من أصله . وقد تقدمت رسالته السراجية في صدر^(٢) الكتاب ،
وهي أعلى نثره ، ومن كلماته قوله : لولا الظلامُ ما سطع السراجُ ، ولولا الصبرُ

١٤٨ ظ
٥

(*) ترجم له المراكشي في المعجب نشر دوزي ص ١٢٤ وقال إنه كان كاتباً لعلی بن يوسف بن تاشفين، وترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٢ وقال : أسكت القائلين واستوفى غايات المحسنين ، وترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٥ وقال : حامل لواء النباهة ، الباهر بالروية والبداهة ، وهو وإن كان خامل المنشأ نازله لم ينزله المجد منازل . وترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ١٤٠ والضبي في البغية ص ١٢١ وابن بشكوال في الصلة ص ٥٣٠ وفيه بقول : مفخرة وقته وجمال جماعته ، وكان كاتباً بليغاً عالماً بالأخبار ومعاني الحديث والآثار من السير والأشعار ، من أهل الخصال الباهرة والأذهان الثاقبة ، استشهد سنة ٥٤٠ . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٤٣ وابن سعيدي في الرايات ص ٧٤ وابن الأبار في معجم الصلبي ص ١٤٤ والعماد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٤ . (١) هو أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين . (٢) يريد ابن سعيدي أنه ذكر هذه الرسالة في مقدمته لكتاب الأندلس .

ما نفعَ الإفراج — أعفِ صديقك من ريحِ العتابِ وإن كانت نسيماً ، وأقبله
 من الرضا وجهها وسيماً — من أملك ، فقد حَمَلَكَ ، وأوجب عليك احتمال
 ما حَمَلَكَ — حقُّ الأديب على الأديب ، حقُّ الوايل على المكان الجديب —
 الأديبُ مع الأديب زَنْدٌ يصافح زَنْداً ، وَرَنْدٌ يُفَاوِحُ رَنْداً — الشوق ما اقتاد
 العَصَى وألْزَمَ التسيارَ للمكان القصي — رُبَّ شوقٍ أبْدَعَ بالمطى ، وخطا
 على صدور الخَطَى — لا يعدم مال الكريم غارةً من الإفضال تُسَنُّ ، وعادة
 / من الإحسان تُسَنُّ . ومن نظمه قوله :

١٤٥
 ٥

وليلةٍ عنبريةٍ الأفقِ	رَوَيْتُ فِيهَا السُرُورَ مِنْ طُرُقِ
وَأَفَتْ بِنَا عَاطِلاً وَقَدْ لَبِسَتْ	غِلَالَةً فَصَلَّتْ مِنْ الْحَدَقِ
فَاجَأَ ^(١) بَهَا الدَّهْرُ مِنْ بَيْنِهِ دُجَى ^(٢)	بِفَتْيَةٍ كَالصَّبَاحِ فِي نَسَقِ
قَامَتْ لَنَا ^(٣) فِي الْمَقَامِ أَوْجُهُهُمْ	وَرَاحُهُمْ بِالنَّجُومِ وَالشَّفَقِ
وَاطَّلَعَ الْبَدْرُ مِنْ ذُرَا غُصْنٍ	تَهَفُّوْا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ كَالْوَرَقِ
مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بَدَأَ سَنَاهُ وَهَلْ	ذَا الْبَدْرُ إِلَّا لَذَلِكَ الْأَفَقِ
مَدَّ بِجَمْرَاءَ مِنْ مُدَامَتِهِ	بِيضَاءَ كَفِّ مِسْكِيَّةِ الْعَبَقِ
يَشْرَبُ فِي الرَّاحِ حِينَ يَشْرِبُهَا	مَا غَادَرَتْ مُقْلَتَاهُ مِنْ رَمَقِ

(١) في الذخيرة : فجاءها . (٢) في الذخيرة : هوى . (٣) في الذخيرة : لها .

٣٨٤ — أخوه الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك *

أُثْنِيَ عَلَيْهِ صَاحِبُ السُّمَطِ . وله الرسالة المشهورة عن أمير المسلمين علي بن يوسف إلى جماعة المُلَّثَمِينَ الَّذِينَ انْهَزَمُوا عَنِ النَّصَارَى . مِنْهَا :

١٤٩ ظ
أَمَّا بَعْدُ يَا فِرْقَةَ / خَبِثَتْ سَرَائِرُهَا ، وَانْتَكَشَتْ مَرَائِرُهَا ، وَطَائِفَةٌ انْتَفَخَ
سَعْرُهَا ، وَغَاضَ عَلَى حِينٍ مَدَّهَا بَحْرُهَا ، فَقَدْ آتَى لِلنَّعَمِ أَنْ تَفَارِقَكُمُ ،
وَلِلْأَقْدَامِ أَنْ تَطَّأَ مَفَارِقَكُمُ .

الشعراء

٣٨٥ — حكيم بن الخلوفا المشهور بالعجل

مِنَ الْمَسْهَبِ : مِنْ شُعْرَاءِ شُقُورَةٍ فِي الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ كَانَ مَخْتَصًّا بِخِدْمَةِ صَاحِبِهَا
عَتَادُ الدَّوْلَةِ بِنِ سَهْلٍ مَدَّاحًا لَهُ إِلَى أَنْ حَصَلَ الْوَزِيرُ ابْنُ عَمَّارٍ فِي أَسْرِهِ ، فَأَكْثَرَ
الْعِجْلُ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَاسْتَرَاحَ مَعَهُ فِي شَأْنِ عَتَادِ الدَّوْلَةِ ، فَأَمَرَ بِطَلْبِهِ ، فَفَرَّ عَنْهُ
وَقَالَ فِي شَأْنِ بَيْعِ عَتَادِ الدَّوْلَةِ ابْنِ عَمَّارٍ مِنْ ابْنِ عِبَاد :

١٥٠ هـ
بِئْتَ ابْنَ عَمَّارٍ بِمَالٍ وَهَلْ / مِثْلُ ابْنِ عَمَّارٍ بِمَالٍ يُبَاعُ
عَمْرِي لَقَدْ تَابَعْتَ فِيهِ الَّذِي / قَدْ جَاءَهُ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ الطَّمَاعِ
فَوُطِنَ النَّفْسَ عَلَى سُنَّةٍ / يَنْبُو— إِذَا تُدْكَرَتْ— عَنْهَا السَّمَاعُ

(*) تَرْجَمَ لَهُ الضُّبِّي فِي الْبَغِيَةِ ص ٣٦٩ وَقَالَ إِنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٩ وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَبَارِ
فِي التَّكْمِلَةِ ص ٦٠٩ وَقَالَ إِنَّهُ تَوَفَّى شَهِيدًا . وَفِي الْمَعْجَبِ ص ١٢٤ وَمَا بَعْدَهَا تَرْجِمَةُ طَرِيفَةٍ لَهُ
تَمُحِثُ فِيهَا عَنْ كِتَابَتِهِ لِعَلَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ وَصَلَتْهُ بِالْمُرَابِطِينَ وَكَيْفَ أَنْ عَلِيَا حَزَلَهُ ، وَاسْتَعْفَاهُ
أَخُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْفَاهُ ۝ وَرَجَعَ إِلَى قَرْطَبَةَ ۝ أَمَّا أَبُو مَرْوَانَ فَمَاتَ بِمَرَاكُشَ . وَانْظُرِ الْوَاقِي
(النُّسْخَةُ الْمَصْصُورَةُ) الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ الْوَرَقَةُ ٢٣ وَالْحَرِيدَةُ الْجُزْءُ الثَّانِي عَشَرَ الْوَرَقَةُ ٢٠٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب البُستان ، في حلى سُمَّتَان

من المسهب : جبل سُمَّتَان له حصون وقرى وهو من أعمال جِيَّان ، واستولى عليه في إمارة عبد^(١) الله بن محمد المرواني عبيد الله بن الشمالية ، واستفحل أمره ، واشتهر ذكره ، ومُدِحَ وقُصِدَ .

٣٨٦ — عبيد بن محمود السُمَّتَانِيّ

من المسهب : كان انقطع إلى خدمة ابن الشمالية المذكور ، وصار يكتب عنه ، وجرى بينهما تغيرٌ ، ففرَّ إلى ابن^(٢) حفصون فشفع فيه ، ومن أمداحه فيه

(١) هو أمير الأندلس من سنة ٢٧٥ إلى سنة ٣٠٠ وفي عهده كثر انثوار واضطربت نواحي الأندلس بهم .

(*) ترجم له الحميدى في الجلاوة الورقة ١٢٧ والضبي في البغية ص ٣٨٧ وقال : أديب شاعر بليغ .

(٢) ثائر مشهور في هذا العهد لم يزل يدوخ بنى أمية حتى قضى عليه عبد الرحمن الناصر .

$\frac{١٥١}{٥}$ قوله / من قصيدة :

أَيَا مَلَكًا طَاعَتْ لَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَقَدْ مَالَ مِنْ تَيْهِ بِأَيَّامِهِ الْفُضْنُ
عَلَاؤُكَ فَوْقَ النِّجْمِ أَضْحَى مُخَيِّمًا وَأَنْتَ عَلَى مَا نِلْتَ مِنْ رِفْعَةٍ تَدْنُو
وَذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ فِي الْمَقْتَبَسِ .

١٥١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الآسه ، فى حلى مدينة بيَّاسه

طَيِّبَةُ الْأَرْضِ ، كثرة الزرع والأشجار والزعفران الذى يحمل إلى الآفاق ،
وهى على النهر الأعظم المفضى إلى إشييلية ، وهى الآن فى أيدي النصارى . منها :

٣٨٧ - أبو جعفر أحمد بن قادم

ذكره الحِجَارَى ، وأثنى عليه « وعلى بيته » وذكر أنه يُلَقَّبُ بفلفل ، وأنشد
له قوله :

وَدَّعْتُ مِنْ أَحَبِّتُهُ وَتَرَكَتُهُ والله يعلم ما ألقى بعدهُ
ما كنتُ أُحْمِلُ صَدَّهْ فى قُرْبِهِ ياليت شعرى كيف أُحْمِلُ بعدهُ
/ يا هل تراه من يُقْبَلُ ثَغْرُهُ أو يَجْتَنِيهِ أو يُعَانِقُ قَدَّهُ
أو من يناديهُ بِخَمْرَةٍ لَحْظِهِ وَيَرُودُ وَجَنَّتُهُ وَيَجْنِي وَرْدَهُ

وقوله :

وكلُّ زمان له شَكْلُهُ فَخَلَّ قِفَا نَبْكِ لِلْأَكْوَسِ
وعدَّ عن الشَّيْخِ واعْدِلْ إلى مُحَاظَةِ الْوَرْدِ والنَّجَسِ

٣٨٨ - أبو بكر حازم بن محمد بن حازم*

ذكر الحَجَّارِيُّ : أنه ولي قضاء بَيْتَاسَة ، وكان فيها ذا أموالٍ عريضةٍ ، وله حَسَبٌ وارِفٌ ، وشعرٌ لطيفٌ ، منه قوله :

شَابَ الظَّلَامُ وشَبَّ الصُّبْحُ فَاقْتَبَلَ عِشَا جَدِيدَا بَدَا فِي طَالِعِ الْأَمَلِ
أَبْدَى لَكَ الرُّوضُ مَوْشِيًّا وَأَغْصَنُهُ سَكْرَى وَطَائِرُهُ الْغَرِيدُ فِي جَدَلِ
وَالْأَثَرِيَّا انْهَزَامٌ مِنْ طَوَالِعِهِ كَانَهَا عُدْلٌ حَقَّتْ بِذِي خَبَلِ

٣٨٩ - / النحوى أبو بكر محمد بن أبى دؤس البياسى*

١٥٢ ظ
٥

جعله الحَجَّارِيُّ من حسنات بِيَاَسَة في علوم العربية ، وذكر أنه أولع بالتنقُّلِ والتغرُّبِ ، وأنه أقام مدة في خدمة المعتصم بن مُصَادِح بِالْمَرْيَةِ . وأنشد له قوله :

هَمَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ نِ وَرَجَلِي فِي الصَّعِيدِ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ فِي الْغَمِّ دِ وَيَعْلُو كُلَّ جِيدِ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٧٧ وابن بشكوال في الصلة ص ١٨١ وقال :
كان قديم الطلب وافر الأدب وهو الغالب عليه وكان يحاط في روايته . توفي سنة ٤٩٦ هـ .
(*) ترجم له السيرطى في البغية ص ٤١ ترجمة نقلها كلها عما هنا لابن سعيد .

٣٩٠ - المؤرخ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي*

له تاريخ ذيل به على تاريخ ابن حيان إلى عصرنا . وهو الآن عند سلطان إفريقيا في حطوة وراتب شهرى . أنشدنى لنفسه فى غلام جميل الصورة كان يقرأ عليه :

/ قد سلونا عن الذى تدرىه وجفوناؤه إذ جفا بالتيه
 وتركناه صاغراً لأناس خدعوه بالزور والتمويه
 المضل^(١) يهديه نحو مضل^(٢) وسفيه يقوده لسفيه

١٥٣
٥

٣٩١ - أبو سعيد عثمان بن عابدة

أخبرنى والدى : أن الحضرمى لما توجه إلى أبله وببأسه قبل كائنة العقاب^(٣) سنة تسع وثمانئة اجتمع بابن عابدة هذا وشاهد منه ظرفاً وأدباً ، ونامده وأكثر صحبته . قال : وكتب لى مستدعياً إلى راحة :

يا أسخف الناس من غرب ومن عجم سبقاً للأمر من يمشى على قدم
 سبقاً إلى كأس راح لا هנית بها ونعبة هى لذات لكل فم

(*) ترجم له ابن سعيد فى اختصار القديح المعلق الورقة ٣٢ وقال : من أشياخ المؤرخين الأدياء المشهورين ثم ذكر أنه صحبه زماناً بإشبيلية والجزيرة الخضراء ثم لقيه فى تونس ، ولما عاد من المشرق التقى به فيها ثانية . وترجم له السيوطى فى البغية ص ٣٢٤ وقال إنه توفى سنة ٦٥٣ وقد جاوز الثمانين بيسر . وفى النسخ ٢/٢١٣ - ٢١٤ : كان حافظاً لنكت الأندلسيين حديثاً وقديماً ، ذاكرًا لفكاهاتهم التى صيرته للملوك خديماً ونديماً .

(١) فى النسخ : فصل وهو تحريف . (٢) فى النسخ : مصل . (٣) هى الوقعة التى كانت بين الناصر ملك الموحدين وبين الفرنس الثامن ملك قشتالة وقد هزم فيها جيش الناصر على الرغم من تفوقه فى عدد الرجال .

وعندنا أُمُردٌ قد جاء مُحْتَسِبًا . . . لنوى الآدابِ والفهمِ
 ١٥٣ ظ / مُصَنَّفٌ بِعَذَارٍ كَالْعَذَارِ لَهُ وربما فيه حاجاتٌ لذي قَطَمِ
 ٥

قال : فكان جوابي : يا سيدي وَصَلَتْ وَرَقَّتْكَ الذميمة ■ من عندِ النفسِ
 اللثيمة ، ولو كنت شاعراً لأجبتك بمثل قولك ، وأنا في أَثَرِ خَطِي ، فلا سَلَّمَ اللهُ
 على جميعكم ، ولا نَظَمَ إلا على الخزيات شَمَلَكُم .

١٥٤ ظ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الوجنة المورّده ، في حلى مدينة أْبْدَه

ذكر الرازى : أنها من بنيان عبد الرحمن الأوسط المروانى الكائن فى المائة الثالثة ، وهى مجاورة لبياسه لكنها ليست على النهر ولها عين عظيمة تَسْقَى الزعفران وغيره ، وهى كثيرة الخصب . ولأنها تتردّد عليها من جِيَّان ، وأخذها النصارى فى عصرنا وسُلْطَنَةِ ابن هود .

٣٩٢ — أبو عبد الله محمد بن الخشاب

/ ذكر الحضرمى : أنه اجتمع به فى أْبْدَه ، ونال من إحسانه وكان عميدَها ^{١٥٥}/_٥ وشيخها ، وأخذَ فى الأسْرِ ، وكان له أموال عظيمة . ومن شعره قوله لأحد بنى عبد المؤمن .

مولائى قد أَفْسَدَ ما بيننا إِمالةُ السَّمْعِ لِقَوْلِ الحُسودِ

ما ذا تراه قائلًا بعد ما أَبْصَرْنِى بالرَّغْمِ منه أَسودِ

٣٩٣ - أبو الحسن علي بن مالك الأبدِيُّ الفقيه

مذكور في السمط، وأنشد له قوله من قصيدة في الوزير أبي^(١) الحسن بن الإمام :

إِيَابٌ كَمَا وَافَى الْوَصَالُ عَلَى الْهَجَرِ وَعُقْبَى جَرَتْ بِالنَّفْعِ فِي عَقِبِ الصَّبْرِ
وَبُشْرَى جَلَتْهَا لِلْعَمِيقِ مُلَمَّةٌ فَكَانَتْ كَمَا انْشَقَّ الظَّلَامُ عَنِ الْفَجْرِ
فَأَهْدَيْتُ قَلْبِي لِلْبَشِيرِ وَزِدْتُهُ بَقِيَّةَ عَمْرَى وَالصَّنَانَةَ بِالْعُمْرِ
عَرَفْنَا بِعَرَفِ الرِّيحِ أَنَّكَ خَلَفَهَا وَقَبْلَ لِقَاءِ الرُّوحِ يُعْرِفُ بِالنَّشْرِ
أَتَيْتَ عَلَى يَأْسٍ فَزِدْتَ نَفَاسَةً كَمَا نَهَلَ بَعْدَ الْمَحَلِّ مُنْسَكِبَ الْقَطْرِ
وَلَحْتَ فَلَمْ يَطْمَحْ لِعَبِيرِكَ نَاطِرٌ وَفِي الْبَدْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ

١٥٥ ظ
٥

(١) سيترجم له ابن سعيد في غرناطة .

١٥٦ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الجيانية

وهو

كتاب الغُبْطَة ، في حلّ مدينة بَسْطَة

البساط

قال الحجارى : بَسْطَة مما آتاه الله في الحسن بَسْطَة . لها خارج يأخذ بالأعين والأنف ، وفيها يقول شعبان الغزّى واليها سقى الله صوب الغيث أكناف بَسْطَة . ففيها انبساطُ النفسِ والعَيْنِ والقلبِ

العصاة

٣٩٤ — أبو مروان عبد الملك بن مَلْحَان

/ نَبَّهَ أبو محمد الحجارى على بيت بنى مَلْحَان ببَسْطَة ، وأن أهلها أكرهُوا
أبا مروان على الإمارة بها ، ولم يكن قائماً بأعباء الفتنة . لكونه نشأ على حفظ
١٤٦ ظ
٥

فقهٍ وروايةٍ حديثٍ ومذاكرةٍ في أدبٍ وقولٍ شعريٍّ ، ومن يديه أخذها أميرُ
المسلمين يوسفُ بن تاشفين . ومن شعره قوله :

يأليت شعري كيف ينساني مَنْ ذِكْرُهُ ، عُمرِي ، من شأني
أَجْهَدُ في وُدِّي له دائماً وكلُّ خِلٍّ عنه ينهاني

السلك

٣٩٥ - أبو عامر أحمد بن دُرَيْد الكاتب

مذكور في السمت والمسهب وبينه وبين صاحب السمت مراسلة ، وأحسن
شعره قوله في رجل يُلقَّبُ بالفارِ تابَ عن شرب الخمر :

١٤٦ ظ / أَتَانِي عَنِ الْفَارِ الْخَفِيرِ بِأَنَّهُ تَخَرَّجَ عَنْ شُرْبِ الْكُثُوسِ الدَّوَائِرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ سرٌّ جَهِلْتُمْ مُرَادَهُ وَإِنِّي لَعَلَّامٌ بِغَيْبِ السَّرَائِرِ
فَمَا عَابَ شُرْبَ الْخَمْرِ إِلَّا لِأَنَّهَا تَلُوحُ بِأَعْلَاهَا عَيُونُ السَّنَانِرِ

٣٩٦ - المقرئ أبو الحسن

على بن عبد العزيز بن شفيع البسطي

من المسهب أنه عالم بسطة وكان متصدراً بالرِّبِّيَّة يُقرأ عليه القرآن . ومن
شعره قوله :

لِيَ نَفْسٌ لو أَنَّهَا تَرَدُّ النِّا رَ لِمَا كَلَفَتْ سِوَاهَا الشِّفَاعَةَ
قَنَعَتْ بِالْعَفَافِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ دَهْرِهَا بِالْقَنَاعَةِ

٣٩٧ - الأفوه الخراز البسطي

من المسهب : أنه كان خرازاً ببسطة ، وتولّع بالأدب وصار ينظم ، ومدح
الأعيان ، فاشتهر اسمه . ومن نظمه قوله من قصيدة يمدح بها وزير ابن حبوس
ملك غرناطة :

٨٤ و

إليك رَحَلْنَاهَا قلائصَ ضُمَرَا لنبغى بها الحمدَ المؤثَّلَ والفَى
فأقسِمُ لا ينتابُ رَبِّكَ قاصِدٌ ويرجع عنه دون أن يبلغَ المنى
وكم رُمْتُ أن أبغى سواكم وإنما ثناني لکم ماسارَ عنكم من الثنا
وقوله :

أى قلبٍ إذا رَحَلْتُمُ يُقيمُ سرُّ فأنى خَلَفَ الركابِ أهيمُ
لا نعيمٌ إلا بحيثُ حَلَلْتُمُ وإذا غَبِثُمُ فليسَ نعيمُ
كلموني وَعَلَلُونِي بِوَعْدِ وصَلُونِي فَإِنَّ قَلْبِي كَلِيمُ

٣٩٨ - أبو الحسن علي بن شفيع البسطي

شاعرٌ مشهور من شعراء عصرنا ، وقد توفى ، اشتهر من شعره قوله :

شريعةُ الحبِّ شرعى والهوى ديني به أدينُ ليومَ الحشرِ والدينِ
قلوبُ أهلِ الهوى فى الحبِّ خافقةٌ مثل العصافيرِ فى أيدى الشَّواهينِ
/ أو كالعبيدِ تَعَدَّوْا ما به أَمَرُوا أو كالجنَّةِ بأبوابِ السَّلاطينِ
قالوا عقلت صغيراً قلت ويحكمُ مارقتِ القُضْبَ رقتِ عَطْفَةُ اللّينِ
والسهمُ أمضى من الخطيِّ إنَّ له بأساً يُروِّعُ أبطالَ الميادينِ

٨٤ ظ

قالوا فَهَيْفَ حُسْنُهُ إِنْ كُنْتَ تُحْسِنُهُ
 الْغُصْنُ قَامَتْهُ ، وَالْبَدْرُ طَلَعَتْهُ
 كَأَنَّهُ كَانَ صِنَوَ الشَّمْسِ فَاقْتَسَمَا
 فَسَلَّمَتْ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ لَهُ

فَقُلْتُ يَمْلَأُ أَوْزَاقَ الدَّوَاوِينِ
 وَالنَّجْمُ يَرْقُبُهُ عَنْ لَحْظِ ذِي هَوْنٍ
 مَا أَبْرَزَ الْكَوْنُ مِنْ حُسْنٍ وَتَحْسِينٍ
 شَرْعًا وَقَالَتْ أَخِي وَالثُّلُثُ يَكْفِينِي

١٣٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الخَيْرُزَّانِه ، في حلي حصن برَّشَانِه

من حصون بَسْطَة ۥ على نهر المنصورة المشهور بالحسن ، لما عليه من الضياع
والحصون والجِنَانِ

٣٩٩ — أبو عبد الله محمد بن عياش *

كتب عن منصور بن عبد المؤمن ثم عن ابنه الناصر ثم عن المستنصر بن
الناصر . وقد تقدمت له رسالة في صدر الكتاب تدل على علو طبقة في النثر .

أخبرني والدي : أنه كان في أول حاله ، / يخدم الرشيد أبا حفص بن يوسف ١٤٠ هـ

(*) ذكره عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ١٩٠
وقال ما قاله ابن سعيد من أنه كتب ليعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ثم لابنه محمد (الناصر)
وابن ابنه يوسف (المستنصر) وزاد أنه توفي سنة ٦١٩ .

ابن عبد المؤمن فلما سَخِطَ على الرشيدِ أخوه المنصورُ وضربَ عُنُقَه طلبَ
أَصْحَابَهُ فكان ابنُ عِيَّاشٍ في جملتهم ، فاخْتَفَى مدة ، وقاسى شِدَّةً ، وقال :

بُسَّ الحَيَاةُ لَخَافٍ مُتَرَقِّبٍ لم يُلَفِّ في تَخْلِيصِهِ مِنْ مَذْهَبٍ
قد غُلِّقَتْ أَبْوَابُ كُلِّ شَفَاعَةٍ في وَجْهِهِ جَوْرًا وَلَمَّا يُذْنِبِ
ما ذَنْبٌ مِنْ وَقَى بِخِدْمَةِ مَنْ بِهِ عَرَفَ النِّعَمَ وَذَاقَ عَذَابَ الْمَشْرَبِ
يا شمسُ قد أَثَّرْتَ في بَدْرِ الدُّجَى وَخَسَفَتْهُ لَا تَحْفَلِينَ بِكُوكَبِ

فوقف المنصورُ على هذه الأبيات ، فعملت فيه ، وعفاه عنه ۝ واستكتبه .
قال والدي : وأنشدني لنفسه :

قالوا حبيبك أَقْلَحْ قَقُلْتُ ذاك أَمْلَحْ
وكيف يُنْكَرُ رَوْضُ غِبِّ النَّدى قد تَفَتَّحْ
وكان والدى يصفه بالمُرُوَّةِ وَيُثْنِي عليه

٤٠٠ — الكاتب أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني

١٤١ ظ / ذكر والدى : أنه من صدور الكتّاب ، كتب عن أبي زيد بن بَوَّجان ملك
تلمسان . وله من رسالة يخاطب بها ابن عياش المذكور : ياسيدى ولا يُنادى غيرُ
الكرام ۝ وعمادى ولا يُعتمدُ إلا على من يَصْرِفُ صُرُوفَ الأَيَّامِ ، نداء من
يَمُتُّ بالحوارِ القديم ، وَيَشْفَعُ بِنَسَبِ الأدبِ الذى لا يرهه إلا كريم ۝ مع ولاء
لو والى به الصباح ما غَرَبَ عن ناظره ، وصفاء لوصافى به الدهر ما كدَّرَ من
خاطرِه .

وأحسنُ شعره قوله :

قَمَّ هَاتِهَا ذَهَبِيَّةً تَجْلُو دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
تُجَلَّى كَمَا تُجَلَّى الْعَرُوسُ سَوْفَ وَفَوْقَهَا عِقْدٌ نَظِيمٌ
حَلَبُ الْكَرِيمِ وَمَا يُنْخَصُّ بِشُرَيْهَا إِلَّا كَرِيمٌ
مَا زِلْتُ فِيهَا بِإِذْلًا نَشَى الْحَدِيثَ مَعَ الْقَدِيمِ
وَأَعَدَّهَا ذُخْرًا لِمَا أَلْقَى مِنَ الْأَلَمِ الْأَلِيمِ
/ عَجَبًا لَهَا تَشْفِي السَّقَا مَ وَلَوْ نَهَا لَوْنُ السَّقِيمِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب الفرائد المفصلة ، في حلي حصن تاجلة

من عمل بسطة على وادي المنصورة

الكتاب

٤٠١ — أبو القاسم بن طُفَيْل

سكن مالقة، وكان يكتب عن ولاتها من ملوك بني عبد المؤمن، اجتمع به والدي،
ومما أنشده من شعره قوله في رثاء جارية :

أَمْسَيْتُ أَنْدُبُ فِي الْفِرَاشِ مَكَانَهَا وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ مِنْهَا عَامِرًا

وَكَأَنِّي لَمْ أَجْنِ مِنْهَا رَوْصَةً وَكَأَنِّي لَمْ أَشْرِ غُصْنًا نَاضِرًا

/ وَكَأَنِّي وَاللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَهُ لَمْ يُبْدِلْ مِنْهَا هَلَالًا زَاهِرًا

٤٠٢ — أبو محمد عبد الله بن العالم أبي بكر بن طفيل

« من كلام والدي فيه : من أعيان كتاب الأوان ، ، ومشاريهم في الأدب والبيان ، وله تاليف ، منها تأليفه معجم بلده الأندلس على منزع الحجارى ؛ وكتب عن عادل^(١) بن عبد المؤمن . ومن نثره : أيها الفريق الذين تمسكوا بالضلال ، ولم يصغوا نحو موعدة ولا توقعوا فجأة نكال ، تيقظوا لما آثرتموه ، وأصيحوا لما دعوتموه ، فكأنى بخيل الله تصبحكم وساء صباح المنذرين ، فترككم في دياركم جاعين » هنالك يخسر المبطلون » ويتلف المفرطون ، وهذا طل يندبعه وابل ، وحركة يعقبها زلازل . ومن شعره قوله :

/ وغدونا بكل خير ولكن ليس في كفنا سوى الترهات
وهم ألكن الأنام بهالك وهم أفصح الأنام بهات

العلماء

٤٠٣ — الطيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل *

قال والدي : لقيت علماء كثيرة يفضلونه على فيلسوف الأندلس أبي بكر بن باجة ، وناهيك مدحا وتقديما ، وكان يوسف بن عبد المؤمن يجالسُه ويستفيد منه ، ولما مات يوسف اتهم بأنه سممه وقد خاف منه فجرت عليه محنة وخلد في منزله مسجوناً في تاجله ، وكان له دار لمن يجتار به من الأضياف وأصحاب الآلام . وأشهر شعره وأحسنه قوله :

(١) هو أبو محمد عبد الله العادل ولى سلطنة الموحدين من سنة ٦٢١ إلى سنة ٦٢٤
(*) ترجم له ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٧٨/٢ وابن الأبار في تحفة القنادم
رقم ٤٣ والمراكشي في المعجب ص ١٧٢

أَلَمْتُ وَقَدْ هَامَ ^(١) الْمَشِيحُ وَهَوَّمَا وَأَسْرَتْ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْحَمَى
 / ١٤٤ - وَرَاحَتْ عَلَى ^(٢) نَجْدٍ فَرَّاحٍ مُنْجِدًا وَمَرَّتْ بِنَعْمَانٍ ^(٣) فَأَضْحَى مُنْعَمًا
 وَجَرَّتْ عَلَى ذَيْلِ ^(٤) الْمَحْصَبِ ذَيْلَهَا فَمَا زَالَ ذَاكَ التُّرْبُ نَهَبًا مُقْسَمًا
 تُقَسِّمُهُ ^(٥) أَيْدِي التَّجَارِ لَطِيمَةً ^(٦) وَيَحْمِلُهُ الدَّارِيُّ ^(٧) أَيَّانَ يَمَمًا
 وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا ظَلَامَ يُبْكِنُهَا ^(٨) وَأَنَّ سُرَاهَا فِيهِ لَنْ يَتَكَمَّمًا
 أَزَاحَتْ غَمَامَ الْعَصَبِ ^(٩) عَنْ حُرُوجِهَا فَأَلْقَتْ ^(١٠) شُعَاعًا يُدْهِشُ الْمُتَوَسَّمَا
 فَكَانَ تَجَلِّيَهَا حِجَابَ جَاهِلِهَا كَشَمْسِ الضُّحَى يَعْشَى بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

(١) في التحفة : أَلَمْتُ وَقَدْ نَامَ الرَّقِيبُ ، وفي المعجب : نَامَ بَدَلًا مِنْ هَامَ .

(٢) في التحفة : إِلَى . (٣) نَعْمَانُ : وَادٍ وَرَاءَ عُرْفَةٍ . (٤) في التحفة والمعجب :

تُرْبٍ . (٥) في التحفة : تَنَاوَلَهُ وَفِي الْمَعْجَبِ : تَنَاوَلَهُ . (٦) في التحفة : لَطِيْمَةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) الدَّارِيُّ : الْعَطَارُ مَنْسُوبٌ إِلَى دَارِيْنٍ فَرَضَهُ بِالْبَحْرَيْنِ . (٨) في التحفة والمعجب : يَجْنُهَا .

(٩) الشُّطْرُ فِي التَّحْفَةِ مَحْرُوفٌ وَفِي الْمَعْجَبِ : نَضَّتْ عَذْبَاتُ الرِّيطِ . (١٠) في التحفة : فَأَبْدَتْ

شُعَاعًا يَرْجِعُ الصَّبِيحَ مَظْلَمًا ، وَفِي الْمَعْجَبِ : فَأَبْدَتْ بَدَلًا مِنْ فَأَلْقَتْ .

١٤٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا:

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب المسرات المسلية

فى حلى حصن قُولىه

من عمل بَسْطَة ، يُنَسَبُ له بنو اليَسَع الأعيان

٤٠٤ - الأمير أبو الحسن بن اليَسَع *

قال فى وصفه صاحب القلائد: عامرُ أُنْدِيَةِ النَّشْوَةِ وطلاَّعُ ثُنَايا الصَّبْوَةِ، وأنشد
له فى مخاطبة أبى بكر بن اللبانة الشاعر ، وكانا على طريقين فلم يلتقيا .
تُشْرِقُ آمَالى وَسَعْيِ^(١) يُغْرِبُ وتطلع أوجالى وأنسى يُغْرِبُ

(*) ترجم له ابن الأبار فى الحلة السيرة ص ١٩٤ وقال كان صاحب بطالة وراحة
أديباً شاعراً وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٦٧ وذكر أنه كلف بالبحر وأغرق فيها حينما صار
قائداً ووزيراً فائتمر به الملاء من أهل مرسية - وكان ولاء عليها المعتمد بن عباد - وخلعوه، وسيعود
ابن سعيد إلى الترجمة له فى مرسية . وترجم له العماد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٨
وانظر الورقة ١٣٩ .

(١) فى القلائد ١ وسعدى .

سريتُ أبا بكرٍ إليك وإِنَّمَا أَنَا الْكُوكَبُ السَّارَى تَخْطَاهُ كُوكَبُ
 ١٣٨ / فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَحْتَ نَحِيَةً تَكْرُبُهَا السَّبْعُ الدَّرَارَى وَتَذْهَبُ
 وَبَعْدُ فَعِنْدِي كُلُّ ذُخْرِ نَصُونِهِ خَلَائِقُ لَا تَقْنَى (١) وَلَا تَتَقَلَّبُ

وَوَقَدَ عَلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادٍ فِي أَشْبِيلِيَّةٍ ، وَوَلَاهُ مَمْلَكَةً مُرْسِيَّةً . وَكُتِبَ إِلَى
 أَبِي (٢) بَكْرِ بْنِ الْقَبْطُورَةِ بِبَطْلَيْوُسَ فِي يَوْمٍ نَفِيرٍ لِلْعَدُوِّ :

عَطِشْتُ أبا بكرٍ وَكَفَّفَكَ (٣) دِيمَةً وَذُبْتُ اشْتِيَاقًا وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
 خَفَّتْ وَلَوْ بَعْضُ الَّذِي أَنَا وَاجِدُ فَلَيْسَ بِحَقٍّ أَنْ يُصَاعَ غَرِيبُ
 وَأَهْدِ (٤) لَنَا مِنْ تِلْكَ حِطًّا نَرَى بِهِ (٥) نَشَاوِي وَبَعْدَ الْغَزْوِ سَوْفَ نَتُوبُ

فَوَجَّهَ لَهُ مَا طَلَبَ ، وَكُتِبَ مَعَ ذَلِكَ :

أَبَا حَسَنٍ مُثْلِي بِمِثْلِكَ عَالِمٌ وَمِثْلَكَ بَعْدَ الْغَزْوِ لَيْسَ يَتُوبُ

٤٠٥ — أَبُو يَحْيَى الْيَسْعَ بْنَ عَيْسَى بْنِ الْيَسْعِ *

هُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ الْمَرْبِ فِي آدَابِ الْمَرْبِ ١ / صَنَفَهُ بِمِصْرَ ، وَطَرَّزَهُ
 ١٣٨ ط
 ٥
 بِالدَّوْلَةِ الصَّلَاحِيَّةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَكَانَ بِالْأَنْدَلُسِ يَكْتُبُ عَنِ الْمُسْتَنْصَرِ بْنِ هُودَ .

وَنَشَرَهُ كَرَّ ثَقِيلٌ ، وَنَظْمُهُ مَغْسُولٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَعَارِضَةً
 كِتَابِ الْقَلَائِدِ ١ فَتَهَقَّ إِثْرَ صَاهِلٍ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي جَمِيعِ مَا أَوْرَدَ بَطَائِلَ . وَأَوَّلُ
 خُطْبَةٍ كُتِبَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ١ وَوَسَّعَ الْعَصَاةَ رَحْمَةً وَحِلْمًا .

(١) فِي الْقَلَائِدِ وَالْحِلَّةِ ١ تَبْلَى . (٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي إِشْبِيلِيَّةٍ . (٣) فِي الْقَلَائِدِ :
 وَكَفَّفَكَ . (٤) فِي الْقَلَائِدِ وَالْحِلَّةِ ١ وَوَفَّرَ . (٥) فِي الْقَلَائِدِ : بِهَا .

(*) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَبَارِ فِي التَّكْمِلَةِ ص ٧٤٤ وَقَالَ ١ رَجُلٌ رَاسِطُوتُنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ثُمَّ
 رَجَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ صَلَاحُ الدِّينِ وَرَسَمَ لَهُ جَارِيَا يَقْرُومُ بِهِ وَكَانَ يَكْرِمُهُ وَيَشْفَعُهُ
 فِي مَطَالِبِ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ خُطِبَ عَلَى مَنَابِرِ الْفَاطِمِيِّينَ عِنْدَ نَقْلِ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ،
 تَجَاسَرَ عَلَى ذَلِكَ حِينَ تَهْيِئِهِ سِوَاهُ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا مَحْدُثًا حَافِظًا نَسَابَةً وَلَهُ تَارِيخُ سَمَاءِ
 الْمَغْرِبِ فِي مَحَاسِنِ الْمَغْرِبِ وَهُوَ مِنْهُمْ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٥ . وَانْظُرِ الشُّذْرَاتِ ٤ / ٢٥٠ .

كتاب

الكواكب المنيرة، في حلّ مملكة إلبيره

١٣٩ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب موسطة الأندلس

وهو

كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيره

مملكة جليلة بين مملكتي قرطبة والمرية ومملكتي جيان ومالقة وهي كثيرة
الكتان والأشجار والأنهار وما يطول ذكره من صنوف الخيرات .

وينقسم كتابها إلى اثني عشر كتاباً :

كتاب الدرر النثيرة ، في حلى حضرة إلبيره

كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة

كتاب الحوش ، في حلى قرية شوش

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قرية عَمَلَة

/ كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحة
 كتاب مؤانسة الأخدان، في حلى قرية همدان
 كتاب^(١) ، في حلى حصن شلويينية
 كتاب المسرات ، في حلى البشرات
 كتاب الرياش ، في حلى وادى آش
 كتاب حلى الصباغة ، في حلى مدينة باغة
 كتاب^(٢) ، في حلى مدينة لوشة
 كتاب الطالع السعيد ، في حلى قلعة بنى سعيد

(١) فى الأصل بياض كأن ابن سعيد عزت عليه السجعة .

(٢) بياض لنفس السبب فيما نطن .

١٧٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب الدرر النثيرة، في حلى حضرة إلبيره

المنصة

قال الحجارى : إلبيره كانت قاعدة المملكة في القديم ، ولها ذكر شهير ،
ومحلٌ عظيم . إلا أن رسمها قد [طمس] ولم يبق منها إلا بعض أثر ، وصارت
غَرْنَاطَة كَرَسِيًّا

التاج

فيها كانت ولاية المملكة تتواتر إلى أن وقع بين العرب والمولدين من العجم ،
فاتصل القتال ، وانحاز العرب إلى غرناطة ، وكان الظفر للعرب ، فخربت
/ إلبيره من حينئذ .

السلك

الوزراء

٤٠٦ — أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم*

وزير محمد بن عبد الرحمن المرواني سلطان الأندلس

أصله من موالى عثمان بن عفان الذين حازوا الرياسة والجلالة بإلبيره ، وعظُم قَدْرُهُ بقرطبة ، عند سلطان الأندلس محمد بن عبد الرحمن ، حتى صيرَهُ أخصَّ وزرائهِ وأسندَ إليه أمورَ بلاده وعساكره ؛ وكان تيّاهًا مُعجِبًا كثيرَ الاعتمادِ على ما يُحَقِّدُ به قلوب العبادِ ، حتى ملأَ الصدور من بُغْضِهِ . وقَدَّمَهُ محمدٌ على جيشٍ توجَّهَ به إلى غَرْبِ الأندلس ، فهُزِمَ ، وحصل في الأسْرِ ، واضطربت الأندلس بسوء تدييره ، ثم فدَّاه السلطانُ ، وعاد إلى مكانه ، وكان قد ملأَ صدرَ المنذر بن محمد غيظًا عليه ، فلما مات محمد وولَّى المنذر قتله المنذر شرًّا قِتْلَةً ، بعد السجن والعذاب .

وذكره الحنجاري ، وأنشد له قوله :

أَهْوَى مُعَانَقَةَ الْمَلَا حَ وَشُرْبَ أَكْوَاسِ الطَّلَا

(*) ترجم له الحميدى فى الجنوة الورقة ١٥٦ والضبي فى البقية ص ٤٧٠ وقال : مذكور بفضل وأدب، وترجم له ابن الأبار فى الخلعة ص ٧٣ وقال : ولاء سلفه لعثمان بن عفان ، وكان خاصا بالأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣) يؤثره بالوزارة ويرشحه مع بنيه ومفرداً للقيادة والإمارة وولاه كورة جيان فعلى يده بنيت أبدة وأكثر مآقلها المنيعه ، واجتمعت فيه خصال لم تجتمع فى سواه من أهل زمانه إلى ما كان عليه من البأس والحدود والفروسية والكتابة والبيان والبلاغة وقرض الأشعار البيديعة ... ونكبه المنذر بن محمد لأشهر من خلافته بعد أن ولاه الحجابة وأظهر عنه الرضا ، وذلك لأشياء حققها عليه فى خلافة أبيه محمد .

وَسَرُّنِي حُسْنُ الرِّيَا ضٍ وَقَدْ تَوَشَّتْ بِالْحَلَى
وَأَذُوبُ مَنْ طَرِبَ إِذَا مَا الصَّبْحُ جَرَدَ مُنْصَلَا
وَأَهْمُ فِي قَوْدِ الْجِيُو شٍ وَتَبِلَ أَسْبَابِ الْعَلَا
وَأَهْزُ مَرْتاحاً إِذَا سَرَتِ الْمَوَاضِي فِي الطَّلَى
قَلْ لِلذَى يَبْغَى مَكَا نِي هَكَذَا أَوْ لَا فَلَا

من كتاب الرؤساء

٤٠٧ - أبو عمر أحمد بن عيسى الألبيري .

ذكر صاحب الذخيرة : أن أمر مدينة البيرة / كان دائراً عليه مع زهده ^{٦٢}/_٥ وورعه ، ووصفه بالأدب والنظم والنثر وذكر ^(١) أنه أنشد في مجلسه هذان البيتان :

وَإِذَا الدِّيارُ تَنَكَّرَتْ عَنْ حَالِهَا فَذَرِ الدِّيارَ وَأَسْرِعِ التَّحْوِيلَا
لَيْسَ الْمَقَامُ عَلَيْكَ حَتَمًا وَاجِبًا فِي بِلَدَةٍ تَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلَا
وسئل الزيادة عليه : فقال :

لَا يَرْضَى حُرٌّ بِمَنْزِلِ ذِلَّةٍ ^(٢) لَوْ لَمْ يَجِدْ فِي الْخَافِقَيْنِ مَقِيلَا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٠ وقال : من أفراد الزهاد ، وجدته خالص الأدب ذهب بفصوصه وعيونه وتلاعب بمثوره وموزونه « إلا أن أكثر ما ألفيت له من المقطوعات والأبيات في الزهد والعظات . ثم ذكر له رسائل كاتب بها إخوانه أوائل القرن الخامس للهجرة ، وأردف ذلك ببعض أشعاره .

(١) يلاحظ أن هذه الحادثة لم تحدث لأبي عمر عيسى بن أحمد الألبيري إنما حدثت مع أبي محمد غانم الذي ترجم له ابن بسام يعقب أبي عمر ، ولعل هذا سهو من ابن سعيد . انظر الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٦ . (٢) في الذخيرة : إن .

فَارْضَ الْوَفَاءَ بَعِزَّ نَفْسِكَ لَا تَكُنْ^(١) تَرْضَى الْمَذَلَّةَ مَا وَجَدْتَ^(٢) سِيلاً
وَإِخْصَصْ بَوَدَّكَ مِنْ خَبَرْتَ وَفَاءَهُ لَا تَتَّخِذْ إِلَّا الْوَفَى خَلِيلاً

ومن كتاب العلماء

٤٠٨ — أبو مروان عبد الملك بن حبيب السَّامِيُّ الْإِلْبِيرِيُّ *

فقيه الأندلس الذي يُضْرَبُ به المثلُ ، حَجَّ وعادَ إلى الأندلس بعلم جَمٍّ ،
وَجَلَّ قدره عند / سلطان الأندلس عبد الرحمن^(٣) الأوسط المرواني . وعُرضَ
عليه قضاء القضاة فامتنع . وهو نابهُ الذكر في تاريخ ابن حيان والمسهب وغيرهما .
ومن شعره قوله وقد شاع أَنَّ السلطانَ المذكورَ غَنَّى زريابُ بين يديه بشعرٍ
أطربَهُ ، فأعطاه ألفَ دينار :

مِلاكُ^(٤) أَمَرى والذي أرتجى^(٥) هَيْنُ^(٦) على الرحمن في قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ من الشُّقْرِ^(٧) وأَقْلِلْ بها لعالمٍ أَرْبَى^(٨) على بُغْيَتِهِ
يَأْخُذُها زِرِّيَابُ في دَفْعَةٍ وَصَنَعَتِي أَشْرَفُ من صَنَعَتِهِ
وتُوَفِّيَ سنة تسع وثلاثين ومائتين :

(١) الشطر في الذخيرة : فارض العلاء لخر نفسك لا تكن . (٢) في الذخيرة : حبيبت .
(*) ترجم له ابن القرضى في تاريخ علماء الأندلس ٢٢٥/١ وألحيدى في الجذوة الورقة
١٢٠ والفتح في المطمح ص ٣٦ والضبي في البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٥٤
والصفدى في الوافي (نسخة دار الكتب المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢١ .
(٣) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي الأمانة من سنة ٢٠٦ إلى سنة ٢٣٨ .
(٤) في البغية : صلاح . (٥) في البغية : أبتغى . (٦) في البغية : سهل . (٧) في البغية :
الحر . (٨) في البغية : أوفى .

ومن كتاب الشعراء

٤٠٩ — أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي*

/ أصله من بني المَهَلَب الذين ملكوا إفريقية ، وانتقل أبوه منها إلى جزيرة
 الأندلس ، وسكن البيرة ، فولد له بها محمد بن هاني المذكور ، وَبَرَعَ في الشعر ،
 واشتهر ذكره ، وقصد جعفر بن علي الأندلسي ملك الزَّاب من الغرب الأوسط
 فوجد بابه معموراً بالشعراء وَعَلِمَ أن وزيره وخواصه فضلاء لا يتركون مثله
 يقرب من ملكهم : فتحيل بأن تزيماً يزي ببري ، وكتب على كتف شاة
 مجرودٍ من اللحم :

الليلُ ليلٌ والنهارُ نهارُ والبغلُ بغلٌ والحمارُ حمارُ
 والديكُ ديكٌ والدجاجةُ زوجُ وكلاهما طيرٌ له مِنقارُ

ووقف بهذا الشعر للوزير ، وقال أنا شاعرٌ مُفْلِقٌ أريدُ أنشدُ الملكَ هذا
 الشعر ، فضحك الوزير / وأراد أن يُطْرِفَ الملكَ به فباخه ذلك فأمر بوصوله
 إليه ومجلسه غاصٌّ ، فلما دخل عليه قامَ وَعَدَلَ عن ذلك الشعر ۝ وأنشد قصيدته
 الجليلة التي يصف فيها النجوم :

أَكَيْلَتَنَا إِذْ أُرْسَلَتْ وَارِدًا وَحَفَا^(١) وبتنا نرى الجوزاء في أذنِها شَنَفَا^(٢)

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٧٤ وقال : زهت به الأندلس وتاهت ، وحاسنت
 ببذائعه الشمس وزاهت . وترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٤٢ والضي في البغية ص ١٣٠
 وابن دحية في المطرب الورقة ١٤٣ وياقوت في معجم الأدباء ٩٢/١٩ وابن الأبار في التكملة
 ص ١٠٣ وابن سعيد في الرأيات ص ٥٥ ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢/٢١٢
 وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٧ والعماد في الشذرات ٣/٤٣
 وابن تغرى بردى في النجوم ٣٥٦/٥ .

(١) الوارد الوحف : الشعر المسترسل الكثيف . (٢) الشنف : القرط .

وباتَ لنا ساقُ يصولُ على الدجى بشفعةِ صُبحٍ لا تُقطُّ ولا تُطفأ
أَغْنُ غَضِيضٌ^(١) خَفَّفَ اللَّيْنُ قَدَهُ وأثقلتِ الصَّهْبَاءُ^(٢) أَجْفَانَهُ الوُطْفَا
ولم يُبْقِ إِرْعاشُ المُدَامِ له يدًا ولم يُبْقِ إِنْغَاتُ الثَّنْيِ له عِطْفَا
تَزِيْفُ قَضَاهُ السَّكْرُ إِلَّا ارْتِجَاجَةً^(٣) إذا كُلَّ عنها الْخَصْرُ حَمَلَهَا الرَّدْفَا
يقولون^(٤) حَقَفُ فَوْقَهُ خَيْرُ رَانَةٍ^(٥) أَمَا يَعْرِفُونَ الْخَيْرِزَانَةَ وَالْحَقْفَا

ثم مرَّ فيها في وصف النجوم إلى أن قال :

كَأَنَّ لَوَاءَ الشَّمْسِ غُرَّةٌ جَعْفَرٍ رَأَى الْقِرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضِعْفَا
فقام إليه جعفر ، وقال له بالله أنت ابنُ هاني قال : نعم ، فعانقه ، وأجلسه إلى
جانبه ، وخلع عليه ما كان فوقه من الثياب الملوكة ، وجلَّ عنده من ذلك $\frac{٦٤}{٥}$
الحين ، إلى أن كتب المعزُ الإسماعيليَّ الخليفةَ بالقيروان إليه في توجيهه
لحضرتة ، فوجههُ للقيروان ، فأولُ قصيدةٍ مدحه بها ، قصيدته التي ندرله
فيها قوله :

وَبَعُدْتَ شَأْوَ مَطَالِبٍ وَرَكَائِبٍ حَتَّى رَكِبْتَ إِلَى الْغَمَامِ الرِّيْحَا
وكان مُغْرَمًا بحبِّ الصبيان وفي ذلك يقول :

يَا عَاذِلِي لَا تَلْحَنِي أَنِّي لَمْ تُصْنِي هِنْدٌ وَلَا زَيْنَبُ
لَكِنِّي أَصْبُو إِلَى شَادِنٍ فِيهِ خِصَالُ جَمَّةٍ تُرْغَبُ
لَا يَرْهَبُ الطَّمْتُ وَلَا يَشْتَكِي أَحْمَلًا ، وَلَا عَنْ نَاطِرٍ يُحْجَبُ

ولما رحل المعزُ إلى مصر رجع لتوصيل عياله فقتل في برقة في مَشْرَبَةٍ على

(١) الأغن : الذي في صوته غنة ، والغضض : فاتر الجفن . (٢) الصهباء :
الخمر . (٣) يريد : إلا حشاشة . (٤) الحقف : ما اعوج من الرمل . (٥) الخيرزانة :
شجرة لبنة القضبان .

صَيِّبٍ / ومن / أشهر شعره في الآفاق قوله :

فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجَلَادِ^(١) بَعْنَبِرٍ وَأَمَدَّكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانَعَا بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

٤١٠ - أبو أحمد عبد العزيز بن خيرة المُنْفَتِلُ*

من أعلام شعراء البصرة في مدة ملوك الطوائف ، نابه الذكر في الذخيرة والمسهب ،
ومن عنوان طبخته قوله :

سُكْرَانُ لَا يَدْرِي وَقَدْ وَافَى بِنَا أَمِنْ الْمَلَاةِ أَمْ مِنَ الْجَرِيَالِ
تَتَضَوَّعُ الصَّهْبَاءُ مِنْ أَنْفَاسِهِ كَتَضَوَّعِ الرِّيحَانِ بِالْأَصَالِ
وَكَاثِمَا الْخِيْلَانُ فِي وَجَنَاتِهِ سَاعَاتُ هَجَرٍ فِي زَمَانٍ وَصَالِ

وقوله :

فِي خَدٍّ أَحْمَدَ خَالٌ يَصْبُو إِلَيْهِ الْخَلِيُّ
/ كَأَنَّهُ رَوْضٌ وَرْدٍ جَنَانُهُ حَبَشِيٌّ

(١) الجلاذ : الحرب .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٥٩ وترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٦٧ وابن سعيد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٤ والعماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة .

٤١١ - خلف بن فرج الإلبيري السُميسِر *

من أعلام شعراء إلبيرة في مدة ملوك الطوائف ، مشهور بالهجاء مذكور في
الذخيرة والمسهب .

ومن مشهور شعره قوله :

يا آكلًا كلَّ ما أَشْتَهَاهُ وشاتمَ الطَّبِّ والطَّيِّبِ
نَمَارَ ما قد غَرَسْتَ تَجَنِّي فانتظرِ السُّقْمَ عَنْ^(١) قَرِيبِ
يجتمعُ الدَّاءُ كلَّ يومٍ أَغْذِيَةُ السُّوءِ كالذَنُوبِ

وقوله :

تَحَفَّظْ من ثِيَابِكَ ثمَّ صُنْهَا وإلَّا سَوَفَ تَلْبُسُهَا حِدَادَا
وظُنَّ بسائِرِ الأجناسِ خَيْرًا وأمَّا جنسُ آدمَ فالبعادا

(*) ترجم له الحميدى فى الجندوة الورقة ٨٨ وابن بسام فى المجلد الثانى من القسم الأول ص ٣٧٢ وقال : كان باقة عصره وأعجوبة دهره وهو صاحب مزدوج ، وله طبع حسن وتصرف مستحسن فى مقطوعات الأبيات وخاصة إذا هجا وقبح « وأما إذا طول ومدح فقلما رأيته أفلح ولا أنجح . وترجم له ابن دحية فى المطرب الورقة ٧٤ وابن سعيد فى الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمرى فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٤٤ وانظر معجم السلفى الورقة ٤ ثم الورقة ٢٦٥ حيث يروى له خبراً طريفاً مع باديس بن حبوس صاحب غرناطة فإنه اتخذ لنفسه وزيراً يهودياً فلما هلك اتخذ وزيراً مسيحياً فكاتب السُميسِر ثلاثة أبيات وكتب بها نسخاً عدة ورمأها فى شوارع البلد والطرق وسار من ساعته إلى المرية معتصماً بالمعتصم بن صامح ، وطارت الأبيات فى أقطار الأندلس وانظر الجزء الثانى عشر من الخريدة الورقة ٥ وفى النفع ٢٨٠/٢ أقام فى إحسان المعتصم ابن صامح بأوطانه حتى خلع عن ملكه وسلطانه وكان ذلك سنة ٢٨٤ . وفى النفع أيضاً ٢/٩٦٤ كان كثير الهجاء وله كتاب سماه بشفاء الأمراض فى أخذ الأعراض . وروى المقرئ كثيراً من مقطوعاته وأهاجيه . (١) فى الرايات : من

أَرَادُونِي بِجَمْعِهِمْ فَرَدُّوا
وعادوا بعد ذا إِخْوَانَ صِدْقٍ
على الأَعْقَابِ قَدْ نَكَصُوا فَرَادَى
كَبْعُضِ عَقَّارِبٍ عَادَتْ جَرَادَا

/ وَأُنْشِدْ لَهُ الْحَجَّارَى قَوْلَهُ :

وَقَدْ حَانَ تَرْحَالِي فَقُلْ لِي عَاجِلًا
أَأْتِنِي بِخَيْرٍ أَمْ أَقُولُ تَمَثُّلًا
عَلَى أَيْ حَالٍ تَنْقُضِي عَزَمَاتِي
كَمَا قَالَتِ الْخُنَسَاءُ فِي السَّمَرَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى
فَأُبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ

وقوله :

وَأُنْجِلْنِي شَوْقِي لَكُمْ فَلَوْ أَنَّنِي
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ شَكَافَقَدَ جِسْمِهِ
أَكُونُ مِنَ الْمَحْسُوسِ هَبَّتْ فِي الرِّيحِ
فِيهَا أَنَا لَا جِسْمَ لَدَيَّ وَلَا رُوحَ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي أَيْنَ سَلْعٌ وَحَاجِرٌ
وَأَيْنَ النَّقَا وَالرَّندُ وَالْبَانُ وَالشَّيْخُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإليبرية

وهو

كتاب الإحاطة ، فى حلى حضرة غرناطة

المنصة

من مسهب الجارى : غرناطة ، وما أدراك ما غرناطة . حيث أدارت
الجوزاء وشاحها وعلّق النجم أقراطه ، عُقابُ الجزيرة ، وغُرّة وجهها المنيرة .
ومرّ فى الثناء عليها . وأنا أقول إنها وإن سميت دِمَشْقُ الأندلس ،
أَحْسَنُ من دمشق ، لأنّ مدينتها مُطَلَّة على بسيطها / متمكنة فى الإقليم
الرابع المعتدل . مكشوفة للهواء من جهة الشمال مياهاً تنصبُّ إليها من
ذَوْبِ الثلج دون مخالطة البساتين والفضلات . والأرحاء تدور فى داخلها ،
وقلعتها عالية شديدة الامتناع وبسيطها يمتدُّ فيه البصرُ مسيرةَ يومين
بين أنهارٍ وأشجارٍ وميادينٍ مخضرة ، فسبحان مُبْدِيهَا فى أَحْسَنِ حُلَّةٍ ، لا يأخذها

وَصَفَّ وَلَا يُنْصِفُ فِي ذِكْرِهَا إِلَّا الرُّؤْيَا ، وَبِهَا وَلِدْتُ وَلِي فِيهَا وَلِوَالِدِي وَأَقَارِبِي
أَشْعَارَ كَثِيرَةٍ وَنَهْرَهَا الْكَبِيرَ يُقَالُ لَهُ شَنْبِيلٌ ، وَفِيهِ أَقُولُ :

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كَتَبْتُ أَسْطَرُّهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا
لَمَّا أَبَانْتُ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ مَالَتْ عَلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرَؤُهَا

وفيه أقول :

/ اُنْظُرْ لِسَنْبِيلٍ يُقَابِلُ وَجْهَهُ وَجْهَ الْهَلَالِ كَقَارِيٍّ أُسْطَارَهُ
لَمَّا رَأَاهُ مَعْصَمًا قَدْ زَانَهُ وَشَى الصَّبَا أَلْقَى عَلَيْهِ سِوَارَهُ

وفي بسيطها يقول أبو جعفر ^(١) عَمُّ وَالِدِي

سَرَّحَ لِحَاظِكَ حَيْثُ شِئْتُ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ لِحْظَةً مُتَّامِلُ

ومن متزَّهاتِهَا المشهورة حَوْرٌ مُؤَمِّلٌ وَاللَّشْتَةُ وَالزَّوَايَةُ وَالْمَشَايِخُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ الْخَوَرِ فِي شِعْرِ تَقْدَمَ إِِنْشَادُهُ ، وَذَكَرَهُ فِي مَوْشَحَتِهِ الْبَدِيعَةُ وَهِيَ :

ذَهَبَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ فِضَّةَ النَّهْرِ

أَيُّ نَهْرٍ كَالْمَدَامَةِ

صَبَّرَ الظِّلَّ فِدَامَةَ

نَسَجَتَهُ الرِّيحُ لَامَةً

وَتَلَمَّتْ لِلْغُصْنِ لَامَةً

/ فَهُوَ كَالْعَضْبِ الصَّقِيلِ حُفَّ بِالشَّفَرِ

مُضْحَكًا تَغَرَّ الْكِامِ

مُبْكِيًا جَفَنَ الْغَامِ

(١) سَيِّدُ رَجُلٍ لَهُ ابْنٌ سَعِيدٌ فِيهَا بَعْدَ .

مُنْطَقًا وَرُزْقَ الْحَمَامِ
 دَاعِيًا إِلَى الْمَدَامِ
 فَلِهَذَا بِالْقَبُولِ خُطًّا كَالسُّطْرِ
 حَبْذَا بِالْحَوْرِ مَعْنَى
 هِيَ لَفْظٌ وَهُوَ مَعْنَى
 مُذْهِبُ الْأَشْجَانِ عَنَّا
 كَمْ دَرَيْنَا كَيْفَ سِرْنَا
 ثُمَّ فِي وَقْتِ الْأَصِيلِ لَمْ نَكُنْ نَدْرِي
 قُلْتُ وَالْمَزْجُ اسْتَدَارَا
 بَذَرِي الْكَأْسِ سِوَارَا
 / سَالِبًا مِنَّا الْوَقَارَا
 دَائِرًا مِنْ حَيْثُ دَار

٦٨ ظ
 ٥

صَادَ أَطْيَارَ الْعُقُولِ شَبَّكَ الْخَمَرِ
 وَعَدَّ الْحَبِّ فَأَخْلَفَ
 وَاشْتَهَى الْمَطْلَ فَسَوَّفَ
 وَرَسُولِي قَدْ تَعَرَّفَ
 مِنْهُ بِمَا أَدْرِي فَحَرَّفَ
 بِاللَّهِ قُلْ يَا رَسُولِي لِسْنُ يَغِيبُ بِدْرِي

وتَجَدُّ : مكانٌ مَطْلٌ على بَسيطِها ، من أَشرفِ مَنَزهاتِها ۥ فيه يقولُ عالمُها
أبو الحسن سهل ^(١) بن مالك :

كُلُّ وَجْدٍ سَمِعْتُ دُونَ وَجْدِي لِأَصِيلٍ يَفُوتُ طَرْفِي بِنَجْدٍ
حَيْثُ جَرَّزْتُ ذَيْلَ كُلِّ مُجُونٍ بَيْنَ حُورٍ تَمِيسُ فِيهِ وَرَنْدٍ
وَسَوَاقٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفٌ جَرَّدَتْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ كُلِّ نَعْدٍ

٢٩٩
٥

/ التاج

كانت قاعدة المملكة إليبره ، فلما وقع ما بين العرب والعجم في مدة عبد الله
المرواني سلطان الأندلس انحاز العرب إلى غرناطة ، وقام بملكهم سَوَّارُ بن
أحمد المحاربي ، فقتله أهلُ إليبره ، فقام بهم بعده .

٤١٢ — سعيد بن سليمان بن جودي السعدي

وكان فارساً جواداً شاعراً ومن شعره قوله يخاطب عبد الله المرواني :
قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ يَشْدُدُّ فِي الْهَرَبِ ^(٢) نَجَمَ الثَّائِرُ مِنْ وَادِي الْقَصَبِ

(١) أحد علماء القرن السابع وأديبائه ، وهو أستاذ ابن الأبار وقد أشاد به في ترجمته
بالتكلمة . انظر ص ٧١٢ .

(*) ترجم له الحميدى في الخزانة الورقة ٩٦ والضبي في البغية ص ٢٩٤ وفي أعمال
الأعلام لابن الخطيب ص ٣٥ : كان أميراً لإليبره في عهد عبد الله بن محمد المرواني . وترجم
له ابن الأبار في الحلة السيرة ص ٨٣ : له عشر خصال تفرد بها في زمانه لا يدفع عنها :
الجود والشجاعة والفرسية والجمال والشعر والخطابة والشدة والظعن والضرب والرياسة وهابه ابن حفصون
هيبة لم يهبا أحداً من مarse إذ لم يلقه قط إلا علاه وهزمه ... قتل غيلة بأيدي بعض أصحابه في
ذي القعدة من سنة ٢٨٤ . وزعموا أن من أقوى الأسباب في قتله أبياتاً من الشعر قالها في غصص
الأئمة من بني مروان . ثم ذكر ابن الأبار بيتين من الثلاثة المذكورة هنا في ترجمته .

(٢) الشطر في الحلة : يا بني مروان جدوا في الحرب .

يا بني مروان خلّوا مُدْكَنَّا إِنَّمَا الْمَلِكُ لِأَبْنَاءِ الْعَرَبِ
قَرَّبُوا الْوَرْدَ^(١) لِلْحَلِيِّ بِالذَّهَبِ وَأُسْرِجُوهُ إِنَّ نَجْمِي قَدْ غَلَبَ

٦٩ ظ / وآل أمره إلى أَنْ غَدَرَ به قومٌ من أصحابه وقتلوه وثار بها بعده مُحَمَّدُ بْنُ
٥ أضحى الهمدانى .

دولة صنهاجة

كانت في مدة ملوك الطوائف، وأوّل ملوكهم بغرناطة :

٤١٣ - زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى*

كان داهية البربر، خَرَّبَ أَصْحَابُهُ مَدِينَةَ الْبَيْرَةِ وعاثوا فيها، وأظهرَ هو
الإنكار لذلك والعدل وقام بالملكة، واقتعد مدينة غرناطة ٥ وهزم المرتضى^(٢)
المروانى، وعظم قدره، ثم خاف الكثرة من أهل الأندلس، فرحل بما حازَهُ
٧٠ ظ / من الذخائر العظيمة إلى إفريقية / وبقي بغرناطة ابنُ أخيه :
٥

(١) الورد من الخيل : بين الكهيت والأشقر

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٨٢ وابن الخطيب في الإحاطة ١/٣٣٤ وأعمال
الأعلام ص ٢٦٢ . ثار بالبيرة في أيام الفتنة أواخر عصر المروانيين واستمر بها حتى سنة ٤٢٠ .
وانظر البيان المغرب ٣/٢٦٤ وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر بايعه بالخلافة أثناء
الفتنة خيران العامرى صاحب المرية وحاول أن يزحف به على قرطبة وبدأ بغرناطة فلقبهما زاوى ،
وكانت الدائرة على خيران وجماعته ، وقتل المرتضى في الواقعة .

٤١٤ — حَبُوس بن ماكس بن زيرى*

فاستبدَّ بملكها ، قال ابن حيان : وكان على ما فيه من القسوة يُضغى إلى الأدب ، وكان غليظَ العقاب ، فارساً شجاعاً جباراً مستكبراً كامل الرجولية ، ولما مات ورث الملك ابنه :

٤١٥ — باديس بن حَبُوس*

وكان من أبطال الحروب وشجعانها ، يُضْرَبُ به المثل في شدة القسوة وسفك الدماء ، وعظُم ملكه بهزيمة زُهَيْر^(١) ملك المَرْيَّة ، وقتله واستيلائه على خزائنه ، وكان / على ما فيه من القسوة حسن السياسة مُنْصِفاً حتى من أقاربه .
ووقفت له يوماً عجوزٌ فشكت عقوقَ ابنها ، وأنه مدَّ يده إلى ضَرْبها ، فأحضره وأمرَ بِضَرْبِ عنقه ، فقالت له يا مولاي ما أردت إلا ضَرْبَهُ بالسوطِ وأَدَبَهُ .
فقال : لستُ بِمعلمٍ صبيانٍ ، وضربَ عنقه .

ومات ، فورث الملك بعده ابنُ أخيه :

(=) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٦٣ والإحاطة ٢٦٩/١ والبيان المغرب ٢٦٤/٣ ، وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ . حكم من سنة ٤٢٠ إلى سنة ٤٢٩ .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ والإحاطة ٢٦٩/١ وانظر البيان المغرب ٢٦٤/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ حكم من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٤٦٧ .

(١) زهير العامري هو أخو خيران تولى ملك المرية بعده من سنة ٤١٩ إلى سنة ٤٢٩ .

٤١٦ — عبد الله بن بُلُقَيْن بن حبوس *

ومن يده أخذها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين حين استولى على ملوك
الطوائف فتداول عليها ولادة الملتمين إلى أن انقرضت / دولتهم فقام بها من
الأندلسين : ٧١
٥

٤١٧ — أبو الحسن علي بن أضحى الهمداني *

من بيت عظيم بها ، قد صحَّ له ملكها فيما تقدَّم ، وكان قد ولى قضاء القضاة
بغرناطة ، واشتهر بالجلود ، وجلَّ قدره ، فصحَّ له القيام بملك غرناطة . إلا أنه لم
يَبْقَ إلا قليلا ، وتوفى حتف أنفه . ومن شعره قوله وقد دخل مجلسا غاصا ، فجلس
في أخرياتِ الناس ، وأراد التنبيه على قدره :

نحنُ الأَهْلَةُ في ظلامِ الحِنْدِسِ حيثُ اختَلَلْنَا فَهُوَ صَدْرُ المجلسِ
إنْ يَذْهَبِ الدَّهْرُ الحَثُونُ بَعِزَّنَا ظلماً فلم يَذْهَبْ بَعِزُّ الأنْفُسِ

وولى بعده أمر غرناطة ابنه أضحى ، ثم صارت للمستنصر بن هود ، ووقع فيها
تخليط إلى أن ملكها / المصامدة وتداول عليها ولا تُهْمُ ؛ ثم صارت لابن هود ٧١
٥

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٨ وظل على غرناطة حتى خاعه يوسف
ابن تاشفين سنة ٤٨٣ . انظر ابن خلدون ١٦١/٤ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢١٦ . وانظر ابن الأبار في الحلة السيرة طبعة دوزي
ص ٢٠٧ . وانظر معجم السلفى الورقة ١٨ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧٠ وكذلك الرايات
لابن سعيد ص ٥٣ والنفع ٥٣٣/٢ ، ٥٣٥ . وكان قد ولى قضاء المرية سنة ٥١٤ ولما انقضت
دولة المرابطين دعا لنفسه بغرناطة سنة ٥٣٩ ولم يلبث أن توفى سنة ٥٤٠ .

المتوكل^(١) الذي ملك الأندلس في عصرنا وتداولت عليها ولاته ؛ ثم مات ابن هود فاتخذها كرسياً :

٤١٨ - أمير المسلمين

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني*

وهو إلى الآن بها مُتَاغِرًا لعساكر النصرى الكثيرة بدون ألف فارس . وهو من عجائب الدهر في الفروسية والإقدام والسَّعادة في لقاء العدو ، ويفهم الشعرَ ويكثرُ مطالعة التاريخ ، وقد ملك إشبيلية وقتل ملكها المعتضد الباجي ، وكنتُ حينئذ هنالك وأنشدته قصيدة أولها :

لمثلك تنقادُ الجيوشُ الجحافلُ وتُدْخِرُ أبناءُ القنا والقنابلُ

٧٢
و

/ ذوو البيوت

٤١٩ - أبو الحسن على بن جودى*

من ولد سعيد بن جودى المذكور في ملوك غرناطة ، قرأ على أبي بكر بن باجة فيلسوف الأندلس فاشتهر بذلك وأتَّهم في دينه ، فطُلِبَ ، فقر « وصار

(١) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وما صار إليه من بلدان الأندلس من مثل مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة .

(*) عرض له ولجروبه لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٢٠ وترجم له في الإحاطة ٥٩/٢ وانظر اللمحة البدرية في الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية) ص ٣٠ وما بعدها .

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٩٠ وقال : برز في الفهم « وأحرز منه أوفر سهم ، وله أدب واسع مداه ، يانع كالروض بلله نداء ، واشتهرت عنه أقوال سدد إلى الملة نصالها فعظمت به المحنة ، وأصبحت له في كل نفس إحنة ، ... ثم روى طائفة من شعره . وانظر معجم الصنفى

ص ٢٧٨ . توفى سنة ٥٣٠ .

مع قطع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان ، وقال في ذلك :

أَرُومُ بَعَزْمَاتِي تَنَاسِي عَهْدِي كُمْ فَأُقْسِمُ لَوْلَا الْبُعْدُ مِنْكُمْ لَسَرَرْتِي
فَتَأْتِي عَلَيْنَا فِيكُمْ الْعَزَمَاتُ فَإِنَّ بَهَا مِنْ رَهْطِ كَعْبٍ وَعَامِرٍ
ثَوَائِي بِالْغَابَاتِ وَهِيَ قَلَاةُ أَبْوَا أَنْ يَحْكُوهَا بِلَادَ حَضَارَةٍ
سَرَاةً نَمْتُهُمْ لِلْعَلَاءِ سَرَاةُ فَخَطُّوا بِأَمِّ الْفَقْرِ دَارًا عَزِيزَةً
خُفَاةً ضِمٌّ وَالْكَفَاةُ أَبَاةُ فَيَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى تَخْدَعُ الْفَتَى
تُمَارُ عَلَى حُكْمِ الْقَنَا وَتُقَاتُ / أَفَرَّقْتَنَا هَذِي تَكُونُ لِقَاءَةً
وَدَّابُ اللَّيَالِي مُلْتَقَى وَشَتَاتُ ٧٢ ظ
أَمَّ الدَّهْرُ يَأْسُ بَعْدَ كُمْ وَبَتَاتُ هـ

وَأُنْشِدُ لَهُ وَالِدِي :

بَهْتُهُ وَعِيُونَ الزَّهْرِ نَائِمَةٌ وَالطَّلُ يَبْكِي وَتَغْرُ الْكَاسِ يَبْتَسِمُ
وَالْبَرْقُ يَرْقُمُ مِنْ بُرْدِ الدُّجَى عِلْمًا وَالزَّهْرُ عَقْدٌ بِجِيدِ النَّهْرِ مُنْتَظِمُ
حَتَّى بَدَتْ رَايَةَ الْإِصْبَاحِ زَاخِفَةً فِي كَفٍّ ذِي ظَفَرٍ وَاللَّيْلِ مُهْزَمُ

٤٢٠ - جُودَى بْنُ جُودَى

من أعلام هذا البيت « سكن مدينة وادي آش وبينه وبين والدي مخاطبات
وَأُنْشِدُنِي وَالِدِي مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

شَرِبْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ يَطْوِيهِ صُبْحُهُ وَأَرْدِيَةُ الشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ تُنْشَرُ
وَقَدْ هَتَفَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ بِدَوْحِهَا وَكَفَّ الصَّبَا زَهْرَ الْخَدَائِقِ تَنْشُرُ
مُسْعَسَعَةً رَقَّتْ وَرَاقَتْ كَأَنَّمَا يُصَاغُ لَهَا مِنْ صَنْعَةِ الْمَرْجِ جَوْهَرُ

إِذَا قَهَمَهُ الْإِبْرِيقُ قَالُوا تَكَلَّمْتَ كَمَا أَنَّهَا عَنْ أَعْيُنِ التَّرْجَمِ تَنْظُرُ
/ وَإِنْ لُمِحَتْ فِي كَأْسِهَا رَفَرَفَتْ هَوَى عَلَيْهَا نَفُوسٌ بِالتَّنَسُّمِ تَسْكُرُ

٧٣
٥

٤٢٠ - عبد الرحيم بن الفرس*

يعرف بالمُهر

قرأ مع والدي وكان يصفه بالذكاء المفرط والتفنن والتقدم في الفلسفة ،
وآل أمره إلى أن سمّت نفسه لطلب الهداية ، فأظهر أنه القحطاني الذي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تقوم الساعة حتى يقود الناس طَوْعَ عَصَاهُ ۖ
وكان قيامه في برابر لَمَطَةٍ فِي قِبَلَةِ مَرَاكَشٍ ، وقال يخاطب بني عبد المؤمن شعراً
اشتهر منه ۖ

قولوا لأبناء عبد المؤمن بن علي تَاهَبُوا لَوُقُوعِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
قد جاء سيد قحطان وعالمها وَمُنْتَهَى الْقَوْلِ وَالْعَلَابِ لِلدُّولِ
/ الناس طَوْعَ عَصَاهُ وَهُوَ سَائِقُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
فَبَادِرُوا أَمْرَهُ فَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَاللَّهُ خَازِلُ أَهْلِ الزَّيْفِ وَالْمَيْلِ

٧٣
٥

وآل أمره معهم إلى أن قتلوه ، وأرسلوا رأسه إلى مراكش ، فَعُلِقَ عَلَى
باب الشريعة .

(*) عرف ابن خلدون به وبشعره في تاريخه ٦/٢٥٠ وأنشد له شعره الموجود في ترجمته

هنا ، وقال إنه ثار لعهد الناصر ملك الموحدين .

٤٢٢ — أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة*

بيت رفيع في غرناطة . أخبرني والدي : أنه كان من كتّاب عثمان ^(١) بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، ولما قتل عثمان المذكور أبا جعفر بن سعيد كتب ابن مسعدة إلى أبيه عبد الملك بن سعيد رسالة ■ منها :

أَيَّتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

سیدی الأعلیٰ : نداء من کاد قلبه لا یطیعه ، / ومن تمحو ما کتبه دموعه ،
مِثْلَكَ لَا یُعَلِّمُ التَّعَزُّیَ وَمِثْلُ الْمَفْقُودِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ ، لَا یُؤْمَرُ بِالصَّبْرِ عَنْهُ .

إِذَا قَبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بَكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

ولا أقلّ من أن تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا يفعل ما يؤهنُّ الجِد ،
ولا يقال ما يُسَخِّطُ الرَّبَّ . وسیدی وإن كان المرحوم نُجِّلَهُ ■ فإني في الحزن
عليه لا يبعد أن أكون مثله ؛ فذِكْرُ [هـ] الحَسَنِ أَخْلَاقُهُ وَأَفْعَالُهُ الَّتِي كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَى طَيْبِ أَعْرَاقِهِ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَيَّ وَخِلِّي وَلَمْ أَقْطَعْ بِكَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٥٨٠ وقال إنه توفي سنة ٦٠٠ عن سن عالية .
وترجم له أيضاً في التحفة رقم ٥٣ وقال إنه من مشاهير الكتاب وأنشد له شعراً خاطب به يزيد
ابن صقلاب الذي ستأتي ترجمته وترجم له الصفدي في الوافي المجلد الأول من الجزء السادس
الورقة ٩٤ .

(١) تولى ملك غرناطة من قبل أخيه يوسف بن عبد المؤمن وظل بها من سنة ٥٦١ حتى
توفي سنة ٥٧٢ . انظر الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى ١٥٩/١ وكذلك ١٦١/١ .

٤٢٣ — أخوه أبو يحيى محمد

ذكر لى والدى : أنه كان يكتبُ مع أخيه المذكور لعمان بن عبد المؤمن ،
وأنشدنى من شعره قوله :

/ لا تَدْعُنِي إِلَّا لَشَدْوٍ وَرَاحٍ وشادنٍ كالْمُهْرِ جَمِّ المَراحِ
مُهْمَهْفٍ هَمَّتْ لَهُ وَجَنَفَةٌ تُسْفِرُ فِي جُنْحِ الدُّجَى عَنْ صَبَاحِ
أَسَكْتَنِي الْخَوْفُ كَخَلْخَالِهِ لَكِنْ هَوَاهُ رَدَّنِي كَالْوِشَاحِ

٤٢٤ — عبد الرحمن بن الكاتب

تأثَّلَ هَذَا الْيَتَامَى بِغُرْنَاطَةِ الْإِلَى الْآنَ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا يَكْتُبُ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْقَلْعَةِ ، وَإِيَّاهُ يَخَاطِبُ بِقَوْلِهِ :

يَا أَيُّهَا الْقَائِدُ الْمُعَلَّى وَمَنْ لَدَيْهِ النَّوَالُ نَهَبُ
لَيْسَ عَلَى غَيْرِكَ اتِّسَالِي وَأَنْتَ بَدْرِي الَّذِي أُحِبُّ
وَقَدْ تَرَقَّى بِكُمْ أَنْاسُ أَلْسُنُهُمْ بِالنَّشَاءِ رُحْبُ
وَهَا أَنَا فِي الْخَضِيزِ ثَاوٍ وَهُمْ بِأَفْقِ الْعَلَاءِ شُهْبُ

٤٢٥ — ابنه

أبو عبد الله محمد

/ ذكر والدى : أنه اجتمع [به] وكان من أَطْرَفِ النَّاسِ ، وَاسْتَكْتَبَهُ مَنْصُورُ
بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ؛ وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

يُعدُّ رجالٌ آخِرِينَ لَدَهْرِهِمْ ومن بعدُ لَا يَحْظُونَ مِنْهُمْ بِطَائِلِ
وَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ قَوْلُكَ صَاحِبِي ومالك منه غيرُ عَصَا الْأَنَامِلِ

٤٢٦ — إسماعيل بن يوسف بن نَعْرِله اليهودي*

من بيتٍ مشهورٍ في اليهودِ بقرنطة ؛ آل أمره إلى أن استوزره باديس
ابن حبوس ملك غرناطة ، فاستهزأ بالمسلمين ، وأقسم أن ينظم جميع القرآن في
أشعارٍ وموشحات يُفَنِّي بها ، قال أمره إلى أن قتله صنهاجة أصحاب الدولة ، بغير
أمرٍ الملك ، ونهبوا دور اليهود وقتلوهم .

ومن شعره الذي نظم فيه القرآن قوله :

نَقَشْتُ في الخَدِّ سَطْرًا من كتابِ الله مَوْزُونُ
لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

وأشده له صاحب المسهب قوله :

يا غائبًا عن ناظري لم يَغِبْ عن خاطري رِفْقًا على الصَّبِّ
فما له في البُعْدِ من سَلَوَةٍ وما له سَوْلٌ سِوَى القُرْبِ
صَوَّرْتَ في قلبي فلم تَبْتَعِدْ عن ناظري الفكرة بالحُبِّ
ما أَوْحَشْتَ طَلْعَةً من لم يزل يُنْقَلُ من طَرْفٍ إلى قلب

(*) اتخذه باديس بن حبوس وزيره كما في الترجمة وقرب منه ابنه يوسف الذي سترجم له
ابن سعيد ■ وثارت صنهاجة وقتلت إسماعيل انظر تفاصيل ذلك في أعمال الأعلام ص ٢٦٤
وما بعدها والإحاطة ٢٧٠/١ والنفع ٦٥٢/٢ وابن خلدون ١٦١/٤ والبيان المغرب ٣/٢٦٤ .
ويلاحظ أن ابن الخطيب يجعل يوسف هو المقتول بخلاف ابن سعيد وابن خلدون وابن عذاري .
وانظر في تفصيل الحوادث الذخيرة لابن بسام المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٦٨ وما بعدها .

٤٢٧ — ابنه يوسف *

كان صغيراً لما قتل أبوه بغرناطة وصلب في نهر سنجل ۝ فهرب إلى إفريقية ،
وكتب من هنالك إلى أهل غرناطة شعره المشهور الذي منه :

أَقْتِيلَا بَسَنَجَلٍ لَيْسَ تَحْشَى حَشَرَ جِسْمٍ وَقَدْ سَمِعْتَ النَّصِيحَا
غُودِرَ الْجِسْمُ فِي التَّرَابِ طَرِيحًا وَغَدَا الرُّوحُ فِي الْبَسِيطَةِ رِيحًا
/ أَيُّهَا الْغَادِرُونَ هَلَّا وَقَيْتُمْ وَقَدَيْتُمْ شِبَهَ الذَّيْبِ الذَّيْبِ الذَّيْبِ
إِنْ يَكُنْ قَتْلُكُمْ لَهُ دُونَ ذَنْبٍ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ قَبْلِ ذَاكَ الْمَسِيحَا
وَنَبِيًّا مِنْ هَاشِمٍ قَدْ تَمَمْنَا^(١) خَرَّ مِنْ أَكْلَةِ الذَّرَاعِ طَرِيحَا

الوزراء

٤٢٨ — عبد الرحيم بن عبد الرزاق *

وزير عبد الله بن بُلُقَيْن ملك غرناطة

ذكره صاحب الذخيرة وأُشيد له قوله :

صَبَّ عَلَى قَلْبِي هَوًى لَاعِجٌ وَدَبَّ فِي جِسْمِي ضَنْى دَارِجٌ
فِي شَادِنٍ أَحْوَرَ مَسْتَأْنَسٍ لِسَانُ تَذْكَارَى بِهِ لَاهِجٌ
مَا قَدَرُ نَعْمَانٍ إِذَا مَا مَشَى وَمَا عَسَى تَبْلُغُهُ عَالِجٌ

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢٧٢/١ .

(١) يشير إلى قصة أكل الرسول بعد وقعة خيبر من طعام لبعض اليهود سمه . انظر السيرة

النبوية طبع الحلبي ٣٥٢/٣ .

(*) ترجم له الهاد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٣٣ .

٤٢٩ — أبو الحسن على بن الإمام*

٧٧ ظ
 كاتبٌ تميم^(١) بن يوسفَ بن ناشفينَ ملكَ غرناطة. / وتغربَ بعدَ هروبه من
 غرناطة وسافرَ إلى مصر.

ومن شعره قوله :

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْأَمَانِي كُلُّهَا زُورُ يَفْرُكَ أَوْ سَرَابٌ يَلْمَعُ
 هَلْ تَرَبَّعَنَّ رَكَابِي فِي بَلَدَةٍ أَمْ هَكَذَا خُلِقْتُ نَحْبٌ وَتُوضَعُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَزِلٌ وَأَحِبَّةٌ كَالظِّلِّ يُلْبَسُ لِلْمَقِيلِ وَيُخْلَعُ

الكتاب

٤٣٠ — أبو بكر محمد بن الجراوي

من أعيانِ كتابِ غرناطة في مدة المثلثين ، ومن شعره قوله في رثاء :

حَنَانِيكَ قَدْ أَبْكَيْتَ حَتَّى الْفَمَامَا وَشَقَّقْتَ عَنْ أَزْهَارِهِنَّ الْكَلَامَا
 وَأَدْمَيْتَ خَدًّا لِلْبُرُوقِ بَلَطَمِهَا وَخَلَقْتَ مِنْ نَوْحِ الرُّعُودِ مَاتَمَا
 وَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ لَا يُقَلِّبُهُ الْأَسَى وَأَشْجَيْتَ فِي أَغْصَانِهِنَّ الْجَاهَمَا

(*) ذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٧١ وابن سميذ في الرايات ص ٥٣ .

(١) تولى غرناطة من قبل أخيه على بن يوسف سنة ٥٠١ وظل عليها حتى سنة ٥١٥ .

إذ ولاه أخوه على الأندلس كلها فظل هناك حتى توفي سنة ٥٢٠ . انظر الاستقصا ١/ ١٢٤ .

العمال

٤٣١ — أبو محمد عبد الرحمن بن مالك* ٧٨
٥

صاحب مختص أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في غرناطة وغيرها من بلاد
الأندلس

ذكره الحجاري وأثنى عليه وقال في وصفه : ناهيك من سيد لم يقتنع
إلا بالغاية ، ولا وقف إلا عند النهاية ، وأنشد له قوله « وقد طرب في سماع
فَشَقَّ ثِيَابَهُ :

لا تَلْمِني بأن طَرِبْتُ لشدو يَبْعَثُ الأُنْسَ فالكرِيمُ طَرُوبُ
ليس شَقَّ الجيوبِ حَقَّ علينا إِنَّمَا الحقُّ أَنَّ تُشَقَّ القلوب

القضاة

٤٣٢ — أبو محمد عبد الحق بن عطية قاضي غرناطة*

مذكور في القلائد والمسهب وهو صاحب / التفسير الكبير في القرآن ، وقد ٧٨
٥
ولى أبوه أيضاً قضاء غرناطة ، ومن أحسن شعره قوله :

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٠ وقال : لم يزل بما اعتقل من الأصالة والنهي ،
ينقل من سماك إلى سماء ، حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين ماله بالأندلس من حصّة ، وأقعدّه
على تلك المنصة . وترجم له المقرئ في النفع ترجمة ضافية أشاد فيها بكرمه وأنه كان ذا كراً للفقه
والحديث بارعاً في الآداب شاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً وقال إنه ترقى سنة ٥١٨ . انظر النفع ١٥٥/٢
وما بعده . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٠ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٨ والتباهي في تاريخ القضاة ص ١٠٩ وابن
بشكوال في الصلة ص ٣٨٠ وابن سعيد في الرايات ص ٥٤ . وابن فرحون في الديباج ص ١٧٤
والعماد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٦ وله قضاء في بلدان مختلفة ، وتوفي سنة ٥٤١
وقيل سنة ٥٤٢ .

وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ جِبَالَ رَضْوَى تَزُولُ وَأَنَّ وَدَّكَ لَا يَزُولُ
وَلَكِنَّ الزَّمَانَ لَهُ أَفْقَالِبٌ وَأَحْوَالُ ابْنِ آدَمَ تَسْتَحِيلُ
فَإِنْ يَكُ بَيْنَنَا وَصْلٌ جَمِيلٌ وَإِلَّا فَلْيَكُنْ هَجْرٌ جَمِيلٌ

العلماء

٤٣٣ - أبو عمرو حمزة بن علي الغرناطي المؤرخ

ذكر والدي : أن له كتاباً في تاريخ الفتنة التي انقضت بها دولة الممّشين .
ومن شعره قوله :

يَا وَاحِدًا فِي الْعَالِي مَالِهِ تَالِي حَسَنٌ بِفَضْلِكَ يَا مَوْلايَ أَحْوَالِي
فَقَدْ ظَمِيتُ إِلَى وَرْدٍ وَلَيْسَ سِوَى نَدَاكَ يُرْوِي غَلِيلاً شَفَّ أَوْصَالِي
فَلَسْتُ أَبْرَحُ طُولَ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا تَسْطِيعُ أَفْوَالِي

٤٣٤ - / أبو بكر يحيى بن الصيرفيّ المؤرخ الغرناطي*

٧٩
و

أخبرني والدي أن له تاريخاً ، وموشحاته مشهورة ، ومن شعره قوله :
أَجَرَتْ دَمِي تَحْتَ اللَّثَامِ لَثَامًا وَسَقَتْ وَلَمْ تَدْرِ الْكَؤُوسُ مَدَامَا
شَمْسٌ إِذَا سَرَقَتْ مُعَاطَفَ بَانَةٍ فِي ثَوْبِهَا سَجَعَ الْحُلِيَّ حَمَامَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٢٣ وقال : أحد الشعراء المجودين له تاريخ مفيد قصره على الدولة اللاتونية وكان من شعرائها وخدام أمرائها توفي سنة ٥٥٧ عن تسعين سنة .

وَتَنَفَّسَتْ فِي الصُّبْحِ مِنْهَا رَوْضَةً بَاتَتْ تَنَادِمُ بَارِقًا وَعَمَامَا
نَجَدَتْ بِهِ عَثَرَ النِّسِيمِ بِمَسْكَةٍ فِي تَرْبِهَا فَتَفَرَّقَتْ أَنْسَامَا

٤٣٥ - أبو بكر محمد بن الحسين بن باجَه*

فيلسوف الأندلس وإمامها في الألمان ، ذمّه صاحب القلائد بالتعطيل ، وقال في وصفه : رَمَدُ جَفْنِ الدِّينِ ، وَكَمَدُ نَفُوسِ الْمُهْتَدِينَ ؛ وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ
صاحب المسهب والسمط ؛ وكان / جليل المقدار وقد استوزره أبو بكر بن
تَيْفَلَوَيْتَ مَلِكِ سَرْقِطَةَ ، وَأَكْثَرَ ابْنِ بَاجَه مِنْ رِثَائِهِ ، وَغَنَى بِهَا فِي الْخَانِ
مُبْكِيَةً ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

سَلامٌ وَالْمَلامُ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى الْجَسَدِ النَّائِي الَّذِي لَا أَرْوَرُهُ
أَحَقًّا أَبَا بَكْرٍ تَقَضَّى فَمَا يُرَى تَرُدُّ جَماهيرَ الْفُودِ سُتُورُهُ
لَنْ أَنْسَتَ تِلْكَ الْقُبُورُ بِقَبْرِهِ لَقَدْ أَوْحِشَتْ أَمْصَارُهُ وَقُصُورُهُ
وقوله :

يَا صَدِّى بِالْفُغْرِ جَاوَرَهُ رِمَمٌ بُورِكْنٌ مِنْ رِمَمِ
صَبَّحَتْكَ الْخَيْلُ غَادِيَةً^(١) وَأَثَارَتْكَ فَلَمْ تَرِمِ
قَدْ طَوَى ذَا الدَّهْرِ بَرَزَتُهُ^(٢) عَنْكَ فَالْبَسَ بَرَزَتُهُ^(٣) الْكَرَمِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٣٠٠ والقفطى في تاريخ الحكماء ص ٤٠٦ وابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٦٢/٢ والوافى بالوفيات للصفدى طبعة إستانبول ٢٤٠/٢ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٩/٢ . وذكر ابن ذاكور في شرحه على القلائد أثناء ترجمته أنه وزر لعل بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب وقال إن السبب الذي أحقد عليه صاحب القلائد أنه ازدراه وكذبه في مجلس إقرائه ، فتسابا . وانظر الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٨٨ والشذرات ١٠٣/٤ .

(١) في القلائد : عادية . (٢) في القلائد : عزته . (٣) في القلائد : حلة .

٤٣٦ — تلميذه أبو عامر محمد بن الحمار الغرناطي*

٨٠ و
٥
برع في علم الألحان واشتهر عنه أنه كان / يعمد للشعراء^(١) ، فيقطع العودَ
بيده ، ثم يصنع منه عوداً للغناء ، وينظم الشعر ، ويُلحِّنه ، ويُغَنِّي به . ومن
شعره قوله وهو غايه في علو الطبقة :

إذا ظنَّ وَكَرًّا مُقَلَّتِي طَائِرُ الْكَرَى رأى هُدْبَهَا فارتاعَ خوفَ الحبائلِ
وقوله في رثاء زوجته :

ولما أنْ حَلَّتِ التَّربَ قُلْنَا لقد ضَلَّتْ مَوَاقِعُهَا النُّجُومُ
ألا يا زهرةً ذُبِلَتْ سريعا أضَنَّ المَزْنَ أمَ رَكَدَ النَّسِيمُ

الشعراء

٤٣٧ — مطرّف بن مطرّف*

اجتمع به والدي ، وأثنى عليه في طريقة الشعر . وذكر أنه قتله النصارى في
الوقعة التي كانت سنة تسع وستائة^(٢) ، وأنشد له قوله :

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٥١٧ وقال : شاعر أديب مجيد خبيث الهجاء ذكره
الفتح في كتاب المطمح . ويلاحظ أن المطمح المطبوع ليس فيه هذه الترجمة . وترجم له ابن سعيد
في الرايات وذكره المقرئ في النفح ٥١٧/٢ ونقل ترجمة ابن سعيد له إلا أنه دعاه أبا الحسين
على بن الحمار . وذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٨٤ ودعاه الوزير أبا عامر بن الحمار .
وذكره الصفدي في الوافي ٢٤٢/٢ ودعاه أبا بكر بن الحمار .

(١) الشعراء : الروضة ذات الشجر والأرض كثيرة الشجر .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٤ وأنشد له طائفة من شعره وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٥٩ . (٢) هي وقعة العقاب وموت الإشارة إليها .

أَنَا صَبُّ كَمَا تَشَاءُ وَتَهْوَى شَاعِرٌ مَاجِنٌ خَلِيعٌ جَوَادُ
أَرْضَعَتْنِي الْعِرَاقُ ثَدًى هَوَاها وَغَذَّتْنِي بِظَرْفِهَا بَغْدَادُ
رَاحَتِي لَوْعَتِي وَإِنْ طَالَ سَقَمٌ وَتَوَالَى عَلَى الْجَفَوْنَ سَهَادُ
سُنَّةٌ سَنَّا قَدِيمًا جَمِيلٌ^(١) وَأَتَى الْمُحَدَّثُونَ مِنِّي فَزَادُوا

٤٣٨ — نزهون بنت القلاعي

شاعرة ماجنة كثيرة النوادر وهي التي قالت لأبي بكر بن قزمان الزجال «
وقد رأيته بفقارة صفراء» وكان قبيح المنظر: أَصْبَحْتُ كَبْقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
ولكن لا تَسُرُّ الناظرين. ودخل الكُتْنُذِيُّ على الأعمى المخزومي، وهي تقرأ
عليه، فقال للمخزومي أجز:

لو كنت تبصر من تَكَلَّمُهُ^(٢)

فَأُفْجِمَ الأعمى ولم يحِرْ جواباً.

فقال نزهون:

لغدوت أخرس من خلاخله /

٨١
٥

البدرُ يَطْلُعُ من أُرْدَتِهِ والغُصْنُ يَمْرَحُ في غلائله^(٣)

(١) في الرايات: جميل قديماً.

(*) ترجم لها الضبي في البغية ص ٥٣٠ وابن سعيّد في الرايات ص ٦٠ وابن الأبار في التحفة رقم ١٠٠، ودعاها نزهون بنت القليبي وكذلك المقرئ في النفح ٦٣٥/٢ ونقل ترجمته عن المغرب، وهي تدل على أن النسخة التي كان ينقل منها ليست هي التي نشرها.

(٢) في النفح: تعالسه. (٣) في النفح: من

الأهداب

موشحة مشهورة لعبد الرحيم بن الفرّس الغرناطيّ

يا من أَغَالِبُهُ والشوقُ أَغْلِبُ
وأَرْتَجِي وَضَلَهُ والنجمُ أَقْرَبُ
سَدَدْتَ بابَ الرِّضا عن كلِّ مطلبِ

زُرْنِي ولو في المنامِ وَجُدْ ولو بالسلامِ
فَأَقِلْ القليلُ يُبْقِي دَمَاءَ المُسْتَهَامِ

كم ذا أَدَارِي الهوى وَكَمْ أَعَانِيهِ
ولو شَرَحْتُ القليلَ من معانيهِ
أُمَلِّتُ أَسْمَاعَكُمْ مِمَّا أَرَانِيهِ

/ هِيَا بَاعِ الكلامَ مَا إِنَّ يَفِي بَغْرَامِ
أَيْنَ قَالَ وَقِيلَ عَنْ زَفَرِي وَهِيَامِ

أَمَّا هَوَاكُمْ فَنِي قَلْبِي مَصُونُ
ليست مُرَجَّمَةً فِيهِ الظنونُ
إِنْ لَمْ أَصْنُهُ أَنَا فَمَنْ يَكُونُ

نَزَّهَتْ فِيهِ مَقَامِي عَنْ خَوْضِ أَهْلِ المَلَامِ
أَيْنَ مَنَى جَمِيلُ وَعُرْوَةُ بْنُ حِزَامِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ■ فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلييره

وهو

كتاب الحوش، في حلى قرية شوش

قرية مشهورة على نهر كبير يمر على مدينة إستجّه ويصب في نهر قرطبة ؛ منها :

٤٣٩ — أبو المخشى عاصم بن زيد

ابن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدى بن زيد التميمي

ثم العبادي *

من المسهب : أن أباه دخل الأندلس من المشرق / مع جند دمشق، فنزل بقرية
شوش ، ونشأ ابنه على قول الشعر ، واشتهر به ، إلا أنه كان جسوراً على
الأعراض ، فقطع لسانه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس ، وانجبر قليلاً ،

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٧٢ وترجم له الضبى في البغية ص ٥١٣
وقال قديم الجود والصنعة عربى الدار والنشأة وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ■ وهو من فحول
الشعراء القدماء المتقدمين . وذكره ابن ظافر في بدائع البدائى ص ٢١ وأشار إلى الأخبار المروية
هنا عنه .

واقتر على الكلام ، وكان الشعراء يطعنون في نسبه بالنصرانية ۝ ولما قال فيه ابن هبيرة :

أَقْلَفْتُكَ الَّتِي قَطَعْتَ بِشَوْشٍ دَعَتْكَ إِلَى هَجَائِي وَاتِّضَالِي
أَجَابَهُ بِقَوْلِهِ :

سَأَلْتَ وَعِنْدَ أُمِّكَ مِنْ خِتَانِي بَيَانٌ كَانَ يَشْفِي مِنْ سُؤَالِي^(١)
فَغَلَبَ عَلَيْهِ :

وكان الذي غاظ عليه هشام بن عبد الرحمن أنه قال في مدح أخيه سليمان المباين له :

وَلَيْسَ كَمَثَلِ مَنْ إِنْ سِيمَ عُرْفًا^(٢) يَقْلَبُ مُقْلَةً فِيهَا أُعُورَارُ

وكان هشام أخوّل ، فاغتاز ، وركب منه / ما ركب من المثلّة ۝ وكبر ذلك على أبيه عبد الرحمن وعنفه عليه ، وأحسن إلى أبي الخشى ، وذكر ابن حيان : أنه مات في دولة الحكم بن هشام ، وأنشد له الحميدى :

وَهَمَّ ضَافِنِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كَلَّا مَوْجِيهَما عِنْدِي كَبِيرُ
فَبَتْنَا وَالْقُلُوبُ مُعَلَّقَاتٌ وَأَجْنَحَةُ الرِّيحِ بَنَّا تَطِيرُ

(١) الشطر في البدائع : جواب كان يغنى من سؤالي .

(٢) الشطر في البدائع : وليس كن إذا ما سيل عرفاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قريه عَبْلَة

من قرى غرناطة ، يُنسَبُ إليها :

٤٤٠ — عبد الله العبلي

شاعر جاء ذكره في كتاب المقتبس لابن حيان ، كان يناضل أهل غرناطة عن شعراء إلبيره في تلك الفتن ، ومما قاله فيها قوله :

منازلهم منهم قِفَارٌ بلاقعُ تُجَارِي السَّمَاءَ فيها الرياحُ الزعازعُ
وفي القلعة الحمرَاءُ تبديدُ جَمْعهم ومنها عليهمُ تستديرُ الوقائعُ
كما جَدَلَتْ آبَاءهمُ في خلائها أسنَّها والمرهفاتُ القَوَاطِعُ
/ فهاجت هذه القصيدة أحقادهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب نقش الراحة، في حلى قرية الملاحه

من قرى غرناطة ■ ينسب إليها :

٤٤١ — أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى*

مؤرخ غرناطة وأديبها ، أدركه والدى ، وله تاريخ غرناطة ومن شعره قوله :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الزَّائِرِ يَفْقِدِيهِ سَمْعِي وَالْفَوَادُ وَنَاظِرِي
مَا ضَرَّ لَيْلًا زَارِنِي فِي جُنْحِهِ أَنْ لَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ هَلَالِ زَاهِرِ
عَاقَبَتُهُ فَكَأَنَّ كَفِّي لَمْ تَزَلْ مِنْ نَشْرِهِ فِي زَهْرِ رَوْضِ عَاطِرِ
/ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَحُ لَاحَ وَغَرَدَتْ طَيْرٌ أَتَرْنَ بِشَجْوَهْنَ سِرَازِرِي
وَلَّى انْفِصَالًا عَنْ مَسَارِحِ نَاظِرِي لَكِنَّهُ لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْ خَاظِرِي

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٢٥ ترجمة ضافية ذكر فيها أنه ألف تاريخاً في علماء إلبيرة وأنسابهم وأبنائهم ، وقال إنه توفي سنة ٦١٩ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب الروض المزدان ، في حلى قرية همدان

قرية كبيرة في نطاق غرناطة ، نزلها همدان . منها :

٤٤٢ — أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري

المشهور بالأبيض*

من المسهب . أصله من قرية همدان ، وتأدب بإشبيلية وقرطبة ، وهو شاعر مشهور وشّاح ، حسن التصرف هجاء ، وولّع بهجاء الزير^(١) المثلث صاحب قرطبة ، فمن ذلك قوله :

عكف الزيرُ على الضلالةِ جاهداً ووزيرهُ المشهورُ كلبُ النَّارِ

(*) ذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٦٠ وقال : كان من فحول شعراء المغرب المذكورين بالسبق في الشعر والأدب ومات بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٩ . (١) كان أميراً للمرابطين على قرطبة ، وورد ذكره في النسخ مراراً ، انظر فهرس النسخ .

/ ما زال يأخذُ سَجْدَةً في سَجْدَةٍ بين الكُثُوسِ وَنَعْمَةَ الْأَوْتَارِ
فَإِذَا اعْتَرَاهُ السَّهْوُ سَبَّحَ خَلْفَهُ صَوْتُ الْقِيَانِ وَرَنَةُ الْمِزْمَارِ
وقوله :

قالوا الزبيرُ مبرَّصٌ فأجبتهم لَا تُنْكِرُوهُ ، فَدَاوُهُ مِنْ عِنْدِهِ
رَضَعَتْ مَبَاعِرُهُ ... فَأَكْثَرَتْ حَتَّى بَدَأَ رَشْحُ ... بِجِلْدِهِ
ويخرج من كلامه أن الزبير قتله ^(١) :
وهجا ابنَ سَحمدين قاضي قرطبة بقوله :

يريدُ ابنُ سَحمدينَ أَنْ يُعْتَفَى وَجَدَّوَاهُ أَنَايَ مِنَ الْكَوْكَبِ
إِذَا ذَكَرَ الْجُودَ حَكَ أُسْتَهُ لِيُنْبِتَ دَعْوَاهُ فِي تَغْلِبِ
يشير بهذا إلى قول جرير في الأخطل التغلبي :

والتغلبيُّ إِذَا تَنَحَّضَ لِلْقِرَى حَكَ أُسْتَهُ وَتَمَلَّلَ الْأُمْنَالَا
ومن أحسن شعره قوله في مولود :

يَا خَيْرَ مَعْنٍ وَأَوْلَاهَا بَعَارِفَةٍ لِلَّهِ نَعْمَاهُ عَنْهَا الدَّهْرُ قَدْ نَعَسَا
لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ لِلَّهِ أَنْتَ لَقَدْ أَذْكَئْتَهُ قَبَسَا
/ أَصَاخَتِ الْخَيْلُ إِذَا نَا لَصْرُخَتِهِ وَارْتَاعَ ^(٢) كُلُّ هَزَبٍ عِنْدَمَا ^(٣) عَطَسَا
تَعْلَمَ الرَّكْضَ أَيَّامَ الْمَخَاضِ بِهِ فَمَا تَطَى الْخَيْلَ إِلَّا وَهُوَ قَدْ فَرَسَا
تَعَشَّقَ الدَّرْعَ إِذْ ^(٤) شَدَّتْ لِفَائِقُهُ وَأُنْكَرَ ^(٥) الْمَهْدُ لَمَّا عَايَنَ ^(٦) الْفَرَسَا
بَشَّرَ قِبَائِلَ مَعْنٍ أَنَّ سَيِّدَهَا قَدْ أُمِرَ ^(٧) الْمَلِكُ بِالْجِدِّ الَّذِي غَرَسَا

(١) انظر التفح ٣٢٩/٢ حيث يذكر أنه قتله بعد حوار بينهما قال له فيه الأبيض لو علمت ما أنت عليه من المخازي لمجوت نفسك إنصافاً ، ولم تكلها إلى أحد . (٢) في المطرب : واهتز . (٣) في المطرب : حيناً . (٤) في المطرب : مذ . (٥) في المطرب : وأبغض . (٦) في المطرب : أبصر . (٧) هكذا بالأصل ، وهو فعل لازم ، ولعله محرف عن أثل .

١٣٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب ... في حلي حصن شَلَوَيْدِيَه

من حصون غرناطة البحرية ، منها :

٤٤٣ — أبو علي عمر بن محمد الشلويني*

إمامُ نخاعةِ المغرب . قرأتُ عليه بأشبيلية وله شرحُ الجزولية وغيرها ؛ وشعره على تقدُّمِه في العربية في نهايةٍ من التخلفِ ؛ وأحسَنُ ما سمعته منه قوله في غلام كان يهواه ويتغزل فيه ، اسمه قاسم :

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٥٨ وقال : رئيس النخاعة بالأندلس وكان في وقته عالماً بالعربية وصناعتها لا يحارى ولا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها . توفي في صفر سنة ٦٤٥ . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٨٥ وابن تغري بردى في النجوم ٣٥٨/٦ والعماد في الشذرات ٢٣٢/٥ .

/ ومما شجا قلبي وفَضَّ مدامعي هوى قد قلبي إذ كِلِفْتُ بقاسمِ
 وكنتُ أظنُّ الميمَ أصلاً فلم تكن وكانت كيمٍ ألحِقتُ في الزراقمِ
 والزراقمُ : الحياتُ مُشْتَقَّةٌ من الزرقه . وله في إقرائه نوادرُ مضحكةٌ أعجبها
 أنَّ ابنَ الصابونيَّ شاعرَ إشبيلية كان يُلقَّبُ بالجار ، ويحرِّدُ ، فلاجبهُ
 يوماً في مسألة ، فقال له : كذا هي جار ، جار ، إلى أن تدرِّجَ حتى قال
 يا ملء السموات والأرض حميراً ثم جعل إصبعيه في أذنيه وزحفَ إلى
 أذيالِ الحُصُرِ وهوينهقُ كالجار . وقد بلغني أنه مات رحمه الله .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب المسرات في عمل البُشرات

ينقسم إلى :

كتاب الثنايا العذاب ، في حلى حصن العقاب

كتاب البلّور ، في حلى حصن بلّور

[كتاب الربوع المسكونه ، في حلى قرية ركونه]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل البُشَرَات

وهو

كتاب الذهب المذاب ، في حلى حصن العقاب^(١)

ينسب إليه :

٤٤٤ — أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود*

من المسهب : هو من حصن العقاب ، وكان قد اشتهر في غرطانة اسمه ۞ وشاع
علمه ، وارتسم بالصلاح ، وكان ينكر على ملكها كونه استوزر ابن نغرله اليهودي
وعلى أهل غرناطة انقيادهم له ، فسعى في نفيه / إلى البيرة ، فقال شعره المشهور^(٢)

٢٢٩
و
٥

(١) واضح أنه عدل عن السجعة التي صنعها لهذا الكتاب : انظر الصفحة السابقة

(*) ترجم له الضبي في البنية ص ٢١٠ وقال فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في
دم الدنيا مجيد في ذلك . وترجم له ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة أخيراً) ص ١٦٧
وقال : سلك مسلك أبي محمد بن العسال الطليطل وكانا فرسي رهان في ذلك الزمان صلاحاً وعبادة .
توفي في نحو الستين والأربعائة . وانظر معجم السلفي الورقة ٤٤٧ . (٢) انظر القصيدة
كلها في أعمال الأعلام ص ٢٦٥ .

أَلَا قُلْ لِّصَهَابَةٍ أَجْمَعِينَ بدورِ الزمانِ وأسدِ العرينِ
لقد زلَّ سِيدُكُمْ زَلَّةً أَقَرَّةً^(٢) بِهَا أَعْيُنَ الشَّامِتِينَ
تَخَيَّرَ كَاتِبُهُ كَافِرًا ولو شاءَ كَانَ مِنَ الْمَسْلُومِينَ^(٢)
فَعَزَّ الْيَهُودُ بِهِ وَانْتَخَوْا وَكَانُوا مِنَ الْعِتْرَةِ الْأُرْدَلِينَ^(٣)

فاشتهر هذا الشعر وثارَت صنهاجة على اليهودى فقتلوه، وعظم قَدْرُ أَبِي إِسْحَاقَ .
وفى ملازمته سُكْنَى الْعُقَابِ يَقُولُ :

أَلِفْتُ الْعُقَابَ حَذَارَ الْعُقَابِ وَعَفْتُ الْمَوَارِدَ خَوْفَ الدُّبَابِ
وَأَبْغَضْتُ نَفْسِي لِعَصِيَانِهَا وَعَاقَبْتُهَا بِأَشَدِّ الْعُقَابِ
فَكَمْ خَدَعْتَنِي عَلَى أَنَّي بِصِيرٍ بِطُرُقِ الْخَطَا وَالصَّوَابِ
فَلَسْتُ عَلَى الْأَمْنِ مِنْ غَدْرِهَا وَلَوْ حَلَقْتُ لِي بِأَيِّ الْكَتَابِ

وقوله :

/ قَالُوا أَلَا تَسْتَحْيِدُ بَيْتًا تَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِ الْبُيُوتُ
فَقُلْتُ مَا ذَاكُمْ صَوَابٌ حِفْشٌ^(٤) كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ
لَوْلَا شِتَاءٌ وَلَفْحٌ قَيْظٌ وَخَوْفٌ لِيصٍّ وَحِفْظٌ قَوْتُ
وَنِسْوَةٌ يَنْتَغِينَ سِتْرًا بَنَيْتُ بُنْيَانًا عَنكَبُوتِ

وله ديوان^(٥) ملآن من أشعار زُهْدِيَّةٍ ، ولأهل الأندلس غرام بحفظها .

(١) فى أعمال الأعلام : تقر . (٢) فى أعمال الأعلام : المؤمنين . (٣) الشطر فى أعمال الأعلام : وتاهوا وكانوا من الأردلين . (٤) الحفش : بيت صغير جدا . (٥) نشر هذا الديوان غرسية غومس .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب أعمال البُشَرَات

وهو

كتاب البلّور فى حلى حصن بلّور

منها

٤٤٥ — أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز *

من الذخيرة : من مشاهير الأدباء والشعراء ، وأكثر ما اشتهر فى الموشحات .
الغرض من نظمه قوله فى المعتمد بن عباد وقد جُرِّحت كفه يوم الزلاّقة الذى كان
على النصارى :

(*) ترجم له ابن بسام فى المجلد الثانى من القسم الأول ص ٢٩٩ وقال : من مشاهير
الأدباء الشعراء ، وأكثر ما ذكر اسمه وحفظ نظمه فى أوزان الموشحات التى كثر استعمالها عند
أهل الأندلس ... وهو من نسج على منوال ذلك الطراز ، ورقم ديوانه ، ورصع تاجه ، وكلامه
نازل فى المديح ، فأما ألفاظه فى التوشيح فشاهدة له بالتبريز والشفوف . وقد دار اسم محمد بن
عبادة هذا باسم عبادة القزاز وكثر الخلط بينه وبين عبادة بن ماء السماء ، وقد عاش ابن ماء السماء
حتى سنة ٤٢٢ بينما كان ابن القزاز حيا فى عصر المعتصم بن صمّاح صاحب المرية . وكان
شاعره المقدم . وهو أحد ثلاثة من الأندلس دارت اختيارات ابن سناء الملك فى دار الطراز عليهم .
وانظر ترجمة طريفة له فى أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢٠٥٢/٢ وما بعدها ، وانظر أيضاً
معجم السلى الورقة ١٧٩ حيث احتفظ له بقطعتين من موشحة ، وانظر الجزء الثانى عشر من
الحريدة الورقة ١٥ .

٢٣١
٥

/ ثَنَّاؤُكَ لَيْسَ تَسْبِقُهُ الرِّيحُ
لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الدُّنْيَا وَشَبَّتَ
تَطْيِيبُ بَذَرِكَ الْأَفْوَاهُ حَتَّى
مَلَكَتْ عِنانَ دَهْرِكَ فَهُوَ جَارٍ
يَطِيرُ وَمِنْ نَدَاكَ لَهُ جَنَاحُ
فَغَنَّتْ وَهِيَ نَاعِمَةٌ رَدَاحُ
كَأَنَّ رُضَابَهَا مِسْكٌ وَرَاحُ
كَمَا تَهْوَى فَلَيْسَ لَهُ جِجَاحُ

ومنها :

جَلَبْتَ^(١) إِلَى الْأَعَادَى أُسْدَ غَابٍ
وَقَفْتَ وَمَوْقِفُ الْهَيْجَاءِ ضَنْكَ
وَالْأَسِنَّةُ الْأَسِنَّةُ قَائِلَاتُ
بَرَائِنِهَا الْأَسِنَّةُ^(٢) وَالصَّفَّاحُ
وَفِيهِ لِبَاعِكَ الرَّحْبِ انْفِسَاحُ
إِذَا ظَهَرَ الْمَوَيْدُ^(٣) لَا بَرَّاحُ

ومنها :

وَقَالُوا كَفَّهُ جُرْحَتُ قَقْلُنَا
وَمَا أَثَرُ الْجِرَاحَةِ مَا رَأَيْتُمْ
وَلَكِنْ فَاضَ سَيْلُ الْجُودِ فِيهَا
وَقَدْ صَحَّتْ وَصَحَّتْ بِالْأَمَانِي
أَعَادِيهِ تَوَافِقُهَا الْجِرَاحُ
فَتَوَهَّنَهَا الْمَنَاصِلُ وَالرَّمَاحُ
فَأَمْسَى فِي جَوَانِبِهَا أَنْسِيَاخُ
وَفَاضَ الْجُودُ مِنْهَا وَالسَّمَاحُ

ومن شعره قوله :

/ يَا دَوْحَةً بظلالها أَتَفَيَّأُ
رَمِدَتْ جُفُونِي مَذْ حَلَّتْ هُنَا وَلَوْ
بِلِمْعَةٍ آوَى إِلَيْهِ وَالْجَبَّ^{ظ ٢٣١}
كُحِلَتْ بَرُوءِيَّتُكُمْ لَكَانَتْ تَبْرَأُ

ومنها :

لَمْ أَخْتَرِ عَفْوَكَ الْمَدِيحَ وَإِنَّمَا
مِنْ بَحْرِكَ الْفَيَاضِ هَذَا اللَّوْلُؤُ

(١) في الذخيرة : جفبت . (٢) في الذخيرة : المهتدة الصفاح . (٣) في الذخيرة :

قفوا هذا المويّد .

ومن موشحاته (١) قوله :

أَذَابَ الْخَلْدَ نَهْدٌ مِنْهُدٌ
وَعَصْنٌ تَاوَدٌ فِي دِعْصٍ مُلَبَّدٌ
عَنْ سَقَمٍ مُكَمَدٌ

لاه

فَدَعُ عَدَلَى يَأْمَنُ يَوْمُ
فَلَوْمُكَ لِي فِي الْحَبِّ لَوْمُ
أَقْصَى أَمَلِي ظِيٌّ رَخِيمُ
ابْتَزَّ الْجَلْدَ بِلَحْظٍ مُرْقَدُ
وَلِمَةٍ عَسَجَدُ قَتْلَى قَدْ تَعَمَّدُ
دَمِي تَقَلَّدُ

آه

/ ولما انبرى للعـامرى
خيالٌ سرى فعلَ الكفى
شَدَوْتُ الْوَرَى شَدَوُ الشَّجَى
الْبَدْرُ سَجَدَ وَالرَّيْمُ أَسْجَدُ
لِنَعْلَى مُحَمَّدٌ بِالْخُدِّ الْمُرْدُ
وَالْجِدِ الْأَغِيدُ

تاه

٢٣٢
٥

(١) انظر بحثاً لنا في موشحاته بدار الطراز بمجلة الثقافة في العديدين ٦٢٨ ، ٦٣٢

وموشحته :

صِلْ يَا مُنَى الْمَتِيمِ مَنْ رَاحَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ
 صَاغَ الْجَمَالَ مِنْ كُلِّ لَأْلَاءِ
 خَذُّ أَدِيمُهُ مِنَ الصَّهْبَاءِ
 وَوَجَنَةَ أَرْقُ مِنْ الْمَاءِ
 كَانَتْهَا شَقِيقَةُ تُفَّاحٍ لَمْ تُنَمَّسِنْ بِرَاحِ

/ ومنها :

لَمَّا صَدَرْتَ عَنْ مَوْقِفِ الرَّحْفِ
 غَاظَلْتَ شَادِنًا جَائِرَ الطَّرْفِ
 وَقَلْتَ تَابِعًا سُنَّةَ الظَّرْفِ
 بِالْحَرَمِ يَا رَشًا مِنْ سَقَا الرَّاحِ عَيْنِيكَ الْمِالَاحِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من

كتب عمل البُشَرَات

وهو

كتاب الربوع المسكونة في حلى قرية رَكونه

منها

٤٤٦ — حفصة بنت الحجاج الرِّكونية*

ذكر الملاحى في تاريخه : أنها دخلت على عبد المؤمن وأنشدته، وقد استنشدتها

من شعرها :

أَمِنْ عَلَى بِطْرَمٍ يَكُونُ فِي الدَّهْرِ (١) عُدَّةً
تَحْطُ يُمْنَاكَ فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَدَهُ

وقد تقدم شعرها مع أبي جعفر بن سعيد الذى كان يهواها ويتغزل فيها

٢٣٤ و بسببها قُتِلَ ، / قتله عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وكان مشاركاً له
٥ في هواها .

(*) ترجم لها ابن دحية في المطرب الورقة ٩ وياقوت في معجم الأدباء ٢١٩/١٠
ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٣١٦/١ وابن الأبار في التحفة رقم ١٠٠ وابن سعيد في
الرايات ص ٦١ والمقرى في النفع ٥٣٩/٢ . توفيت سنة ٥٨٦ . بمراكش .
(١) في الرايات والنفع : للدهر .

ومن رقيق شعرها قولها :

سلامٌ يُفَتِّحُ عَنْ زَهْرِهِ الْـ كَامٌ وَيُنْطِقُ وَرَقَ الْفُصُونِ
على نازحٍ قد ثَوَى فِي الْحَشَا وَإِنْ كَانَ تُحْرَمُ مِنْهُ الْجُفُونُ
فلا تحسبوا الْبُعْدَ يُنْسِيكُمْ فَذَلِكَ وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ
وقولها :

ولو لم تكن نَجْمًا لما كان ناظري وقد غبت عنه مُظْلِمًا بَعْدَ نُورِهِ
سلامٌ على تلك الحاسن من شَجٍ تناءتْ بِنُعْمَاهِ وَطَيْبِ سروره
وقولها :

سلوا الْبَارِقَ الْخَفَاقَ وَاللَّيْلُ سَاكِنٌ
أَظَلَّ بِأَحْبَابِي يُذَكِّرُنِي وَهَنَا
لعمري لقد أَهْدَى لِقَلْبِي خَفَقَهُ

وَأَمْطَرَ عَنْ (١) مُنْهَلٍ عَارِضِهِ الْجَفْنَا

وكتبت إلى عثمان بن عبد المؤمن وقد / استأذنت عليه في يوم عيد :

٢٣٤ ظ
٥

يا ذا الْعُلا وابنِ الْخَلِي فقه الإمامِ الْمُرتَضَى
يَهْنِيكَ عِيدٌ قد جَرَى مِنْهُ بِمَا تَهَوَّى الْقَضَا
وَأَفَاكَ مَنْ تَهَوَّاهُ فِي طَوْعِ الْإِجَابَةِ وَالرِّضَا (٢)

واستأذنت على أبي جعفر بن سعيد بقولها :

زائرٌ قد أَتَى بِجِيدِ الْغَزَالِ مُطْلِعٌ تَحْتَ جُنْحِهِ لِلْهَلَالِ
بلحاظٍ من سِحْرِ بَابِلَ صِيغَتْ وَرُضَابٌ يَفُوقُ بِنْتَ الدَّوَالِ
يفضحُ الْوَرْدَ مَا حَوَى مِنْهُ خَدٌّ وَكَذَا الْغُرُ فَاضِحٌ لِلْأَلَى
ما ترى فِي دُخُولِهِ بَعْدَ إِذْنٍ أَوْ تَرَاهُ لِعَارِضٍ فِي انْفِصَالِ

(١) في النسخ : وَأَمْطَرَ . (٢) البيت في النسخ :
وَأَتَاكَ مَنْ تَهَوَّاهُ فِي قَيْدِ الْإِجَابَةِ وَالرِّضَا

[بسم الله الرحمن الرحمن

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإليبرية

وهو

كتاب الرياش ، في حلى وادى آش

ينقسم إلى أربعة كتب :

كتاب . . . ، في مدينة آش .

كتاب الجلمانه ، في حلى حصن جليانه .

كتاب انعطاف الحصانه ، في حلى حصن متانه .

كتاب مطمع الهمة ، في حلى قرية جمة^(١)] .

(١) سقطت هذه الورقة من الأصل وزدناها معتمدين على السياق والصيغ الثابتة التي يكررها

ابن سعيد في أول كل كتاب .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب وادى آش

وهو

كتاب... في مدينة آش

السلك

من الوزراء

٤٤٨ — الوزير أبو محمد عبد الله بن شعبة

كان لأبي محمد عبد الله بن شعبة الوادى آشى ابن شاعر فعرض عليه شعرا
نظمه فأعجبه ، فقال :

شِعْرُكَ كَالْبُسْتَانِ فِي شَكْلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَسِّ وَالْوَرْدِ ^(١) [

(١) واضح أن ما بين الحاصرتين زيادة سقطت من النسخة ووضعنا اسم الوزير ابن شعبة بدلالة ذكر وزير بعده معطوف عليه . وسيقول ابن سعيد ومن العلماء الخ . أما أنه ابن شعبة فلأن الأبيات التي احتفظت بها النسخة رواها المقرئ في النفح ٣٣٨/٢ منسوبة له ، ولذلك جئنا منه بالبيت السابق للبيت الأول ، وما تقدمه من خبر .

/ فاصنع به إن كنت لي طائعا ما يصنع الفارس بالبند

ومن شعره قوله :

أبى لي ذاك اللحظ أن أعرف الصبرا فأبديت أشجاني ولم أكنم السرا

وبت كما شاء الغرام مسهدا

ولى مُقَلَّةً عَبْرَى ، ولى مُهَجَّةً حَرَى

ولاموا على أن أرقب النجم حائرا

وما ذاك إلا أن فقدت بك البدر

ومن نثره :

كتبتُ أيها السيد الأعلى، والقِدْحُ المُعَلَّى، عن شوقٍ يَنْثُرُ الدُمُوعَ، ووجدتُ يَقْضُ الضُّلُوعَ ، وودَّ كالماء الزلال لا يزال صافيا، وشكر من الأيام والليالي لا يَبْرَحُ ضافيا :

وكيف أنسى أيادٍ عندكم سَلَفَتِ والدهرُ في نَوْمِهِ والسَّعْدُ يَقْطُرَانُ

٤٤٨ — الوزير أبو محمد عبد البر بن فرسان*

كان جليلَ القدر، شهيرَ الذكر، خَدَمَ أبا الحسن / على^(١) بن غانية الميمورقي الذي شَهَرَتْ فتنته بإفريقية، وحضر معه ومع أخيه يحيى بعده الوقائع الصعبة، وضَجِرَ، فكتب إلى يحيى^(٢) :

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٧٤ وقال : كان من رجالات وقته براعة وشجاعة وأصابته في بعض الوقائع جراحة انتقضت به ، فهلك منها سنة ٦١١ قبل وفاة مخدومه يحيى ابن غانية بأزيد من عشرين سنة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٢ . والمقرى في النفع ٨٨١/١ . (١) كان على هذا حاكما بلزر شرق الأندلس ، وكان أبوه من قبله واليا للمرابطين . وثار على في عهد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وأغار على المغرب وأحدث فتنة فيه وكذلك صنع أخوه يحيى . انظر الاستقصا ١٦٤/١ . (٢) روى المقرى هذه الأبيات في النفع وفيها تحريف فلتراجع .

أَمْنُنْ بِتَسْرِيحٍ عَلَى فَعْلَهُ سَبَبُ الزَّيَّارَةِ لِلْحَظِيمِ وَيَثْرِبُ
وَلَيْنَ تَقَوَّلَ كَاشِحٌ أَنَّ الْهَوَى دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وَأَنْكَرَ مَذْهَبِي
فَقَالَتِي مَا إِنْ مَلَّتْ وَإِنَّمَا عُمَرَى أَبِي حَمَلِ النَّجَادِ بِمَنْكَبِي
وَمَحْزَتْ عَنْ أَنْ أُسْتَتِيرَ كَمِينَهَا وَأَشُقَّ بِالصَّمْصَامِ صَدْرَ الْمَوْكَبِ

ومن نثره :

ولما تلاقينا مع القوم الذين دعاهم شيطان الفتنة إلى أن يسجدوا للشُّفَارِ ويحملهم
سيل الحنة [إلى دار البوار] أقبلنا إقبال الرِّيحِ العقيم ، ما تذر من شيء أنت
عليه إلا جعلته كالزَّمِيمِ ، فأنجلت الحربُ عن تمزيق الأعداء كلَّ مُمَزَّقٍ ،
وأبصرناهم كَصَرَعَى السَّكَارَى من مدام السيف ، وخفقت بنودنا وسَعِيهِمْ
أَخْفَقَ .

٣٠
٥

/ ومن العلماء

٤٤٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحدَّاد القيسي *

من السَّمَط : المستولى على الآماد ، الجَلَّى في حَلَبَاتِ الْأَفْذَاذِ وَالْأَفْرَادِ ؛
ووصفه الحَجَّارِيُّ وابن بَسَامٍ بالفنِّين في العلوم ولا سيما القديمة « وديوانُ شعره كبيرٌ

(*) ترجم له ابن بَسَامٍ في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٠١ والفتح في
المطمح ص ٨٠ وقال : شاعر مَدَحٍ « وعلى أيدي الندى صادق . وترجم له ابن الأيَّار في التكملة
ص ١٣٣ وقال : كان من فحول الشعراء ، وأفراد البلغاء ، وذكر أن له قصيدة سماها حديقة
الحقيقة . وترجم له أيضاً الصفدي في الوافي بالوفيات (طبع استانبول) ٨٦/٢ وابن سعيد في
الرايات ص ٧٤ وابن الخطيب في الإحاطة ٢٥٠/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٤٠٠ وابن شاکر في الفوات ١٦٧/٢ والعهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر
الورقة ٥٤ والقنفطي في كتاب « المحمدون » الورقة ٣٢ .

جليل ، وكان أكثر عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المَرِيَّة ثم فرَّ عنه إلى ابن هود صاحب سَرَ قُسْطَه ثم عاد :

ومن قصائده الجليلة قصيدته التي منها قوله :

دعنى أَسِرَّ بين الأَسِنَّةِ والطُّبَا فالقلبُ فى تلك القبابِ رهينُ
فلعله يُرَوِّى صدائى بِلَحْظِهِ وَجْهٌ به ماءُ الجمالِ مَعِينُ
أنت الهوى لكنَّ سُلْوانَ الهوى قَصْدُ ابنِ معنٍ والحديثُ شُجُونُ
/ فلحسنُ أَجْمَعُ ما يُرِيكَ عِيَانُهُ لا ما أَرْتَهُ سَوَافٍ وِعِيُونُ
والروضُ ما اشتملتْ عليه سُهُولُهُ لا ما أَرْتَهُ أَبَاطِحُ وَحُزُونُ
قَصْرُ تَبَيَّنَتْ القُصورُ قُصورَهَا عَنْهُ وَفَضْلُ الأفضلينِ يَبِينُ
هُوَ جَنَّةُ الدنْيا تَبَوَّأَ ظِلَّهَا مَلِكٌ تَمَلَّكَهُ التُّقى والدينُ
فَمَنْ ابنُ ذى يَزَنٍ وما عُمدَانُهُ النُّقلُ شَكٌّ والعِيانُ يَتَقِينُ

٣٠
ظ
٥

وفى ابن صمادح قصيدته ^(١) التي أولها :

لعلَّك بالوادى المُقدَّسِ شاطِئُ فكالعنبرِ الهندى ما أنا واطِئُ
ولى فى الشرى مِنْ نارهمْ وَمَنَارِهِمْ حَوادٍ هَوادٍ والنجومُ طوافِئُ

وأعلى شعره قوله :

سَامِحُ أَخَاكَ إِذَا أَتَاكَ بَرَالَةٌ ^(٢) فخلوصُ شَيْءٍ قَلَمًا يُتِمَّكُنُ
فى كُلِّ ^(٣) شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ إِنَّ السَّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

وكان يهوى رومية يكنى عنها بنويرة : وله فيها شعر كثير منه :

(١) انظر هذه القصيدة فى الذخيرة ص ٢١٨ - (٢) الشطر فى الذخيرة : واصل أَخَاكَ
وإن أُنَاكَ بمنكر - (٣) فى الذخيرة : ولكل -

وارت^(١) جُفُونِي مِنْ نُوَيْرَةِ كَاسِمِهَا نَاراً تُضِلُّ وَكُلُّ نَارٍ تُرْشِدُ
/وَالْمَاءُ أَنْتِ وَمَا يَصْحُ لِقَابِي وَالنَّارُ أَنْتِ وَفِي الْحِشَاءِ تَتَوَقَّدُ

٣١
٥

ومن الشعراء *

٤٥٠ - ناهض بن إدريس *

أخبرني والدي : أنه اجتمع به ، وكان من مُدَّاحِ ناصر بن عبد المؤمن قال :
وأُشْدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي ابْنِ جَامِعٍ وَزِيرٍ مَرَاكَشَ :

أَدْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنِّي تَبْعُدُ وَتَنَامُ وَالْجَفْنُ الْقَرِيحُ مُسَهَّدُ
وَتَطِيلُ عُمرَ الْوَجْدِ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَالْدَارُ دَانِيَةٌ ، وَدَهْرُكَ مُسَعَّدُ
هَلَّا اخْتَلَسْتَ مِنَ اللَّيَالِي فَرَصَةً فَالْحَدُّ يَبْقَى ، وَاللَّيَالِي تَنْفَدُ
وَتَقُولُ لِي مَهْمَا أَتَيْتُ إِلَى غَدٍ يَا رَبِّ كَمْ يَأْتِي بِإِخْلَافٍ غَدُ

ومن الشواعر

٤٥١ - حمدة بنت زياد المودب *

قال والدي هي شاعرة جميع الأندلس ، وكان عمِّي أحمد يقول / هي خنساء المغرب
وذكرها الملاحى في تاريخ غرناطة

(١) في الذخيرة : ورأت .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٠٦/١ .

(*) ترجم لها ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٦ والتحفة برقم ١٠٠ وابن دحية في المطرب الورقة ١٠ وابن سميذ في الرايات ص ٦٣ والمقرئ في النفع ٦٢٩/٢ وابن الخطيب في الإحاطة ٣١٥/١ .

وأنشد لها قولها ، وقد خرجت إلى وادي مدينة وادي آش مع جوارٍ ، فسبحت
مَمَّهْنٌ وكان لها منهن هَوَى :

أَبَاحَ الذَّمْعُ أَسْرَارِي بِوَادِي لَهُ فِي الْحُسْنِ ^(١) آثَارُ بَوَادِي
فَمَنْ نَهَزَ ^(٢) يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ وَمَنْ رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وَادٍ
وَمَنْ بَيْنَ الظُّبَاءِ مَهَاةُ إِنْسٍ ^(٣) لَهَا لَبِيٍّ وَقَدْ سَلَبَتْ فَوَادِي ^(٤)
لَهَا لَحْظٌ ^(٥) تُرْقِدُهُ لِأَمْرِ وَذَاكَ الْأَمْرُ ^(٥) يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَلْتُ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي أَفُقٍ ^(٦) الدَّآدِ ^(٧)
كَأَنَّ الصَّبْحَ مَاتَ لَهُ شَقِيقٌ ^(٨) فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرِبِلُ بِالسَّوَادِ ^(٩)
وَأَحْسَنَ شَعْرَهَا قَوْلَهَا :

ولما أبى الواشونَ إلا فراقنا

وما لهم ^(١٠) عندي وعندك من ثارٍ ^(١١)

وَسْتَوْثُوا عَلَى أَسْمَاعِنَا كُلِّ غَارَةٍ وَقُلِّ حُمَاقِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَنْصَارِي
/ غَزَوْتُهُمْ مِنْ مَقْلَتِكَ ^(١٢) وَأَدْمَعِي وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالْمَاءِ ^(١٣) وَالنَّارِ

٣٣
و
٥

(١) في التحفة : به للحسن . (٢) في التحفة والرايات : واد . (٣) في التكملة والتحفة : رمل . (٤) الشطر في التكملة : سبت لبى وقد ملكت قيادى ، وفي التحفة : سبت عقى وقد ملكت فؤادى . (٥) في التكملة : اللحظ . (٦) في التكملة : جنح . (٧) الشطر في التحفة : كثل البدر في الظلم الدآدى . (٨) الشطر في التحفة : تخال الصبح مات له خليل . (٩) في التحفة والرايات : بالحداد . (١٠) في الرايات : وليس لهم . (١١) الشطر في التحفة : وقد قل أشياءى لديك وأنصارى . (١٢) في التحفة : مقلتيه . (١٣) في التحفة والرايات : والسيل .

الأهداب

موشحة لابن نزار^(١) ، وتروى لابن حزمون^(٢)

اشربْ على نعمةِ المثاني ثَانِ
ولا تكنْ في هوى الغواني وَاِنْ
وقلْ لمن لَامَ في مَعَانِ عَانِ
ماذا من الحسنِ في بُرودِ رُودِ
يهيجُ وجدى إذا الأَنَامُ ناموا
قومُ إذا عسعس الظلامُ لاموا
وما به هامَ مستهامُ هاموا
فقل لعينِ بلا هُجُودِ جُودِ
أَفْنَيْتُ في الرنقِ الصقيلِ قَبْلِي
/ يَارَبَّةَ المنظرِ الجميلِ مِيلِي
فإنما أنتَ والرسولِ سُولِي
رَأَيْتُ في وجهكِ السعيدِ عَيْدِي
وليلةٍ قد لُتْمْتُ شاربُ شاربُ
سَرَّ فَتَى في عُلَى المراتبِ رَاتِبُ
فقلتُ والنجمُ في المغاربِ غَارِبُ
يا ليلةِ الوصلِ والسعودِ عُودِي

ظ ٣٣
٥

(١) هو أبو الحسن بن نزار من بيتات وادي آش ، وقد روى له المقرئ مطلع موشحة أثناء ترجمة له طويلة في النسخ ٣٣١/٢ وما بعدها . وهو من شعراء النصف الأول من المائة السادسة .
(٢) من شعراء مرسية وسيأتي التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها كتاب :

عمل وادى آش

وهو

كتاب الجمانه ، فى حلى حصن جليانه

خصه الله بالتفاح الذى يُضْرَبُ به المثل فى الأندلس ؛ ومنه

٥٤٢ — أبو محمد عبد الله بن عذره*

أخبرنى والذى : أن هذا البيت له حسب شهيرٌ ، ومال غزيرٌ ونَجَبٌ منه أبو محمد
بالكرم والأدب ، وجرى عليه أن أسره النصارى ، وطلبوه بجملة عظيمة ، فكتب
في ذلك لناصر بنى عبد المؤمن / فأمر ألا يسمع منه فى إعطاء هذا المال العظيم ،
فإن فيه تقويةً للعدوِّ ، فبات فى طليطلة أسيراً ، وكتب من موضع أسره
إلى بلده .

(١) ذكر المقرئ اسمه فى النسخ ٣٤١/٢ محرفاً وأنشد معه الأبيات الأولى

لو كنتَ حيثُ تُجِيبُنِي لأَذَابَ قَلْبِكَ مَا أَقُولُ
يَكْفِيكَ مِنِّي أَنَّنِي مَا ^(١) أَسْتَقِيلُ مِنَ الْكُبُولِ
وَتِجَاهَ لَحْظِي أَلْفُ لَحْظٍ كِي أَقَرَّ وَلَا أَرْوُلُ
وَإِذَا أَرَدْتُ رِسَالَةً لَكُمْ فَمَا ^(٢) أَلْنِي رَسُولُ
هَذَا وَكَمْ بَيْنَنَا وَفِي أَيْمَانِنَا كَأْسُ الشَّمُولِ
وَالْعَوْدُ يَخْفَقُ وَالِدُخَا نُ الْعَنْبَرِيُّ بِهِ ^(٣) يَجُولُ
حَالُ الزَّمَانُ وَلَمْ أَزَلْ ^(٤) مَذْكَنتُ أَعْهَدُهُ يَحُولُ

ومن شعره :

يَعُضُّ بَرَجْلِي الْحَدِيدُ وَلَيْسَ لِي حَرَاكٌ لِمَا أَبْغَى وَلَا أَتَنَقَّلُ
وَقَدْ مَنَعَ السُّلْطَانُ مَالِي لِغَدِيَّةٍ فَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي الْغِنَى وَالتَّحَوُّلُ

٣٥ ظ
٥

٤٥٣ — / أبو عمرو محمد بن علي بن البرّاق *

أخبرني والدي: أن بني البرّاق أعيان جليّانة، فإن أبا عمرو هذا من سراتهم،
خصّه الله بالأدب

وأنشد له الملاحى فى تاريخه قوله :

يَا سَرَحَةَ الْحَى يَا مَطُولُ شَرَحُ الَّذِى بَيْنَنَا يَطُولُ

(١) فى النفخ : لا . (٢) فى النفخ : ما، وهو تحريف . (٣) هكذا فى النفخ
وفى الأصل : لها ، ولعلها كانت : له وسها ابن سعيد أثناء الكتابة . (٤) فى النفخ : يزل .
* ترجم ابن الأبار فى التكملة ص ٢٧١ والتحفة رقم ٥٠ لأديب يسمى محمد بن على
البراق وكناه بأبى القاسم وأكبر الظن أنه هو نفس أبى عمرو هذا ، وربما كانت له كتيبان وقال
ابن الأبار إنه توفى سنة ٥٩٦ . وانظر المطرب لابن دحية الورقة ١٧٥ . وقد ذكره المقرئ
فى النفخ ٢/ ٣٤٠ وأنشد الأبيات المذكورة فى ترجمته هنا .

ولى ديونٌ عليك حَلَّتْ لو أَنَّهُ يَنْفَعُ الحُلُولُ

وأُشدنى والذى قوله ، وقد قعد مع أحد الأعيان على نهرٍ لراحة :
أَنْظُرْ إِلَى الوادى الذى مُدَّ غَرَدَتُ^(١) أَطْيَارُهُ شَقَّ النسيمُ ثِيَابَهُ
أُتْرَاه أَطْرَبَهُ الهَدِيلُ وزَادَهُ طَرَبًا — وَحَقَّقَ — أَنْ حَلَّتْ جَنَابَهُ

٤٥٤ — أبو الحسن على بن مُهلhel الجلياني *

أخبرني والذى : أَنه وجد له قصيدة يمدح بها / أبا بكر بن سعيد صاحب أعمال
غُرناطة في مدة المثلثين . ٣٦
٥

ومنها :

لولا التَّهَوُّدُ لما براك تَهْدُ وعلى الخدودِ القلبُ مِنْكَ يُخَدُّ
يا نافذاً قلبي بِسَهْمٍ جَفُونِهِ مالى على سَهْمٍ رَمَيْتَ تَجَلَّدُ^(٢)
ومنها فى المدح :

وإذا بلغتَ إِلَى السماءِ فزِدْ عَلًّا كَمَا يُغَاطُ بِكَ الْعَلا وَالْحُسَّدُ
أَجْرُوا حدينكَ فى قلوبٍ تَلْتَظِي وَرَنُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ لَا تَرَفُدُ
كم أَوْقَدُوا لك من لَظَى بِسَعَايَةِ وَاللهُ يُطْفِئُ كُلَّ نارٍ توقد
وأراك تبلى ما تريدُ برَغْمِهِمْ ونفوسُهُمْ من حَسرةٍ تَتَصَعَّدُ
وكفاهمُ ذمٌّ يُنَاطُ بِذِكْرِهِمْ وكفاكَ أَنَّكَ فى الحافلِ تُحْمَدُ
فتراهمُ مع كَدِّهِمْ فى وَهْدَةٍ وتراك دونَ الكدِّ دَهْرَكَ تَصْعَدُ

(١) فى النفخ : إذا ما غردت .

(*) ذكره المقرئ فى النفخ ٣٤١/٢ وأُشد له البيتَين الأولين .

(٢) فى النفخ بدلا من كلمة تجلد : به يد .

ومنها :

قال العداةُ وقد لهجتُ بحمدهُ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي تَغْنِي فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ ﴾

٣٦ ظ

الأهداب

من موشحة لابن مهلهل

النهر سلّ حساما على قدود الغصون

وللنسيم بحال

والروض فيه اختيال

مدّت عليه ظلال

والزهرة شقّ كماما وجداً بتلك اللحون

أما ترى الطير صاحبا

والصبح في الأفق لاحا

والزهرة في الروض فأحأ

والبرق ساق الغاما تبكى بدمع هتون

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها

كتاب وادى آش

وهو

كتاب انعطاف الخُمُصانه ، في حلى حصن متتانه

منه :

٤٥٥ — أبو الوفاء زياد بن خلف

من فضلاء عصرنا ، رَأْسَ في بلده ، وهو موصوف بالكرم والجود والأدب .

ومن شعره قوله :

دَعَوْنِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنَّ لِي هُنَاكَ بَسِيفِي جَيِّئَةً وَذَهَابُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَحْ لَدَى الْحَرْبِ سَاعَةً بَعِيشَتِهِ فَلْيُصْغِرْ حِينَ يُعَابُ
لِيَ اللَّهِ لِمَ أَوْرَدْتُ طَرْفِي مَوَارِدًا يُصِيبُ لَدَيْهَا الْمَرْءَ حِينَ يُصَابُ
أَقُولُوا عَلَيْنَا فَالْحَيَاةُ خَسِيسَةٌ وَنُحْمَرُ الْفَتَى دُونَ الْعَلَاءِ خَرَابُ
سَيَبْلُغُ ذِكْرِي الْخَافِقَيْنِ بِسَالَةٍ وَجُودًا وَإِلَّا فَالْتَنَاءُ كِذَابُ

٣٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل وادى آش

وهو

كتاب مطمح الهمة ، في حلى قرية جمة

في نهاية من الحسن ، منها :

٤٥٦ — أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً حسن النادرة ، مداحاً لأبي سعيد^(١) بن عبد المؤمن ملك غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

السَّعْدُ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ رُمْتَهُ وَبَنَؤُهُ هِيَابَ أَنْ يَتَهَدَّمَا
/ وَالْجُودُ يَجْذِبُ كُلَّ مَنْ أَبْصَرَتْهُ لَا تَنْكَرَنَّ حَوْلَ الْمَوَارِدِ حُومًا
لو تستجيزُ صَلَاتَنَا وَصِيَامَنَا صَلَّيْ إِذْنُ كُلِّ الْأَنَامِ وَسَلَّمَا
١٩٩
٥

(١) هو عثمان بن عبد المؤمن ومر التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب حُلَى الصياغة ، في حِلَى باغه

البساط

ذكر الرازى: أنها طيبةُ الزرع، كثيرة الثمار، غزيرة المياه، مُنْبَجِسَةٌ بالعيون، ولماؤها خاصية ينعقد حَجَرًا في حافَاتِ جداوله، التي يتماذى فيها جَرِيه، ويجود فيها الزعفران. قال ابن شُهَيْد: هي كثيرة الأعناب، وخرها مشهورة.

العصاة

ذكر الحجارى: أنه ثار فيها على عبد الله بن بُلْقَيْن صاحب المملكة الغرناطية
أَيُوب بن مطروح / ولما أن أخذها منه يوسف بن تاشفين أدخل رأسه تحته ،
وَحُرَّكَ ، فَوُجِدَ قد مات كدًا .

السلك

من كتاب ذوى البيوت

٤٥٧ - أبو زكريا يحيى بن مطروح*

من المسهب : من بيت إمارة ، انحاز إلى مألقة ، ولم يزل حيث حل في رتبة عالية ،
وهو من اجتمع به عى ، وكان يُثني عليه ، ومن شعره قوله :

يا حُسْنَهُ كَاتِبًا قَدْ خَطَّ عَارِضُهُ فِي خَدِّهِ حَاكِيًا مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ
لَا مَ الْعَذُولُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْصَرَهُ فَقُلْتُ دَعْنِي فَزَيْنُ الْبُرْدِ بِالْعَلَمِ
وَانْظُرْ إِلَى عَجَبٍ مِمَّا تَلُومُ بِهِ بَدْرًا لَهُ هَالَةٌ قَدَّتْ مِنَ الظُّلَمِ
قولوا عن السحر^(١) مَا شِئْتُمْ وَلَا عَجَبُ

من عنبرِ الشَّحْرِ^(٢) أَوْ مِنْ دَنْ^(٣) مُبْتَسِمِ

ومن شعره :

تَعَالَ إِلَى رَوْضٍ تَقْلَدَ بِالْنَدَى عُقُودًا وَمِنْ أَزْهَارِهِ ظَلَّ كَاسِيَا
وَلَمْ أَصْطَحِبْ فِيهِ بِمُخْلَقٍ سِوَى الْعَلَا وَبَدْرِ تَمَامٍ يَتْرُكُ الْبَدْرَ دَاجِيَا

(*) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤١/٢ وأنشد له الأبيات الأولى الواردة في الترجمة .

(١) في النسخ : البحر . (٢) الشحر : ساحل البحر بين عمان وعدن ومنه يستخرج

عنبر جيد . (٣) في النسخ : در .

/ الكتاب

٤٥٨ — أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى *

كتب عن ملوك بني عبد المؤمن ، وكان مختصاً بالوزير أبي جعفر^(١) بن عطية وفيه يقول :

أبا جعفر نلتَ الذي نالَ جَعْفَرُ ولا زلتَ بالعليا تُسَرُّ وتُحَبَّرُ
وإنْ نلتَ أسبابَ السَّماءِ تَرَقِّيًّا فإنك مما نلتَ أعلَى وأَكْبَرُ
عليك لنا فضلٌ وَمَنْ^(٢) وَأُنْعَمُ ونحنُ علينا كلُّ مدحٍ مُحَبَّرُ
وتطيرَ أبو جعفر من مطلع هذا الشعر^(٣) ، وآل أمره إلى أن قُتِلَ .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤١/٢ وذكر الخبر الوارد معه هنا والشعر أيضاً .

(١) أحد وزراء عبد المؤمن . (٢) في النفع : وبر .

(٣) إنما تطير من مطاع هذا الشعر لأن جعفر بن يحيى البرمكي الذي شبهه به الشاعر قتله هرون الرشيد على ما هو معروف في قصة البرامكة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها ■

كتاب المملكة الإليبرية

وهو

كتاب فى حلى مدينة لَوْشَه

العصابة

بينها وبين غَرَاطة مرحلة من أَحْسَنِ المراحل ■ بين أنهارٍ ، وظلال أشجار ،
فى بساطٍ ممتدٍّ ، تبارك الله الذى أبداه بديعاً فى حُسْنِهِ .

قال الحِجَارَى : فلو كان للدنيا عروس من أرضها لكان ذلك الموضع . وهى
على نهر شَنْبِل .

السلك

٤٥٩ — قاضيهما الفقيه العالم

/ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى *

٢٠٢ و
٥

من المسهب : يكفي لَوْشَة من الفخر أن كان منها هذا السيد الفاضل ، فهو في كل مكرمة وفضيلة كامل ؛ نشأ على درس علوم الشريعة ، فورد منها في أعذب شريعة ؛ وترقى إلى خُطَّة القضاء ببلده ۥ فأقام عزّه بين أهله وولده . وذكر أنه اجتمع به ، وبخل عليه بشيء من شعره ۥ فكتب له :

يا مانعاً شعره من سَمْعِ ذِي أَدَبٍ نأى الحلَّ قَرِيدِ الشَّخْصِ مُغْتَرِبِ
يسيرُ عنك به في كلِّ مُتَجِّهِ كما يسيرُ نسيمُ الريحِ في العَذَبِ^(١)
إِنِّي وَحَقِّكَ أَهْلٌ أَنْ أَفُوزَ بِهِ واسألْ فديتُكَ عن ذاتي وعن نَسَبِ
قال فكان جوابه :

يا طالباً شعره من لم يَسْمُ في الأدبِ ماذا تريد بنظمٍ غيرِ مُنتخبِ
/ إِنِّي وَحَقِّكَ لَمْ أَبْخُلْ بِهِ صَلفاً ومن يَضُنُّ على جيدٍ بِمَخْشَلَبِ
لكنني صُنْتُ قَدْرِي عن روايته فثله قَلٌّ عن سَامٍ إلى الرُّتَبِ
خُذْهُ إِلَيْكَ كَمَا أَكْرَهْتَ مُضْطَرَباً مُخَلِّداً ذِمَّ مَوْلَاهُ إِلَى الْحَقَبِ
ثم كتب له من نظمه :

بِإِلْكِمُ شَوْقٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَبْقَى مَعَ الْجَفَاءِ اشْتِيَاقُ
إِنْ يُغَيِّرْكُمْ الْفِرَاقُ قُوْدِي — لَوْ جَزَيْتُمْ — يَزِيدُ فِيهِ الْفِرَاقُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٢/٢ باسم أبي عبد الله محمد بن علي اللوشي وأورد له البيتين الأخيرين في الترجمة . (١) العذب : شجر .

٢٠٤ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب الطالع السعيد ، في حلى عمل قلعة بنى سعيد

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية

كتاب الإشراف ، في حلى حصن القبذاق

[كتاب الصبح المبين « في حلى حصن العقبين]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الطالع السعيد ، في حلى أعمال قلعة بنى سعيد

وهو

كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية

البساط

فيها ألف الحجارى كتاب المسهب لصاحبها عبد الملك بن سعيد ، وقال في
وصفها : عُقاب الأندلس الآخذ بأزرار السماء ، عَنْ غُرَرِ المجدِ والسَّناء ، وهى
رباط جهاد ، وحصنُ أعيانٍ وأمجاد ؛ وفيها يقول أبو جعفر بن سعيد :

إلى القلعة الغراء يَهْفُو بى الجوى	كأنَّ فؤادى طائرٌ زُمَّ عن وَكرٍ
/هى الدارُ لأَرْضٍ سواها وإن نأتْ	وحَجَبها عني صروفٌ من الدَّهرِ
أَلَيْسَتْ بأَعلى ما رأيتُ مَنْصَةً	تَجَلَّتْ بِحَلْيٍ كالعروسِ على الخذرِ
لها البدرُ تاجٌ والثريا شُئوْفها	وما وشَحَّها إلا مِن الأَنْجُمِ الزَّهرِ
أُطَلَّتْ على الفَحْصِ النضيرِ فكلُّ مَنْ	رأى وَجْهَةً منها تَسَلَّى عن الفكرِ

العصاة

من المسهب: أن أول من حلّ بهذه القلعة من ولد عمار بن ياسر عبدُ الله بن سعد بن عمار، وقد ذكره ابن حيان في المقتبس وأخبر: أن يوسف بن عبد الرحمن الفهرى سلطان الأندلس، كتب له أن يدافع عبد الرحمن المروانى الداخل، وكان حينئذ أميراً على اليمانية من جند دمشق، وآل أمره إلى أن ضرب عنقه عبدُ الرحمن. ولما كانت الفتنة وثار ملوك الطوائف كان أول من ظهر منهم بالقلعة واستبد.

٢٠٦ ظ

٤٦٠ - / خلف بن سعيد

ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر العبسى؛ ولما مات خلقه ابنه سعيد. ثم ابنه أبو مروان.

٤٦١ - عبد الملك بن سعيد *

وصادف الفتنة على المثلّمين، فامتنع فيها إلى أن تَوَلَّى لعبد المؤمن، وخطب له فيها. وسجنه عبد المؤمن في مرّاكش، ثم سَرَّحَهُ وَجَلَّ قدره عنده.

وفي مدة المثلّمين وفد عليه أبو محمد عبد الله الحجارى بقصيدته التى أولها:
عليك أحوالى الذكُرُ الجميلُ فُجئتُ ومن ثنائِكَ لى دليلُ

(*) تعرض المقرئ في النفع ٥٤٦/٢ لصلة عبد الملك بالموحدين. وفي النفع ٥٠٥/٢ تعرض لاتصال الحجارى به وتأليفه له كتاب المغرب. ووصف المقرئ هذا الكتاب في ١٢٤/٢.
(١١)

٢٠٧
٥ / ووصف له كتاب المسهب في غرائب المغرب، وهذبه عبد الملك وزاد عليه، ثم عقبه بعده، فكان منه هذا الكتاب على ما تقدم ذكره، وكان ولي عهد والمقدم على جنده .

٤٦٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك *

وكان مُقَدِّمًا عند يحيى بن غانية في مدة الملتزمين، ثم ولاه بنو عبد المؤمن أعمال إشبيلية وأعمال غرناطة وأعمال سلا^(١) وعلى يديه بُنِيَ الجامع الأعظم بإشبيلية وقد مدحه الرصافي^(٢) شاعر الأندلس في عصره بقصيدته التي منها :

إِنَّ الْكَرَامَ بْنَ سَعِيدٍ كُلَّمَا وَرِثُوا الْعُلَا وَالْمَجْدَ أَوْحَدًا أَوْحَدًا
قَسَمُوا الْعَالَى بِالسَّوَاءِ فِيهَا عَمَادُهُمُ الْكَبِيرَ مُحَمَّدًا

٢٠٧ ظ
٥ / ولم يسمع من نظمه إلا قوله :
فَلَا تُظْهِرَنَّ مَا كَانَ فِي الصَّدْرِ كَأَمْنًا وَلَا تَرْكَبَنَّ بِالْغَيْظِ فِي مَرْكَبٍ وَغَيْرِ
وَلَا تَبْحَثَنَّ فِي عُذْرٍ مِنْ جَاءَ تَائِبًا فَلَيْسَ كَرِيمًا مِنْ يُبَايِثُ فِي الْعُذْرِ
وكان مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفي في غرناطة سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وإلى الآن القائمة بيد بني سعيد ، منهم فيها عبد الملك بن سعيد .

(*) قال المقرئ في النسخ ٦٨٤/١ : كان وزيراً جليلاً بعيد الصيت عالى الذكر رفيع الهمة كثير الأموال ، ذكره ابن صاحب الصلاة في كتابه تاريخ الموحدين ونبه على مكانته منهم في الخطوة والأخذ في أمور الناس وأثنى عليه وذكره المهيللي في شرح السيرة الشريفة حيث ذكر الكتاب الموجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وأن محمد بن عبد الملك عاينه عند أذفونس مكروماً مفتخراً به .

(١) سلا : مدينة بأقصى المغرب على المحيط . (٢) ستائق ترجمته في شرق الأندلس .

السلك

سائر بني سعيد

٤٦٣ - أبو بكر محمد بن سعيد*

صاحب أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

من المسهب ^{٢٠٨}/_٥ حَسْبُ القلعة كون هذا الفاضل منها / فقد رَقَمَ بُرْدَ مجده
بالأدب ، ونال منه بالاجتهاد والسجّية القابلة أعلى سبب ، وله من النظم ما تقف
عليه ، فتعلم أن زمام الإحسانِ مُلَقًى في يديه . أنشدني لنفسه قوله :

يا هذه لا ترؤى خداع من ضاق ذرْعُهُ
تبكى وقد قتلتني كالسيفِ يَقْطُرُ دَمْعُهُ

وقوله :

فَخَرُّنَا بِالْحَدِيثِ بَعْدَ الْقَدِيمِ من معالٍ تَوَاتَرَتْ كَالنُّجُومِ
نحن في الحربِ أَجْبُلُ رَاسِيَاتٍ ولنا في النَّدَى لُطْفُ النَّسِيمِ

وقوله :

لَقَدْ صَدَعَتْ قَلْبِي حَمَامَةٌ بَانَةٌ أَثَارَتْ غَرَامًا مَا أَجَلَ وَأَكْرَمًا
ورقٌ نَسِيمُ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ وَلُطْفَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

(*) هو أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد وقد ذكره المقرئ في النفع غير مرة
وتحدث عن صلته بشعراء عصره من مثل الخزومي الأعشى وعلى بن مهلهل الجلباني ووصف تولعه
بنزهون الغرناطية وشعره فيها . انظر النفع ١١٧/١ ، ٣٤١/٢ ، ٦٣٥/٢ . وانظر الحادي
عشر من المسالك الورقة ٢٧٩ .

٤٦٤ — أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد*

٢٠٨ ظ / هو عمٌ والدى ، وأحدُ مُصَنِّفى هذا الكتاب ، وكان والدى كثير الإعجاب
بشعره ، مُقدِّماً له على سائر أقرابه ، واستوزره عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة ،
فقال شعراً منه ^(١) :

فقل لحريصٍ أنْ يَرَانِي مُقَيِّدًا بخدمته : لا يُجْعَلُ البازُ في القَفَصِ
وانضاف إلى ذلك اشتراكهما في هَوَى حَفْصَةِ الشاعرة ، وكان عثمان أسودَ
اللون ، فبلغه أن أبا جعفر قال لها : ما تحبين في ذلك الأسود وأنا أقدر أشتري لك
من السوق بعشرين ديناراً خيراً منه ؟ ثم إن أخاه عبد الرحمن فرَّ إلى مَلِكِ شرق
الأندلس ابن مرْدَنيش ، فوجد عثمان سبيّاً إلى الإيقاع بأبي جعفر ، فضرب عنقه .
وأوَّلَ حضورِ أبي جعفر عند عبد المؤمن ^(٢) أنشده :

٢٠٩ و / عليك أحوالى داعى النجاح ونحوك حَتْنى هادى الفَلاحِ
وكنتُ كساهرٍ ليلاً طويلاً ترَنِّجَ حين بُشِّرَ بالصباحِ
وذى جَهْدٍ تَغْلَغَلَ في قِفَارٍ شكاً ظمّاً فدُلَّ على القَرّاحِ
دعانا نحو وجهك طيبُ ذكرٍ ويدعو للرياضِ شذاً الرِّياحِ

■ استشهد ابن سعيد بأبيات له كثيرة مرت بنا ■ وهو أشعر الأسرة ، وترجم له في
الرايات ص ٦٤ وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٩٤/١ وترجم له المقرئ في النفح ٥٤٥/٢
ترجمة ضافية استغرقت ١٧ صفحة وكذلك ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى
عشر الورقة ٢٧٩ . وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ

(١) ذكر المقرئ في النفح ٥٤٦/٢ قطعة كبيرة من هذه القصيدة . (٢) كان ذلك
حين جاز عبد المؤمن إلى الأندلس ، فاستقبله الشعراء وأنشدوه أشعارهم ، وكان في جملتهم أبو جعفر ،
انظر الإحاطة .

وأنشده وهو بقصره في رِباط الفتح أمام سلا على البحر المحيط ، قصيدة منها :
تَكَلَّمْتُ فَقَدْ أَصْغَى إِلَى قَوْلِكَ الدَّهْرُ وما لسواكَ الْآنَ نَهْيٌ وَلَا أَمْرُ
ومنها :

أَلَا إِنَّ قَصْرًا قَدْ بَدَأَ لِي بِأَفْقِهِ مُحْيَاكَ أَهْلٌ أَنْ يَخْرِزَ لَهُ الْبَدْرُ
أَطْلَ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ مَرْفَعًا فَخَتَمَهُ الشَّعْرَى وَتَوَجَّهَ النَّسْرُ
وَوَافَتْ جِيوشُ الْبَحْرِ تَلْثَمُ عِطْفُهُ مُرَادِفَةً لِمَا تَنَاهَى بِهِ الْكِبَرُ
وما صوتها إِلَّا سَلَامٌ مُرَدَّدٌ وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ تَصَعُّدِهَا دُغْرُ
أَلَا قُلْ لَهُ يَعْلُو الثَّرِيَا فَإِنَّهُ أَطْلَ عَلَى بَحْرِ وَحَلَّ بِهِ بَحْرُ
مُحِيطَانِ بِالْدُنْيَا فَلَيْسَ لِنَفْخِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ طَلَقَ اللِّسَانُ بِهِ عُذْرُ

٢٠٩ ظ

٥

/ ومن شعره قوله :

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْسُدُهُ الدَّهْرُ أَمَا حَبْرُهُ لَيْلٌ ، أَمَا طِرْسُهُ فَجْرُ

وقوله :

يَقُومُ عَلَى الْأَدَابِ حَقٌّ قِيَامُهَا وَيَكْبُرُ عَمَّا يُظْهِرُونَ مِنَ الْكِبَرِ
كَصَوْبِ الْحَيَا إِنْ ظَلَّ يُسْمَعُ وَهُوَ إِنْ غَدَا سَامِعًا مِثْلَ الْمُصْبِيحِ [إِلَى الشُّكْرِ] (١)

وقوله :

وَلَمَّا رَأَيْتَ السَّعْدَ لَاحَ بِوَجْهِهِ (٢) مِنْبِرًا دَعَانِي مَا رَأَيْتُ إِلَى الذِّكْرِ (٣)
فَأَقْبَلَ يَبْدِي لِي غُرَابَ نَطْقِهِ وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا مَنَزَعَ السَّحْرِ
فَأَصْغَيْتُ إِصْغَاءَ الْجَدِيبِ إِلَى الْحَيَا وَكَانَ ثَنَائِي كَالرِّيَاضِ عَلَى الْقَطْرِ

(١) محوطة في الأصل . (٢) في النسخ ٥٤٨/٢ : في صفح وجهه . (٣) في النسخ :

وكتبت له حفصة^(١) الشاعرة :

أزورك أم تزور فإب قلبي إلى ما ملتم^(٢) أبداً يميل
وقد أمنت^(٣) أن تظمي وتصحى إذا وافى إلى بك القبول
فتغري مورد عذب زلال^٤ وفرع ذوائي ظل ظليل
فمجل بالجواب فما جميل أناتك^(٤) عن بُنية يا جميل

وقال في جوابها :

أجلكم ما دام بي نهضة^٥ ٢١٠
ما الروض زواراً ولكنا ٥
عن أن تزوروا إن وجدت السبيل
يزوره هب النسيم العليل

وقال :

زارها من غدا سقيم هواها وبراہ شوقاً إليها النحول
وكذا الروض لا يزور ويأتي أبداً نحوہ النسيم العليل

وكتبت له حفصة :

سار شعري لك عني زائراً فأعز سمع المعالي شنفه
وكذاك الروض إذ لم يستطع زورة أرسل عنه عرفه

فكتب إليها :

قد أتانا منك شعر مثلاً أطلع الأفق لنا أنجمه
وفم فاه به قد أقسمت شفتي بالله أن تلثمه

(١) انظر صلته بها في النفع ٥٤٠/٢ وما بعدها . (٢) في النفع ١ إلى ما تشهى .

(٣) في النفع : أملت . (٤) في النفع ١ إياؤك .

وقال في يوم اجتمع فيه مع الرُّصَافِ والكَتُنْدَى^(١) على راحة ، ومسمع
بِحَنِّكَ :

لله يومٌ مَسْرَعٌ أَضْوَى وَأَقْصَرُ مِنْ ذُبَالِهِ
لما نصبنا للمنى فيه بأوتارٍ حُبَالِهِ
/ طار النهارُ بِهِ كَمُرِّ تَاعٍ وَأَجْفَلَتِ الْغَزَالَةُ

٢١٠ ظ
٥

وقوله :

بدا ذَنْبُ السَّرْحَانِ يُنْبِئُ أَنَّهُ تَقَدَّمَ سَبْقًا وَالْغَزَالَةُ خَلْفَهُ
ولم تَرَ عَيْنِي قَبْلَهَا مِنْ مُتَابِعٍ لَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَطْلُبُ حَتْفَهُ

وقوله :

في الروضِ مِنْكَ مَشَابَهُ مِنْ أَجْلِهَا يَهْفُو لَهَا طَرْفِي وَقَلْبِي الْمُرَمُّ
الْغُصْنُ قَدْ وَالْأَزَاهِرُ حَلِيَّةٌ وَالْوَرْدُ خَدٌّ ، وَالْأَقَاحِي مَبْسِمٌ

وقوله في والده وقد شدَّ عليه دِرْعًا ، وخرج بجنده غازيًا :

أَيَا قَائِدَ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ تَطِيرُ قُلُوبُ الْأَسَدِ فِيهَا مِنَ الذَّعْرِ
لَقَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ دَارِعًا أَيَا حُسْنَ مَا لَاحَ الْحَبَابُ عَلَى النَّخْرِ
وَأَنْشَدْتُ وَالْأَبْطَالُ حَوْلَكَ هَالَةً أَيَا حُسْنَ مَا دَارَ النُّجُومُ عَلَى الْبَدْرِ
فَسِرْ مِثْلَمَا سَارَ الصَّبَاحُ إِلَى الدُّجَى وَأَبْ مِثْلَمَا آبَ النَّسِيمُ عَنِ الزَّهْرِ

وقال وقد جاز على قصر من قصور [الخلافة] :

/ قَصَرَ الْخِلَافَةَ لَا أُخْلِيتَ مِنْ كَرَمٍ وَإِنْ خَلَوْتَ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالْعُدَدِ
جُزْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ تَنْقُصْ مَهَابَتَهُ وَالْغَيْلُ يَخْلُو وَتَبْقَى هَيْبَةُ الْأَسَدِ

٢١١
٥

(١) ستافى ترجمتهما في شرق الأندلس .

وقوله :

يا حُسْنَ يومِ المَهْرَجَانِ وطيبهٗ يومٌ كما تهوى أغرُّ مُحَجَّلُ
سَرَّحَ لحاظَكَ حيثَ شئتَ فإنه في كلِّ مَوْقِعٍ لحظةٍ مُتَأَمِّلُ

وقوله :

لا تُعَيِّنْ لَنَا مَكَانًا وَلَكِنْ حَيْثَا مَالَتْ اللِّوَاظُ مِلْنَا

٤٦٥ — حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد*

من أبطال بنى سعيد وفضلائهم ، صحب أبا عبد الله بن مرزنيش ملك شرق
الأندلس ، وكان فيه لطافة وتديير ، ومن شعره قوله :

يا دَانِيَا مَنَى وما هُوَ^(١) زَائِرٌ لا أَنْتَ معذُورٌ ولا أنا عَاذِرُ
ماذا يَضُرُّكَ إِذْ ظَلَلْتَ بِظُلْمَةٍ ألا يطالعُ منك نورٌ^(٢) زَاهِرُ

٤٦٦ — / أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد

٢١١ ظ

ابن الحسن بن سعيد*

اجتماعنا معه في سعيد بن خلف ، وهو الآن بإفريقية وزيرُ الفضل سلطانها ، مع
ما أضاف إليه من قوَدِ الكتائب ، وغير ذلك من المراتب . وهو في نهاية من

(*) ترجم له لسان الدين في الإحاطة ٣١٠/١ وقال إنه دخل في الفتنة المرزنيشية
قصار من جلساء ابن مرزنيش . وهى فتنة انتهت في عهد يوسف بن عبد المؤمن حين جاز إلى
الأندلس ، وتزوج بابنة ابن مرزنيش فسعد طالعهم وقدمهم على شرق الأندلس . وقد توفى حاتم
سنة ٥٩٢ . (١) في النفع ٣٣٦/٢ : أنا . (٢) في النفع ١ بدر .
(*) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٤ وقال إنه صاحب دولة ملك إفريقية في
هذا التاريخ وهو سنة أربعين وسبعمائة ، وهو يريد بملك إفريقية الشيخ أبا زكريا بن أبي حفص
صاحب تونس حينئذ ، وهو مؤسس الدولة الحفصية . وقد خدم المترجم أيضاً عند ابنه المستنصر .
وانظر ترجمته في النفع ٦٧٣/١ .

الكرم والسماحة والفروسية والخط والنظم والنثر ومن نثره :

تُدْرُكُ عليه أخلاف السحاب ، وترقُّ أنفاس الصبا والجَنَائِب . قد غَنُوا عن
ظلالِ الأَفْنِيَةِ بظلالِ الخوافِ ۝ وعن النُطْفِ العذابِ بمواردِ هي الريحان تحت
الشقائق . والشقُّ يتوقفُ لهم ويتطارَدُ تطارد الخاتِل ، ويحار بين الورْدِ والصَدْرِ
ولم يحزِرْ أن الحسامَ بيد القاتل .

ومن نظمهِ قوله ، وقد نزل بشخصٍ قَدَّمَ / له في الضيافة شرباً أسودَ خاتِراً ٢١٢
وخرَّوباً ، وقَدَّمْتُ عَجُوزَ زَبِيباً أسود صغيراً فيه غُضُون :

ويومَ نزلنا بعبدِ العزيزِ فلا قَدَسَ اللهُ عبدَ العزيزِ
سقانا شرباً كلونِ الهَنَاءِ^(١) وأنقلنا^(٢) بقرونِ العُنُوزِ
وجاءتْ عَجُوزٌ فَأَهْدَتْ لَنَا زَبِيباً كَحِيلَانٍ خَدَّ العَجُوزِ

وقوله^(٣) في دُولَاب :

ومَحْنِيَّةِ الأَصْلَابِ تَحْنُو على الثَّرَى وتسقى بناتِ الثَّرْبِ دَمْعَ التَّرَائِبِ
تَظُنُّ من الأفلاكِ أن مياهاها نجومٌ لرجمِ المَحَلِّ ذاتُ دَوَائِبِ
وأطربها رقصُ الغُصُونِ ذوابلاً فدارتْ بِأَمْثَالِ السِيفِ القَوَاضِبِ
وما خِلَتْها تَشْكُو بِتَحَنُّنِهَا الصَّدَى وما بينَ^(٤) مَتْنِيهَا أَطْرَادُ المَذَانِبِ
فَخُذْ^(٥) مِنْ مجاريها وَدُهْمَةً لَوْنِهَا « بياضَ العَطَايَا في سوادِ المَطَالِبِ »

(١) الهناء : القار . (٢) أنقلنا : من النقل . (٣) ذكر ابن سعيد في الرايات
أن ابن عمه أنشد هذه الأبيات عقب إنشاد ابن الأبار أبياتاً أخرى له في دُولَاب . (٤) في
الرايات : ومن فوق . (٥) في الرايات : كأن .

٤٦٧ — موسى بن محمد عبد الملك بن سعيد

٢١٢ ظ لولا أنه والدى لأطنبت في ذكره ۥ ووفيته / حق قدره . وله في هذا الكتاب الخط الأوفر ، وكان أشغفهم بالتاريخ ، وأعلمهم به ، وجال كثيراً إلى أن انتهى به العمر بالإسكندرية ، وقد عاش سبعاً وستين سنة لم أره يوماً يُحلى مطالعة كتاب أو كُتب ما يحلو حتى أيام الأعياد ، وفي ذلك يقول :

يا مُنْثِيَا عُمرَهُ في الكأسِ والوترِ وراعياً في الدجى للأنجُم الزُّهرِ
يبكى حبيباً جفاهُ أو ينادي مَنْ يَهْفُو لديه كغُصْنٍ باسمِ الزُّهرِ
مُنْعَماً بين لذاتٍ يُمَحِّقُهَا ولا يُحِلِّدُ من فخرٍ ولا سِيرِ
وعاذلاً لى فيما ظلتُ أَلْزَمُهُ^(١) يُبْدى التَّعَجُّبَ من صَبْرِي ومن فِكْرِي
يقولُ مالكٌ قد أفنيتُ عُمرَكَ في حَبْرٍ وَطَرَسٍ عن الأعصارِ والخبرِ^(٢)
وظلتَ تسهرُ طولَ الليلِ في تعبٍ ولا تُرى أبداً الأيَّامِ في ضجرِ
أَقْصِرْ فَإِنِّي أَدْرِي بالذي طَمَحْتَ لأُفْقِهَ هَمَّتِي واسألَ عن الأثرِ
واسمِعْ لقولِ الذي تُتلى محاسنُهُ من بعدما صارَ مثلَ التُّرابِ كالسُّورِ
٢١٣ هـ / «جمال ذى الأرض كانوا فى الحياة وهم» بعد الماتِ جمالُ الكُتبِ والسَّيرِ ۥ

ومن حسناته قوله ۥ وقد نظر إلى غلام حسن الصورة وهو يعظ :

وشادنٍ ظلٌّ للوغْظِ تالياً بين جَنجِ
مَتَّعْتُ طرفي بمرآة ۥ فى حفاوة سَمْعِي

(*) ترجم له المقرئ فى النسخ ٦٨٣/١ وقد نقل الترجمة عن ابن سعيد وهى مختلفة عما هنا .

(١) فى النسخ : أكتبه . (٢) فى النسخ : والخبر وهو تحريف .

وَتُوْفِّيْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ مِنْ شَوَّالٍ عَامِ اَرْبَعِينَ وَسَمَائَةِ وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

٤٦٨ — أَخُوهُ مَالِكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ*

جَالٌ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَبَرُّ الْعُدُوَّةِ ، وَآلٌ بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ كَتَبَ لِيَحْيَى الْمَيُورِقِيُّ صَاحِبَ الْفَتْنَةِ الطَّوِيلَةِ يَافْرِيقِيَّةَ ، وَهَنَالِكَ مَاتَ وَتَرَكَ عَقْبًا بُوْدَّانَ^(٢) .
وَأَحْسَنُ شَعْرِهِ قَوْلُهُ فِي مَحْبُوبٍ لَهُ مَرَضٌ وَاصْفَرَّ لَوْنُهُ

/ غَدَا وَرَدُّ مِنْ أَهْوَاهُ بِالسُّقْمِ تَرْجِسًا فَفَجَّرَ عَيْنِي عِنْدَ ذَاكَ عِيَانُهُ^{٢١٣} ظ
فَقُلْتُ لَخَلْدِيهِ عَزَاءٌ فَقَالَ لِي كَذَا كُلُّ وَرْدٍ لَا يَدُومُ أَوَّانُهُ^٥

وقوله :

الْخَلِيلُ وَاللَّيْلُ تَدْرِي صُنْعِي إِذَا افْتَرَّ فَجَّرُ
مَامِرٌّ لِي قَطُّ يَوْمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِ كَرُّ
لَا تُخَدِّعَنِ بِالْأَمَانِي فَمَا سِوَاهَا يَغُرُّ
لَا تُفَكِّرَنِي فِي أَوَّانٍ مَا دُمْتَ فِيهِ تُسَرُّ

(*) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤٥/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى .

(١) هو يحيى بن إسحق بن محمد بن غانية الشاعر في أواخر عهود الموحدين . انظر ابن

خلدون ١٩٣/٦ وما بعدها . (٢) ودان : مدينة في جنوبي أفريقية (تونس) . انظر

ياقوت في معجم البلدان .

٤٦٩ - أخوها عبد الرحمن بن محمد*

كان صعب الخلق ، كثير الأنفة ، لا صبر لأحدٍ على صحبته ، فجرى بينه وبين أقاربه ما أوجب خروجه عن المغرب الأقصى إلى أقصى المشرق ، ووصلت رسالته من بخارى فيها هذه الأبيات :

إذا هبَّتْ رياحُ الغربِ طارتُ إليها مُهَجِّجِي نَحْوِ التَّلَاقِ
/ وأَحْسَبُ مَنْ تَرَكْتُهُ يُلَاقِي إذا هَبَّتْ صَبَاحًا مَا أُلَاقِي ٢١٤
فِيالَيْتَ التَّفَرُّقَ كَانَ عَدْلًا فَحُمِّلَ مَا يُطِيقُ مِنْ أُشْتِيَاقِ
وَلَيْتَ الْعُمُرَ لَمْ يَبْرَحْ وَصَالًا وَلَمْ يَحْكَمْ^(١) عَلَيْنَا بِالْفِرَاقِ
وَقَتْلِهِ التَّرَفُّقَ فِي بَخَارِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٧٠ - علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

هو مُكَمَّلُ تصنيف هذا الكتاب ، وُلِدَ بفرنطة في شوال سنة عَشْرٍ وَسِتِّائَةٍ ، ورحل منها فجال مع أبيه في بَرِّ الأندلس و بَرِّ العُدوة والغرب الأوسط وإفريقية إلى الإسكندرية ، وترك والده بالإسكندرية ، ورحل إلى القاهرة ، ثم عاد إليها ، فحضر وفاته ، ثم رجع إلى القاهرة ، ثم رحل إلى حلب في صُحبة الصاحب الكبير

(*) ترجم له المقري في النفع ١/ ٧٠٧ وأُشْد له الأبيات المذكورة هنا وأبياتاً أخرى ، وروى الرسالة التي أشار إليها ابن سعيد هنا وهي طويلة .

(١) في النفع ١ ولم يختم .

(*) هو مؤلف الكتاب وقد ترجمنا له في مقدمة الجزء الأول وقلنا إن المؤرخين اختلفوا في وفاته فالمقري والسيوطي يقولان إنه توفي سنة ٦٨٥ في تونس ويذهب ابن تغري بردي وحاجي خليفة إلى أنه توفي في دمشق سنة ٦٧٣ . وانظر الديباج لابن فرحون ص ٢٠٨ .

المحسن كمال^(١) الدين بن أبي جرادة ؛ ثم عزم / على الحج في هذه السنة ٢١٤ هـ وهي
سنة سبع وأربعين وثمانئة ، يَسَّرَ الله ذلك بمنه . ومن نظمه قوله :

كَأَنَّمَا النُّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ أَطْرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِهَا
لَمَّا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ^(٢) مَالَتْ عَلَيْهَا الْغُصُونُ تَقْرُوَهَا

وقوله من قصيدة :

بَحْرٌ وَلَيْسَ نَوَالُهُ بِمَشَقَّةٍ الْمَالُ فِي يَدِهِ شَبِيهُ غَنَاءِ

وقوله :

بُرٍّ كَمَا أَبَ الْغَمَامُ الصَّيْبُ فَتَرَجَعَ الرُّوضُ الْمَشِيمُ الْمَذْنِبُ
عَظَفْتُ بِهِ التَّعْمَى عَلَى الْأَفْهَى وَاسْتَرَجَعَ الزَّمَنُ الْمَسِيءَ الْمَذْنِبُ
مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ بِصَدَأِ مَتْنِهِ وَغِرَارُهُ مَاضٍ إِذَا مَا يَضْرِبُ
وقوله وقد دُوعِبَ بسرقة سكين :

أَيَا سَارِقًا مِلْكًَا مَصُونًا وَلَمْ يَجِبْ عَلَى يَدِهِ قَطْعٌ وَفِيهِ نَصَابُ
/ سَتَنَدُّبُهُ الْأَقْلَامُ عِنْدَ عِثَارِهَا وَيَبْكِيهِ أَنْ يَعْدُو الصَّوَابُ كِتَابُ
٢١٥ هـ

وقوله في فرس أصفر أغرَّ أَ كَحَلَ الْحِلْيَةِ :

وَأَجْرَدَ تَبْرِيٍّ أَثَرْتُ بِهِ الثَّرَى وَلِلْفَجْرِ فِي خَضِرِ الظَّلَامِ وَشَاخُ
لَهُ لَوْنُ ذِي عِشْقٍ وَحُسْنُ مَعَشَقٍ لِذَلِكَ فِيهِ دَلَّةٌ^(٣) وَمِرَاحُ
عَجِبْتُ لَهُ وَهُوَ الْأَصِيلُ ، بِعَرَفِهِ ظِلَامٌ وَبَيْنَ النَّاطِرَيْنِ صَبَاحُ

(١) هو الذي كتب له ابن سعيّد نسخة المغرب هذه التي نُشِرَ منها الأندلس . وهو أحد
وجوه حلب وعلمائها وأدبائها المشهورين . انظر معجم الأدباء ٥/١٦ وما بعدها .

(٢) في النسخ ٦٤٠/١ منظرها . (٣) في النسخ ٦٣٧/١ : لذة .

وقوله .

حَجَلْتُ وَالسُّرَّ يُحْجِبُهَا كَيْفَ تُخْفِي الْخَمْرَةَ الْقَدَحُ

وقوله :

رَقَّ الْأَصِيلُ فَوَاصِلِ الْأَقْدَاحِ واشربْ إلى وقتِ الصَّبَاحِ صَبَاحًا
وانظرْ لشمسِ الأفقِ طَائِرَةً أَلَقْتُ على صَفْحِ الْخَلِيجِ جَنَاحًا

وقوله :

يَا سَيِّدًا قَدْ زَادَ قَدْرًا إِذْ غَدَا بِرًّا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ يَتَوَدَّدُ
وَالْعَصْنُ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى لَكِنَّهُ كَرَمًا يَمِيلُ إِلَى ذَارِهِ وَيَسْجُدُ

وقوله :

٢١٥ ظ / بعيشك ساعدني على حثِّ كاسها إذا ما بدا للصبحِ بَترُ المواعِدِ
وشقَّ عموْدُ الفَجْرِ ثَوْبَ ظلامه كما شقَّ ثوبًا أزرَقًا صدرُ نَاهِدِ

وقوله من قصيدة ناصرية :

خَطَرْتُ إِلَيْهِ السَّمْهَرَى مُسَدَّدًا فَعَانَقْتُهُ شَوْقًا إِلَى ذَلِكَ الْقَدِّ
خَفِيٌّ وَسِتْرُ اللَّيْلِ فَوْقِي مُسْبِلٌ كَأَنِّي حَيَاءٌ فَوْقَ وَجْنَةٍ مَسْوَدِّ
وَلَيْلِي بِخَيْلٍ بِالنَّجُومِ وَصَبْحِهِ وَنَجْمِي فِي رُحْمِي وَصُبْحِي فِي غَدِي
وَتَحْتَى مِثْلُ اللَّيْلِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا بَدَا طَالِعًا مِنْ وَجْهِهِ كَوَكَبٌ يَهْدِي
إِلَى أَنْ وَصَلْتُ الْحَى وَالْقَلْبُ مَيَّتٌ حَذَارَ الْأَعَادِي وَالْمُتَقَفَّةِ الْمَلْدِ
فَعَانَقْتُ غَضْنَ الْبَانِ فِي دَوْحَةِ الْقَنَا وَقَبَّلْتُ بِدَرِ التَّمِّ فِي هَالَةِ الْجُرْدِ
كَذَا هَمَّتِي فِيمَنْ أَهَمَّ بِحَبِّهِ وَمَنْ أَبْتَنَى مِنْ وَجْهِهِ طَالِعَ السَّعْدِ

خزائن أرض الله في يد يوسف
فهل لسواه في الملوك يرى قصدي
ملك ترى في وجهه آية الرضا
وتقرأ من أمداحه سورة الحمد
وفي طالع قصيدة :

نظير قوامك الغضن النضير
وحبي فيك ليس له نظير
/ وقوله من قصيدة :

جُدلى بما ألقى الخيال من الكرى
لا بد للضيف الملم من القرى
واحجَلتى منه ومنك متى أنم
عيرتني ومتى سهرت تنكرا
ومنها :

قم سقنيها والسماء كأنها
لبست رداء بالبروق مشهرا
وكأنما زهر النجوم بأفقنا
خيم طواها بئد صبح نشر

ومنها :

من كل من جعل الشروج أرائكا
والسمر قضا والقواضب أنهر
من معشر خبروا الزمان رياسة
وسياسة حلوا الذرى حمر الذرا
سُم العدا على حياء فيهم
لا تعجبين كذاك آساد الشرى
كادوا يُقيلون العدا من الردى
لوم يمدوا كالحجاب العشير
حتى طباهم في الحياء مثلهم
جعلوا خواتم سمرهم من قلب كل معاند حسب المتقف خنصرا
ويبيضهم قد توجوا أعداءهم
حتى العدا حلوا لكيا تشكرا
لوم يخافوا تيه سار نحوهم
وهبوا الكواكب والصبح المسفرا

/ ومنها :

٢١٦ ظ
٥

فَأَنْنِ الْمَسَامِعَ نَحْوَ نَظْمٍ كُلَّمَا كَرَّرْتَهُ أَحْبَبْتَ أَنْ يَتَكَرَّرَا
 إِنْ كَانَ طَالَ فَإِنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ لَيْلُ الْوَصَالِ بِأَنْسِهِ قَدْ قُصِّرَا
 مِنْ بَعْدِهِ الشَّعْرَاءُ تَحْكِي وَاصِلًا تَتَجَنَّبُ الرِّاءَاتِ كِي لَا تَعْتَرَا
 وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ

يَا حَابِسَهَا أَكُوسًا شَابَتْ لَطُولِ الْحُبْسِ، وَلَى النَّهَارُ
 فَلْتَعْتَمِ شَرْبًا عَلَى صُفْرَةِ الشَّمْسِ وَقَابِلِ الْبُخَارِ الْتُّخَارُ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْجُبَ جُنْحُ الدَّجَى ثَغَرَ الْأَقَاحِي وَخُدُودَ الْبَهَارِ
 وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

الرَّوْضُ بُرْدٌ بِالنَّدَى مَطْرُوزُ وَالنَّهْرُ سَيْفٌ بِالصَّبَا مَهْزُوزُ
 كُتِبَتْ بِهِ خَوْفَ النَّوَظِرِ أَسْطُرُ فَعَلِيهِ مِنْ خَطِّ النَّسِيمِ حُرُوزُ
 وَرَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَضْلَ رِدَائِهَا فَعَلًا مُذَابَ أُجَيْنِهِ إِبْرِزُ
 وَالْفَصْنُ إِنْ رَكَدَ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ أَلِفَ بِهِمْزَةٍ طَيْرِهِ مَهْمُوزُ
 وَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ فِيهِ قَلَانْدُ وَكَأَنَّمَا الْأَوْرَاقُ فِيهِ خَزُوزُ
 / وَالرَّاحُ تَنْظُمُ شَمْلَنَا بِجَنَابِهِ وَعَقِيْقُنَا مِنْ دُرِّهَا مَفْرُوزُ
 تَبْدَى لَنَا خَجَلُ الْعُرُوسِ وَحَلِيَّتَا فِي مِثْلِ زِيِّ الْبِكْرِ وَهِيَ عَجُوزُ
 شَمَطُ الْحَبَابِ يُبَيِّنُ كِبَرَةَ سِنَّهَا فَعَلَامَ تَحْمِلُ حَلِيَّتَا وَيَجُوزُ
 هِيَ كَالْغَزَالَةِ لَا تَزَالُ جَدِيدَةً وَالطَّرْفُ دُونَ ضَبَابِهَا مَغْمُوزُ
 وَقَوْلُهُ :

٢١٧ و
٥

أَلَا هَاتِيهَا وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ قَدَرْنَا إِلَيْكَ كَمَا تَرْنُو الْعَيُونَ النُّوَاعِسُ
 وَأُرْدَافُ مَوْجِ النَّهْرِ فَوْقَ خُصُورِهِ تَمِيلُ عَلَيْهِنَّ الْغُصُونُ الْمَوَائِسُ

وقوله :

يضیعُ الذی أَسْدَى إِلَیْكَ کَأَنَّهُ حياءُ بوجهٍ أَسْوَدَ اللونِ ضائعُ

وقوله :

إِنْ غُیِبَتْ شَمْسُهُ فَالرَّعْدُ زَفَرَتُهُ وَقُلْبُهُ البرقُ ، والأمطارُ مَدَمَعُهُ

وقوله :

لَا خَیْبَ اللَّهُ أَجَرَ عِيسَى فكم يدانی إلفاً مِنْ أَلْفٍ یَقْرِنُ هَذَا بِذَاكَ فَضْلاً کَأَنَّهُ — الدهرَ — وَأَوْ عَطْفَ

وقوله :

/ کَأَنكَ لَمْ تَجَلِ الْقَتَامَ وَقَدْ دَجَا بِشُهْبِ عَوَالٍ أَوْ بَرَقِ سَیُوفٍ ^{ظ ٢١٧}
هـ

وقوله :

فَلَا تَنْکُرَنَّ صَوْبَ الدَّمَاءِ إِذَا دَجَتْ سَحَابُ قَتَامٍ وَالسَّیُوفُ بَوَارِقُ

وقوله :

هَلَّا نَظَرْتَ إِلَى الْأَغْصَانِ لَمَعَتْهُ ظَلَّتْ تَلَاقِي غَرَاماً ثُمَّ تَفَرَّقَتْ نَادِ الصَّبُوحِ عَسَى فِي الْقَوْمِ مُعْتَمِتٌ یَبَاكِرُ الرَّاحَ صُبْحاً ثُمَّ یَفْتَبِقُ

ومنها :

قَدْ زَيْنَ اللَّهُ قُطْرًا أَنْتَ سَاكِئُهُ کَمَا يُزَانُ بیدِرِ الْعَیْهِبِ الْفَلَاقُ

وقوله :

لِلَّهِ فِرْسَانٌ غَدَتِ رَايَاتُهُمْ مِثْلَ الطَّيْرِ عَلَى عِدَاكَ تُحَلِّقُ وَالسُّمُرُ تَنْقُطُ مَا تُسَطِّرُ بِيضُهُمْ^(١) وَالنَّقْعُ يُتْرَبُ وَالدَّمَاءُ تُحَلِّقُ

(١) في الرايات : تخط سيفوهم .

وقوله :

أَفْنَيْتَ فِيهَا مِنْ عَفَافٍ مَا بَقِيَ
وَالسَّحْبُ مُوجٌ وَالْهَلَالُ كَزُورَقٍ
وَاللَّيْلُ بِحَرٍّ مَزِيدٌ يَنْجُو مِنْهُ

وقوله من قصيدة

وَهَبْتُ فُؤَادِي لِلْبَاسِمِ وَالْحَدَقِ / ٢١٨
وَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا الْوَفَاءَ لِفَاحِدٍ
وَمِنْ أَجَلِهِ قَدْ رَقَّ جِسْمِي صَبَابَةً
مَتَى أَشْتَكِي فَيُضِضَ الْمَدَامِعَ قَالَ لِي
إِذَا لَاحَ فِي الْحَمْرِ فَالْبَدْرُ فِي الشَّفَقِ
تَحْمَلُهُ أَرْدَافُهُ فَوْقَ طَاقَةٍ
فِيَا عَاذِلِي فِيمَا جَنَّتَهُ لِحَاظُهُ

وقوله :

قَمِ سَقْنِي شَفَقَ الشَّمُولِ بِسُحْرَةٍ
وَالْبَرْقُ قُضِبٌ وَالسَّحَابُ كَتَائِبٌ
وَلتَعَذَّرِ الْأَنْهَارُ فِي تَدْرِيعِهَا^(١)

وقوله :

أَدِرْ كَوْوَسَكَ إِنْ الْأَفَقَ فِي عُرْسٍ
/ ٢١٨ ظ / الْبَرْقُ كَفُّ خَضِيبٍ وَالْحَيَا^(٢) دُرَّرُ

(١) يريد بتدريعها أنها ذات دروع لما تدرجه فيها الرياح .

(٢) الحيا : المطر .

وقوله :

دَعِ اللَّحْظَ يَسْرَحْ بَوْرِدِ الْحَجَلِ قَدَّ مَنَعَتْهُ سَيْوْفُ الْمَقْلِ

ومنها :

فَكَمْ أَغْصَنِي قَدْ نَعِمْنَا بِهَا وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَادَتْ أَسْلُ
وَكَمْ دَنَّ خَمْرٍ طَرَبْنَا بِهِ^(١) وَعُدْنَا لَهُ فوجدناه خَلَّ

وقوله :

وَاخْتَرُ الشَّعْرَ مَا أَوْلَاهُ تَبْدُو كَأَسْحَارٍ وَآخِرُهُ أَصَائِلُ

وقوله :

وَأَشْتَرَ مِثْلَ الْبَرْقِ لَوْنًا وَسُرْعَةً قَصَدْتُ عَلَيْهِ عَارِضَ الْجُودِ [فَانْهَمَى]^(٢)

وقوله في سلطان إفريقية :

فَهُمْ سِهَامٌ وَالْقَسَى جِيَادُهُمْ وَعِدَاهُمْ هَدَفٌ وَعِزْمُكَ [رَامِي]^(٣)

وقوله :

وَنَحْتِي لَيْلٌ قَدْ تَرَقَّى بِسَمْعِهِ فَوَاجِهَهُ مَا امْتَدَّ مِنْ كَوَكَبِ الرَّجْمِ
/ وَقَدْ أَنْعَلُوهُ بِالْأَهْلَةِ ، هَلْ تَرَى اتَّحَذَ هِلَالٍ لِلظَّلَامِ مِنَ الظُّلَمِ^{٢١٩}
٥

وقوله :

طَبَّاهُمْ الْحُمْرُ كَالنِّيرَانِ حِينَ قَرَى بِأَفْقِهِمْ فَلِذَاكَ الطَّيْرُ تَغَشَّاهَا

وقوله :

سَتَرَ الْجَمْرَةَ بِالْأَسْفَلِ فَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ
إِنَّمَا ذَلِكَ سَحَرٌ أَضْلُهُ مِنْ نَاطِرِيهِ

(١) الشطر في الرايات : ويارب دق طربنا به . (٢) الأصل محو ، والزيادة من النسخ ٦٤٠/١ . (٣) الكلمة محو في الأصل والتكلمة من الرايات .

٤٧١ — أبو عبد الله محمد بن رشيق *

من أعيان القلعة ، له حظٌّ من النظم والنثر . قال والدي : لم أرَ أوسعَ منه صدرًا ، ما عليه من الدنيا أَقْبَلَتْ أو أَذْبَرَتْ ، وهو القائل :

ليس عندي من الهموم حديثٌ كلما ساء في الزمانُ سَدِرْتُ
أُتْرَانِي أَكُونُ لِلدَّهْرِ عَوْنًا فإذا مَسَّنِي بَضْرٌ ضَجِرْتُ
عَمْرَةٌ ثُمَّ تَنْجَلِي فَكَأَنِّي عند إقْلَاعِ هَمِّهَا مَا ضُرِرْتُ

العلماء

٤٧٢ — أبو عيسى لب بن عبد الوارث

/ اليحصبيّ النحويّ *

٢١٩ ظ
٥

من المسهب : أنجسته قلعة بنى سعيد ، وكان تهذيبه وتخريجه بإشبيلية ، ونظر في الفقه ، ثم مال إلى العربية ، فبلغ منها إلى غاية نبيهة . وكان أبناء الأعيان من الملتزمين يقرءون عليه بمرًا كش ، وهناك اجتمعت به ، ومن شعره قوله :

بَدَا أَلِفُ التَّعْرِيفِ فِي طَرَسٍ خَذَهُ فَيَاهِلُ تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنْكَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى . وجاء في الضبي ص ٦٦ والصلة لابن بشكوال ص ٤٨٠ اسم شخص مطابق لاسمه .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وروى عن الحجازي في المسهب أخباراً عنه ليست في الترجمة . وترجم له السيوطي في البنية ص ٣٨٣ ترجمة اقتبسها عن ابن سعيد .

وقد^(١) كان كافوراً فهل أنا تاركٌ له بعد ما حيَّاهُ^(٢) مِنْكَ وَعَنْبَرٌ وما خيرٌ رَوْضٍ لا يَرِفُ نَبَاتُهُ وهل أَحْسَنُ الأَثْوَابِ إِلَّا المَشْهُرُ

الأهداب

نادرة للمسن^(٣) بن دَوْرِيْدَه القلعي .

كان بالقلعة رجلٌ غُثٌّ ، ثَقِيلٌ ، بَارِدٌ ، لا تكاد تقع العين على أَغْثٍ وأثْقَلٍ منه ، وكان المسن يكرهه ، / وَيُرَكِّبُ عليه الحكايات ، ومن نوادره ^{٢٢٠}/_٥ معه : أنه سافر المسن إلى مرسية ، وتركه بغرناطة ، فلما عاد إلى غرناطة ، وقف على باب من أبوابها وجعل يسأل عن الثقل المذكور هل هو بغرناطة ؟ إلى أن عرفه أحد من يدرّيه أنه بها ، فثنى عنان فرسه وعدل إلى القلعة ، وقال لا يطيب بلد يكون فيه فلان .

وخرج مرة مع أبي محمد عبد الله بن سعيد إلى سوق الخليل فاشترى أبو محمد فرساً وقال للمسن : اركبه فركبه ، فجعل أبو محمد يقول لكل من يلقاه : هذا الفرس اشتريته اليوم ، ويذكر الثمن ، ويكثر وصفه ، والمسن عليه لا يزال يُحْجِلُهُ بهذا إلى أن لمح المسن عجوزاً ، خرجت من فُرْنٍ بطَبَقٍ فيه خبز . في نهاية من الفاقة / والضعف . فركض الفرس إليها ، وقال لها : قفي حتى أُخْبِرَكَ ^{٢٢٠}/_٥ فوفقت ، فقال لها : هذا الفرس اشتراه القائد أبو محمد بكذا وكذا ، وأخذ يصف على مَنْزَعِ أبي محمد فقال له : أَلِهَذَا العجوز يقال مثل هذا ؟ فقال : ما بقي في الدنيا من لا يعرف حديث هذا الفرس إلا هذه العجوز . فأردت ألا يفوتها ، ثم قال عَلَى لعنة الله إن ركبت لك فرساً ما عشت ، ونزل عنه ، فشرد ، وتعب أبو محمد في تحصيله .

(١) في البغية : وهل . (٢) في البغية : حياك . (٣) ذكره المقرئ في النفع ٣٠٨/١ وما بعدها وذكر له نادرة مع موسى والد ابن سعيد نقلها عنه .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الإشراف ، فى حلى حصن القبذاق

من حصون قلعة بنى سعيد ، منه :

٤٧٣ — الأخفش بن ميمون القبذاقى*

من المسهب : يعرف بابن الفراء ، أصله من القبذاق ، وتأدب فى قرطبة ، وله

أمداح فى ابن نغرة اليهودى وزير غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

أَهْوَى الَّذِى تَيَمَّمَنِ حُبُّهُ وَمَا دَرَى أَنِّى أَهْوَاهُ

أَكَادُ أَفْنَى مِنْ غَرَامٍ بِهِ لَا سِيَّامَا سَاعَةَ الْقَاهُ

/ وَاللّٰهُ مَا يَذْكُرْنِى سَاعَةً وَلَا وَحَقَّ اللّٰهُ أَنْسَاهُ

(*) ذكره المقرئ فى النسخ ٢/٢٦٣ وقال : تأدب فى قرطبة ثم عاد إلى حضرة غرناطة

واعتكف بها على مدح وزيرها اليهودى ، ومدح بعد قتله رفيع الدولة بن المعتصم بن صامح . وأنشد المقرئ بعض أشعاره .

وقوله :

غَنَمْتُ الْوُرُقُ فِي الْفُصُونِ سُحَيْرًا فَأَبَاحْتُ مَنِي غَرَامًا مَصُونًا
لَمْ تَقِضْ عَيْنَهَا بَدْمَعٍ وَلَكِنْ فَجَرَّتْ لِي فِيمَنْ أَحَبُّ عِيُونًا

وقوله :

إِذَا مَدَحْتَ فَلَا تَمْدَحْ سِوَاهُ فِي يَمْنَاهُ بِحَرٍّْ مُحِيطٌ لِلْعُمَاقِ زَخَرٌ
يُضْغِي إِلَى الْمَدْحِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ أَدَبٍ كَمَشْتَكِي الْجَدْبِ قَدْ أَصْغَى لِصَوْبِ مَطَرٍ

وقوله :

بِالْإِيَالِ الَّتِي تَوَلَّيْتُ وَأَوَّلْتُ مُهْجَتِي حَسْرَةً بِهَا لَا أُفِيقُ
أَتُرَى لِي إِلَى رِضَاكَ وَإِقْصَا وَشَأْنِي عَنْ جَانِبِكَ طَرِيقُ
أَهْ مِنْ لَوْعَتِي وَمِنْ طَوْلِ وَجْدِي سَالَ دَمْعِي وَفِي فُؤَادِي حَرِيقُ

وقوله :

كَيْفَ لِي صَبْرٌ وَقَدْ هَجَرْتَ مِنْ لَهَا رَوْحِي وَتَظَلَّمْتَنِي
غَادَةً كَالْغُصْنِ فِي هَيْفٍ وَتَنَنٍ عَادَ كَالْوَثْنِ
// كُلَّنَا مِنْ جَاهِلِيَّيْهَا أَبَدًا لَا زِلْتُ فِي قَتَنِ

٢٢٢ ظ
■

وقوله :

نَاحِ الْحَمَامُ عَلَى غُصْنٍ تَلَاغِبُهُ كَفُّ النَّسِيمِ فَأَبْكَانِي وَأَشْجَانِي
ذَكَرْتُ قَدًّا لِمَنْ أَهْوَاهُ مُنْعَطِفًا هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَا زَالَ يَنْسَانِي

وفيه قال ابن زيدون^(١) :

فإذا ما قال شعراً نفقت سوق أبيه

وهجاه المنفلت شاعر البيرة :

إن كنت أخفش عَيْنٍ فإن قلبك أعمى
فكيف تنثر نثرأ أم^(٢) كيف تنظم نظماً

(١) روى المقرئ هذا البيت للمنفلت . انظر النفع ٢٢٤/٢ .

(٢) في النفع ٢٦٣/٢ : وكيف .

٢٢٣ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الصبح المبين ، في حلى حصن العقبين

حصن من حصون القلعة على وادى فرجة ونضارة ؛ أخبرنى والدى : أنه كان كثيراً ما يلم به للصيد فى صباه مع أقاربه وأصحابه « وكان لهم على الوادى قصر جرّوا فيه ذبول الصّبا ، وهبّوا فى جنباته هبوب الصّبا ، وله فيه شعر . ومنه :

٤٧٤ - أحمد بن لبّ العقينى

كان كبير اللّحية « مُضْحِكُ الطلعة » كثيراً ما يمدح محمد بن سعيد صاحب القلعة بمثل قوله :

/ يا قائد لا يُساوى عنده أسدٌ مقدارَ ذئبٍ إذا ما الحربُ تدعوهُ
أنت الذى حرّسَ الإسلامَ صارِمُهُ لذلكَ مدْحُكَ فى الساعاتِ نَتْلُوهُ
وقوله :

أبا عبد الإله أَلستَ قرعاً زَكِيّاً من أصولٍ طاهراتِ

٢٢٤
٥

ويزعم آخرون لك اشتكالا لقد نطقوا بمحض الترهات

وأهل العقبين يوصفون بالجهل الكثير ، قد غلبت عليهم البدوة ، وبعثت عنهم آداب الحضارة ، اتفقوا مرة على أن يجمعوا فريضة ، يبنون بها ما وهى من جامعهم ، فبقى منها فاضلا قدر خمسة دنانير ، فاجتمعوا لإبداء رأى فيما يصرفونها فيه ، فتكلم كل أحد بما عنده ، ورأى الأ أكثر منهم أن يشتري بها منبر للجامع ، فإن منبره العتيق قد تكسرت فتحرك فلاح منهم وقال دعوا الهذيان واشتروا كلبا يحفظ غنمكم من السباع ، / فقالوا له : نحن نقول منبر . وأنت تقول كلب ؛ وانفق رأيهم على المنبر ، فلما كان فى يوم ضباب خرجت غنم البلد فهجمت عليها السباع ، ووقع الصياح بذلك فجرى البدوى إلى الجامع مع من استعان به من أهل الجهل ، وأخذوا المنبر على أعناقهم وأخرجوه إلى أمام البلد وقال البدوى : قولوا لهذا المنبر يخلص غنمكم من السباع .

٢٢٤ ظ
٥

كتاب النشوة الحمريّة، في حلّى مملكة المَرِيّة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

مَوْسَطَةُ الْأَنْدَلُسِ

وهو

كتاب النشوة الحمزية في حلى مملكة المَرِيَّة

هي بين مملكتي مالقة ومُرْسِيَّة ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب المجانه ، في حلى مدينة بيجانه

كتاب النفحة العطرية ، في حلى حضرة المرية

كتاب الجمانه ، في حلى حصن مَرَشَانَه

كتاب نَقْشِ الْحَنْشِ ، في حلى حصن شَنْش

كتاب لحظ الجؤذر ، في حلى حصن دُوجر

كتاب البهجه ، في حلى مدينة بَرْجه

/ كتاب إيضاح الغَبَشِ ، في حلى مدينة أُنْدَرَش

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة المرية

وهو

كتاب المجانه ، في حلى حضرة بجانه

المنصة

هي مُحَدَّثَةٌ ، بُنِيَتْ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمِيَّة ، وَهِيَ كَانَتْ كُرْسِيَّ الْمَمْلَكَةِ إِلَى أَنْ
ضَعُفَتْ ، وَعَظُمَتْ الْمَرِيَّةُ فَصَارَتْ تَابِعَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرِيَّةِ سِتَّةُ أُمِّيَالٍ .

التاج

/ ذَكَرَ ابْنُ حِيَّانَ : أَنَّ بَانِيَهَا وَصَاحِبَ الْمَمْلَكَةِ ابْنُ أَسْوَدَ بِأَمْرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُرَوَّانِيِّ سُلْطَانِ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَنُو أَسْوَدَ إِلَى الْآنَ أَعْيَانُ الْمَرِيَّةِ .

السلك

٤٧٥ — أبو محمد بن قليل البجاني*

من المسهب : أظنه من شعراء المائة الرابعة ؛ له :

ضَحِكَ الرَّبِيعُ بِرَوْضِهِ وَغَدِيرِهِ^(١) وَافْتَرَّ عَنْ نَوْرِ^(٢) أَنْيَقِ يَزْهَرُ
وَكَأَنَّهُ زَهْرُ النُّجُومِ إِذَا بَدَتْ وَكَأَنَّهَا فِي التَّرْبِ وَشَيْءٌ أَخْضَرُ
وَكَأَنَّ عَرَفَ تَسْمِيهَا عِنْدَ الصَّبَا عَرَفُ الْعَمِيرِ يَفُوحُ مِنْهُ^(٣) الْعَنْبَرُ

٤٧٦ — أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني*

أَجْرَى ذَكَرَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ عَصْرِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ
الْعَوَاصِ عَلَى دَقِيقِ / المَعَانِي ، وَنُسِبَ عِنْدَ الْمَنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ إِلَى الزُّنْدَقَةِ ، فَسَجَنَهُ^{ظ ٢٢٧}
فِي الْمَطْبِقِ مَعَ الشَّرِيفِ^(٤) الطَّلِيقِ ، وَكَانَ الطَّلِيقُ غُلَامًا وَسِيمًا ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ
كَلِفًا بِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

غَدَوْتُ فِي الْحَبْسِ^(٥) خِدْنًا لَابِنِ يَعْقُوبٍ
وَكُنْتُ أَحْسِبُ هَذَا فِي التَّكَذِيبِ

(*) ترجم له الحميدى فى الجنوة الورقة ١٦٧ وقال إنه رآه ، وإذن فهو من شعراء المائة
الخامسة ، وترجم له الضمى فى البغية ص ٥٠١ .

(١) فى الجنوة والبغية بروضة وسمية . (٢) فى الجنوة والبغية : روض .
(٣) فى البغية : فيه .

(*) ترجم له الحميدى فى الجنوة الورقة ٤٠ والضمى فى البغية ص ١٢٠ وقال : كان
يعيش فى حدود الأربعمائة وترجم له صاحب الذخيرة فى المجلد الثانى من القسم الأول ص ٧٩
وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٠ .

(٤) مرت ترجمته فى الجزء الأول . (٥) فى الذخيرة : فى الحب .

رامت عُدَاتِي تَعْذِيبِي وما شَعَرْتُ

أن الذي فعلوه^(١) ضدُّ تعذِيبِي

لم يعلموا أن سجنِي — لا أبألهُم —

قد كان غايةَ مأمولي^(٢) ومرغوبي

وانطلق سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بعد مُدَيِّدَةٍ .

٤٧٧ — الشاعرة الغسانية البجائية*

ذكر الحجاريّ : أنها كانت في مدة ملوك الطوائف ، ومن شعرها قولها :

أُتَجَرَّعُ أَنْ قَالُوا سَتَرَ حُلُّ أَظْعَانُ وكيف تُطِيقُ الصَّبْرَ ويحك إذ بانوا

فما بَعْدُ إِلَّا الموتُ عندَ رحيلهم وإلا فصبرٌ مثل صبرٍ وأحزانُ

عهدتهمُ والعيشُ في ظلٍّ وصلهم أنيقُ وروضُ الوصلِ أخضرُ فينآنُ

فياليت شعري، والفراقُ يكونُ، هل يكونون من بعد الفراقِ كما كانوا

٢٢٨
٥

(١) في الذخيرة : فعلته . (٢) في الذخيرة : آمالي .

(*) ذكرها المقرئ في النسخ ٥٣٩/٢ وقال إنها من أهل المائة الرابعة ولعل هذا سهو منه

فقد كانت — كما يقول ابن سعيد — في مدة ملوك الطوائف أي في المائة الخامسة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى تشتمل عليها :

مملكة المَرِيَّة

وهو

كتاب النفحة العظيمة ، فى حلى حضرة المرية

المنصة

من كتاب الرازى : سورها على ضفة البحر ، وبها دار الصناعة ، وهى باب الشرق ، ومفتاح الرزق .

ومن المسهب : وأما المَرِيَّة فلها على غيرها من نظرائها أظهر مزية ، بنهرها الفِضِّي ، وبحرها الزبرجدي ، وساحلها التبري ، وحصنها المجزع ، ومنظرها المرصع ، وأسوارها العالية الراسخة ، وقلعتها المنيرة الرفيعة الشاخنة ، وبني فيها / خيران العامرى قلعة العظيمة المنسوبة إليه . وما تفضل به اعتدال الهواء ^{١٣٣}_٥ وحسن مزاج أهلها وطيب أخلاقهم ، ولطف أذهانهم ، قال ابن فرج : حَدَّثَ فِيهَا مِنْ صِنْعَةِ الْوَشْيِ وَالِدِيَّاجِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ ، وَمِنْ صِنْعَةِ الْخَزِّ (١٣)

وجميع ما يعمل من الحرير، ما لم يُبَصَّرْ مثله في المشرق ولا في بلاد النصارى .
وأعظمُ مبانيها الصَّادِحِيَّةُ التي بناها المعتصم بن صمّاح . ومن مُتَفَرِّجَاتِهَا مَنَى
عبدوس ، ومَنَى غَسَّان ، والنَّجَاد ، وبركة الصُّفَر ، وعين النُّطِيَّة . ونهرها
من أحسن الأنهار .

التاج

أول من شُهرَ بها وعُرف مكانه من الملوك :

١٣٣ ظ / ٥ — خيران مولى المنصور بن أبي عامر * ٤٧٨

ذكر الحِجَارِيُّ : أنه كان من خيرة الموالى العامرية . ومن تخرج في تلك
الفتنة ، وهو الذي وجَّه بِعَلَى^(١) بن حمود العلوي إلى سَبْتَةِ ، وقام بدعوته .
ووصل معه إلى أن حصلت له قرطبة ، فاستشعر منه خيران الغَدَرَ به ، ففرَّ ،
وقام بدعوة المرتضى الرواني ، ثم وضع على المرتضى من قَتَلِهِ^(٢) ، وتوفى خيران
سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وصارت المَرِيَّةُ وجَيَّانَ لصاحبه :

٤٧٩ — زُهير العامريّ *

فخالف حَبُوس^(٣) بن ماكس صاحب غرناطة ، ودام ملكه إلى أن مات
حَبُوس ، وولى ولده باديس فاستصغره زهير ، ونهض لأَخْذِ غرناطة / من يده ، ١٨٩ و / ٥

(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٤٢ .

(١) هو الناصر على بن حمود الذي تسمى بالخلافة وأقام في قرطبة حتى قتله صقاليته في
الحمام سنة ثمان وأربعمائة . (٢) مر بنا كيف أن خيران بايع المرتضى ثم غزا معه غرناطة
فقتل المرتضى في الموقعة ويظهر أن خيران هو الذي قتله كما يقول ابن سعيد هنا .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤٨ والإحاطة ٣٣٧/١ وقد توفي سنة

٤٢٩ . وانظر البيان المغرب ٣/١٥٥ وابن خلدون ٤/١٦٤ .

(٣) هو صاحب غرناطة من سنة ٤١٠ إلى سنة ٤٣٠ .

وكانت الدائرة عليه ، وقُتِلَ في المعركة ، وصارت المَريَّةُ للمنصور^(١) بن أبي عامر الأصغر ، فاستناب فيها صهره ووزيره :

٤٨٠ — معن بن أبي يحيى بن صُمادح التَّجِيبِي*

فلما اشتغل المنصور بالحرب مع مجاهد العامريّ صاحب دانية غدره معن .
وثارَ في المَريَّة ، وورثها ولده وهو :

٤٨١ — المعتصم أبو يحيى محمد بن معن*

وفاتنَ المعتصمُ عَبْدَ الملِكِ بن المنصور صاحب بلنسية ؛ قال ابن بَسام : ولم يكن من فحول الملوك ، بل أخلد إلى الدعة ، واكتفى بالضيق عن^(٢) السعة ، واقتصر على قصر بينيه ، وعَلِقَ يَقتنيه . وميدان من اللذة يجري^(٣) عليه .
ويبرز فيه ، غير / أنه كان رَحِبَ الفِئَاءِ ، جزل العطاء ، حليماً عن الدماء ^{١٨٩ ظ}
والدهاء ، طافَتْ به الآمال ، واتسع في مدحه المقال ، وأُعْجِلَتْ إلى حضرته
الرحال^(٤) ، وآل أمره مع أمير المسلمين^(٥) إلى أن حَصَرَ جيشه ، وهو ينازع

(١) هو عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية في مدة ملوك الطوائف . وانظر في ذلك أعمال الأعلام ص ٢١٩ .

(*) ترجم له ابن بَسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٣٧ وانظر أعمال الأعلام ص ٢١٩ . وانظر البيان المغرب ص ١٦٧ وابن خلدون ص ١٦٢ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٤٧ وابن بَسام في الذخيرة ص ٢٣٨ وما بعدها ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٠ وابن دحية في المطرب الورقة ٢٧ وما بعدها وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٧٢ والعماد في الحريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٠ . وانظر ابن خلدون ص ١٦٢ والبيان المغرب ص ١٧٣ .

(٢) في الذخيرة : من . (٣) في الذخيرة : يستولى .

(٤) بقية الكلام في الذخيرة : ولزمه جماعة من فحول شعراء الوقت كأبي عبد الله بن الحداد

وابن عبادة وابن الشهيد وغيرهم . (٥) يريد يوسف بن تاشفين على ما هو معروف .

حُشاشة نفسه ، مات على فراشه ، وفرَّ أولاده بما لهم في البحر إلى سلطان بحاية ،
ومَلَك المثلثون البلد . وقال وهو ينازع الموت وقد سمع اختلاط الأصوات في
حصار بلده : لا إله إلا الله نُفِّصَ علينا كل شيء حتى الموت ؛ فدمعت عين حظيَّة
له ، قالت : فلا أنسَ طَرْفًا إلى رُفْعِهِ ۝ وإنشاده بصوت لا أكاد أسمعُه :

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لَا تُفْنِهِ فبين يديك بكاء طويل

قال الحجاري : وكانت مدة المملكة الصمادية نحو خمسين سنة ونيف ،

ملك المعتصم / منها إحدى وأربعين وهو ابن أربع عشرة سنة وقال في وصفه : ملك ^{١٩٠}
تملكه الإحسان ، وأطلعه الفضل غُرَّةً في وجه الزمان ، فكان أبا تمام
عنا بقوله :

تَحْمِلُ أَشْبَاهَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
فهتفت باسمه المداح ۝ ومن المجدله عطف ارتياح . ومن شعره قوله :
أَنْظُرْ إِلَى الْأَعْلَامِ خَفَافَةً قَدْ عَيْثَتْ فِيهَا أَكُفُّ الشَّامِ
كانها وهي لنا زينة أَفْئِدَةُ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ
وقوله عند موته :

تَمَتَّعْتُ بِالنِّعَمِ حَتَّى مَلَّتْهَا وَقَدْ أَضْجَرَتْ عَيْنِي مِمَّا سَمِئَتْهَا
فيا عجبًا لما قَضَيْتُ قَضَاءَهَا وَمَلَّتْهَا عُمْرِي تَصَرَّمْ وَقْتُهَا
قال : وأما تورعه وعدله فله فيهما حكايات ، وكان يرتاح للشعر كثيرًا .

وقال في وصفه الفتح :

مَلِكٌ أَقَامَ سَوْقَ الْمَعَارِفِ عَلَى سَاقِهَا ، وَأَبْدَعَ فِي انْتِظَامِهَا ^(١) وَاتَّسَقَها ؛
وأوضح رَسْمَهَا ، وَأَنْبَتَ ^(٢) فِي جَبِينِ أَوَانِهِ وَسَمَهَا ؛ ولم تخلُ أَيَّامُهُ مِنْ

(١) في القلائد : في انتظام مجالسها . (٢) في القلائد : وأثبت .

مناظرة ، ولا عُمرتُ إلا بمذاكرة ومحاضرة . قال : ومن يديع أفعاله أن النحليّ دخل المريّة وعليه أسمالٌ لا تقتضيها الآداب ، ولا يرتضيها إلا الانتحاب والانتداب ، والناس قد لبسوا البياض ، ونصرفوا من خضرتهم في مثل قطع الرياض ، والنحليّ ظمآن يسعره جواره ، حين ^(١) لا يستره إلا سواده ، فكتب إليه :

أَيَا مَنْ لَا يُصَافُ إِلَيْهِ ثَانٍ وَمَنْ وَرِثَ ^(٢) الْعُلَى بَابًا فَبَابَا
أَيَجْمَلُ أَنْ تَكُونَ سَوَادَ عَيْنِي وَأُبْصَرَ دُونَ مَا ^(٣) أَنْبَغِي حِجَابَا
وَيَمْشِي النَّاسُ كُلُّهُمْ حَمَامًا وَأَمْشَى بَيْنَهُمْ وَحْدِي غُرَابَا
فَأَدَّرَ لَهُ حِبَاهُ ، وَوَصَلَهُ وَحِبَاهُ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِياضِ / مَا لَبَسَهُ ، وَجَلَّلَ ^{١٩١}
مَجْلِسَهُ ، وَكُتِبَ مَعَ ذَلِكَ :

وَرَدَّتْ وَلَلَّيْلِ الْبَهِيمِ مَطَارِفُ عَلَيْكَ وَعِنْدِي ^(٤) لِلصَّبَاحِ بُرُودُ
وَأَنْتَ لَدَيْنَا مَا بَقِيَتْ مُقَرَّبُ وَعَيْشُكَ سَلْسَلُ الْجَمَامِ بُرُودُ
وَارْتَجَلَ فِي مَاءٍ تَسْلُسُ فِي قَصْرِه
انْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذَا الْمَاءِ فِي صَبِيهِ كَأَنَّهُ أَرْقَمُ قَدْ جَدَّ فِي هَرَبِهِ

وكتب إلى ابن عمار ، وقد بلغه عنه ما أوجب ذلك من سوء الاغتياب :
وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفِي بِهِمْ وَطَوَّلُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِلَا تَسْرُنِي مَبَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلَمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ
وَأَطَالَ الْإِقَامَةَ عِنْدَهُ مَرَّةً ابْنُ عِمَارٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

(١) في القلائد : هريان . (٢) في الحلة : فتح . (٣) في الحلة : من .

(٤) في القلائد والحلة : وهذى .

يا واضحاً^(١) فَضَحَ السَّحَا بَ الْجَوْنِ^(٢) فِي مَعْنَى السَّاحِ
وَمُطَابِقاً يَأْتِي وَجُو هَ الْجَدُّ مِنْ طُرُقِ الْمَزَاحِ
أَسْرَفَتْ فِي بَرِّ الضِّيا^(٣) فِي فَجْدٍ قَلِيلاً بِالسَّرَاحِ^(٤)
/ فراجع المعتمد :

١٩١ ظ
٥

يا فاضلاً فِي شُكْرِهِ أَصِلُ الْمَسَاءَ مَعَ الصَّبَاحِ
هَلَا رَفَقَتْ بِمُهْجَتِي عِنْدَ التَّكَلُّمِ فِي السَّرَاحِ^(٥)
إِن السَّاحِ يَبْعَدُكُمْ وَاللَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّاحِ

فصل

وتوالت على المرية ولالة الملتزمين إلى أَنْ أَخَذَهَا يَوْسُفُ بْنُ مَخْلُوفٍ مِنْ أَصْحَابِ
عَبْدِ الْمُؤْمَنِ ، فَاسْتَصْعَبَ أَهْلُ الْمَرِيَةِ سِيرَتَهُ ، فَتَارَوْا عَلَيْهِ ۖ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ أَحَدُ
أَعْيَانِهِمْ :

٤٨٢ - أَبُو يَحْيَى بْنُ الرَّمِيمِيِّ *

ومنه أَخَذَهَا النَّصَارَى ۖ ثُمَّ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُمْ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمَنِ ، وَتَوَالَى بِهَا
وَلَاةُ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمَنِ إِلَى أَنْ ثَارَ بِهَا :

(١) فِي الْحِلَّةِ : يَا وَائِقاً (٢) فِي الْقَلَائِدِ : يَجُودُ ، وَفِي الْحِلَّةِ : الْجُودُ
(٣) فِي الْحِلَّةِ : الضِّيُوفُ (٤) فِي الْحِلَّةِ : فِي السَّرَاحِ (٥) فِي الْقَلَائِدِ : بِالسَّرَاحِ
(*) انظر هنا المعجب للمراكشي ص ١٥٠ وكذلك النفح ٣٥٨/٢ حيث ذكر أن أهل المرية
لما خلعوا طاعة عبد المؤمن وقتلوا نائبه ابن مخلوف قدموا عليهم أبا يحيى بن الرميمي هذا ، ثم كان عليه
من النصاري ما علم ، ففر إلى مدينة فاس وبقى بها ضائعاً خاملاً يسكن في غرفة ويعيش من النسخ .
قال المقرئ : وأصل بني الرميمي من بني أمية ملوك الأندلس ، ونسبوا إلى رميحة قرية من أعمال قرطبة .

٤٨٣ — / محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميحي *

وخطب لابن هود وصار وزيره، ثم غدرَ بابن هود فقتله في بلده^(١)، واستبدَّ بالمرية ثم خرج منها إلى تونس^(٢)، وهى الآن لابن الأحمر صاحب غرناطة.

السلك

ذوو البيوت

بيت بنى صمادح

٤٨٤ — رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح *

قال ابن^(٣) الإمام فى وَصْفِهِ : ذو الخلق الكريم . والشرف الباذخ الصميم . راضع لبان الرياسة ، ومرتشف مياه تلك الجلالة والنفاسة .

وقال الحجارى فيه : فَرَعُ زَاكِ من تلك الشجرة الكريمة ، وعارضُ جُودٍ من صَوْبٍ / تلك الديمة . طاب بين نوائب الدهر ، طيب المسك بين الحجر والفهر^(٤) ؛ وأقام فى ظلال أمير المسلمين، مُدْرِعاً من حمايته بدرع حصين ؛ إلا أنه لم يفارقه تذكُّرُ ما قضى فى تلك الممالك . مرتاحاً إلى ما قَضَاهُ الشبابُ

(*) ذكره لسان الدين فى أعمال الأعلام ص ٣٣٠ والمراكشى فى المعجب ص ١٥٠

(١) يريد المرية (٢) قال لسان الدين إنه استقر بتونس وتأثّل بها .

(*) ترجم له الفتح فى المطمح ص ٣٠ وابن بسام فى الذخيرة المجلد الثانى من القسم الأول ص ٢٤٢

وابن الأبار فى الحلة السيرة ص ١٧٦ .

(٣) هو صاحب سمط الجمان وقد كثر نقل ابن سعيّد منه ، ومترت ترجمته فى الجزء الأول .

(٤) ما يشبه الهاون الذى يذق فيه المسك أو هو الحجر الذى يذق به .

هنالك . وكان ينادم أبا يحيى ابن مطروح . واستدعاه يوماً بقوله :

يا أخى بل سيّدى بل سنّدى فى مُهمّاتِ الزمانِ الأنكدِ
لُحْ بأفقى غابَ عنه بَدْرُهُ فى اختفاءٍ من عُيونِ الحسدِ
وتعجّلْ فحيبى حاضرٌ وفى ساقٍ وكأسى فى يدي^(١)

ومما أنشد له صاحب السمط قوله :

لئن منعوا عني زيارةَ طيفهم ولم أُلَفِ فى تلكِ الطلولِ^(٢) مقيلاً
فما منعوا ريحَ الصَّبَا سوقَ عَرَفهم^(٣) وقد بَكَرَتْ تَنَدَى على بليلاً
ولا منعونى أن أعلّ بذكرهم فؤاداً بما يَجْنِي الصدودُ عليلاً

وقوله :

أخذتُ^(٤) أبا عمرو ، وإن كان جانياً على ذنوباً لا تُعدّدُ ، بالعُتبِ^(٥)
١٩٣ هـ / فما كان ذاك الودُّ إلا كبارقٍ أضاءَ لعيني ثم أظلمَ فى قلبي^(٦)

٤٨٥ — أخوه أبو جعفر أحمد*

من المسهب : جرى فى طلقِ أبيه وإخوته ، فأحسنَ فى النظامِ إحساناً
أوجب أن ينبّه عليه ، فمن ذلك قوله :

أنى بالبدْر من فوقِ القَضيبِ فطارتْ نحوه طَيْرُ القُلُوبِ

(١) الشطر فى النفح ٢٠١/٢ . وفى يشناق كأسى فى يدي وهو محرف (٢) فى الحلة :

الديار (٣) فى الحلة : سوق عزمهم وهو تحريف (٤) فى المطمح والحلة : أفدى .

(٥) فى المطمح : بالبيت (٦) فى المطمح : فى الوقت ، وفى الحلة : من قرب .

(*) ذكره ابن دحية فى المطرب الورقة ٣٠ وأنشد له أبياتاً أخرى ، وذكره المقرئ فى النفح

وأُشْرِقَ ما بأفقٍ من ظلامٍ لنورٍ منه في أفقِ الجُيُوبِ
وولّى بعد تأنيسٍ وبرٍّ كمثلِ الشمسِ ولَّتْ للمغيبِ

٤٨٦ — أخوها الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله *

من المسهب : قرئ عاجله الحاقُ قبل التمام ، فنثر من يديه ما كان عقدهُ
أبوه من ذلك النظام ؛ وقد كان خصّه بولاية عهده ، ورشّحه للملك من
بعده ؛ وآل أمره إلى أن حلَّ ببجاية في دولة بني حمّاد مستوحشاً ، وقال :

للك الحمدُ بعد الملكِ أصبحُ خاملاً / بأرضٍ اغترابٍ لا أمرٌ ولا أُحلى ^{١٩٣}/_٥ ظ
وقد أضدأت فيها الهوادةُ مُنْصَلِيْ
ولا مسمعى يُصغى لنغمة شاعرٍ / كما نسيَتْ ركضَ الجيادِ بهارِجلى
طريداً شريداً لا أوْمَلُ رَجْعَةً / وَكَفَى لا تمتدُّ يوماً إلى بَذلِ
وقد كنتُ متبوعاً فأُسميتُ تابِعاً / إلى موطنٍ بُوعدتُ عنه ولا أهلِ
يخوضون فيما لا أرى فيه خائضاً / لدى معشرٍ ليسوا بِجُنْسِي ولا شكلى
وقولى مسموعٌ وفعلى مُحْكَمٌ / وَقَبْلَهُمْ قد أقصدتُ مقتل النبلِ
وقد كنتُ غِراً بالزمانِ وصرفه / وها أنا لا قولى يجوزُ ولا فعلى
عزاءٍ فكم ليثٍ يُصادُ بغيره / فقد بانَ قدرُ العزِّ عندى والذلِ
ويصبح من بعد النشاط لى ^(١) حبلِ

(*) فى النفح ٢٥٠/٢ قال ابن اللبّانة : ما علمت حقيقة جور الدهر حتى اجتمعت ببجاية مع عز الدولة بن المعتصم بن صمّاح فإني رأيت منه خير من يجتمع به كأنه لم يخلقه الله إلا للملك والرياسة مع حفظه لفنون الأدب والتواريخ وحسن استماعه وإسماعه ورقة طباعه ولطافة ذهنه . وواضح أن ذلك كان بعد زوال ملكهم لعهد يوسف بن تاشفين . والواثق هذا عمود ابن عباد القزاز ، وله فيه أشعار وموشحات . وانظر ترجمته فى الحلة السيرة ص ١٧٤ .

(١) فى الأصل : فى .

قال : وما أظن أحداً قال في عظم الهمّ مثل قوله :

إِنْ يَسْلَمْ النَّاسُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ فَإِنِّي قَدْ جَمَعْتُ الهمَّ والكَمَدَا
لَمْ أَبْقِ مِنْهُ لَغَيْرِي مَا يُحَاذِرُهُ فليس يَقْصِدُ دُونِي فِي الْوَرَى أَحَدًا
ومن شعره قوله :

أَهْوَى قَضِيبَ لُجَيْنٍ قَدْ أَطْلَعَ الْبَدْرُ فِيهِ
/ إِنْ كَانَ مَوْتِي بِلَحْظٍ مِنْهُ فَعِيشْ يَلِيهِ
يَا رَبِّ كَمْ أَتَمَنَّى لِقِيَاهُ كَمْ أَشْتَهِيهِ
وَلَا أَرَى مِنْهُ شَيْئًا سِوَى جَفَاءٍ وَتِيهِ
طُوبَى لِدَارِ حَوْتِهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ
بَلْ أَلْفُ طُوبَى لِعَبْدٍ فِي مَوْضِعٍ يَلْتَقِيهِ

١٩٤
٥

وقال فيه ابن البانة : كان الواثق كأن الله لم يخلقه إلا للملك والرياسة وإحياء الفضائل، ونظرت إلى همنته ثم من تحت خموله، كما ينم فرند السيف وكرمه من تحت صدته .

٤٨٧ - أختهم أم الكرم بنت المعتصم*

من المسهب : كان المعتصم قد اعتنى بتأديبها . لما رآه من ذكائها ، حتى نظمت الشعر والموشحات ، وعشقت الفتي المشهور بالسَّمار . وقالت فيه :

/ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا فَاعْجَبُوا مِمَّا جَنَّتُهُ لَوْعَةُ الْحُبِّ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ بِيَدِ الدُّجَى مِنْ أَفْقِهِ الْعُلُوَّى لِلتُّرْبِ

١٩٥
٥

(*) ترجم لها المقرئ في النسخ ٣٨/٢ ودعاها أم الكرام وأنشد بعض أشعارها وأشار إلى صنعتها للموشحات .

حَسْبِي مِنْ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي

وقولها :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ سَبِيلُ خَلْوَةٍ يُنَزَّهَ عَنْهَا سَمْعُ كُلِّ مُرَاقِبٍ
وَيَا عَجَبًا أَشْتَاقُ خَلْوَةَ مَنْ غَدَا وَمَثْوَاهُ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ
وَبَلَغَ الْمُعْتَصِمَ خَبْرُهُ ، فَخَفِيَ أَمْرُهُ مِنْ ذَلِكَ الْخَيْنِ .

ومن سائر البيوت

٤٨٨ — أَبُو بَجْرِ يَوْسُفَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ*

أَثْنَى عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّمْطِ وَالْمَسْهَبِ . وَكَانَ فِي زَمَانِ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ . وَرَثَا
الْمُعْتَمِدَ بْنَ عَبَّادٍ بِمَا تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ . وَذَكَرَ ابْنُ بَسَّامٍ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ السَّمْحِ
بْنِ مَالِكِ بْنِ خَوْلَانَ أَحَدِ سُلَاطِينِ الْأَنْدَلُسِ / قَالَ : وَنَشَأَ أَبُو الْبَحْرِ كَاسِمُهُ ، فِي ^{١٩٦}/_٥
نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ . وَمِنْ جَيِّدِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

عَزَمْتُ تَضْيِيقُ بَجِيشِهِ الْبِيدَاءِ وَمُنَى أَقْلُ مَرَامِهَا الْجُوزَاءِ
وَصِرَامَةٌ لَوْ أَنَّهَا لِي لِأَمَةٍ لَمْ تَمُضِ فِيهَا الصَّعْدَةُ السَّوَاءِ
فِي عِفَّةٍ لَوْ أَصْبَحَتْ مَقْسُومَةً فِي النَّاسِ لَمْ تَتَلَقَّعْ^(١) الْحُسْنَاءِ
فَلْتَلَحِظِ الْغِزْلَانُ ، وَلْتَتَايَلِ الْ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٦ وقال :
هؤلاء الصمديون قوم من ذوى الهيآت ، متقدمون في الكتابة وأدوات أهل النباهات . وترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ . وانظر معجم السلفى الورقة ٣٧٧ .
(١) في الذخيرة : تتقنع .

ومنها :

دارت كؤوسُ الطلِّ وانتشتِ الرُّبى ^(١) ومَشَى القَضِيبُ وَحَنَّتِ ^(٢) الورَقاءُ
والقُضْبُ تخضعُ للغديرِ كأنه يحى وقد خَضَعَتْ له الأمراءُ

وقوله في المعتمد بن عباد :

خَضَعَتْ لِعَزَّتِكَ ^(٣) الملوكُ الصَّيْدُ وَعَنْتَ لك الأبطالُ وهى أسودُ
فاطعنُ ولو أَنَّ الثريا ثَغْرَةٌ واضربْ ولو أَنَّ السَّمَاءَ وَرِيدُ
وافتحْ ولو أَنَّ السماءَ معاقلُ واهزِمْ ولو أَنَّ النجومَ جنودُ

٤٨٩ — أبو مروان عبد الملك بن سميعة

١٩٧ ط / لحق الدولتين ، وتميز عند الفرقتين ، وكان له أدبٌ يحَاضِرُ به . ومن شعره قوله :

ألا فاعذرونى فى انقطاعى عَنْكُمْ ولا تعذلونى فى الصدودِ إلى الحشرِ
صحبْتُكُمْ قبل اختبارٍ فعندما خبرْتُكُمْ عَجَلْتُ بالبُعْدِ والهَجْرِ
جفوتُكُمْ لما رَأَيْتُ جَنَابَكُمْ يُمَزِّقُ فيه لَحْمَ كُلِّ امرئٍ حُرًّا

وقوله :

هلمُّوا إلى رايحٍ يطوفُ بها بَدْرُ على مثلِ مرآةٍ تَطِيبُ لنا الخُمْرُ
هو الزَّوْضُ حقًّا فالأَرَاكَةُ قَدَّهُ ووجنتُهُ وَرَدُّ ومبسمه زَهْرُ

(١) فى الذخيرة : ومضى (٢) فى الذخيرة : وغنت (٣) فى الذخيرة : لمبيتك .

٤٩٠ — أبو عبد الله محمد بن حبرون

كان في دولة بني عبد المؤمن وكان بينه وبين ابن صقلاب صاحب أعمال
المرية صداقة « ثم تغيرت » ومن شعره قوله :

عَزَمْتُ عَلَى أَمْرِ سِيظْهَرٍ عِنْدَ مَا يُشَيِّبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ الْمَرْءُ يَافِعَا
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَزَيْمُهُمْ يَرُدُّ سَوَادَ اللَّيْلِ أَبْيَضَ نَاصِعَا

ومن كتاب الوزراء

٤٩١ — / الوزير الكاتب

أبو جعفر أحمد بن عباس *

١٩٨ و

■

من الذخيرة : كان قد بدَّ الناس في وقته في أربعة أشياء : المال ، والبخل ،
والعُجب ، والكتابة . وعنوان نثره ^(١) : « لم أعقر ناقة رضاكم فأسخط ، ولا
أكلت من شجرة عُقُوقِكُمْ فأسخط ، وإنما أعطيتكم صفقة الصاغية لأكرم ،
وانحرفت ^(٢) كي لا أهان ، وَنَمْتُ عَلَى مَهَادِ الْفِتْنَةِ ^(٣) بَكُمْ لثَلَاثَتِهِمْ » فاليوم
يقال جَعَلْنَا ^(٤) قنطرة . وَكَتَبَ ^(٥) إلى صديقه كُتُبًا مُسْتَرَّةً ^(٦) ، وكان ابن

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٥١ وبالغ فيما اجتمع عنده
من الأموال والآنية والأثاث ، ووصف حرصه البالغ وعجبه ، وقال إن الكتابة أقل أدواته وعلى كل
حال فله بها يد ، ونفس ممتد ، وعدة وعدد ، ثم روى طائفة من رسائله . وترجم له المقرئ في النسخ ٣٥٩ / ٢
وقال وزير زهير الصقلي ملك المرية وكان مغرماً بلعب الشطرنج .

(١) ذكر ابن بسام هذه القطعة من رقعة أرسلها ابن عباس إلى أهل غرناطة .

(٢) في الذخيرة : وانحرفت عنكم على زاوية المقة . . . (٣) في الذخيرة : الثقة

(٤) في الذخيرة : جعلتنا (٥) في الذخيرة : وكتبت (٦) في الذخيرة : مبطنة

أبي موسى مواتاً نفخنا^(١) فيه الروح ، وعيلاً علينا فاستأثرتم به وجعلتموه مركزاً دولتكم^(٢) في اللفظ ، وعين سعايتكم في القصد ، فضربتم في آمال السؤال^(٣) بمعان طوال ، ألصقتم بي عارها ، وطوقتموني / شنارها .

١٩٨ ظ
٥

وحصل ابن عباس في يد باديس بن حبوس ملك غرناطة في وقعة زهير ملك المرية ، وكان كاتبه ، فقتله باديس بيده ، وقيل إن كتبه بلغت أربعمائة ألف مجلد ، وأثر له الحجارى قوله^(٤) :

لِي نَفْسٌ لَا تَرْضَى الدَّهْرَ عَبْدًا وَجَمِيعَ الْأَنَامِ طُرًّا عَبِيدًا
لَوْ تَرَقَّتْ فَوْقَ السَّمَاءِ يَوْمًا^(٥) لَمْ تَزَلْ تَبْتَغِي هُنَاكَ صُعُودًا
أَنَا مَنْ تَعْلَمُونَ شَيْدْتُ مَجْدِي وَمَكَانِي^(٦) مَا بَيْنَ قَوْمِي وَلَيْدَا
وَكَانَ يَتَهَمُ بِسُوءِ الْخُلُوعِ .

ومن كتاب العمال

٤٩٢ — أبو بكر يزيد بن صقلاب صاحب أعمال المرية*

أخبرني والذي أنه اجتمع به، فرآه على الهمة، واسع الأدب، ممتنع الحديث، وأنشده من شعره قوله :

٨٥ و
٥ / وَطَفَلَةٌ الْأَطْرَافِ خُصَّانَةٌ فِي قَامَةِ السِّيفِ وَشَكْلِ الْغَلَامِ
مَكْحُولَةٌ الْعَيْنِ خُورِيَّةٌ مِنَ الْوَاتِي قُصِرَتْ فِي الْخِيَامِ

(١) في الذخيرة : نفخ الروح فيه (٢) في الذخيرة : دائرتكم (٣) في الذخيرة : فضربتم في أمثال السوء إلى معان . . . (٤) روى المقرئ في النفع هذه الأبيات (٥) في النفع : عمراً وهو تحريف (٦) الشطر في النفع : لو ترقى فوق السماء محلاً (٧) في النفع : في مكان . (*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٠ وقال : من أهل المرية ، وعاملها بعد أبيه أبو عبد الله ، وكان غزلاً ماجناً ، صاحب إبداع ، في قواف وأسجاع . توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

تَكَادُ أَنْ تُعْقَدَ مِنْ لَيْنِهَا وَفَتْرَةِ الْعِطْفِ وَهَرِّ الْقَوَامِ
يَحْلِفُ مِنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خِيزَرَانٍ عِظَامِ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسِحْرَ الْكَلَامِ
وَاللَّيْلَ وَالصَّبْحَ وَدِعْصَ النَّقَا وَالغُضْنَ وَالظَّبْيَ وَبَدَرَ التَّمَامِ
تَفْتَرُّ عَنْ ذِي أَشْرٍ بَارِدٍ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغِيَامِ
فَضْلٌ مِنْ لَامٍ عَلَى حُبِّهَا وَضَلٌّ مِنْ يَسْمَعُ فِيهَا الْمَلَامِ
نَعِمْتُ فِيهَا لَيْلَتِي كُلَّهَا بَارَشَقِ الْخَلْقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

ومن الحكم

٤٩٣ — قاضي المرية أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن

بن سهر الرعيني*

من المسهب : قاضي المرية وعالمها « ورئيسها في الأمور / الشرعية وحاكمها ، ^{٨٥} ظ
قدَّمه عليها زهير العامري . ومن شعره قوله لبني حمود ملوك قرطبة :

أَلَا فَاذْنُوا لِي بِالسَّرَاحِ فَإِنَّهَا نِهَائَةٌ مَطْلُوبِي وَفِيهِ عَذَابُ
فَأَنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِي أَفْقٍ مَوْطِنِي فَرَاخًا هَوَامٍ لَيْسَ عَنْهُ مَنَابُ
وقوله ، وقد دخل حماماً فجلس شخص من جهال العامة إلى جانبه، وأساء عليه
الأدب :

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٥٦٥ وقال : كان جامعاً لفنون العلم والمعرفة « واستقضى
بالمرية ، فأحسن السيرة . توفي سنة ٤٣٥ . وذكره المقري في النسخ ٢/٢٥٩ وقال : كان فيه
حلاوة ولوذية ووقار وسكون . وذكره أيضاً صاعد في طبقات الأئمة ص ١١١ .

أَلَا لِعَيْنِ الْحَمَامِ دَارًا فَإِنَّهُ سِوَاهُ بِهِ ذُو الْجَهْلِ^(١) وَالْعِلْمُ فِي الْقَدْرِ
تَضِيعُ بِهِ الْآدَابُ حَتَّى كَانَهَا مَصَابِيحُ لَمْ تَنْفُقْ عَلَى طَلَعَةِ الْفَجْرِ

ومن العلماء

٤٩٤ — أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطَّراوة النحوي*

من المسهب : نَحْوِيُّ المَرِيه الذِي لَمْ يَكُنْ بِهَا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ مِثْلَهُ ، وَلَهُ
الذِّكْرُ السَّائِرُ فِي الْآفَاقِ ، وَلَهُ أَمْدَاحٌ فِي الْمُعْتَصِمِ بْنِ صَمَادِحٍ وَفِي عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ
ابْنِ تَاشَفِينَ . وَأَحْسَنُ / شَعْرَهُ قَوْلُهُ وَقَدْ حَضَرَ مَعَ نَدَمَاءَ ، وَفِيهِمْ غَلَامٌ جَمِيلٌ ، فَلَمَّا
دَارَتِ الْكَأْسُ وَجَاءَتْ نَوْبَةُ الْغَلَامِ هَرَّهَا^(٢) . فَأَخَذَهَا عَنْهُ :

يُشْرِبُهَا الشَّيْخُ وَأُمَثَالُهُ وَكُلُّ مَنْ يُحَمَّدُ أَفْعَالُهُ
وَالْبَكْرُ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةً^(٣) تُلْقَى عَلَى الْبَازِلِ أَثْقَالُهُ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ غَلَامٌ بِكَأْسٍ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ :

أَلَا بَأْبَى وَغَيْرَ أَبِي غَزَالٍ أَتَى وَبِرَاحِهِ لِلشَّرْبِ رَاحُ
فَقَالَ مُنَادِمِي فِي الْحَيْنِ صِفْهُ فَقُلْتُ الشَّمْسُ جَاءَ بِهَا الصَّبَاحُ

(١) فِي النَّفْحِ : ذُو الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ .

(*) تَرْجَمَ لَهُ الضَّبِّي فِي الْبَغِيَّةِ ص ٢٩٠ وَابْنُ الْأَبَارِ فِي التَّكْمِلَةِ ص ٧٠٤ وَفِي التَّحْفَةِ رَقْم ٤ وَقَالَ
تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢٨ وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ وَقْتِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَتَجَوَّلَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ مُعَلِّمًا . وَتَرْجَمَ لَهُ السِّيُوطِيُّ فِي
الْبَغِيَّةِ ص ٢٦٣ وَالْمَهَادِي فِي الْخُرَيْدَةِ الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ الْوَرَقَةَ ٢٠٩ وَانْظُرْ مُعْجَمَ السُّلُوكِ الْوَرَقَةَ ١٥٥ .
وَذَكَرَهُ الْمُقَرِّي فِي النَّفْحِ ٢/٢٦١ وَأَنْشَدَ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا كُلَّهَا .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : هَرَّه : كَرِهَهُ وَالْعِبَارَةُ فِي النَّفْحِ : فَلَمَّا بَلَغَتْ النُّوبَةُ إِلَيْهِ اسْتَعْفَى مِنَ الشَّرْبِ
وَأَبْدَى الْقُطُوبُ . (٣) فِي النَّفْحِ : رَحَلَهُ .

وقوله وقد شرب للقمر^(١) :

شربنا كمصباحِ المساءِ^(٢) مُدَامَةً بشاطى غديرٍ والأزاهرُ تنفَحُ
وظلَّ جهولٌ يرقبُ الصبحَ ضَلَّةً ومن أكوسى لم يبرح الصُّبحُ^(٣) يُصْبِحُ

ومن الشعراء

٤٩٥ — أبو حفص بن الشهيد*

من المسهب : شاعر المرية في زمانه ، وكان مقتصرًا على / ملك بلده المعتصم ^{٨٦ ظ}
ابن صمادح .

ومن الذخيرة : كان فارسَ النظم والنثر وأعجوبةَ القِرآن والعصر . وشاهدته
في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية^(٤) . ومن نظمه قوله في المعتصم :

سَبَطُ اليدين كأنَّ كلَّ غمامة قد رُكِبَتْ في راحتيه أناملًا
لا عيشَ إلا حيث^(٥) كنتَ وإنما تَمُضِي ليلالي العمرِ بَعْدَكَ باطلا
تَقْدِيكَ أَنْفُسَنَا التي ألبستها حُلَلًا من النَعْمَى وَكُنَّ عواطلا

(١) في النفع : الليلة القمر (٢) في النفع : بمصباح السماء (٣) في النفع : الليل .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة وقال « لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه »
وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده ، وقد شاهدته
في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية وكتبت عنه من أشعاره طرقات . وترجم له الضبي في البغية ص ٣٩٤ .
وترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٨٠ وابن فضل الله العمري في المسالك
الجزء الثامن الورقة ٣٢٠ .

(٤) واضح من نقلنا للقطعة السابقة في التعريف بصاحب الترجمة أن هذه العبارة للحميدى
وليست لابن بسام ويظهر أن ابن سعيد سها عليه أن يذكر كلمة وقال الحميدى أو لعل ذلك سهو من
الحجاري نفسه . (٥) في الذخيرة : أنت .

وقوله :

تَكْسِدُ سَوْقَ الدُّرِّ فَيْكَ قِصَائِدِي وَتُزْرِى بِعَرَفِ الْمَسْكِ غُرِّي^(١) رَسَائِلِي
جَلَلَتْ فِجْلَ الْقَوْلِ فَيْكَ وَإِنَّمَا يُعَدُّ^(٢) لِقَدْرِ السِّيفِ قَدْرُ الْجَمَائِلِ

ومن الكتاب

٤٩٦ — أبو الحكم أحمد بن هرودس *

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه كان بينه وبين عمه أبي جعفر / مراسلة وأن أبا الحكم
كتب له^(٣) :

يَا سَمِيَّ فِي عِلْمٍ مَجْدُكَ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ هَذَا النَّهَارُ الْمَطِيرُ
نَدَفَ الثَّلْجِ مِنْهُ^(٤) قَطْنًا عَلَيْنَا فَعَدُونَا^(٥) بِعَدَائِكُمْ نَسْتَجِيرُ
وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ فِي اللَّحْظِ مِنْهُ وَرِضَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَسِيرُ^(٦)
يَوْمَ قَرَّ يَوْدٌ مِنْ حَلٍّ فِيهِ لَوْ تَبَدَّى لِقَلْتِيهِ سَعِيرُ

ومن شعره قوله :

لِي مِنْ وَجْهِكَ بَدْرٌ قَصَّصَتْ عَنْهُ الْبُدُورُ

(١) في الذخيرة : عنك (٢) في الذخيرة : يقدر .

(*) ترجم له ابن الأثير في التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٨٧ وفي التحفة رقم ٣٢ ودعاه إبراهيم بن علي الأنصاري وقال يكنى أبا الحكم ويعرف بابن هرودس توفي سنة ٥٧٣ هـ هكذا في التكملة وفي التحفة سنة ٥٧٢ هـ .

(٣) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٥٦٠/٢ (٤) في النفع : فيه

(٥) في النفع : ففررنا (٦) الشطر في النفع : ررضاب الذي هويت فظير .

أَيُّ أَفْقٍ لُحَّتَ فِيهِ جُنَحَ لَيْلٍ لَا يُنِيرُ
لَيْسَ إِلَّا بِكَ يَا مَوْ لَايَ يُحْتَلُّ السُّرُورُ

ومن العلماء

٤٩٧ — أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن العريف الصنهاجي *

عالم جليل ، وزاهد مشهور ، في مدة المثلثين ، ومن مشهور شعره — وهو في
صلة ابن بشكوال — قوله :

٩٣ ظ
٥

/ سَلُّوا عَنِ الشَّوْقِ مَنْ أَهْوَى فَاثَمُّهُمْ
أَدْنَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ وَهْمِي ^(١) وَمِنْ نَفْسِي
مَا زِلْتُ مُذْ سَكَنْتُ قَلْبِي أَصُونُ لَهُمْ
لَحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أُنْسِي
فَمَنْ رَسُولِي إِلَى قَلْبِي فَيَسْأَلُهُمْ
عَنْ مُشْكِلٍ مِنْ سَوَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسٍ
حَلُّوا الْفُؤَادَ فَمَا يَنْدَى وَلَوْ وَطِئُوا
صَخْرًا لَجَادَ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَجِسٍ
وَفِي الْحَشَا نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ
فَكَيْفَ بَاتُوا ^(٢) عَلَى أَذَى كَيْ مِنَ الْقَبَسِ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٥٤ وابن بشكوال في الصلة ٨٤ وابن دحية في المطرب الورقة
٧٣ وابن الأبار في التحفة رقم ٨ وقال إنه توفي سنة ٥٣٦ ، بينما قال ابن بشكوال سنة ٥٣٨ .
وانظر معجم الصنفى ص ١٨ والشذرات ٤ / ١١٢ .
(١) في ابن دحية : فهمي . (٢) في ابن دحية : قروا .

لَأَهْضَنَ^(١) مِنَ الدُّنْيَا^(١) بِحَبِّهِمْ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَنْ خَانَهُمْ فَتَسَى

ومن الشعراء

٤٩٨ — أبو الحسين محمد بن سفر*

شاعر المرية في عصره ، الذى يغنى ما أنشده من شعره ، عن الإطناب في
التنبية على قدره ، فمن ذلك قوله :

لَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ زَوْرَقَ فَتِيَةٍ يُبْدِي بِهِمْ لَبِجٌ^(٢) السُّرُورِ مِرَاحَهُ
وَقَدْ اسْتَدَارُوا تَحْتَ ظِلِّ شَرَاغِهِ كُلُّ يَمَدٍّ بِكَأْسِ رَاحِ رَاحَهُ
لَحَسْبَبَتْهُ خَوْفَ الْعَوَاصِفِ طَائِرًا مَدَّ الْحَنَانُ عَلَى يَدَيْهِ جَنَاحَهُ
■ ٩٤ و

وقوله :

يَا مَنْ رَأَى النِّهْرَ اسْتَثَارَ بِهِ الصَّبَا خَيَلًا لِإِرْهَابِ الْغُصُونِ الْمَيْدِ
لَمَّا رَأَتْهَا سُدَّدَتْ تِلْقَاءَهُ قَرَنْتُ بِهِ خَيَلًا تَرُوحُ وَتَفْتَدِي
وَعَدَّتْ تُدْرِعُهُ وَلَمْ تَبْخَلْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى بِسَامِرٍ مِنْ عَسْجَدِ
وقوله :

وقهوة شُعِشِعَتْ فَشَارَتْ فَأَكْثَرَ الْقَوْلَ مُبْصِرُوهَا

(١) في ابن دحية : إلى قبرى .

(٢) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٦ وقال : منسوب إلى جده وأصحابنا يكتبونه بالصاد ، وكان بإشيلية . وأشاد به المقرئ في النفع فقال في ١٢٩/١ الإحسان له عادة ■ وقال في ١٣٤/٢ : أحد الشعراء المتأخرين عصرًا ، المتقدمين قدرًا ، وترجم له ابن سعيد في الرقيات ص ٧٥ وأنشد له طائفة أخرى من أشعاره .

(٢) في الرقيات : يبدي لهم بهج .

لَا تُنْكِرُوا غَيْظَهَا امْتِعَاضًا حِينَ غَدَا بَعَلَهَا أَبُوهَا

وقوله :

أَلَا هَاتِيهَا مِن يَدَيِّ مَائِسٍ يُؤَافِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
يُغْنِي وَيَسْقِي وَمَهْمَا انْثَنَى أَمَالَ الْقَضِيبَ عَلَى دِعْصِهِ
إِذَا أَنَا لَاحِظْتُهُ رَاقِصًا خَلَعْتُ الْقَوَادَ عَلَى رَقْصِهِ

٤٩٩ — أبو الحسن علي بن المريني *

/ شاعر وشّاح مشهور ببلاد المغرب صحبه والدي ، ومات في مدة منصور بن
عبد المؤمن ، وكان كثير التجول . ومن شعره قوله في أحمد بن كمال عظيم المرية :
رُؤَيْدَكَ حَتَّى تَجْتَنِي الْوَرْدَ وَالزَّهْرَا بِخَذِّ أَبِي أَنْ يَعْرِفَ الْهَامُّ الصَّبْرَا
وَنُفْرٍ أَرَى الْحَاطِنَا مَعْجَزَاتِهِ فَأَبْدَى لَنَا الْمُرْجَانَ بِالْعَذْبِ وَالذَّرَا

ومنها :

سَأَلْتُ مُحْيَا الصُّبْحِ مِنْ أَيْنَ نَوْرُهُ فَقَالَ سَلِ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَالْبَدْرَا
فَأَجْمَعَ كُلُّهُ أَنَّهُ نَوْرُ أَحْمَدٍ وَلَوْلَا نِدَاؤُهُ لَمْ نَرَ الْقَطَرَ وَالْبَحْرَا
كَرِيمٌ بِهِ أَحْيَا الْإِلَهِ بِلَادِنَا وَعَمَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَصْبَحَتْ قَفْرَا

ومن شعره قوله :

رَأَيْنَاكَ مِثْلَ الْبَحْرِ يُورِدُ مَاؤُهُ مِرَارًا فَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَكَدَّرُ
وَنَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ وَمَا قَدْ تَرَكْنَا مِنْ أَيَادِيكَ أَكْثَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣١٠/١ وأنشد له نقلا عن ابن سعيده عن أبيه موسى معاصره وصاحبه
موشحة طويلة في سد قرطبة وهو أحد متزهاتها .

٥٠٠ - / أحمد بن الحاج المعروف بمدغليس الزجال *

أزجاله مطبوعة إلى نهاية ، وكان في دولة بني عبد المؤمن ، ومن شعره قوله :

ما ضركم لو كتبتُم حرقاً ولو باليسارِ
إذ أتمُّ نور عيني ومطلبي واختياري

٥٠١ - أبو الحسن علي بن حزمون *

صاعقة من صواعق الهجاء ، عاصر ابن عَنَيْنَ ، وكان هذا في المغرب وهذا في

المشرق . وأكثر قوله في طريقة التوشيح . ومن هجوه في طريقة الشعر قوله :

تَأَمَّلْتُ فِي الْمِرَاةِ وَجْهِي فَخِلْتُهُ كَوَجْهِ عَجُوزٍ قَدْ أَشَارَتْ إِلَى اللَّهِوِ
إِذَا شِئْتُ أَنْ تَهْجُو تَأَمَّلْ خَلِيقَتِي فَإِنَّ بَهَا مَا قَدْ أُرِدْتُ مِنَ الْهَجْوِ

(*) ذكره المقرئ في النسخ ١/٧٩٢، ٢/٢٦١ وقال : كان مدغليس هذا مشهوراً بالانطباع والصناعة في الأزجال ، خليفة ابن قزمان في زمانه . وكان أهل الأندلس يقولون : ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء ومدغليس بمنزلة أبي تمام بالنظر إلى الانطباع والصناعة ، فابن قزمان ملتفت للمعنى ومدغليس ملتفت للفظ ، وكان أديباً معرباً لكلامه مثل ابن قزمان . ولكنه لما رأى نفسه في الزجل أنجب اقتصر عليه . وذكره ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) وانظر العاطل الحالى لصفي الدين الحلي (نسخة مصورة بمكتبه جامعة القاهرة) الورقة ٢٢ وما بعدها حيث درس صفي الدين أزجال مدغليس وابن قزمان دراسة واسعة ، وعرض طائفة كبيرة من شعر مدغليس وتحدث عما فيه من خصائص العامية .

(*) ذكره المقرئ في النسخ ٢/٣١٤ وانظر أزهار الرياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر) ٢١١/٢ وذكره المراكشي في المعجب ص ٢١٣ وقال إنه أنشد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن قصيدة سنة ٥٩١ ويقول إنه أعادها عليه في مرسية سنة ٦١٤ ونوه به وقال إنه سلك طريقة ابن حجاج البغدادي ، فأرْبَى فيها عايه . ولم يدع موشحة تجرى على ألسنة الناس إلا عمل في عروضها ورواها موشحة على طريقته المذكورة .

كَأَنَّ عَلَى الْأَزْرَارِ مَنَى عَوْرَةً تُتَادَى الْوَرَى غَضُّوا وَلَا تَنْظُرُوا نَحْوِي
 / فَلَوْ كُنْتُ مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ لَمْ أَكُنْ مِنْ الرَّائِقِ الْبَاهِي وَلَا الطَّيِّبِ الْخُلُوِ
 وَأَقْبَحُ مِنْ مَرَأَى بَطْنِي فَإِنَّهُ يُقَرِّقِرُ مِثْلَ الرِّعْدِ فِي مَهْمِهِ جَوِّ
 وَإِلَّا كَقَلْبٍ بَيْنَ جَنْبَيْ مُحَمَّدٍ سَلِيلِ بْنِ عِيسَى حِينَ فَرَّ وَلَمْ يَلَوْ
 تَمِيلُ بِسَدْقِيهِ إِلَى الْأَرْضِ لَحِيَّةً تَظُنُّ بِهَا مَاءً يُفَرِّغُ مِنْ دَلْوِ
 ثَقِيلٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ رِيْشَةٍ تُصَفِّقُهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَهْمِهِ دَوِّ

الأهـدـاب

موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن

يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ وَالسَّعُودِ بِاللَّهِ غُودِي

كَمْ بَتُّ فِي لَيْلَةِ التَّمْنَى

لَا أَعْرِفُ الْهَجَرَ وَالتَّجَنَّى

أَلَيْسَ نَغْرَ الْمُنَى وَأَجْنِي

مِنْ فَوْقِ رُمَّانَتِي نُهُودِ زَهَرَ الْخُدُودِ

يَا لَأَمْنِي إِطْرَحْ مَلَامِي

/ فَلَا بَرَّاحٌ عَنِ الْغَرَامِ

إِلَّا أَنْكَافِي عَلَى مُدَامِ

بِسَمْعِ صَوْتٍ وَتَقَرِّ عُودِ مِنْ كَفِّ خُودِ

مَدَحُ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ أَوْلَى

وله قدرة على مضايقة القوافي كقوله في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة ببلنسية
وقد قتله النصارى .

يا عينُ بَكَى السراجُ الأزْهَرا النَيرَا اللامعُ
وكان نعمَ الرَاجِ فَكُسرًا كى تُنثَرا مَدامِعُ

من آل سعدٍ أَغرَّ مثلُ الشهابِ المُتَقَدِّ
بكى جَميعُ البَشَرِ عليه لما أَنُ فَقِدُ
/ والمشرِفُ الذَّكَرُ والسَمَهرىُّ المُطَرِّدُ
شقَّ الصَّفوفَ وكرَّ على العدوِّ مُتَنَبِّدُ

١٤٥ ظ

١٤٥ ظ

٥

/ لو أَنَّهُ مُنْعَاجٌ على الوَرى من الثَرى أوراِجِعُ
عادَتُ لَنَا الأَفْراحُ بلا أَفْئِرا ولا امْتِرا تُضَاجِعُ

نضا لباسَ الزردِ وخاضَ مَوَجَ الفيلقِ
ولم يَرُعهُ عَدَدُ ذاكِ الخَليصِ الأزرقِ
والحورُ تلثمَ خَدَّ أديمِهِ المُمَرَّقِ
وكانَ ذاكِ الأَسَدُ فى كلِّ خيلٍ يَلتَقى

إذا رَأى الأَعالِجُ وَكَبَّرا نَمِ انبَرى يُمَاصِعُ
رَأيتَهُم كَالدَّجَاجِ مُنْفَرا وَسطَ العَرا الواسِعِ

١٩ و

٥

/ جالتُ بَتلكِ الفُجُوجِ تحتَ العِجاجِ الأَكْدارِ
خيولُهُم فى بُرُوجٍ من الحَديدِ الأَخْضَرِ

يا قُفْلَ تلكَ الفُرُوجِ وليته لم يُكسرِ
جعلتَ أرضَ العُلُوجِ تجرَى الجيادِ الضَمَرِ

سلكت منها فجاجَ فلا ترى إلا القرى بلاقع
والخيل تحت العجاج لها أنبرا والبرى قعاقع

عهدي بتلك الجهات أبا الهوى أنْ أخصيه
يا حادي الركب هات حدث لنا بمُرسية
أودى أبو الحَمَلات يا ويحها بِلنسية
في طاعه الله مات حاشا له أن يعصيه

مضى بنفسٍ تهاجَ مُصَبِّراً مُضْطَبِّراً وطائع
/ وباعها في الهياجَ لقد درى ماذا اشترى ذا البائع ١٩ ظ ٥

ماء المدامع صاب عليك أولى أن يوجد
سقى البرية صاب رزء أحلك اللحد
فكل خلق أصاب إلا النصارى واليهود
ناديت قلباً مُصابٌ يجرى على الميتِ العهد

يا قلبي المُهْتَاجَ تَصَبِّراً زان الثرى مدافع
ابنُ أبي الحجاجَ فهل ترى لما جَرى مدافع

موشحة لابن المرينى وتروى لليكى

٢٠ / ما لبنات الهديل / من فوق أغصان
هَيَّجَنَ عند الصباح شوق وأحزاني

بهاتفات العصور^{٢٠} تَهْتِفُ أَوْصَابِي
 بكلِّ ساجي الجفون^{٢١} هَوَاهُ يُغْرِى بِي
 فِي مُقْلَتَيْهِ مَنْوُنْ اللَّهُمَّ الصَّابِي
 غُضُنْ وَلَكِنْ يَمِيلُ فِي دِعْصِ كُشْبَانِ
 مَنْ وَجْهُهُ لِلصَّبَاحِ وَالْقَدُّ لِلْبَانِ
 هِيَاتَ أَيْنَ الْأَمَلِ مِنْ غَادِقِ رُودِ
 تَزْهُو بوردِ الخجلِ وَقَدُّ أُمْلُودِ
 أَصَمَّتْ بِسَهْمِ الْمَقْلِ فَوَادَ مَعْمُودِ
 فَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلِ / بَسِخِرِ أَجْفَانِ
 وَمُتَخَنٍ مِنْ جِرَاحِ رَهِينِ أَحْزَانِ
 هِيَاتَ لَوْ أَنْصَفُوا مِنْ طَرْفِ مَكْحُولِ
 يَرْنُو بِهِ أَوْطَفُ عَمْدًا لَتَكِيلِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْسُفُ نَجْلُ الْبَهَائِلِ
 يَجِيرُ صَبًّا عَلِيلِ مِنْ جَوْرِ فَتَّانِ
 يَرْنُو بِمَرْضَى صَحَّاحِ تُثِيرُ أَشْجَانِي
 يَا دَهْرُ عَنِي فَقَدْ ظَفَرْتُ بِالْمَرْغُوبِ
 مِنْ مَا جِدِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْخَطُوبِ
 مَا حَاتَمُ فِي الصَّفَدِ إِلَّا أَبُو يَعْقُوبِ
 قَدْ صَحَّ مَا عَنْهُ قِيلُ / هَذَا هُوَ الثَّانِي
 كَفَّاهُ عِنْدَ السَّاحِ وَالْغَيْثِ سَيَّانِ

٢٠ ظ
٥

٢١
٥

وغادةٍ ما بها إلا هوى وادكار
 تهمُّ من جها يوسف بن خيار
 غنت إلى صَبَّها إذ رام حلَّ الإزار
 ارفق على قليلٍ بجلِّ هَمِياني
 والله يا مولى المِلاح ما تذر ما شاني

زجل لمدغليس

ثلاثَ أَشْيَا فالبساتينَ لسن تُجَدِّ في كلِّ موضعٍ
 النَّسيمُ والخضرَ والطيرَ شَمِّ وانزرةً وإِسمعِ
 / فَمُ تَرَى النَّسيمَ يُولولُ والطُّيورُ عَلَه تَعْرَدُ
 والثمارُ تُنثرُ جواهرُ في بساطٍ مِنَ الزُّمُرْدِ
 وبوسطِ المِرجِ الأخضرِ سقى كالسيفِ المُجرَّدِ
 شَبَّهتُ بالسيفِ لما شُفِتَ الفَديرُ مدرِّعُ
 ورذاذاً دقَّ يَنزِلُ وشُعاعَ الشمسِ يَضْرَبُ
 فترى الواحدُ يَفَضُّ وترى الآخرُ يَذْهَبُ
 والنَّباتُ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ والغُصُونُ تُرْقِصُ وتَطْرَبُ
 وتريدُ تَجِيَّ إِلَيْنَا ثُمَّ تَسْتَجِي وتَرْجَعُ
 وجوارٍ يَحْمِلُ حُورَ العِينِ في رِياضٍ تُشْبِهُ إِيحَا
 وعشيَّةً قصيرا تنظرُ الخُلْعَ تُجَنَّا
 لِسُ تريدُ نَفَارُقُوها وهى تَحْمِلُ طاقاً عَنَّا

وَكَاَنَّ الشَّمْسَ فِيهَا وَجْهَ عَاشِقٍ إِذِ يَوَدَّعُ
 إِسْتَمِعْ أَمْرَ الْحُسْنِ كَيْفَ تِلْهِمَكَ إِلَى الْخَلَاءِ
 / بِنَعْمَ تَرُدُّ الْأَشْيَاخَ لِلْمَجُونِ وَلِلرَّقَاعَا
 غَرَّدَتْ مِنْ غُدُوِّ اللَّيْلِ وَمَا كَرَّرْتَ صِنَاعَا
 يَسْمَعُ الْخُلَيْعُ غِنَاهَا وَيُحْسِنُ قَلْبُ يَخْلَعُ

٢٢
 ٥

زجل غير له

قَدْ بَنَتْ تَتَخَلَعُ وَنَحْزَمُ لِلْعَذُولِ أَنْ صَدَّعَ
 نَحِيبُ هَذَا الشَّرَابِ مِنْ ذَاتِي
 وَقَدْ نَسِيتُ بِهِ جَمِيعَ لَذَاتِي
 لَسْ نَسْتَحْيُ مِنْكَ يَا شَيْبَاتِي
 كَاسُ يَا لَلَّهِ زِرْضَعُ وَابْيَضُ أَوْ اسْوَدَّ أَوْ اهْبَطْ لِي طَلَعُ
 يَحْيَى عَلَى كَاسٍ لِسْ نَفَلَقْ عَيْنُ
 وَنَشْرَبُ صَافِي أَثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ
 لِأَنَّ نَخْشَى يَحْيَى صَحْبِ الدِّينِ
 / وَيُقُولُ لِي إِقْلَعْ وَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا عَدُوٌّ لَمْ نَشْمِعْ

٢٢
 ٥

وله شعر ملحون على طريقة العامة منه :

صَحْبَةُ الْعُنُقِ الْمَلِيحِ الْمُخْلَخَلِ

حُبِّي فِكْ ثَابِتْ دِينِي مُخْلَخَلْ

وَعَلَامَ بَعْتْ دِينِي بِحُبِّكَ

لَوْ عَطَيْتْ مَرْغُوبِي فِكْ لَسْ تَسْأَلْ

فَلَقَدْ عِنْدَكَ حَلَاوَى لِي مَنُوعْ

وَجَالًا طَوْنُ الْإِلَامِ يَخْذَلْ

٢٣ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المرية

وهو

كتاب الجانة، في حلى حصن مرشانة

بينه وبين المرية ثمانية عشر ميلاً . منه

٥٠٢ — أبو إسحاق إبراهيم بن حَكَم

كاتب باديس بن جبوس ملك غرناطة

من المسهب : كان ناظراً نائراً حسن المحادثة لائقاً بخدمة الملوك ، وترقى إلى أن استكتبه واستوزره باديس بن جبوس . ومن شعره قوله :

٢٤ و
٥

/ صَابِحٌ مُحْيَاةٌ تَلْقَى النَجْحَ فِي الْأَمَلِ

وانظرُ بناديهِ حُسْنَ الشَّمْسِ وَالْحَمَلِ

ما إنْ يُلاقَى خَلِيلٌ فِيهِ مِنْ خَلَلٍ

وكُلُّهُ حَالٌ صَرَفُ الدَّهْرِ لَمْ يَحُلْ

وقوله :

أَيْنَ أَيَّامِي عَلَى تَلَاكَ الرِّيَاضِ الزَّاهِرَاتِ
 وَوَرُودِي ذَلِكَ الثَّغَرِ بِرَفْضِ التَّرَاهَاتِ
 وَسَمَاعِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرَ قَوْلِ الْعَاذِلَاتِ
 فَلَقَدْ ضَاعَفَ رَبِّي فِي ذَرَاهَا سَيِّئَاتِي
 يَا تُرَى يَوْمَ حِسَابِي كَيْفَ أُلْقَى حَسَنَاتِي
 لَيْسَ بِي وَاللَّهِ [إِلَّا] مَسْكَنٌ لِلْحَسَرَاتِ

٥٠٣ — أبو محمد عبد الله بن خالص

من تقييد سلفي : أن بني خالص أعيان برشانة هذه ، وأن أبا محمد نجب
 منهم في طريقة الأدب . وهو من الفضلاء الذين لحقوا الدولتين .

/ ومن شعره قوله : ٢٤ ظ
٥

شَكَوْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى
 فَقَالُوا ضَعِيفٌ حُبٌّ مَنْ يُظْهِرُ الشَّكْوَى
 فَأَخْفَيْتُ مَا قَاسَيْتُ مِنْ لَاعِجِ الْجَوَى
 فَقَالُوا : يَدُلُّ الصَّمْتُ أَنَّ بِهِ بَلْوَى
 نَعَمْ صَدَقُوا لَكِنِّي لَسْتُ شَاكِيًا
 إِلَى غَيْرٍ مِنْ يَخْوِي السَّرِيرَةَ وَالنَّجْوَى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب نقش الحش ، في حلى حصن شنش

على مرحلة من المرية ، وفيه شجر التوت كثير ، بسبب الحرير ، ولهم فيه غُلٌّ عظيمة . منه :

٥٠٤ — الكاتب أبو محمد عبد الغنى بن طاهر *

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه لم يزل مع الملك المذكور في عزٍّ ونعمةٍ إلى أن وقع له على رسالة بعثها / إلى أخيه أبي حفص بن عبد المؤمن ملك أشبيلية ، فغار من ذلك وسمَّه فُتات ؛ ومن الرسالة :

وكان سيدنا — أسعد الله ببقائه الكيان ، وحلَّ بدولته جيد الزمان — قد أطمعني بطلوع فجره في رؤية شمسهِ ، وشوقني إلى غده ويومه ، بما ألاح لي

(*) انظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨

من كرامة أمسيه ، وكنتُ قد أخذتُ إلى مقامه العالى فى الانتقال ، فأشار إشارة
منشط ، وأسعف إسعافَ مغتبط ، فبقيتُ متوقفاً للفظه ، متأملاً إلى ورود
الالتفات ولو بلحظه .

فلوزارنى من نحو أَقْفِكَ بَارِقُ لَهْزَ جَنَاحِي طَائِراً نَحْوِكَ الْوُدُّ
وما على غير يدك الكريمه ، يكونُ من هذا المكان سَرَاحِي ، ولا أرجو
من غير التفاتك / أن يُراشَ جَنَاحِي . فاجملنى ببال من اعتنائك • فإني لم
أُوجِّهْ وجهى إلى غير رجائك .

٢٦ ظ
٥

ومن شعره قوله :

تَبَسَّمَ شَيْئِي فِي عِذَارِي مُنْكَبًّا فَقُلْتُ لَهُ يَا لَيْتَ طَرْفِي قَدْ عَمِيَ
فَقَالَ عَجِيبُ بُغْضُ مِنْ لَاحِ طَائِماً كَصَبْحٍ وَلَمْ يُظْهِرْ خِلَافَ التَّبَسُّمِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ اللَّيْلَ وَالْوَيْلَ طَيْهٌ وَهَلْ هُوَ إِلَّا مِثْلُ رَقْمٍ بَارَقَمِ
تَرَانِي أَهْوَاهُ وَقَدْ صَارَ مَنْ بِهِ أَهِيْمُ إِذَا مَا مَرَّ بِي لَمْ يُسَلِّمْ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب لحظ الجؤذر « في حلى حصن دوجر

أخبرني والدي « أنه على وادي المرية « بينهما اثنا عشر ميلاً وهي في الغرب منها ؛ ومنه .

٥٠٥ — عبد الله بن فرُّه *

أخبرني والدي : أنه شاعر ، أظنه في المائة السادسة ، يُنسب له قوله :

إن شئت تعرف أحوال الأنام فخذ
عن عالم بهم بحاث أسرار
الناس في هذه الدنيا كما نُشروا
يوم القيامة معياراً بعبار
/ شخص من الألف في عدن محلة
وسائر الناس في مجبوحة النار

٤١ و
٥

(*) لعله الذي ترجم له ابن الأبار في التكملة باسم عبد الله بن فيرة وقال فيه إنه كان عالماً بالفرض

والحساب ومعلماً . انظر التكملة ص ٤٥٣ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۞ فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب البهجة ، في حلى مدينة برّجه

البساط

كان والدي متولعاً بالفرجة فيها ، لما خصها الله به من حسن المنظر ؛ أخبرني
أن الجنات مُحْدَقَةٌ بها ، وهي على نهرٍ بهيجٍ ، يعرف بوادي عذراء ، وفيها
الفواكهُ الجليلةُ ، ولها معدن الرصاص .

العصاة

تارةً يتكرّرُ عليها الولاةُ من المَرِيَّةِ . وتارةً من / غَرْناطة . ولكن الأغلب
ولاية المرية ، فلذلك أثبتناها في مملكتها .

السلك

القوَّاد

٥٠٦ — القائد أبو محمد عبد الله بن سَوَّار

أخبرني والدي : أنه من بيتِ رياسةٍ وإِمارةٍ ، وكان أبو محمد مع سلوكِ طريقِ
 آبائه في الجندية ، مزاحماً لأهل الفضل . ومن شعره قوله :
 أتاني كتابٌ منك رَقَّ وراقى وكان كَعْرِفٍ قد تُشَقِّقَ عن زَهْرِ
 كأنَّ معانيه وألفاظَ نثرِهِ كؤوسٌ وقد نَمَتَ بصافيةِ الخمرِ
 وقوله :

لقد طالَ عَتْبِي للزمانِ لَأَنَّهُ يُقَصِّرُ عما يقتضيه نِصَابِي
 وإِنِّي لأَخْشَى أَنْ يَكْفِنِي النوى فنتعَبَ في نيلِ العَلاءِ رِكاوِي

٤٢ ظ
 ٥

/ ومن الكتاب

٥٠٧ — أبو بكر بن عمار

كاتب المتوكل بن هود سلطان الأندلس

اجتمعتُ به في غرناطةَ ، وكان له حظٌّ من الأدب ، واشتهر قوله :
 قل لمن يشهدُ حَرْباً تحت راياتِ ابنِ هود
 ثم لا يُقَدِّمُ فيها مثلَ إقدامِ الأُسودِ
 حُرِّمَ الحُظُّ من الدنيا ومن دارِ الخلودِ

ومن العلماء —

٥٠٨ — أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شَرَف*

والده أبو عبد الله^(١) أديب القيروان ، ذكر الحجارى / : أنه ولد له في برجه ،
وقد قيل إنه دخل به الأندلس صغيراً .

ومن الذخيرة : ذو مِرَّةٍ لا تُناقِض ، وعارضةٍ لا تُعارض ، وذكر أنه حتى
في عصره بالمرية ، واشتهر بمدح المعتصم بن صمادح^(٢) . الغرض مما أنشده من نظمه
قوله من قصيدة فيه :

مَطَلَ الليلُ بوَعْدِ الفَلَقِ وتشكى النَجْمُ طولَ الأَرَقِ
وألاحَ الفجرُ خَدًّا خَجَلًا جالَ من رَشَحِ النَّدَى في عَرَقِ
جاوزَ الليلَ إلى أنجمه فتساقطنَ سُقُوطَ^(٣) الورقِ
واستفاضَ الصبحُ فيها فيضَةً أيقنَ النجمُ لها بالغرَقِ
وقوله :

رأى الحسنُ ما في خدِّه من بدائعٍ فأعجبه ما ضمَّ منه وطرفًا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) آخر القمم الثالث من الكتاب الورقة
١٣٨ وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٥٢ وابن دحية في المطرب الورقة ٥٣ وابن بشكوال في الصلة
ص ١٣١ وقال : كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء وكان شاعر وقته غير مدافع ، توفي سنة ٥٣٤ .
وترجم له الضمى في البغية ص ٢٣٩ والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٣٤ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن شرف أديب القيروان المشهور وكان هو وابن رشيق متعاصرين
فلما خرب العرب القيروان رحل إلى الأندلس وظل بها حتى توفي سنة ٤٦٠ (٢) ذكر ابن بسام
عقب ذلك أنه ترك الشعر وانتظم في سلك الأطباء واشتمل بذلك على الجاه والثراء .

(٣) في الذخيرة : سقاط .

وقال لقد أَلْفَيْتُ فيه نوادرًا فقلتُ له لا بَلْ غريبًا مُصَنَّفًا
وقوله :

ألا فاستقنِها والصبحُ كأنه على الأفقِ الشرقيِّ ثوبٌ مُمزَّقٌ

/ ومن القلائد : الناظمُ النائرُ ۝ الكثير المعالي والمآثر ، إن نثر رأيت بحراً ^{٤٣ ط}
يَزْخَرُ ، وإن نَظَمَ قَلَدَ الأجياد درًّا تباهى به وتفخر ؛ ووصفه بمعرفة علم
الأوائل . وله تصانيف . ومن حكمه : العالمُ مع العلم كالناظر للبحر ، يستعظم
ما يرى والغائب ^(١) عنه أكثر — الفاضل في الزمان السوء كالصباح في البراح ،
قد كان يُضَيء لولا ^(٢) الرياح — لتكون ^(٣) بالحال المتزايدة ، أغبطَ منك بالحال
المتناهية ، فالقمر آخر إبداره ، أول إبداره — لتكون بقليلك أغبطَ منك بكثير
غيرك ، فإن الحى برجليه ^(٤) أقوى من الميت على أقدام الحملة ، وهى ثمان —
المتلبسُ بمال السلطان كالسفينة في البحر ، إن أدخلت بعضه / فى جوفها ^{٤٤ و}
أَدْخَلَ جميعها فى جوفه — ليس المحروم من سأل فلم يُعْطَ وإنما المحروم من
أُعْطِيَ فلم يأخذ . وأحسنُ ما أُثِرَ له قوله :

تقلدتنى الليالى وهى مُدْبِرَةٌ كأتى صارمٌ فى كفٍّ منهزمٍ

ومنها :

وإنَّ أحدَ فى الدنيا وإن عظمت لواحدٌ مُفَرَّدٌ فى عالمٍ أَمَمٌ
تَهْدَى الملوكُ به من بعد ما نَكَصَتْ كما تراجعَ فلَّ الجيشُ بالعلمِ ^(٥)
من الملوكِ الألى اعتادتْ أوائلُهُمْ سَحَبَ البرودِ ومسَجَ المسكِ باللَمَمِ
زادت مرورُ الليالى بينهم شرفاً كالسيف يزادُ إرهاباً على القَدَمِ

(١) فى القلائد : وما غاب (٢) فى القلائد : لو تركته (٣) هكذا فى القلائد وفى
الأصل : لتكون (٤) فى القلائد : فإن الحى برجليه وهما ثنتان . (٥) فى القلائد : للعلم .

تَسَمُّوا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ واختلطوا مع الخطوب اختلاط البرء بالسقم
وأطنب الحجاري في الثناء عليه ، وعظمه في الشعر ، بقوله في ابن صمادح :
لم يَبْقَ لِلجَّوْرِ في أيامكم أثرٌ إلا الذي في عُيُونِ الغيدِ من حَوَرٍ
وهو من شعراء المائة السادسة .

٤٤ ظ
٥

٥٠٩ - / ابنه أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل *

أخبرني والدي : أنه كان فيلسوفاً أديباً ؛ ومن السَّمَط : ذو السلف والشرف .
والنَّحَبِ والطَّرَف . وذكر أنه اعتُبط شاباً ، وأنشده .

مَلَامُكُمَا ظَلَمْتُ عَلَى وَعْدَوَانُ فَكُفَّا وَلَوْ أَنَّ الْمَلَامَةَ إِحْسَانُ
تَقُولَانِ مِنْ أَضْنَاكَ شَوْقًا وَلَوْعَةً أَوْلَتْكَ أَحِبَابِي يَكُونُونَ مِنْ كَانُوا
هُمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهُمْ جَفَوْا وَهُمْ مَوْضِعُ اللَّقْيَا وَلَوْ^(١) أَنَّهُمْ بَانُوا
ومنها :

وَحَوْلِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاشْ وَكَاشِحٌ وَغَيْرَانُ مَرْهُوبُ الْقَاءَةِ شَيْحَانُ
وَصَفْرَاءُ مِرْنَانُ لِفَرْقَةٍ إِلَيْهَا وَأَبْيَضُ مَكْسُوءٌ وَأَسْمَرُ عُرْيَانُ

الأهـدـاب

موشحة لأبي عبد الله المذكور

/ يَا رَبَّةَ الْعَقْدِ مَتَى تَقَلَّدَ
بِالْأُنْجُمِ الزَّهْرِ ذَاكَ الْمُقَلَّدَ

٤٥ و
٥

(*) ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٣٨ .
(١) في الأصل : حتى .

مَنْ أَطْلَعَ الْبَدْرَا عَلَى جَيْنِكَ
 وَأَوْدَعَ السَّحْرَا بَيْنَ جُفُونِكَ
 وَرَوَّعَ السُّمْرَا بِفَرْطِ لَيْنِكَ
 يَا لَكَ مِنْ قَدْ مَهْمَا تَأَوَّدُ
 أَهْدَى إِلَى الزَّهْرِ خُذًا مُورَّدُ
 قُمْ فَاقْتَدِحْ زَنْدَا مِنْ الْعُقَارِ
 قَدْ قُلِدْتَ عِقْدَا مِنَ الدَّرَارِي
 وَأَلْبِسْتُ بُرْدَا مِنَ التُّنْضَارِ
 وَاشْرَبْ عَلَى وَرْدِ^(١) عَلَيَا مُحَمَّدُ
 نَاهِيكَ مِنْ سُرٍّ وَطِيبِ مَرْدُ
 النَّصْرُ يَلْتَا عَلَى عُلاهُ
 وَالزَّهْرُ يَرْتَا إِلَى نَدَاهُ
 / مَا الصَّبْحُ مُضَّاحُ لَوْلَا سُرَاهُ
 فَالْبَسْ مِنَ الْمَجْدِ بُرْدًا مُعْضَدُ
 وَانْظَمْ مِنَ الشَّعْرِ دُرًّا مُنْضَدُ
 اللَّهُ مَا أَعْلَى فِي كُلِّ حَالِ
 مَلَكٌ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْكَمَالِ
 مُقَلِّدًا نَصْلًا مِنَ الْجَلَالِ

يَهْرُ لِلْمَجْدِ نَصْلًا مَهْدًا
يَهْبُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

أَنْعَمَ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِكُلِّ حُسْنٍ
فِي الشَّرَفِ الْأُسْنَى وَظِلِّ أَمْنٍ
يَا صِدْقَ مَنْ غَنَى وَأَنْتَ تُغْنِي

مَا كَوَّكِبُ الْمَجْدِ إِلَّا مُحَمَّدٌ
فَرَايَةُ الْأَنْوَارِ عَلَيْهِ تُعْقَدُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب إيضاح الغَبَش ، في حلى مدينة أُنْدَرَش

من المسهب : قطعة من جنات النعيم ، ذاتُ ثَغَرٍ بِسَامٍ وَخَدٍ رَقِيمٍ . قال
ابن سعيد : جُرْتُ عليها مع والدي ، فأبصرنا منظرًا فُتَانًا . وقال والدي في نهرها:

خَلَنِي فِي نَهْرِ أُنْدَرَشِ كِي أُرَوِّي عَنْده عَطَشِي
مُدَّ مِنْهُ مِعْصَمٌ نَضِرٌ فِي بَسِيطٍ بِالرِيَاضِ وَشِي
عند ما أَبْصَرْتُ بِهِجَتَهُ حِرْتُ مِنْ فِكْرِ وَمِنْ دَهَشِ

٥١٠ - أبو بكر عيسى بن وكيل

/ من السَّمَط : ذُو الذَّهْنِ الصَّقِيلِ ، وَمُطَارِحُ الْوُرْقِ فِي نَدَبِ الْهَدِيلِ ،
المتصرفُ كَيْفَ شَاءَ فِيمَا شَاءَ مِنْ غِرَادٍ وَعَوِيلِ . بَكَتَهُ الْغُرْبُ ، وَمُحِبِّي رَسُومِ
الْعَرَبِ . وَأَنشَدَ لَهُ الْقَصِيدَةَ الْقَافِيَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي ابْنِ عَشْرَةَ حِينَ خَلَّصَهُ

من السجن بَسَلًا ۖ وأَدَّى عنه للسلطان ما انكسر عليه في العمل من المال ۖ
 سَلَّ البرقَ إذ يلتاحُ من جانبِ البَلَقَا
 أَقْرَطْنِي سُلَيْمَى أَمْ فُوَادِي حَكَى خَفَقَا
 وَلِمَ أُسْبَلْتَ تِلْكَ الغَمَامَةُ دَمَعَهَا
 أَرِيعَتْ لَوْشَكَ البَيْنِ أَمْ ذَاقَتْ العِشْقَا
 وللريحِ هَلْ جَاءَتْ بِعَرَفٍ أَحَبَّتِي
 وَإِلَّا فَلِمَ فَاحَ النسيمُ وَلِمَ رَقَا

ومنها :

ولمَّا دهانى حملُ مالا أَطِيقُهُ من النُّوبِ استمسكتُ بالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

٤٧ ظ ومن المسهب : أَحَدُ أَعْلَامِ الزَّمَانِ ، وَأَفْرَادِ الْأَوَانِ ، / أَدَبَ نَفْسٍ ،
 وَأَدَبَ دَرَمٍ ، غَذَاهُ دَرُّ الْعُلُومِ ۖ فَبَرَعَ فِي الْمَشُورِ وَالْمَنْظُومِ ، وَهُوَ مَنْ
 صَحِيبَتُهُ ۖ فَأَحْدَتْ صُحْبَتَهُ ۖ وَمَدَحَتْهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

إِلَى ابْنِ وَكِيلٍ وَكَلْتُ الْمُنَى ضَمَانٌ عَلَيْهِ بَأَنْ تَنْجَحَا

وقد تقدم له أبياتٌ حَسَنَةٌ فِي طَلِيظَةٍ .

كتاب الأنس ، في حُلَى شرق الأندلس

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب جزيرة الأندلس

وهو

كتاب الأنس ، في حُلَى شرق الأندلس

ينقسم إلى :

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تُدمير

كتاب الروضة النرجسية ، في حلى المملكة البلنسية

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طَرطوشة

كتاب شفاء الغلة ، في حلى مملكة السَّهْلة

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

/ كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميورقية

كتاب التميمير ، في حلى مملكة تدمير

٤٩ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

ينقسم إلى :

كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مُرْسِيَّة

كتاب رونق الجدّه ، في حلى قرية كُتْدَه

كتاب الاستعانه ، في حلى قرية متتانه

كتاب الأيكه ، في حلى حصن يَكّه

/ كتاب الكتب المنهاله ، في حلى حصن تَنْتَالَه

كتاب المودة الموصوله ، في حلى مدينة مُوله

كتاب الليانه ، في حلى مدينة بِلْيَانَه

كتاب الأَرُش ، في حلى مدينة أَلْش

٥٠٠
٥

كتاب النحت ، في حلى مدينة لَقْنَت

كتاب النشقة ، في حلى مدينة لُورَقَة

كتاب البرد المطرز ، في حلى قرية بَرَزَر

/ كتاب النعمة المبدولة ، في حلى مدينة أَرِيُولَه

كتاب الأشهر المهله ، في حلى مدينة الحرَّله

عدة هذه الكتب ثلاثة عشر .

٥٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي تشتمل عليها مملكة تدمير :

وهو

كتاب النعمة المنسية في حلى حضرة مُرسية

هي عروس لها تاج ، وسلك ، وأهداب .

المنصة

من كتاب الرازى : هي من بُنَيانِ عبد الرحمن بن الحكم المروانى سلطان الأندلس .

ومن المسهب : مُرسية أُخْتُ أشبيلية : هذه بستانُ شرقِ الأندلس .
وهذه بستانُ غربها ؛ قد قسم الله بينهما النهر الأعظم . فَأَعْطَى هذه الذراعَ الشرقى ، وَأَعْطَى هذه الذراعَ الغربى ، / ولمرسية مَرْيَّةُ تيسيرِ السقيّا منه ،
وايست كذلك إشبيلية لأنَّ نهرَ مرسية يركب أرضها ، وأشبيلية تركب نهرها .
ولمرسية فضلٌ ما يُصْنَعُ فيها من أصنافِ الحَلَلِ والديباج ، وهى حاضرةٌ عظيمةٌ شريفةٌ المكانِ ، كثيرةُ الإمكان .

وقال الحضرمي: كما يتجهز القارس من تلمسان، كذلك تتجهز العروس من مرسية. ومن متفرجاتها المشهورة الرشاقة، والزنقات، وجبل أيل، وهو جبل شعبدات، وتحتة بساتين، وبسيط نسرَح فيه العيون.

التاج

تَمَلَّكَهَا بِالشَّيَارَةِ فِي مُدَّةٍ بَانِيهَا:

٥١١ — عبد الله بن سلطان الأندلس

/ عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني*

٥٢ ظ
٥

ذكر صاحبُ السقط: أنه سَمَتَ نفسه بعد أبيه لطلب الأمر، فناقض أخاه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس، وشايع أخاه الخارج عليه سليمان بن عبد الرحمن وكان حريصاً محروماً مما طلبه، حارب أخاه هشاماً، ثم حارب ابن أخيه الحكم بن هشام ثم حارب عبد الرحمن ابن الحكم. وفي مدة كل واحد منهم يَهْزَمُ وَيُقْصَى، وبعد ذلك لا يَبْنِي عن طَلَبِ الأَمْرِ، وآل أمرُهُ مع عبد الرحمن إلى أن خَطَبَ في جامع مُرْسِيَّة، ودعا على الظالم بينهما، فعاجله الله بالمنية، دون بلوغ أُمْنِيَّه.

وثار بها في مدة ملوك الطوائف:

(*) ترجم له ابن الأبار في الحلة السيرة ص ٥٨.

٥١٢ - المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري * ^{٥٣}/_٥

وبايعه الموالي العامرية الذين تغلبوا على الممالك ، وزحفوا به إلى غرناطة ،
فهزمه عليها صنهاجة ، وقتل في تلك الوقعة ، وصارت مرسية إلى تدير :

٥١٣ - أبي عبد الرحمن بن طاهر *

وهو أحد أعيانها وترجمته في القلائد ، ومن كلام الفتح في شأنه : به بُدئُ
البيانُ وخُتم ، وعليه ثبت الإحسانُ وارتسم ، وعنه افترَّ الزمانُ وابتم .
وأورد له نثراً ، وذكر أخذ ابن عمارٍ مرسيةً من يده ، وانحيازَهُ إلى بِلْدَنِيَّة ،
وحضوره وفاته بها سنة سبع وخمسمائة ، وقد نيف على التسعين .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ١٥٢ وانظر النفع ٣١٦/١ حيث
يذكر أنه ثار في سنة ٤٠٩ هـ على القاسم بن حمود صاحب قرطبة وبايعه منذر التجيبي صاحب
سرقسطة وخيران العامري صاحب المرية وتأهب المرتضى لأخذ قرطبة من القاسم ولكن فسدت نية
منذر وخيران عليه ، وكتب خيران إلى ابن زيري صاحب غرناطة وزعيم البربر أن يقطع الطريق
عليه عند اجتيازه إلى قرطبة . ولم يلبثوا أن تلاقوا وهزم عنه خيران ومنذر وفر المرتضى فوضع
عليه خيران من تبعه وقتله . وانظر أيضاً المجلد الأول من النخبة ص ٣٩٧ .

(*) هو محمد بن أحمد بن إسحق بن طاهر ترجم له الفتح في القلائد ص ٥٦ وابن بسام
في النخبة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الكتاب الورقة ٤ وقال إن له فيه كتاباً سماه سلك
الجواهر من ترسيل ابن طاهر ، وقال إنه كان يكتب عن نفسه بهذا الأفق كالصاحب بن عباد
بالمشرق . وأشار إلى ثورة أهل مرسية عليه ، وكيف أنهم استغاثوا بالمعتمد بن عباد فأرسل إليهم وزيره
ابن عمار وقائده ابن رشيقي ، فاستخلصاها منه وغادراها إلى بلنسية عند أبي بكر بن عبد العزيز
الذي سمى في إطلاقه من يديهما . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٣٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨ .

٥٣ ظ / عُنوانٌ من نثره :

من كتاب خاطب به المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة :
الآن عاد الشباب خيرَ معادِهِ ، واييضَ الرجاءَ بعد سَوَادِهِ ، وتركَ الزمانُ
فَضْلَ عِنَانِهِ ، فله الشكرُ المردَّدُ يا حَسَنِهِ . ووافاني — أَيْدِكَ ^(١) اللهُ — كتابٌ
كريمٌ ، كما طَرَّرَ البدرُ النَّهْرَ ، أو كما بَلَّلَ الغيثُ الزَّهْرَ ، وطَوَّقَنِي ^(٢)
طَوَّقَ الحَمَامَةِ ، وأَلْبَسَنِي ^(٣) ظِلَّ الغمامَةِ ، وأُثْبِتَ لِي فوق النجم منزلةً ، وأَرَانِي
الخطوبَ نائيةً عني وَمُعْتَزِلَةً ، فوضعتُهُ على رَأْسِي إجلالا ، وَلِثِمْتُ كُلَّ
سطوره احتفاءً واحتفالا .

وأخذها منه أبو بكر بن عمار وزيرُ ابنِ عَبَّادٍ ، وثار فيها لنفسه . وقد ذكرت
ترجمته في جهة شَلْب .

٥٤ ٥ / وثار فيها على ابن عمار :

٥١٤ — القائد عبد الرحمن بن رشيق*

ولم يزل يُدَبِّرُ أمرَ مرسية ، إلى أن ثار عليه بمعقل لورقة ، صاحبها :

٥١٥ — أبو الحسن بن اليسع*

فلك مرسية باسم المعتمد بن عباد ، وولاه ابنُ عباد مملكتها ، وترجمته في
القلائد . ومن ذكره فيها : عامرُ أندية النَّشْوَةِ ، وطلَّاعُ ثنايا الصَّبْوَةِ ،

(١) في القلائد : أعزك . (٢) في القلائد : وطوقني به . (٣) في القلائد : وألبسني .

(*) كان ثاني اثنين أرسلهما المعتمد بن عباد لاستخلاص مرسية من ابن طاهر هو وابن عمار ،

فأخذها أولا الأخير ثم سلبها منه ابن رشيق . انظر في ذلك أعمال الأعلام ص ١٨٦ ، ٢٣٢ .

(*) سبق أن ترجم له ابن سميذ في جيان ، فلتراجع ترجمته هناك .

كَفَّ بِالْحَمِيَا كَلَفَ حَارِثَةَ^(١) بِنِ بَدْرٍ ، وَهَامُ بَغْيِ سِمَاطٍ وَفَتَاةٍ خِذْرِ ،
 فُجِعَ لِلْمَجُونِ مَوْسِمًا ، وَأُثْبِتَهُ فِي جَبِينِ أَوَانِهِ مَيْسَمًا .
 وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ مَرْسِيَةِ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِ ۖ فَقَرَّ عَنْهُمْ .
 وَأَنْشَدَ لَهُ يَخَاطِبُ أَبَا بَكْرٍ^(٢) بِنِ اللَّبَّانَةِ ، وَكَانَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ، فَلَمْ
 يَلْتَقِيَا .

/ تُشْرِقُ أَمَالِي وَسَعْيِي يُغْرِبُ وَتَطْلُعُ أَوْجَالِي وَأُنْسِي يَغْرِبُ ٥٤٤ ظ
 سَرِيتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنَا الْكُوكَبُ السَّارِي تَحْتَ طَاهُ كُوكَبِ
 فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَحْتَ تَحِيَّةً تَكْرُّ بِهَا السَّبْعُ الدَّرَارِي وَتَذْهَبُ
 كَتَبْتُ عَلَى حَالَيْنِ : بُعْدٌ وَعُجْمَةٌ فَيَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ يَدْنُو فَيَغْرِبُ
 وَذَكَرَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادٍ ، وَوَصَلَ إِلَى زِيَارَتِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ^(٤)
 ابْنُ سِرَاجٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقَبْطُورَةِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ دَهِشٌ عَلَى غَفْلَةٍ : وَلَمَّا انْصَرَفَا
 كَتَبَا إِلَيْهِ بِمَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ ، الَّتِي قَدَّرَاهَا :

سَمِعْنَا خَشْفَةَ الْخِشْفِ^(٥) وَشِمْنَا طَرْفَةَ الظَّرْفِ
 وَصَدَقْنَا وَلَمْ نَقْطَعْ وَكَذَّبْنَا وَلَمْ نَنْفِ
 وَأَغْضَيْنَا لِإِجْلَالِكَ عَنْ أَكْرُومَةِ الظَّرْفِ
 وَلَمْ تَنْصِفْ وَقَدْ جِئْنَا لَكَ^(٦) مَا نَنْهَضُ مِنْ ضَعْفِ
 وَكَانَ الْحَقُّ^(٧) أَنْ تَحْمِلَ أَوْ تُرْدِفَ فِي الرَّدْفِ

(١) حارثة بن بدر : شاعر بصرى لعهد زياد بن أبيه وكان ينادمه ، ويصادقه ،
 واشتهر بمكوفه على الخمر . (٢) ستاق ترجمته . (٣) في القلائد : وسعدى .

(٤) تقدمت ترجمة ابن سراج وابن القبطورنة في الجزء الأول . (٥) الخشف : ولد
 الظبي ، وخشفته : صوته . (٦) في القلائد : جئنا وما نهض . (٧) في القلائد : الحكم .

٥٥٥ / فراجعهما بقطعة منها :

أَيَا أَسْفَى عَلَى حَالٍ سُلِبَتْ بِهَا مِنَ الظَّرْفِ
وَيَا لَهْفَى عَلَى جَهْلِ بَضِيقٍ كَانَ مِنْ صِنْفِ

وصارت مُرْسِيَةً بعد ذلك للملثمين ، وتوالت عليها ولائهم ، إلى أن ملكها
في الفتنة التي كانت عليهم :

٥١٦ — الأمير المجاهد أبو محمد عبد الله بن عياض *

وكان من أبطال المسلمين غازياً للنصارى . وآل أمره إلى أن جاءه سهمٌ
من نصرانيٍّ قتلَه رحمة الله عليه ، وقد ثار بعده صهره :

٥١٧ — أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرْدَنِيش *

٥٥٥ ظ / وقد عظمه صاحبُ فرجةِ الأنفس ، وَذَكَرَ / : أنه أُوْلَى من ذكرتْ
مفاخرُهُ من ملوك تلك الفتنة ، وَجَلَّ قَدْرُهُ ، حتى ملك مدينة جَيَّانَ ، ومدينة
غرناطة وما بينهما ، ومدينة بَلَنْسِيَّةَ ، ومدينة طَرْطُوشَةَ . وصادف دخول
عساكر بني عبد المؤمن إلى الأندلس ، فكابد منهم من العظام والهزائم ،

(*) ذكر المقرئ في النسخ ٧٥٥/٢ أن أهل بلنسية بايعوه سنة ٥٣٩ ، وقد خلف
عليها بعده ابن مرْدَنِيش . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٠٤ و ٢٩٩ وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ .
(*) ذكر لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٩٨ مصاهرته لابن عياض ثم استيلاءه من بعده
على مرسية سنة ٥٤٢ واستيلاءه على جيان وأبدة وبياسة واستتجة وقرمونة ووجه صهره أبا الحسن
ابن همشك لفتح غرناطة وواقع الموحدين وما زال في حروب معهم حتى توفي سنة ٥٦٧ .
وفي المعجب للمراكشي (طبعة دوزي) ص ١٤٩ توفي سنة ٥٦٨ . وانظر فهرس فتح الطيب
وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ وما بعدها .

ما ثبت له وظهرت فيه صرامته . إلا أنه استحال حين اشتدّت الأمور عليه ،
فصار يُعَذَّبُ على الأموال ، وَيَرْتَكِبُ في شأن تحصيلها القبائح . وَيَسْلُخُ
الوجوه ، وينفخُ في الأذبار ، وَقَتَلَ حتى أخته وأولادها ، ولم يزل في ملكه
إلى أن مات على فراشه .

وبعد صارت مُرْسِيَّة ليوسف بن عبد المؤمن / وتوالت عليها ولاة بني
عبد المؤمن ، إلى أن ثار بها منهم عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ،
وصحّت له الخلافة ، إلى أن ثار بجهاتها :

٥١٨ — المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجذامي*

وادّعى أنه من بني هود الذين كانوا ملوكاً بشغر سَرَقِسطة ، وآل أمره إلى أن
ملك مرسية . ونهض إليه مأمونُ بني عبد المؤمن ، وحصره بها . فانصرف عنه ،
فثارت بلاد الأندلس على المأمون ، وانقادت لابن هود . وكان ذلك في سنة خمس
وعشرين وستمائة ، وصدرت المخاطباتُ عنه بأمير المسلمين المتوكل على الله . وكان
عامياً جاهلاً مشئوماً / على الأندلس ، كما ما كان عقوبةً لأهلها ، فيه زُوِيَتْ ^{٥٦}
محاسنها ، وطُوِيَ بِساطها ، ونُثر سِلْكُها ، جبرها الله .

تحرك أول أمره إلى غربها ، فهزمه النصاري على المدينة العظمى ماردة .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وقال : ملك الأندلس بعد انقراض
دولة الموحدين ، فلك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية وما إلى ذلك بحال اجتماع
وافتراق ، وانتزاع من أهلها عليه وشقاق . وكان خروجه من مرسية سنة ٦٢٥ هـ وجرت عليه هزائم
شهيرة ، فأوقع به السلطان أبو عبد الله بن نصر ثلاث مرات ، آخرها سنة ٦٣٣ هـ أو ٦٣٤ هـ
وكان اللقاء بينه وبين المأمون إدريس أمير الموحدين بشرق الأندلس سنة ٦٣٥ هـ فهزمه المأمون
وتقهقر إلى مرسية إلا أن المأمون شغلته فتنة في مراكش فرجع إليها وثاب الأمر لابن هود .
وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٨/٤ .

ثم أخذوها ، وسلسلوا في أخذ ما حولها ؛ وما زالوا يأخذون المدن والمعاقل في حياته . ويهزمونه هزيمة بعد أخرى ، إلى أن أراح الله منه على يد وزيره محمد بن الرميحي ، قتله بالليل غيلة في مدينة المريّة ، وقد نَقَبَ نَقَباً في قصره . وثار أعيان الأندلس بعده في البلاد ، ولم ينفادوا لولده الذي لقبه بالواثق ، وأخرجه عمّه من مرسية .

وآل أمر مرسية إلى أن جعلت لعمّ المتوكل بن هود . بقريضة للنصارى وخدمته . / وما اشتهر من حكاياته المضحكة في الجهل أنه لما دخل مرسية ، وبايعه أهلها على الملك ، وصلى الجمعة خلف الإمام ، سلم الإمام . فرد رأسه إليه ابن هود ، وقال بصوت عال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فأضحك من حَضَر .

وولى قرابته الأرذلين من بين شعّار ، وخَبَّازٍ ، وقِيَمٍ حَمَامٍ . ومُنَادٍ . على ممالك الأندلس ، ففضى ذلك بتشتيت شملها ، والله يُعيدُ بهجتها . وثار بها على بنى هود :

٥١٩ - عزيز بن خطاب *

وكان عالماً مشهوراً بالزهد والانقباض عن الدنيا ، فصار ملكاً جباراً سفاكاً / للدماء ، حتى كرهته القلوب ، وغَضَّتْ عن طلعه الأعين ، وارتفعت في

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المعلى (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥٠ وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٥ فقال : كان من أهل الدين والنسك ، فتبدل حاله بعد توليه الإمارة وتشبه بالملوك . وانظر ترجمته في الحلة السيرة ص ٢٤٩ حيث يقول ابن الأبار : كان له مع شرف البيت ونباهة السلف تقدم معلوم في العلوم وتميز بالمشاركة في المنثور والمنظوم وولى مرسية بلده من قبل ابن هود المتوكل (الثائر بشرق الأندلس سنة ٦٢٥) وانفرد بتدبيرها بعد وفاة سيده سنة ٦٣٥ فبويغ له في المحرم سنة ٦٣٦ ولم يلبث أن هزم

الدعاء عليه الألسن ، فقتله الله على يد زِيَّان بن مرْدَنِيش . ثم أخرج أهل مرسية ابن مرْدَنِيش المذكور ، وصارت لبني هود والنصارى .

ومن شعر عزيز بن خطاب المذكور قوله :

ارْبَابُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُتَابِعًا مَا الْحَرْبُ إِلَّا أَنْ يُؤْمَّ فَيُذْبَعُ
لَا يَدْفَعَنَّ الذِّلُّ عَنْكَ مُقَدَّرًا مَا بِالْخُضُوعِ تَنَالُ مَا يُتَوَقَّعُ

السلك

من الكتاب

٥٢٠ — أبو عامر بن عقيد

من المسهب : من جهات مرسية ، ناظم ناثر غير خامل المكان ، ولا مُنْكَرُ الإحسان ، / كتب عن ملك شرق الأندلس إبراهيم^(١) بن يوسف ^{٨٥ و}
ابن تاشفين ، ورفَّع عنه إليه أنه يفشى سره ، ويقع فيه ، فاعتقله ، فكتب إليه شعراً منه قوله :

أَتَأْخُذْنِي بِذَنْبٍ ثُمَّ تَنْسَى مِنَ الْحَسَنَاتِ أَلْفًا ثُمَّ أَلْفًا
وَتَتْرَكْنِي لِأَسْيَافِ الْأَعَادَى وَلَيْسَ يَهْزُ قَوْلِي مِنْكَ عِطْفًا
كَأَنَّكَ مَا ثَنَيْتَ إِلَيَّ لِحِظًا كَأَنَّكَ مَا مَدَدْتَ إِلَيَّ كَفًّا

في وقعة مع النصارى فاستدعى أهل مرسية زيَّان بن مرْدَنِيش ، فدخلها وقبض عليه ثم قتله صبراً في رمضان من تلك السنة . وقال ابن الأبار : كان في أول أمره أبعد الناس مما صار إليه ، يؤذن في المساجد ويصحب المتعبدین . وروى له شعراً في الطريقة الصوفية . انظر ص ٢٥٣ من الحلة .

(١) أحد أدباء المرابطين وهو الذي ألف الفتح باسمه قلائد العقيان ، وكان يحكم الأندلس من قبل على بن يوسف . انظر الفتح ٧٥٩/٢ .

جعلت أبي على رجلي^(١) وما إن له ذنبٌ يهانُ به وَيُجَنَفِي

فَأَعْجَبَهُ مَا دَاعَبَ بِهِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ وَأَعَادَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

ومن كتاب فرحة الأنفس : أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ ابْنِ تَاشِفِينَ الْمَذْكُورِ فِي
عُبُورِ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى بْنِ يَوْسُفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ : كَانَ جَوَازُهُ — أَيْدِهِ
اللَّهُ — مِنْ مُرْتَبِي جَزِيرَةِ طَرِيفَ عَلَى بَحْرِ سَاكِنٍ قَدْ ذَلَّ بَعْدَ اسْتِصْعَابِهِ ،
وَسَهَّلَ بَعْدَ أَنْ أَرَى الشَّامِخَ مِنْ هَضْبِهِ ، وَصَارَ حَيْثُ مَيِّتًا ، وَهَدَرُهُ
صَمْتًا ، وَأَمَاجِهِ لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَلَا أُمْتًا ، وَضَعَفَ تَعَاطِيهِ ، وَعَقِدَ السَّلْمَ
بَيْنَ مَوْجِهِ وَشَاطِئِهِ ، فَعَبْرَهُ أَمْنًا مِنْ لَهَوَاتِهِ ، مَتَمَلِّكًا لَصَهَوَاتِهِ ۥ عَلَى جَوَادٍ
يَقْطَعُ الْخَرْقَ سَبْحًا ، وَيَكَادُ يَسْبِقُ الْبَرْقَ لَمَحًا ، لَمْ يَحْمِلْ الْجَامَا وَلَا سَرَجًا ،
وَلَا عِمْدَ غَيْرَ اللَّجَّةِ الْخَضْرَاءِ مَرَجًا ، عَنَانُهُ فِي رَجْلِهِ ، وَهَدْبُ الْعَيْنِ تُحَلِّي
بَعْضَ شَكْلِهِ .

٥٨ ظ
٥

٥٢١ — أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ الْجَذَعِ

كَاتِبِ ابْنِ مَرْزَنْشِشَ

وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مَا أَوْجَبَ أَنْ كَتَبَ لَهُ :

يَا أَخِي مَا الَّذِي يُفِيدُ الْإِخَاءَ وَطَرِيقُ الْوُدَادِ مِنَّا خَلَاءُ
/ وَلَقَدْ كُنْتُ لِي كَمَا أَنَا عَضْدًا فَأَحَالَتْ صَفَاءُكَ الْقُرْنَاءُ
فَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي يَا سَأَا لِي إِبَاءُ كَمَا لَدَيْكَ إِبَاءُ

٥٩
٥

(١) يُشِيرُ إِلَى اسْمِ أَبِيهِ عَقِيدَ ، وَأَنَّهُ إِذَا حَذَفْتَ مِنْهُ الْعَيْنَ أَصْبَحَ قِيدًا ، وَمِنْ هُنَا تَأْتِي الدَّعَابَةُ .

٥٢٢ - أخوه أبو محمد عبد الله

جاوبه عن الأبيات بقوله :

يَا أَخِي لَا يَضَعُ لَدَيْكَ الْإِخَاءَ وَتَشَدَّتْ فَلَيْسَ عَنْكَ غَنَاءُ
وَمَا كُنْتُ لَسْتُ أَبْرَحَ عَضْدًا لَمْ يُحِلْنِي عَنْ الْهَوَى الْقَرْنَاهُ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنَى وَدًّا لِي انْقِيَادًا كَمَا لَدَيْكَ إِبَاهُ

٥٢٣ - أبو جعفر أحمد السامی

كتب عن ابن مرزنيش ، وعن ابن همشك : وكان فيه لطفٌ وخفةُ
روحٍ ، يُرَقِّيَانِهِ إِلَى مَنَادِمَةِ الْمُلُوكِ ، فَنَادَمَهُ ابْنُ مَرْزَنِشَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي مَجْلِسِهِ :
أَدِرْ كَوْوَسَ الْمَدَامِ وَالذَّرَّ فَقَدْ ظَفَرْنَا بِدَوْلَةِ الْعِزِّ
/ وَمَكْنَى الْكَفِّ مِنْ قَفَا حَسَنِ فَإِنَّهُ فِي لِيَانَةِ الْخَزِّ ٥٩ ظ
الذَّرُّ بَزَّ الْقَفَا وَخِلَعَتُهُ فَاخْلَعْ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الْبَزِّ

٥٢٤ - أبو علي بن حسان

كاتب ابن مرزنيش

ومن شعره قوله :

أَيَا قَوْمُ دُلُونِي فَقَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِي وَهَتُّ بَلِيلٍ لَا يَوُولُ إِلَى فَجَرٍ
أَرَى خِدْمَةَ السَّاطَانِ كَدًّا مُلَازِمًا وَحَرْبًا لِحَسَادٍ يَحِيشُ بِهَا صَدْرِي
وَفِي تَرْكِهَا فَقْرٌ وَطُولُ مَدَلَّةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَصْفُو جَنَابٌ مِنَ الدَّهْرِ

٥٢٥ — أبو محمد عبد الله بن حامد*

كاتب العادل من بني عبد المؤمن

وصل معه إلى إشبيلية لما فتحها ، فقال قصيدة منها :

هذه حِمَصٌ فَقَدْ تَمَّ الأَمَلُ سارتِ الشَّمْسُ فَحَلَّتْ بِالْحَمَلِ
كنت كالسَّيْفِ ثَوَى فِي خِلَلٍ ثم لما هَمَّ لم يَبْقَ خَلَلٌ

/ العمال

٦١
٥

٥٢٦ — أبو رجال بن غلبون

ولى أعمال مرسية في مدة يوسف بن عبد المؤمن ، وأنشد له صاحب زاد المسافر

من قصيدة :

بُشْرَى بِهَا تَتَهَادَى الضُّمُرُ القُودُ وَخَيْرُهَا بِنَوَاصِي الخَيْلِ مَعْقُودُ
وَأَيَّةٌ سَلَكَتْ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ طَلَعُ نَضِيدُهَا أَوْ جَنَّةٌ رُودُ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٥١٣ وقال : من أهل مرسية صحب من الأدباء

أبا بحر صفوان بن إدريس وغيره ، وكان من رجالات الأندلس وجالة مع التحقق بالكتابة والمشاركة في قرض الشعر .

ذوو البيوت

٥٢٧ — أبو العلاء بن صُهَيْب *

من القلائد : نبيل المزارع ، جميل المنازع ، كريم العهد ، ذو خلائق
كالشهد ، مع فخر متأصل ، وفهم إلى كل غامض متوصل . وذكر الفساد
الذي وقع بينه وبين أبي أمية قاضي مرسية ، وأهاجيه / فيه ، وأثر له قوله ^(١) : ٦١ ظ
٥

ذكرتُ وقد نمتَ الرياضُ بعرفِهِ فأبدى جُمانَ الطلِّ في الزَّهرِ النَّضِرِ
حديثاً ومرأى للسعيدِ يروِّقني كإراقِ حُسْنِ ^(٢) الشمسِ في صفحةِ الزَّهرِ
سريتَ وثوبُ الليلِ أسودُ حالِكُ فشقَّ بذاك السيرِ عن غُرَّةِ البدرِ
فلا أُنقِ إلا من جبينك نُورُهُ ولا قطرُ ^(٣) إلا في أناميكِ العَشرِ
وعندي حديثٌ من عَلاكِ عَلقَتُهُ يسيرُ كما سارَ النَّسيمُ عن ^(٤) الزَّهرِ

٥٢٨ — أبو علي الحسين بن أم الحور

كان منادماً لأبي جعفر الوقيشي وزير ابن همشك، وعيناً من أعيان مرسية، ومن
شعره قوله :

وزنجيٍّ أتى بقضيبِ نورٍ وقد حَفَّتْ بنا بنتُ الكرومِ
فقال فتى من الفتيان صِفُهُ فقلتُ الليلُ أقبلَ بالنجومِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٨٣ ونوه به وروى طائفة من أخباره وشعره ،
وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٤ والعماد في الحريدة
الجزء الثاني عشر الورقة ١٨٣ .

(١) أنشد الفتح هذه القطعة في مديح أبي أمية . (٢) في القلائد : نور . (٣) في القلائد :

نفس . (٤) في القلائد : عل .

الحكام

٥٢٩ — قاضي مُرسية أبو أمية إبراهيم بن عصام *

٢٩ / من القلائد : هضبة علاء لا تفرعها الأوهام ، وجلة ذكاء لا تشرحها الأفهام ؛
هَزَمَ الكُتَّابَ بِمَضَائِهِ ، ونَظَّمَ الرِّيَاسَةَ فِي سَلَكِ قَضَائِهِ ؛ إِذَا عَقَدَ حُجْبَاهُ أَطْرَقَ
الدَّهْرُ تَوْقِيرًا ، وَخِلَتُهُ مِنْ تَهْيِئِهِ عَفِيرًا .

كتب إليه ابن الحاج^(١) :

ما زلتُ أَضْرِبُ فِي عَلَاكَ بِمَقُولِي دَائِبًا ، وَأُورِدُ فِي رِضَاكَ وَأُصْدِرُ
وَالْيَوْمَ أَعْذِرُ مَنْ يَطِيلُ مَلَامَةً وَأَقُولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقْصِرُ

فراجعهُ أبو أمية :

الفخرُ يَا بَنِي وَالسِّيَادَةَ تَحْجُرُ أَنْ يَسْتَبِيحَ حَمَى الْوَقَارِ^(٢) مُزَوَّرُ
وَعَلَيْكَ أَنْ تُرَضِيَ بِسَمْعِ مِلَامَةٍ عَيْنِ^(٣) السَّنَاءِ وَعَهْدُهُ لَا يُخْفَرُ^(٤)
وَلَدَى إِنْ نَفَثَ الصَّدِيقُ لِرَاحَةٍ صَبْرُ الْوَفَاءِ^(٥) وَشِمَةٌ لَا تَعْدِرُ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٣ والضبط في البغية ص ٢٠٧ وقال : فقيه أديب شاعر ، من أهل بيت جلالة ووزارة « وكان بليغاً متصرفاً في أنواع البلاغة توفي سنة ٥١٦ هـ . وترجم له ابن الأبار في المعجم ص ٥٦ وفي التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٧٣ وقال : أقام في ولايته نحواً من خمس وثلاثين سنة ، له حفظ من الآداب وقرض الشعر . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٤ .

(١) ستأق ترجمته . (٢) في القلائد : الوفاء . (٣) في القلائد : عني .

(٤) في القلائد : يختر . (٥) في القلائد : الوفي .

٥٣٠ - ابنه أبو محمد عبد الحق قاضي لورقة

٣٩ ظ
٥

أُتِنَى عَلَيْهِ الْحِجَارِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ ارْتَجَلَ بِمَحْضَرِهِ / فِي غِلَامٍ رَاعٍ لِنَعْمٍ .
وَأَبَى أَغْيَدَ فِي قَفْرَةٍ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ غَدَا شَارِدًا
أَقْسَمْتُ لَوْلَا أَعْيُنُ حَوْلِنَا لَكُنْتُ فِي الْقَفْرِ لَهُ صَائِدًا

العلماء

٥٣١ - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي*

من المسهب : لَا يُعَلِّمُ بِالْأَنْدَلُسِ أَشَدَّ اعْتِنَاءً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ بِاللُّغَةِ ، وَلَا أَعْظَمَ
تَوَالِيفَ ، تَفَخَّرَ مُرْسِيَّةً بِهِ أَعْظَمَ فخر طَرَزَتْ بِهِ بُرْدَ الدَّهْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ
أَنْ يُوصَفَ بِحَافِظٍ أَوْ عَالِمٍ ، وَأَكْثَرُ شَهْرَتِهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :
لَا تَضْجِرَنَّ فَمَا سِوَاكَ مُؤَمِّلٌ وَلَدَيْكَ يَحْسُنُ لِلْكَرَامِ تَذَلُّلٌ
وَإِذَا السَّحَابُ أَتَتْ بِوَأَصْلِ دَرِّهَا فَمَنْ الَّذِي فِي الرَّيِّ عَنْهَا يَسْأَلُ
/ أَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنَا طَلَبَ الْمَنَى لَا زِلْتَ تَعْلَمُ فِي الْعُلَا مَا يُجْهَلُ
وَذَكَرَ الْحَمِيدِيُّ : أَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمَوْفَّقِ مُجَاهِدٍ الْعَامِرِيِّ مَلِكٍ دَانِيَةٍ .

٤٠
٥

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٣٣ والفتح فى المطمح ص ٦٠ والضبط فى البغية ص ١٠٥
وابن بشكوال فى الصلة ص ٤١٠ وقال : له تآليف حسان منها كتاب المحكم والمخصص . توفى
سنة ٤٥٨ وقد بلغ ٦٠ سنة أو نحوها . وترجم له ياقوت فى معجم الأدباء ٢٣١/١٢ وأشار
إلى أن الرواة يختلفون فى اسم أبيه تارة يقولون على بن أحمد وتارة يقولون على بن إسماعيل كما هنا .
ونقل ياقوت أنه كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متزفراً على علوم الحكمة . وترجم له السيوطى
فى البغية ص ٣٢٧ وصاعد فى طبقات الأمم ص ١١٩ وابن فرحون فى الديباج ص ٢٠٤ وابن
العماد فى الشذرات ٣/ ٣٠٥ .

٥٣٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي*

لقيه والدي، وذكر: أن ابن زهر وقع له على ورقة شعر، كتب له به، فلم ير ضه: « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً » .

وله :

كَبَيْتِكَ لِيكَ الْفَأْ^(١) غَيْرَ وَاحِدَةٍ يَا مَنْ دَعَانِي نَحْوَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
مَا كُنْتُ دُونَكَ إِلَّا الشَّمْسُ فِي سَحَابٍ وَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالْدَّرُّ فِي صَدَفٍ

٥٣٣ - أبو البحر صفوان بن إدريس*

هو أُنْبَتُهُ الأندلس في عصره ، وله كتاب زاد المسافر في أعلام أوانه في
النظم ، وساد عند منصور بن عبد المؤمن ، واشتهر أنه قصد حضرة / مرّا كش ،
ومدح أعيانها ، فلم يحصل منهم على طائل ، فأقسم ألا يعود لمدح أحد منهم ،
وقصر أمداحه على أهل البيت عليهم [السلام] وأكثر من تأييد الحسين رضي

(*) ترجم له السيوطي في البغية ص ١٨١ ترجمة نقلها عن ابن سميع كما هنا بالضبط .

(١) في البغية : ألف

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٤٢٩ وفي التحفة رقم ٥٢ وقال : من نبيات
البيوتات بها . وهو من جمع تجويد الشعر إلى تحبير النثر مع سداد المقصد وسلامة المعتقد .
ومن تصانيفه كتاب بداهة المتحفز وعجالة المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره وما خوطب
به وراجع عنه . وله وزاد المسافر وهو الذي عارضه ابن الأبار بالتحفة هذه التي ننقل عنها .
وقال ابن الأبار : توفي معتبطاً لم يبلغ الأربعين سنة وتكلمه أبوه الخطيب أبو يحيى وتولى الصلاة
عليه عند وفاته سنة ٥٩٨ . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٠١/٢ وابن سميع في الرايات

ص ٧٩ .

الله عنه ، فرأى المنصور^(١) في منامه النبي صلى الله عليه وسلم يشفع له فيه وسماه له ؛ فقام المنصور وسأل عنه « فعرف قصته ، فأغناه عن الخلق من يومئذ .

وله الأبيات التي يُعنى بها في الآفاق ، وهي :

يا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بِعُضْ صِفَاتِهِ وَالسَّخَرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرَحْ أَمَلًا لَقَالَ أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
يُعْطَى ارْتِيَا حِ الْحُسْنِ^(٢) غُضْنُ أَمَلَدُ حَمَلِ الصَّبَاحِ فَكَانَ مِنْ زَهْرَاتِهِ
وَالْخَالُ يَنْقُطُ فِي صَحِيفَةِ خَدِّهِ مَا خَطَّ مِسْكُ^(٣) الصَّدْغِ مِنْ نُونَاتِهِ^(٤)

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . (٢) في التحفة : الفصن والشرط ناقص فيها .

(٣) في التحفة : حمر . (٤) هنا في الأصل خرم سقط فيه كتاب مرسية وعلى رأسهم

محمد بن مالك ، وشعراؤها وعلى رأسهم ابن وهيون وابن وضاح (البقيرة) كما سقطت الأهداب .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى ^(١)

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الاستعانة ، فى حلى قرية مَنتَانَه

من قرى مُرسية ، منها :

٥٣٤ — أبو العباس أحمد المَنتَانِيّ

كاتب أبى سعيد ^(٢) بن أبى حفص صاحب إفريقية

صحبه والذى . ومن شعره قوله فى غلام من أبناء الفلاحين :

رُبَّ ظَبْيٍ قَدْ تَصَدَّى لِلْأَسَدِ أَشْعَثَ الظُّمَرَيْنِ مُغْبِرَّ الْجَسَدِ

/ لَاحَ كَالسَّيْفِ عَلَاهُ صَدَا فِدْرَى النَّاطِرُ مَا فِيهِ انْتَقَدَ

وقد مات رحمه الله .

(١) هذا الكتاب فى ترتيب فهرس مملكة تدمير ص ٢٤٣ الثالث وجعله ابن سعيد هذا الثانى وجعل كتاب كتندة الثالث ! .

(٢) هو عثمان ابن أبى حفص من قواد الموحدين ، وكانت له رئاسة جيوشهم . انظر المعجب ص ٢٣١ ، ٢٤٥ .

وله من موشحة ا

اشربْ عَلَى مَبْسَمِ الزَّهْرِ	حِينَ رَقَّ الْأَصِيلُ
وَالشَّمْسُ تَجَنَّحُ لِلْغُرْبِ	وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
وَكُنَّا مِثْلَ وَرَقٍ	لَهَا لَدَيْنَا هَدِيلُ
وَالكَأْسُ فِي كَفِّ سَاقٍ	قَدْ مَاسَ مِثْلَ الْقَضِيبِ
فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي	يَا حُسْنَهُ مِنْ حَبِيبِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تُدمير

وهو

كتاب رَوْتُقِ الْجَدَّة ، في حلى قرية كُتْنَدَه

من قرى مرسية ، منها :

٥٣٥ — أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكُتْنَدِي*

قال والدي: هو من نُهَاء شعراء عصره ، سكن غرناطة ، وانتفع به من قرأ عليه

من أهلها ، ولازمها حتى حُصِبَ من شعرائها ، وهو من صحب / أبا جعفر بن سعيد

عم والدي ، وأبا الحسن بن نزار حَسِيب وادي آش ، وأبا عبد الله الرُّصافي شاعر عبد المؤمن . وكان أهلُ غرناطة يستحسنون له قوله في مطلع قصيده ، رَأَى بِهَا

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَلِكُهَا :

يَذْهَبُ الْمَلِكُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ هَذِهِ الْمَالَةُ أَيْنَ الْقَمَرُ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٢٥٢ وقال : كان أديباً كاتباً شاعراً ذا معرفة

باللغة والعربية . توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٥٩ .

ومن مُسْتَعَذَّبٍ شِعْرُهُ قَوْلُهُ :

هَذَا لِسَانُ الدَّمْعِ يُبْمَلِي الْغَرَامَ
فَهَلْ يُبَارِي فِي الْهَوَى مُنْكَرٌ
عَهْدٌ لِهِنْدٍ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي
يَا نَهْرُ إِشْنِيلٍ أَلَا عَوْدَةٌ
مَا كَانَ إِلَّا بَارِقًا خَاطِفًا
أَمْ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى فَقْدِهِ
/ اللَّهُ يَوْمٌ مِنْهُ لَمْ أَنْسَهُ
إِذْ هِنْدُ غُصْنٌ بَيْنَ أَغْصَانِهَا
يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ أَلَا عَطْفَةٌ
أَتَذَكِّرِينَ الْوَصْلَ لَيْلَ الْمُنَى
وَإِنْ تَذَكَّرْتِ فَلَا تَذْكُرِي
فِي صَفْحَةٍ أَثَّرَ فِيهَا السَّقَامُ
وَالْبَدْرُ لَا يُنْكَرُ حِينَ التَّمَامِ
تَقْدَحُ فِيهِ نَفَثَاتُ الْمَلَامِ
لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَلَوْ فِي الْمَنَامِ
مَا زِلْتُ مَذْفُوقِي فِي ظِلَامِ
وَلَيْسَ تُجِدِي أَمَ لِلْمُسْتَهَامِ
وَذَكَرُ مَا أَوْلَاهُ أَوْلَى ذِمَامِ
كَالدَّوْحِ يَتْنِيهِ هَدِيلُ الْحَمَامِ
أَمَّا لِهَذَا الصَّرْمِ حِينَ انْصِرَامِ
بِمَرْقَبِ الْعَطْفِ وَجِزَعِ الْإِكَامِ
إِلَّا عَلَى سَاعَةِ وَادِي الْحَمَامِ

هـ ظ
٤

/بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأيكة ، في حلّى يَكّه

حصن من حصون مُرسية . منه :

٥٣٦ — أبو بكر يحيى بن سهل اليكّي *

هَجَاءُ المغرب

من المسهب : هذا الرجل هو ابنُ روميّ عصرنا ، وَحُطَيْئَةُ دهرنا ، لا تُجِيدُ قريحتهُ إلا في الهجاء ، ولا تنشط به في غير ذلك من الأنحاء ، وقسّ على قوله في الهجاء ما أوردت :

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٤٨٨ وقال : شاعر تصرف في فنون ، وتعرف حتى بالضب والنون ، خبيث الهجاء . وذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٩٥ وفي النفح بعض أخباره وأشعاره في الهجاء . انظر معجم البلدان لياقوت في فاس حيث روى له أشعارا في هجائها .

$$\frac{٧}{٤}$$

أَعِدِ الوضوءَ إِذَا نَطَقْتَ بِهِ متذكراً^(١) من قبل أن تَنْسَى
/ واحفظْ ثيابَكَ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ فالظُلُّ مِنْهُ يُنَجِّسُ الشَّمْسَا

وقوله :

أَبَا عَمْرٍو إِلَيْكَ بِهِ حَدِيثًا أَلَذَّ إِلَيْكَ مِنْ شُرْبِ الْعُقَارِ
أَتَذْكُرُ لَيْلَةً قَدَبَتْ فِيهَا سَلِيبَ الدَّرْعِ مُحَلُولَ الْإِزَارِ
أَقْبَلَ مِنْكَ طَغِيانًا وَكُفْرًا مَكَانَ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ الْحَارِ

وقوله :

ثَمَانِي خِصَالٍ فِي الْفَقِيهِ وَعَرْسِهِ وَثِثَتَانِ وَالتَّحْقِيقُ فِي الْأَ [مرشيقُ]

.....

وَيَكْذِبُ أَحْيَانًا وَيَخْلِفُ حَانِثًا وَيَكْفُرُ تَقْلِيدًا وَيُرْشَى وَ [يَحْمَقُ]
وَاعْشَرَةٌ وَالذَّنْبُ فِيهَا لَأَمَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ يَبْقَ لِلشَّيْءِ مَنَظِقُ

وقوله :

عَصَابَةٌ سَوْءٌ قَبَّحَ اللَّهُ فِعْلَهُمْ أَتَوْا فِي رَشِيدٍ بِالدَّيْنَاءَةِ وَالْقُبْحِ
فَزَارَوْهُ مِنْ وَقْتِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ . . . مِنْ وَقْتِ الْمَسَاءِ إِلَى الصُّبْحِ
/ إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَا اخْتَلَفَتْ نَحْلُ الرِّبْعِ عَلَى الْجَبْنِ^(٢)

$$\frac{٧}{٤}$$

وقوله في ابن الملجوم أحد أعيان فاس :

وَمَا سُمِّيَ الْمَلْجُومُ إِلَّا لِئَلَّةٍ وَهَلْ تُلْجَمُ الْأَفْرَاسُ إِلَّا لِتُرْكَبَا

وقوله :

فِي كُلِّ مَنْ رَبَطَ اللَّثَامَ دَنَاءَةً وَلَوْ أَنَّهُ يَعْلُو عَلَى كَيَوَانِ

(١) في النفح ٢٣٣/٢ : مستعجلا . (٢) الجبع : خلية العسل .

ما الفخرُ عندهم سِوَى أَنْ يُنْقَلُوا من بطن زانيةٍ لظَهْرِ حَصَانٍ
 المَنَمونَ لِحِمِيرٍ لَكَنَّهُمْ وضعوا القرونَ مواضعَ التَّيجَانِ
 لا تَطلبنَّ مُرَابِطًا ذَا عَفَّةٍ واطلبِ شُعَاعَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
 ولقيه عمر بن يستان المثلثُ ، فقال : يا فقيهُ ، مدحنتنا فبلغت غايةَ رضانا بقولك ۥ
 قومٌ لهم شَرَفُ الْعُلَا فِي حِمِيرٍ وإذا ائتمَّوْا صَنَاجِدَ^(١) فَهَمُّهُمْ
 لَمَّا حَوَّوْا إِحْرَازَ كُلِّ فَضِيلَةٍ غلبَ الحياءُ عليهمُ فَتَلَّثَمُوا
 ثم بلغنا أنك هجوتنا بقولك ۥ

٨ / في كل من ربط اللثام ذنابة... الأبيات

وذو الوجهين لا يكون عند الله وَجِيهًا ، فقال له : إني لم أقل ذلك ۥ
 ولكنِّي أقول :

إن المُرَابِطَ لَا يَكُونُ مُرَابِطًا حتى تراهُ إذا تراهُ جَبَانًا
 تَجَلُّوْا الرِّعْيَةَ مِنْ مَخَافَةِ جَوْرِهِ لجلالته إذ يلتقي الأقرانَا
 إن تظلمونا نَنْتَصِفْ لِنَفُوسِنَا يَجْنِي الرَّجَالُ فَنَأْخُذُ الذُّسُوانَا
 وله يخاطب أمير المثلثين علي بن يوسف بن تاشفين في شأن بني معيشة ،
 وكانوا قد ظهرت منهم حركة بباديس ۥ

على حَمَى الْمُلْكِ مِنْ سَاسَةٍ وما أنتَ لِلْمُلْكِ بِالسَّائِسِ
 مِنَ السُّوسِ أَصْبَحَتْ تَخْشَى النِّفَاقَ وقد جاءك النحسُ من بادسِ
 وقال في رثاء مصلوب ۥ

حَكَمْتَ عُلَاكَ بِأَنْ تَمُوتَ رَفِيعًا وَعَلَوْتَ جِذْعًا لِلْحِمَامِ صَرِيعًا

(١) في النسخ ١٣٩/٢ : لمتوفة .

٨ ظ
٤

/ وَقَرَنْتَ نَفْسَكَ بِالْبِرَامِكَةِ الْأَلَى
يَالِيَتِهِمْ صَلْبُوكَ بَيْنَ جَوَانِحِي
وقال وقد صُلب محبوب له :

سأني أن يرى العدو الحبيبا
أشعثا باسطا ذراعيه كرها
عاريا من ثيابه يتلقى
وقوله :

قصدت حيلة^(١) فاس
فما تيسر منهم
أسترزق الله فيهم
دفعته لبيهم

٩ و
٤

/ وقوله :
أيا ابن خيار^(٢) بلغت المدى
فأين الوزير أبو جعفر
والصحيح أنها للجراوي . ولليكي :
يوسف يا بُغيتي وأنسي
حويت قلبي وأنت فيه
وقوله :

وصارم أبصرت ذى فلة
فقال لي لحظ غلام رنا
فقلت يا صارم من فلكا
ونهد عذراء كما فلكا

(١) في معجم البلدان لياقوت ، مادة فاس : دخلت بلدة . (٢) هو القائد عبد الله بن خيار الجياني وقد ساعد أهل فاس على الشهادة بدين على اليكي ، وحجسه بسبب هذا الدين انظر النفح ٢/ ٢١٩ .

ومن ذيل الخريدة: توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة. ومن شعره قوله :

تَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ لِنَبَأَةٍ تُصَمُّ لَهَا الْأَذَانُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
/ بِمُرْسِيَةٍ قَاضٍ تَجَاوَزَ حَدَّهُ وَأَخْطَأَ وَجْهَ الرُّشْدِ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
يَطَالِبُهُ الْأَيْتَامُ فِي جُلٍّ مَالِهِمْ وَيَطْلُبُهُ فِي حَقِّهِ كُلُّ مَسْجِدٍ
فَمَا يَبْصُرُ كِفَالَهُ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ تُسَوِّدُهُ بِالْجُورِ كَفُّ ابْنِ أَسْوَدٍ

وقوله :

وَلَا تَهْبُ كُلَّ فَاسَى مَرَرْتَ بِهِ وَإِنْ تَقُلْ فِيهِ خَيْرًا حَوْلَ الدَّرَقَةِ
وَالْعَنَةُ شَيْخًا وَكِهْلًا إِنْ مَرَرْتَ بِهِ ... طِفْلاً وَلَوْ أَلْفَيْتَهُ عُلَقَةً^(١)

(١) سقط بين هذا الكتاب والكتاب التالي كتاب تتالة وهو الخامس بين كتب ملكة

تدمير - انظر ص ٢٤٣ .

١٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كِتَابُ مَمْلَكَةِ تَذْمِير

وهو

كتاب المودّة الموصولة، في حُلَى مدينة مُوَلَه

مدينة في غربي مُرْسِيَّة ۝ ذات بساتين بِهَجَّة . منها :

٥٣٧ - أبو جعفر أحمد بن سعدون المُولَى

من المسهب : لموله أن تفخّر بانتسابه ، وتَشَمَّخَ بما بهَرَ من آدابه ، وكانت قراءته بِمُرْسِيَّة وبلَنَسِيَّة ۝ وتردّد على ملوك الطوائف ، فأَنْهَى مكانه ، معظّمًا شأنه ، وأكثَرَ الإقامة عند ابن رُزَيْن ملك السَّهْلَة ، ومن شعره قوله :

/ لَا تَعْدَ مِنْكَ الْمَكْرُمَاتُ فَإِنَّهَا
أَرَوَيْتَ مَنْ أَظْلَمَ الزَّمَانُ جَنَابَهُ
تَاجٌ عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ يَرُوقُ
من عارضٍ للبشر فيه يَرُوقُ
ولحظته إذ غَضَّ كُلُّ طَرْفَةٍ
إن الكريم على الكريم شَفُوقُ^(١)

١١
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشمل عليها :

كتاب مملكة تَدْمِير

وهو

كتاب اللِّيَانَةِ ، في حلى مدينة بِلْيَانَةِ

مدينة مليحة المنظر ، ذات مياه وبساتين ، في الشمال من مُرْسِيَةِ . منها :

٥٣٨ — أبو الحسن راشد بن سليمان

١٢ و
٤ من المسهب : أصله من بليانه ، وله فيها مال موروث ، وسكن حَضْرَةَ
مُرْسِيَةَ ۝ وَجَلَّ قَدْرُهُ ، وكتب عن صاحب أمرها أبي عبد الرحمن بن طاهر ،

/ ومن شعره قوله :

وَاصِلٌ نَوَاكٍ فَإِنِّي أَغْنَانِيَ اللَّهُ عَنْكَ

صَوَّرْتُ عِنْدِي شَخْصًا فَكَانَ آتَسَ مِنْكَ

١٢ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأرش ، في حلي مدينة أَلَش

قال ابن اليسع : ليس في الأندلس ثَمَرٌ طَيِّبٌ إلا في أَلَش . قال ابن سعيد :
وقد مررت على هذه المدينة ، وأرضها تغلب عليها السَّبَخَة ، ويقولون إنها تشبه
مدينة النبي عليه السلام . ومنها :

١٣ و
٤

٥٣٩ - / أبو عبد الرحمن محمد بن غالب

أخبرني والدي : أنه كان من أعيان أَلَش ، ووَلى قضاء المَرِيَّة ، ومات شاباً
في أول دولة ابن هود ، قال وأنشدني لنفسه قوله :

جَعَلَ العُذْرَ في لسان الإِيَابِ ذو دَلَالٍ قد زارَ بعد اجْتِنَابِ
فَنَسِينَا بَعَادَهُ بالتَّـدَانِي وغَفَرْنَا ذُنُوبَهُ بالمُتَابِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البخت ، في حلى مدينة لقنت

لها عمل كبير مخصوص بالتين والزيت ، وخره مذكورة ، مفضلة مشهورة بالقوة ، ولهذه المدينة ميناء للمراكب ، وهو مرسى مرسية ، يقبل الناس منه إلى إفريقية ، ولها قلعة أخذت بأضرار السماء ، ولم أر في الأندلس أمتع منها . ومنها :

١٤ و ٥٤٠ - / أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمى *

من بنى سفيان أعيان لقنت ، تولع بطريقة الكتابة ، فبرع فيها ، وكتب عن ولايتها ، وسكن مدينة تلمسان ، ومن شعره قوله :

حيث لا نسبة إليك دعتني بل دعتنا للألف الأحساب
لى أصل يحكيه أصلك مجدداً والمعالي فى أهلها أنساب

(١) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٢١٠ وقال : كان متقدماً فى عقد الشروط بصيراً بذلك ، له فى الشعر والكتابة بعض النفوذ ، وقال : كان حياً سنة ٥٥٧ .

١٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكةُ تدمير

وهو

كتاب النَّشْقِ ، في حلي مدينة لُورَقَه

البساط

من المسهب : قد مررت على هذه المدينة ، فلم أرَ أحسن من بساطها وبهجة
واديها وما عليه من البساتين ، وأما مَنَعَةُ قلعها فمشهورة معروفة يُضْرَبُ بها
المَثَلُ في ذلك

العصابة

مَلِكُهَا في مدة ملوك الطوائف : / أبو محمد عبدالله بن لَبُون ، وتوفي فورثها أخوه ^{١٥}/_٤
أبو عيسى ^(١) بن لَبُون الذي ملك معقل مُرْبَيْطَر في أعمال بَلَنْسِيَّة ، ووليها بعده
أخوه أبو الأصبع سعد الدولة بن لَبُون .

(١) ذكره لسان الدين بين الأمراء الأصاغر في عهد ملوك الطوائف انظر أعمال الأعلام
ص ٢٤١ . وانظر الحلة السيرة ص ١٩٢ والجزء الحادي عشر من المسالك الورقة ٤٤٥ .

وصارت للمعتمد بن عباد، إلى أن تداول عليها ولاية المُدَثَّمين ، إلى أن كانت
الفتنة عليهم . فقدَّم أهلها :

٥٤١ — أبا محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج*

أخبرني والدي: أنه كره ذلك خوفاً من العاقبة ، واستخفى من الناس عَشِيَّ
ذلك اليوم الذي بايعوه فيه . ولم يظهر لهم ، حتى نظروا في خَلَعِه ، فظهر ، ورجع
إلى ما كان / بسبيله من معاقرة المُدَام . ومن شعره قوله : ^{١٥ ظ}
٤

لستُ أَرْضَى إِلَّا النجومَ سَمِيراً لا أَرَى غيرها لمَجْدِي نظيراً
بيننا في الظلام أسرارٌ وَحَى يَرْجِعُ الليلُ من سَنَاهَا مُنِيراً
ولقد أَفْهَمْتُ وَأَفْهَمْتُ عنها وجعلنا حَدِيثَنَا مستورا
وقال في وصفه صاحب السمط : رَوَضُ الأدبِ الزاهر ، وطَوْدُ الشَّرَفِ
الباهر ، الذي ملأَ الزمانَ رَيْنَا ، وأعاد آثارَ المكارم عَيْنَا .

وتوالى عليها ولاية بنى عبد المؤمن ، ثم ولاية بنى هود ، وثار بها الآن ابنُ أُحَلَى^(١) ،
وهو من أعيانها ، وقد رزق حظاً عظيماً في النصارى والنيل منهم ، أعانه الله .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٤٤ وفيه يقول : له بدائع مائسات الأعطاف ،
مستعذبات الجنى والقطاف . ثم أثبت له رقعتين خاطبه بهما . وترجم له العماد في الحريرة الجزء
الحادى عشر الورقة ١٩٨ .

(١) انظر ترجمته في الحلة السراء ص ٢٥٣ : تأمر بلورقة منتقلا إلى الرياسة من
الدراسة ، وكان يجتمع إليه في علم الكلام ، ويؤخذ عنه ، وله فيه تواليف . وذكر ابن الأبار
أنه توفي سنة ٦٤٥ وأنشد طائفة من شعره تدل على حسن معتقده .

السلك

١٦
٤

/ ذوو البيوت

٥٤٢ — أبو الحسن جعفر بن الحاج *

هو والد أبي محمد عبد الحق ، الذي ارتضاه أهل لورقة للقيام بأرضهم ، فلم يَرْضَ . ومن القلائد : شيخ الجلالة وفتاها ، ومبدأ الفضائل ومُنْتَهَاهَا [مع] ^(١) كرمِ كانسجام الأمطار ، وشيمِ كالنسيم المِغْطَار ، أقام زمناً على المَدَامَةِ مُعْتَكِفاً ، ولثغور البطالة مُرْتَشِفاً ، وجُوده أبدأهاطل ، وجيده إلا من المعالي عاقل ، ثم فاء عن تلك السَّاحَةِ ، واختار تعب النَّسْكِ على تلك الرَّاحَةِ . ومن شعره قوله في أبي أمية بن عصام :

لى صاحبٌ عَمِيَتْ ^(٢) على شُؤْنُهُ حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْجَلِيِّ ^(٣) تَوَهُمَا وَإِذَا تَيَقَّنَ ^(٤) نَازَعْتَهُ ظَنُونُهُ
/ مَا زِلْتُ أَحْفَظُهُ عَلَى شَرَقِي بِهِ كَالشَّيْءِ ^(٥) تَسْكُرُهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

١٦ ظ
٤

وقوله :

أَسْهَرَ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَذَلٍ مُدْرِكُ حَظٍّ سَعَى إِلَى أَمَلٍ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٩ وابن دحية في المطرب الورقة ١٣٢ ترجمة مطولة والضبي في البغية ص ٢٤١ وقال : من نسك وعف ، وكان مقدماً في النثر والنظم وزاد انطباعاً في طريقة الزهد . وترجم له ابن سعيده في الرايات ص ٨٠ والعماد الأصهباني في الخريدة المجلد الحادى عشر الورقة ١٩٥ وانظر الجزء الثامن من المسالك الورقة ٢٣٠ ومعجم الصلدى ص ٦٩ .
(١) زيادة من القلائد . (٢) في الرايات : خفيت . (٣) في البغية : الخفى . (٤) في البغية : تحقق . (٥) في الرايات والخريدة والقلائد والبغية : كالشيب .

قد لُفِّقَتْ بِالْمُحَالِ نَعْمَتُهُ^(١) من خُدَعِ جَمَّةٍ ومن حِيلِ
كَمْ مُحَنَةٍ قَدْ مُبْلِيَتْ مِنْهُ بِهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي

وقوله :

أَنْحُ لِي كُنْتُ آمَنُهُ غُرُورًا يُسَرُّ بِمَا أَسَاءَ بِهِ سُرُورًا
هُوَ السُّمُّ الرُّعَافُ لِشَارِبِهِ وَإِنْ أَبْدَى لَكَ الْأَرَى الْمَشُورَا
وَيُوسِعُنِي أَذَى فَأَزِيدُ حِلْمًا كَمَا جُدَّ^(٢) الذُّبَالُ فَزَادَ نُورَا

ومن شعره قوله :

مَنْ عَذِرِي مِنْ فَاتِرِ ذِي جُفُونِ صُلِّنَ بِي^(٣) صَوْلَةَ الْقَدِيرِ الضَّعِيفِ
فَرَعُ بَجْدٍ عُلِقَتْهُ وَقَدِيمًا هَمَّتْ بِالْحَسَنِ فِي النَّصَابِ الشَّرِيفِ
يُطْلِعُ الشَّمْسَ فِي الظَّلَامِ^(٤) وَيُهْدِي زَهَرَ الْوَرْدِ فِي زَمَانِ الْخَرِيفِ
يَا مُدِيرًا مِنْ سِحْرِ عَيْنِهِ خَمْرًا أَنَا مِمَّا أَدْرَتْ جَدُّ نَزِيفِ
عَلَّلِ / ١٧ و / عِلَلِ الْمُسْتَهَامَ مِنْكَ بَوَعْدِ وَإِلَيْكَ الْخِيَارُ فِي التَّسْوِيفِ
٤

وقوله :

أَهْ لِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ مِنْ زَفَرَاتٍ وَقُلُوبٍ تَذُوبُ
جَاءَ بِيَ الْحُبِّ إِلَى مِصْرَعِي فِي طُرُقٍ سَالَكُهَا لَا يَثُوبُ
وَاسْتَلَبْتَ عَقْلِي خُمُصَانَةً نَابَتْ مِنْابِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْوُجُوبِ
يَسْحَرُنِي مِنْهَا إِذَا كَلَّمْتُ وَجَهٌ مَلِيحٌ وَلِسَانٌ خَلُوبُ
تَقُولُ إِذْ^(٥) أَشْكُو إِلَيْهَا الْهَوَى سُبْحَانَ مَنْ أَلَفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ

(١) في القلائد والبغية : فاجتمعت . (٢) في الرايات : قط . (٣) في القلائد :
في وهو تحريف . (٤) في القلائد : في المساء . (٥) في القلائد : إن .

وقوله :

أزورك مشتاقاً وأرجع مُغَرَّماً
أمدعى السقم الذى آدَحَمَلُهُ
منعتُ مُحِبّاً منك أيسرَ لحظةٍ
وما ردّ ذاك السَّجْفُ حتى رَمَيْتَهُ
/ هوى لم تُعِنْ عَيْنُهُ عليه بنظرةٍ
ومُلْتَقَطَاتٍ من حديثٍ كأنما
دَعَوْنَ إليك القلبَ بعد نزوعه

وأفتحُ باباً للصباة مُبْهِمَا
عزيرٌ علينا أن نصَحَّ وتَسْقَمَا
تَبْلُ غليلَ الشوق أو تنفع الظما
عن القلب سيفاً من هوائك مُصمِّمَا
ولم يك إلا سَمْعَةً وتوهماً
تُزِنُ به سلكَ الجُحان المنظما
فأسرع لما لم يجد مُتَوَلِّمَا

١٧ ظ
٤

وقوله لابن عصام :

تقلّص ظلُّ منك وازورَّ جانبُ
وأصبح طَرْقاً من صفائك مشربى
رُويِّداً فلى قلبٍ على الخطب جامدُ
وحسبك إقرارى بما أنا مُنْكَرُ
أعِدْ نظراً فى سالف العهد إنه
ولا تُفَقِّب العُتْبَى بعقبٍ فإنما
وأغلبُ ظنى أن عندك غيرَ ما
لك الخير هل رأى من الصلح ثابتُ
يُحِبُّ^(٢) ركابى أنتى بك هائمُ
وإن سُوِّتْنى بالسَّخَطِ من^(٣) غيرِ مُعْظَمِ

وأحرز حظى من رضاك الأجانبُ
وأى صفاء لم تشبه الأشائبُ
ولكن على عَتَبِ الأُحِبَةِ دائبُ
وأنتى مما لست أنْكَرُ^(١) تائبُ
لأؤكد مما تقتضيه المناسبُ
محاسنها فى أن تتمَّ العواقبُ
تُرْجِمُهُ تلك الظنون الكواذبُ
لديك وهل عهد من السمع آيبُ
ويثنى عِنائى أنتى لك هائبُ
فها أنا منك اليومَ نَحْوُكَ هاربُ

(١) فى القلائد : أعلم .

(٢) فى القلائد : يبحث . (٣) فى القلائد : فى .

عَجَبًا لِمَنْ طَلَبَ الْحَا مَدَّ وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
وَلِبَاسُ طِ آمَالِهِ فِي الْمَجْدِ لَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ
لَمْ لَا أَحَبُّ الضَّيْفِ أَوْ ارْتَاحَ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ
وَالضَّيْفُ يَا كُلَّ رِزْقِهِ عِنْدِي وَيَحْمَدُنِي عَلَيْهِ

وقوله :

كُلُّ مَنْ تَهَوَّى صَدِيقٌ مُمَحِضٌ لَكَ مَا لَا تَتَّقِي أَوْ تَرْتَجِي
فَإِذَا حَاوَلْتَ نَصْرًا أَوْ جَدًّا لَمْ تَقِفْ إِلَّا بِيَابِ مُرْجٍ

وقوله :

وَبِضَاءٍ يَنْبُو اللَّحْظُ عِنْدَ لِقَائِهَا^(١) وَهَلْ تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ تَنْظَرُ فِي الشَّمْسِ
وَهَبْتُ لَهَا نَفْسًا عَلَى كَرِيمَةٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الضَّئَانَةَ بِالنَّفْسِ
أَعَالَجُ مِنْهَا السُّخْطَ فِي حَالَةِ الرِّضَا وَلَا أَعْدَمُ الْإِيحَاشَ فِي حَالَةِ^(٢) الْأُنْسِ

وقوله مع تفّاح :

بَعَثَتْ بِهَا وَلَا أَلُوكَ حَمْدًا هَدِيَّةَ ذِي اصْطِنَاعٍ وَاعْتِلَاقٍ
خُدُودَ أَحَبَّةٍ وَافِينَ صَبًّا وَعُدْنَ عَلَى ارْتِمَاضٍ وَاحْتِرَاقٍ
فَحَمَّرَ بَعْضَهَا خَجَلُ التَّلَاقِ وَصَفَّرَ بَعْضَهَا وَجَلُ الْفِرَاقِ

وقوله في المعتمد بن عباد :

تَعَزَّ عَنْ الدُّنْيَا وَمَعْرُوفِ أَهْلِهَا إِذَا عُدِمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ^(٣) آلِ عَبَادِ
أَقَمْتُ بِهِمْ ضَيْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَغَيْرِ قَرَى ثُمَّ ارْتَحَلْتُ^(٤) بِلَا زَادِ

(١) فِي الْقَلَائِدِ وَالْمَطَرِبِ : التَّنَاقُطُ . (٢) فِي الْمَطَرِبِ : فِي سَاعَةِ .

(٣) فِي الْقَلَائِدِ وَالْمَطَرِبِ : فِي . (٤) فِي الْمَطَرِبِ : انْصَرَفْتُ .

وقوله :

كفى حَزَنًا أَنْ الْمَشَارِعَ جَمَّةٌ وعندى إليها غَلَّةٌ وَأَوَامُ
ومن نَكَدِ الأيامِ أَنْ يَعدَمَ الغنى كريمٌ وَأَنَّ المَكثَرينَ لثامُ

وقوله :

أبا جَعْفَرٍ ماتَ فيكَ الجِمالُ فأظْهَرَ خَدُّكَ لِبَسَ الحِدادِ
وقد كان يُنْبِتُ زَهَرَ الرِياضِ فأصبح يُنْبِتُ شَوْكَ القِتادِ
أَبْنَى لى متى كان بَدْرُ السَّما يُدْرِكُ بالكَوْنِ أو بالفسادِ
/ وهل كنتَ فى المُلْكِ من عبدِ شَمْسٍ فأخشى عليكَ ظُهورَ السَّوادِ

١٩
٤

الشعراء

٥٤٣ — أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورِقى*

من الذخيرة : كان من فِتْيَانِ الأدباءِ فى ذلك الأوان ، ولولا أَنه اعْتَبَطَ^(١) —
وماءَ مَعْرِفَتِهِ غيرَ مُتَمَّاحٍ^(٢) ، وغصن ابتداعه^(٣) غيرَ مُرَّاحٍ ، فى شَبِيبَتِهِ^(٤)
وأوانَ ظُهورِهِ — لَبِذٌ^(٥) أَهْلُ الآفاقِ^(٦) ، رَقَّةٌ وَحُسْنُ مَسَاقٍ . وأَكْثَرُ مالِهِ من
النَّظْمِ^(٧) ، فى مَدْحِ أبى المَغيرةِ بنِ حَزَمٍ . وأخبرَ شَخْصٌ أَنه انتَجَعَ إلى ابنِ ظَهارِ
هَذَا بِخَمْسَةِ أَيْتاتٍ ، وَصَادَفَهُ مُقَلًّا ، فَباعَ ابنُ ظَهارٍ ثَوْبَهُ ، وَبعَثَ بِشِمْنِهِ
إِلَيْهِ ، وَكُتِبَ مَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ :

(*) ترجم له ابن بسام فى الذخيرة المجلد الثانى من القسم الأول ص ٢٨٨ وابن فضل الله
العمرى فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٧ .

(١) فى الذخيرة : ثم اعتبط . (٢) فى الذخيرة : متماح . (٣) فى الذخيرة :
وركن إبداعه . (٤) فى الذخيرة : فى شرح شببته . (٥) فى الذخيرة : ولولا ذلك لبذ .
(٦) فى الذخيرة : أهل عصره . (٧) فى الذخيرة : وأكثر ما وجدت من شعره .

يَعِزُّ عَلَى الْآدَابِ أَنْكَ رَبُّهَا / ١٩ ظ
وَحَسْبُ آيَاتٍ كَأَنَّكَ قَلْتَهَا
طَلَبْتُ لَهَا كُفُوءًا كَرِيمًا مِنَ الْقَرَى
سِوَى فَضْلَةٍ لَا تُسْتَقَلُّ بِنَفْسِهَا
بَعَثْتُ بِهَا لَا رَاضِيًّا لَكَ بِالذَى
وَقَوْلُهُ :

صَبَّغُوا غِلَالَهُ بِحُمْرَةِ خَدِّهِ
فَتَحَالَهُ فِي ذَا وَتِلْكَ كَأَنَّمَا
وَقَوْلُهُ :

أَمَا تَرَى وَجْهَهُ^(١) الدُّجَى ضَاحِكًا
كَأَنَّمَا يَنْثُرُ مِنْ نَوْرِهِ
وَقَوْلُهُ :

إِذَا أُرِدْتَ صَبَاحًا
فَقَدْ أَطْلَتَ سُؤْلًا
/ ٢٠ و
وَاللَّجُومَ مَدَارًا
وَأَيْنَ تَرَقَّى أَمَانِيكَ
وَقَوْلُهُ :

وَاللَّهُ مَا أَمَلِي^(٣) مِنَ الدُّنْيَا
فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى صِفَاتِهَا
إِلَّا الْمُدَامُ وَوَجْهٌ مِنْ أَهْوَى
لَمْ يَبْقَ لِي أَمَلٌ وَلَا دَعْوَى

(١) فِي الذَّخِيرَةِ : بَدَرُ الدُّجَى . (٢) فِي الذَّخِيرَةِ : يَضْحَكُ .

(٣) فِي الذَّخِيرَةِ : أَرَى .

وقوله :

مَنْ لِي بِدَانِي الْمَحَلِّ نَاءُ تَرَاهُ عَيْنِي وَلَا أَنَالُهُ
لَا وَصَلَ لِي مِنْهُ غَيْرَ أَتَى أَقُولُ لِلنَّاسِ كَيْفَ حَالُهُ

الأهـدأب

٥٤٤ — أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللُّورقيّ

من أئمة الزَّجَّالين ، كان رَقَامًا بِالْمَرْيَةِ ، وقال في ذكره الديبأغ في كتاب الأزجال :

٢٠ ظ
٤

/ شيخ الزمان ، وخليفة الإمام ، ابن قُزْمان ۝ وأنشد له قوله من زَجَل ۝

كلما ذكرتُ فيه ۝ والذي بَقِيَ لِي أَبْدَعُ
لَمْ يَرَا قَطُّ مِنْ أُمْلَحْ لَمْ يَرَا قَطُّ مِنْ أَشْجَعُ
رَيْتُ ذَاكَ عَنَتَرُ وما كَانَ يَرَى الثَّعْبَانِ وَيَفْرَعُ
وَهِيَ تَأْخُذُ سِتَّ ثَعَابِينَ وَتَرَاهُمْ صَغِيرَا

وقوله :

نَخْلِيهِ وَكَفَ يَقْدِرُ أَنْ نَخْلِيهِ
وَلَسَ جَمَالًا يُقَالُ بِتَشْبِيهِ
جَمَعَ الْبَيَاضُ وَالتَّعْنِينَ جُمِعَ فِيهِ
قَدْ اسْتَلَفَ لِلْبُسْتَانِ قَضِيبُ وَاسْوَدَّ فِي عَيْنِ اللَّبَّانِ حَلِيبُ

وقوله :

ذَهَبُ وَاللَّهِ مُعْمُولُ مِنْ ذَهَبُ
/ يَفْرَحُ الْقَاصِدُ إِذَا جَاءَ عَنْ سَبَبُ

٢١ ر
٤

والذى يعجبني من ■ العجب
اهتزاز هذا المدح للغنا من بعيد ولكن نوال اقتراب

زجل له مشهور :

قالوا عني والحق ما قالوا ان نعشق فلان
واتهمنا بسرقة الكتان وكذلك بالله كان
سبحان الله لغز في ذا الاشيا آى للسائلين
سر في قلب قلب في صدرى حصنا حصين
وعليه من ضلوع سبع افعال وه تم في كين
/ وبحال من يحمل افعال ويراه ثم عيان
ويبين امورى للاخوان بأشدد البيان

٢١ ظ
٤

٢٢ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البرد المطرز، فى حلى قرية برزور

قرية كبيرة تزامم المدن ، لها بساتين . ومنها :

٥٤٥ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسعود

كاتب أبي عبد الله^(١) محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص صاحب إشبيلية ،

من شعره قوله :

أُهاجُ إليكم كلما التاحَ بارقٌ وَيَتَبَعُهُ مِنْ دَمْعٍ مُقْلَتِي الْقَطْرُ
/ وَذَكَرْكُمْ عِنْدَى مَدَى الدَّهْرِ قَهْوَةٌ يُرْتَحْنِي مِنْ صِرْفِهَا أَبَدًا سُكْرُ
لِعَمْرِكَ مَا يَنْدَسَى الْمَشَوْقُ دِيَارَهُ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ فَمَا يَبْعُدُ الذِّكْرُ

٢٣
٤

(١) من مقدمى الموحدين وكان أبوه من وزراء يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . انظر

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثانى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النعمة الموصولة ، فى حلى مدينة أَرْيُوله

لما رحلت من مَرْسِيَةِ إلى البحر مررت بأَرْيُوله ، فرأيتها فى موضع كأنه
اقتطع من جنة الخلود ، نَهْرٌ سائلٌ، ودوايبٌ نَعَّارَةٌ ، وطيورٌ شادية ، وأشجار
متعاقبة . ولها قلعة فى نهاية من الامتناع . ومنها :

٥٤٦ — أبو الحسن على بن الفضل*

هو من لقيته بحضرة إشبيلية ، وكان / بينه وبين والدى صداقة متمكنة .
وسكن إشبيلية وسادَ فيها ، وولّى بها خُطَّةَ الزكاة والموارِيث ، وهى نبيهة ،
هنالك ، وأحسنَ معاشرَةَ أَهْلِهَا ، فعاش سعيداً ، ومات فقيداً ، رحمه الله .

$$\frac{٢٤ \text{ و}}{٤}$$

(*) ترجم له ابن سعيد اختصار القدر المعلى (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٣٧
وأشاد بجاهه وثرائه وقال : حسبك أنه لم يكد يوماً يخلو من وجه بهيل ، وكأس وخليل ، وألحان تطرب
الفكلى ، ومحاضرات أشهى من بلوغ الآمال وأحلى . ثم ذكر أن له الموشحات السائرة فى أقطار
المشرق والمغرب . وأشاد به ونوه طويلاً وقال توفى سنة ٦٢٧ .

وبنو الفضل أعيان أربوله ، وهو عيّنهم . وأنشد مأمونَ بنى عبد المؤمن
— أول ما بويع فى إشبيلية بالخلافة ، وقد صدرت عنه الكتب والكتائبُ
إلى البلاد — قصيدةً مطلعها (خَدَمْتُكَ السُّيُوفُ وَالْأَقْلَامُ) فلم يرض هذه
البدأةَ وانتقدها . وقال حين توجه إلى غرناطة فى أول دولة ابن هود ، ولم يُسلِه
حُسْنُهَا عن إشبيلية .

سَمْتُ الْمَقَامَ بَغْرُنَاطَةَ وَالسُّنُّ حَالِي بَذَا تَنْطِقُ
/ وما أنكرتُ مقلتي حُسْنَهَا (١) ولكنها غيرَهَا تَعَشِقُ

٢٤ ظ
٤

ومن شعره قوله :

فيا أسفى أَتُدرِكُنِي المنايا ولم أَبْلُغْ من الدنيا مُرَادَى
وما هو غير أن أدعى وَحْسِي حَيَا الإِخوانِ أَوْ مَوْتَ الأَعَادَى

وقوله من قصيدة يخاطب بها صَفْوَان بن إدريس :

أنكرتَ أن راعَ الزمانَ أدبى وهل رأيتَ ذا نَهَى مؤمَنًا
وفيكَ لم تَقْضِ الفروضَ حَقَّهَا أفى تَرجو أن تُقيمَ السُّنَنَا

ومنها :

وصاحبِ حُلُو المَزَاحِ مُتَمِّعٌ يَحْيى السُّرورَ ويميتُ الحَزَنَا
أَضْحَكُنَا لما غدا ما بيننا مُحْتَجِنًا لِقَوسِهِ مُضْطَجِنَا
يُبْذَى لنا ما شاءه من ظَرْفِهِ وَيَزِدْهِ بِرَمِيهِ تَمَجِّنَا
ويدعى التَّصْمِيمَ فى أغراضِهِ ولو رَمَى بِغَدَادٍ أَصْمَى عَدَنَا
/ حتى تَدَلِّي طائرٌ من أَيْكَةٍ لم يَبْقَ إلا أن يقولَ ها أنا

٢٥ و
٤

(١) فى اختصار القديح ، شخصها .

قُلْنَا لَهُ قَدْ أَكْثَبَ الصَّيْدُ قَعْمُ فَأَرِنَا مِنْ بَعْضِ مَا حَدَّثْتَنَا
 فقام كسلانَ يَمْطُ حاجبا وَيَتَمَطَّى بَيْنَ أَيْنِ وَوَنَى
 وبينما أَوْتَرَهَا وَينمًا عَادَتْ تَشْطَّى فِي يَدَيْهِ إِحْنًا
 وعند ما رَمَى حَامَ أَيْكَةٍ أَخْطَاهُ وَمَا أَصَابَ الْفَنَنَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَطْعَمَنَا الصَّيْدَ فَقَدْ أَضْحَكَنَا

٥٤٧ - أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَائِبٍ

من شعراء المائة السابعة . ذكر والدي : أنه رَحَلَ إِلَى مَرَّاكُشَ ، ومدح بها
 ناصر بن عبد المؤمن ، ثم ابنه المستنصر ، ومن شعره قوله :

مددتُ لِرَاحَةٍ بِذَرَكَ رَاحِي وَحَثَّ الشَّوْقُ نَحْوَكُمْ جَنَاحِي
 فَبُئْتُ لَكِي أَفْسَرُ مَا أَلَا قِي وَلَا يَشْفِي الْغَلِيلَ سِوَى الْقَرَارِحِ / وقوله :

٢٥ ظ
٤

دَعَوْتُكَ لِلْغِيَاثِ فَكُنْ مُجِيبِي وَسَكُنْ مَا بَقَلْبِي مِنْ هَلِيبِ
 فَإِنِّي مَا شَكَوْتُ لغير أَهْلِ وَهَلْ يُشْكِي الضَّنَى لِسِوَى طَيْبِ

الأهداب

موشحة لابن الفضل

أَلَا هَلْ إِلَى مَا تَقْضَى سَبِيلُ فَيُشْفِي الْغَلِيلُ وَتَوْسَى الْكُلُومُ

رَعَى اللَّهُ أَهْلَ اللَّوَى وَاللَّوَى

وَلَا رَاعِ بِالْبَيْنِ أَهْلَ الْهَوَى

فوالله ما الموتُ إلا النّوى
عرفتُ النّوى بتوالى الجوى

ومما تخلّل جِسمى النّحيلُ لقد كدتُ أنكرَ حَشَرَ الجُسومِ

٢٦
٤

فواَحْشَرْتَا لزمانٍ مَضَى
/ عَشِيَّةَ بَانَ الهوى وأنْقَضَى
وأفْرَدْتُ بالرَّغْمِ لا بالرِّضَا
وبتُّ على سَجَمَاتِ الغَضَا

أعانقُ بالفكر تلكَ الطُّلُولُ وَأَلْتَمُّ بِالوَهْمِ تلكَ الرُّسومِ

حُبِّيْبَةَ النَّفْسِ أُمَّ الْعُلَى
سَقَاكَ الهوى كَأْسَهُ سَلَسَلَا
وخصَّ به عَهْدَنَا الأوَّلَا
فِيأَمَّا أَلَدَّ وَمَا أَجْمَلَا

إِذِ الوَصْلُ ظِلٌّ عَلَيْنَا ظَلِيلٌ تَقِينَا القَطِيعَةَ وَهِيَ السَّمُومُ

لأَصْمَيْتِ يَوْمَ النّوى مَقْتَلِي
بلحظك والثَّغْرِ والأَمَلِ
وَأَسْمَتُ عِنْدَ الْجَفَا عُدْلِي
/ وبعد التعتُّبِ غَنَيْتِ لِي

٢٦ ظ
٤

أَطَلْتَ التَّعْتُّبَ يَا مُسْتَطِيلُ وَلَحْظِي يُغْنِيكَ قَالَتْ ظَلُومُ

غيرها له :

عَرَّجَ بِالْحِمَى واسأل بالكثير عنهم أينما

هذى الأربُعُ

منهم بَلَقَعُ

أين الأذْمَعُ

ضَرَّجَهَا دَمًا وقم بالنحيب نغم ماتما

شاققتنى البرُوقُ

لثغرِ يَرُوقُ

فمنَ للمشوقُ

/ بأنْ يَلْتَمَا ٢٧
٤ ومن للجديب بماء السَّما

لم يَدْرِ الكَثِيبُ

من أين أُصِيبُ

ليكنَّ الحبيبُ

دَرَى إِذْ رَمَى يا عَيْتَى حبيبي مَوْتِي أَنْتَمَا

دَهْرِي فِي اغْتِرَابُ

وَشَأْنِي عُجَابُ

أَظْمَا فِي الشَّبَابُ

لَوْصَلَ الدَّمَى فهل في المشيب يزول الظَّما

بَيْنَ مُسْتَدَامٍ

وَأَخْشَى الْحَمَامِ

يَا رَبَّ الْأَنَامِ

٢٧ ظ
٤

/ تَدْرِي قَدَرًا مَا بَقَلْبِ الْكُثْبِ فَارْحَمْ مُغْرَمًا

وَمِنْ غَيْرِهَا

فِي طَرْفٍ مِنْ أَهْوَاهُ سَمِيفٌ الْمَنُورُ

وَالْقَلْبُ فِي بِلَوَاهُ مِمَّنْ يَخُونُ

يَا قَدَّ غُصْنُ الْبَانِ إِذَا انْتَفَى

الرَّاحُ وَالرَّيْحَانُ بَلِ الْمُنَى

فِي ذَلِكَ الْوَسْنَانُ إِذَا رَنَّا

يَا رَبِّ مَا أَقْسَامُ تَرَى يَهُونُ

وَالصَّبُّ مَا أَرْجَاهُ مَا لَا يَكُونُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأشهر المُهلَّة، في حلى قرية الحرَّة

هي حسنة المنظر على نهر مُرُسية . منها .

٥٤٨ — أبو بكر محمد بن عبد المجيد

من المسهب : من علماء مذهب مالك رحمه الله ، وهو من ذوى التعيُّن في

مُرُسية والمال والعلم والأصل . ومن شعره قوله :

أيا حاسداً عبد العزيز وحاكيا له منزعاً قد سار فيه على أصل

/ فَهَبَكَ تُحَاكِيه بَعِيدٍ وَبَغْلَةٍ فَن لَكَ أَنْ تُحْكِيَه فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

تروم مكان البذر دون تصاعدٍ وتهوى ثناء الناس من دون ما فضل

كتاب الروضة التَّرجِسية ، في حلّ الملكة البَلَنسِيّة

٢٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الروضة النرجسية فى حلى الممكة البلنسية

هى بين مملكة مُرُسية ومملكة طَرْطُوشة، وقد حصلت للنصارى فى هذه المدة ،
أعادها الله للإسلام ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب الألحان المُنْسِيه ، فى حلى حضرة بَلَنْسِيه

كتاب الحُلَّة السندسية، فى حلى الرُّصَافَة البلنسية

/ كتاب الخَصْر الأَهْيَف ، فى حلى قرية المَنْصَف

كتاب الوُرُق المُرِنَة ، فى حلى قرية بَطْرَنَة

كتاب المِنَّه ، فى حلى قرية بِنَة

كتاب الحال المغبوطه ، فى حلى حصن مَتَيْطَه

كتاب الكواكب الزُّهْر ، فى حلى جزيرة شَقْر

٣٠ و
٤

كتاب السحر المسطر، في حُلَى حصن مُرَيَّطَر

كتاب المراعى العازِبه، في حلى كورة شاطِبَه

كتاب حصن البُونْت

كتاب حنين السَّانيه، في حلى أعمال دانيه

٣٠ ظ / الجميع أحد عشر كتاباً، ومنها كتابان ينقسمان إلى غيرهما، وهما كتاب كورة
٤ شاطبة، وكتاب أعمال دانية، وستقف على ذلك هنالك.

٣١ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۞ فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بَلَنْسِيَّة

وهو

كتاب الألقان المنسيه ، في حلى حَضْرَةِ بَلَنْسِيَّة

المنصّة

هي عروس .

من المسهب : مَطِيب الأندلس ، وَمَطْمَح الأعين والأنفس ، قد خصّها الله بأحسن مكان ۞ وحَفَّها بالأنهار والجنان ، فلا ترى إلا مياهًا تتفرّغ ، ولا تسمع إلا أطيّارًا تسجع ، ولا تستنشق إلا أزهارًا تنفّح ، وما أجَلَّتْ لحظًا بها في شيء إلا قلت هذا أملح ، ولها البحيرة التي تزيد في ضياء بَلَنْسِيَّة صَحْوًا / الشمس ^{٣٢}/_٤ عليها . ويقال إن ضوء بلنسية يزيد على ضوء سائر بلاد الأندلس ۞ وجَوَّها صَقِيل أبدأ ، لا تَرَى فيه ما يكدرّ خاطراً ولا بصراً ، لأن الجنات والأنهار أحْدَقَتْ بها ، فلم يَثُرْ بأرجائها تراب من سَيْر الأرجل وهبوب الرياح ، فيكدرّ جوّها . وهوأوها حسن لمتكناها من الإقليم الرابع ، وأخذها من كل حُسْنٍ بنصيب . ولها

الْبَحْرُ عَلَى الْقُرْبِ ، وَالْبَرُّ الْمَتَّسِعُ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ مِنْ جِهَاتِهَا لَا تَلْقَى إِلَّا مَنَازِرَهُ
وَمَسَارِحَ ۖ وَمَنْ أَبْدَعَهَا وَأَشْهَرَهَا الرُّصَافَةُ ، وَمُنِيَّةُ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ .

وهي مدينة متمكنة الحضارة ، جلييلة القدر .

ومن كتاب الرازي : منافعها لأهلها عظيمة ولمن انتجعها من الناس ۖ بين البر
والبحر ، والزَّرْعُ والضَّرْعُ ، وتُعرَفُ بمدينة التُّرابِ ، وفيها يقول / شاعرها ^{٣٢ ظ}
الذي لها أن تفخر به بملء فيها ، ابنُ غالب أبو عبد الله الرُّصافي :

خليلي ما للبيد قد عَبَقَتْ نَشْرًا	ومالءوس الرِّكْبِ قد رُمُتْ سُكْرًا
هل المسكُ مفتوقًا بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا	أم القومُ أَجْرُوا مِنْ بَلَنْسِيَةِ ذِكْرًا
خليلي عُوْجًا بِي عَلَيْهَا فَإِنَّهُ	حديثٌ كَبُرْدِ الْمَاءِ فِي الْكَبْدِ الْحَرًّا
قِفَا غَيْرَ مَأْمُورِينَ وَلِتَصْدَيَا بِهَا	عَلَى ثِقَةٍ لِلْغَيْثِ فَاسْتَقِيَا الْقَطْرَا
بِجَسْرِ مَعَانٍ وَالرُّصَافَةِ إِنَّهُ	عَلَى الْقَطْرِ أَنْ يَسْقِيَ الرُّصَافَةَ وَالْجَسْرَا
بِلَادِي الَّتِي رِيشتُ قُوَيْدِي بِهَا	فَرِيحًا وَأَوْتَنِي قَرَارَتُهَا وَكُرَا
مِبَادِي لَيْنِ الْعَيْشِ فِي رِيْقِ الصَّبَا	أَبَى اللَّهُ أَنْ أُنْسَى لَهَا أَبَدًا ذِكْرَا
أَكُلْ مَكَانَ رَاحٍ فِي الْأَرْضِ مَسْقُطًا	لِرَأْسِ الْفَتَى يَهْوَاهُ مَا عَاشَ مُضْطَرًّا
وَلَا مِثْلَ مَذْحُوقٍ مِنَ الْمِسْكِ تَرْبَةً	تُمَلَّى الصَّبَا فِيهَا حَقِيقَتُهَا عِطْرًا
نَبَاتٌ كَأَنَّ الْخَدَّ يَحْمِلُ نَوْرَهُ	تَخَالُ لُجَيْنًا فِي أَعَالِيهِ أَوْ تَبْرًا
وَمَاءٌ كَتَرَصِيعِ الْمَجْرَةِ جَلَّتْ	نَوَاحِيهِ الْأَزْهَارُ فَاشْتَبَكَتْ زُهْرًا
وَأُنِيقُ كَرِيمَانَ الْحَيَاةِ الَّتِي حَلَّتْ	طَلِيقٍ كَرِيمَانَ الشَّبَابِ الَّذِي مَرَا
بَلَنْسِيَةً تِلْكَ الزَّبْرَجْدَةُ الَّتِي	تَسِيلُ عَلَيْهَا كُلُّ لَوْلُؤَةٍ نَهْرًا

كَأَنَّ عروساً أَبْدَعَ اللهُ حُسْنَها فَصَيَّرَ مِنْ شَرْنَحِ الشَّبابِ لها عُمرًا
تُوَبِّدُ فيها شَعْشَعَانِيَّةُ الضُّحَى إِذَا ضاحَكَ الشَّمْسُ البَحِيرَةُ والنَّهْرُ
تُزاحِمُ أنفاسُ الرِّيحِ بَرْهَها نَجُومًا فلا شَيْطانَ يَقْرُبُها دُغْرًا
هِيَ الدَّرَّةُ البَيْضاءُ مِنْ حَيْثُ جُمْتُها أَضَاءَتْ وَمَنْ لِلدَّرِّ أَنْ يُشْبِهَ البَدْرُ

التاج

مَلَكَها في مَدَّةِ ملوكِ الطوائفِ خادمانَ مِنَ الموالى العامريةِ ، وهما مُبارَك ومظفر^(١) ، وكان مِنَ العجائبِ اشترَا كَهما في المُلْكِ ، حتَّى إنَّهما لَمْ يَمْتَازا إِلَّا في الحَرَمِ خاصَّةً ، ولا تَنافَسَ بَينَهما / وفيهما يَقولُ ابنُ دَرَّاجِ شاعِرُ الأندلسِ مِنَ $\frac{٣٣}{٤}$ قَصيدة^(٢) .

وَأَظْفَرْتُ آمالِي بِقَصْدِ مُظْفَرٍ وَبُورِكَ لِي فِي حُسْنِ رَأْيِ مُبارَكٍ
واشْتَدَّ أَمْرُها وحَرْصُها في الجَبايَةِ ، وأُضْرًا بالناسِ ، فَاسْتَغاثُوا إلى اللهِ ۖ فَهَلَكَ
مُبارَكٌ مَرَدِّيًّا عَنْ فَرَسِهِ ، وَضَعَفَ مُظْفَرٌ بَعْدَهُ ، فَأَخْرَجَهُ أَهْلُ بَلَنْسِيَّةٍ ، فَانْزَوَى
بِشَاطِئَةٍ ، فَاسْتَدَّ أَهْلُ بَلَنْسِيَّةٍ أَمْرَهُمْ إلى :

(١) انظر في خبر مُبارَك ومظفر كتابُ أَعمالِ الأعلام ص ٢٥٥ حيث يَقولُ إنَّهما كانا مِنَ السَّاقَةِ ببلنسية فصارا إلى ملكِ الحضرة وإقامة رسومِ السلطانِ بها لأنفسِهما على أَفخمِ الرُجُوهِ ، وَظَهِرَ مِنْ سَياسَتِهما وتَقارُضِهما صَحةُ الألفَةِ طَولَ حَياتِهما ما فَاتا بِهِ في مَعناهما أَشقَّاءُ الإِخوةِ وعِشاقُ الأَحِبَّةِ إِذْ نَزَلَا مَعًا بِقَصرِ الإِمارةِ مَخْتابَينِ تَجَمُّعَهما مائِدةً واحِدةً مِنْ غَيرِ تَمييزٍ في شَئٍ إِلَّا الحَرَمَ خاصَّةً .

(٢) أَنشدَ لسانُ الدِّينِ هَذِهِ القَصيدةَ في أَعمالِ الأعلام ص ٢٥٦ .

٥٤٩ — المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور

ابن أبي عامر*

وصفه صاحب الذخيرة : بأنه كان من أوصل الناس لرحمه ، وأحفظهم لقرباته .
 بعثه الله رحمة للمجتبئين من أهل بيته . وخاطب المأمون القاسم بن حمود الذي
 خطب له بالخلافة في قرطبة ، وبعث له بهدية « فولاه على ما ييده ، وامتدت
 دولته في نعمة متصلة ، ودامت إلى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
 وولى بعده :

٥٥٠ — ابنه المظفر عبد الملك*

ودبر دولته أبو بكر بن عبد العزيز الكاتب ، ثم جرت ببلنسية خطوب .
 وقيل عليها ابن ذى النون الذي أخرجه النصارى من طليطلة ، وحصرها النصارى
 حتى دخلوها ، وعانوا فيها أشد العيث^(١) واستنقذها منهم مزدي^(٢) وابناه
 عبد الواحد / وعبد الله من ملوك الملتمين . ولما ثارت الفتنة على الملتمين ، انحاز
 إليها عبد الله^(٣) بن غانية ، فأخرجه منها رئيسها أبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن

(*) تولى شئون بلنسية منذ سنة ٤١٧ ، وقبل منذ سنة ٤١٢ إلى سنة ٤٥٢ .
 انظر في ذلك ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٤١ ولسان الدين في
 أعلام الأعلام ص ٢٢٤ ، والبيان المغرب ١٦٤/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ وما بعدها .
 (**) ترجم له ابن بسام مع أبيه ، وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٦ .
 (١) كان ذلك سنة ٤٨٨ . انظر نفح الطيب ٧٥٤/٢ . (٢) هو أبو محمد مزدي
 أحد قواد الملتمين وقد استنقذها من القنبيطور وأصحابه النصارى سنة ٤٩٥ . انظر النفح ٧٥٥/٢ .
 (٣) كان والياً للملتمين على شرق الأندلس وقد لجأ إلى ميورقة واستمر ثائراً على الموحيدين
 هو وولده من بعده على ويحيى . انظر الاستقصا ١٦٤/١ والنفح ٨٨٢/١ .

عبد العزيز إلى أن قام عليه جُنْدُ بلنسية في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وبايعوا لابن عياض ملكاً مُرْسِيَةً ۝ وَحَمِلَ ابن عبد العزيز إلى العَرِيَّةِ ، وبها ابن ميمون صاحب البحر ، فرفعه في شينى إلى جزيرة مَيُورَقَة وهى حينئذ لعبد الله بن غانية خصمِهِ الذى أخرجه / من بلنسية ، فسجنه فى بيت ، ذكر ذلك ابن اليَسَع ، $\frac{٣٥}{٤}$ ثم تَخَلَّصَ فسكان فى حضرة مَرَّاكُش

أُملى عَلَى والدى فى شأنه : مَلِكٌ لم يَرِث الإِمَارَةَ عن كلاله ۝ وبدر لم يطلع بغير هالة ، إذ كانت تقدمتُ ببلنسية رياسة جده أبى بكر بن عبد العزيز ، وأوى منه أهلها فى تلك الخطوب إلى حَرَزٍ حَرِيْزٍ ، فظن الناس أن التَّيَقُّلَ فى الخبر مثل الأسد ، فقلدوه تلك القلادة ، فذبَّ عن نظامها واجتهد ، فهزم جموع الملتمين وأخرج عن بلاده أميرهم عبد الله بن غانية ، وطلع على تلك الظُّلَمِ كالصُّبْحِ المُبِينِ ، إلا أنه صادف فى شرق / الأندلس الأمير أبامحمد بن عياض أسد الحروب ، $\frac{٣٥}{٤}$ وقُطِبَ الخطوب ، رجل الثَّغْرِ شهرةً وشجاعةً ، قد ألقى جميعُ تلك البلاد له بالسمع والطاعة ، فهوت قلوب أهل بلنسية إليه ، ورام ابنُ عبد العزيز صرفهم عن ذلك فناروا عليه ، فخفضت أعلامه للسيوف ۝ ودارت عليه من الفتن صروف ، فلم ير إلا الفرار ، قائلاً ليس على زأر الأسد قرار ، فجاءت به المقادر ، إلى أن حصلته فى يد عدوه عبد الله بن غانية ، فسجنه فى جزيرة ميورقة ، إلى أن يسَّر الله سراحه على أيدي الموحدين ، فخلَّ بمراكش تحت نعمة ضافية ملحوظاً / بعين الرعاية ، متفقداً من الأمر العزيز بأجزل جِراية .

$\frac{٣٦}{٤}$ أخبرنى أحد الأدباء الأعيان ، ممن كان يمازجه ويركن إليه ، أنه كان دائم الحسرة على كَوْنِهِ لم يَطُلْ ملكه ، وكان انجمافه^(١) مرة ، وأنه كان يستريح فى ذلك بما ينظمه ، قال : وما أنشدنيه لنفسه من ذلك قوله :

علمتُ بأن الدائرات تدورُ
ونادى مُنادى البينِ فينا ترَحَّلوا
وُنُثِّرِ سِلَكُ طال في الملكِ نظمه
خرجنا من الدنيا وكانت بأسرها
نهضنا بها ما دام في السعد نجْمُنا
فلا يَنسُ تسلیم السَّماطينِ مِسْمَعِي
وحيث بنوا الآمالَ تَكْرَعُ كالقِطَا
وقد قامتِ المَدَّاحُ تَنْثُرُ نَظْمَها
ولله يومٌ قد نَهَضْتُ بِصَدْرِهِ
أثار به رَكْضُ الفوارسِ قَسْطَلًا
وقد جال جَرَّارُ الذبولِ مُمَاصِغُ
وقد صَمَّتِ الأسماعُ إذ طاشتِ النُّهى
وأصْدِرَتِ الراياتُ حُمْرًا كَأَنَّها
ألا بِأبى ذاك الزمان الذى قَضَى
تُصَاحِبُنا فيه الرزايا فتارةً
لقد أسخَنَ المقدارُ طَرَفِي بَعْدَهُ
أيا مُهْدِيًا نحوى التحيةَ عن نَوَى
فَسَلُّهُ عن الماضينِ قبلى فإنه
/فلو أبصرتُ عيناك هَمِّيَ حالكًا
ومن أدمعى زَهْرُ تَنائِرِ غُصْنِهِ
لأَشَدَّتْ من طولِ التَفَجُّعِ والأسَى

٣٦ ظ
٤

وقد كُسِفَتْ مِنَّا هُنَاكَ بدورُ
فطار فَوادُ الفراقِ صَبورُ
كذا كلُّ نظمٍ بالزمانِ ثَبِيرُ
تُصَيِّخُ لما نُومى به ونُشِيرُ
فلما هوى جارتُ وليس مجيرُ
بحيث القنا والمُرَهَقَاتُ سَطُورُ
وقد زَخَرَتْ للمُكْرَماتِ بحورُ
ودارتُ علينا للثناءِ خَمُورُ
وحولى من صيدِ الكُماةِ صُقُورُ
يُرْصَعُه للباتراتِ قَتِيرُ
وطار إلى نَهَبِ النفوسِ مُغِيرُ
وحامت على ما عَوَّدَتْهُ طيورُ
صدورُ حسانٍ مَسْهَنَ عَيبِرُ
وتَعَسَّأَ لدهرٍ جاء وهو عَثُورُ
تُصِمُّ صِماخًا أو تَجيشُ صُدُورُ
وكم قرَّ بالآمالِ وهو قَرِيرُ
تسألننى ، إن الزمانَ خبيرُ
على كل حالٍ لا يزالُ يحورُ
وشُهْبُ الدِّياجى فى السماءِ تُنِيرُ
بَنَسْكَباءِ يُزجِها جَوَى وزفيرُ
وقد قَصُرَتْ عَنى مُنَى وقُصورُ

٣٧ و
٤

« غريبٌ بأَرْضِ المغربين أسيرٌ سبيكى عليه منبرٌ وسريرٌ »

فصل : وتداولت على بلنسية ولاية ابن مرذنيش ، ثم ولاية بنى عبد المؤمن ، إلى أن ثار ابن هود في الأندلس ، فنار ببلنسية قائد أعنتها :

٥٥١ — زِيَّان بن يوسف بن مرْذَنِيش *

وأخرج منها أبا زيد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن ، ورامها ابن هود ، فلم يقدر عليها إلى أن مات بحسرتها . وبعده حصرها النصارى ، فخرج / منها المسلمون على صلح ، وآل الأمر بزِيَّان أنه الآن عند سلطان ^(١) إفريقية في نعمة وكرامة .

٣٧ ظ
٤

السلك

الوزراء

٥٥٢ — ذو الوزارتين أبو عامر بن الفرَج *

وزير المأمون بن ذى النون ملك طليطلة ثم وزير ابن ابنه القادر

من الذخيرة : من بيت رياسة ، وعِترَةٍ نفاسة ، ما منهم إلا من تحدَّى بالإمارة ، وتردَّى بالوزارة ، فطلع في آفاق الدول « ونهض بين الخيل والحوّل . ووقفت على

(*) استولى عليها زيَّان ابتداء من سنة ٦٢٦ . إذ أقبل عليها من أبدة فدخلها وسكن القصر وأخذ البيعة لنفسه داعياً للعباسى ببغداد ولم يزل بها حتى هاجمها النصارى بقيادة ملك أرغون سنة ٦٣٥ . وشددوا عليها الحصار وما زالوا بها حتى استولوا عليها .

(١) لعله يريد المستنصر بن الشيخ أبى زكريا بن أبى حفص فقد ولى أفريقية والغرب الأوسط (الجزائر) بعد أبيه سنة ٦٤٤ . ومعروف أن ابن سعيد بدأ في كتابة هذه النسخة سنة ٦٤٥ .

(*) ترجم له ابن بسم في الذخيرة بالقسم الثالث والفتح في المطمح ص ١٥ وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٩٣ .

٣٨ و نسخة من القلائد^(١) ، فوجدت فيها من / ذكر أبي عامر هذا ما وجدته في
٤ الذخيرة سواء .

ومن المسهب : بنو الفرّج من أعيان بِلَنْسِيَةِ الذين توارثوا الحسبَ ، وجلُّوا عن
أن يحيط بهم نظم من الشعر أو نثر من الخطب ، ما منهم إلا من تهادته الملوك .
وطلع بأفاقهم طلوع الشمس عند الدُّلوك . وكان أبو بكر بن عبد العزيز يقصدهم
لمكانهم من بلده ، ويُخفي لهم ما أظهره بعدد من حسده ، فتصدى لهم بالموابقات
وأخرجهم عن بلنسية ، فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف ، وكلُّ صادم محلاً
قابلاً ، وصار أبو عامر وزيراً للأُمون بن ذى النون .

ومن شعره قوله في أبي عبد الرحمن بن طاهر صاحب مُرسية :

قد رأينا منك الذى قد سمعنا فعدّا الخبرُ عاضداً الأخبارِ
/ إذ وردنا لديك بحرّاً تَميراً وارتقينا حيث النجوم الدّارِى
ولكم مجلسٍ لديك انصرفنا عنه مثل الصّبا عن الأزهار
قال : وله في التوشيح طريقة حسنة .

٣٨ ظ
٤

٥٥٣ — ذو الوزارتين أبو القاسم بن فرج

كاتب أبي محمد^(٢) بن القاسم صاحب البُوت

من المسهب : أنه من هذا البيت المذكور . وأبو القاسم مُقلّة إنسانه ،
وفارس ميدانه ، وهو أشعر بنى الفرّج طرّاً . ولذلك اشتمل عليه ابن القاسم

(١) لعل ابن سميّد أراد المطمح فهذه العبارات استعملت بها الترجمة فيه . ولعل في هذا
ما يدل على الاختلاط بين المطمح والقلائد والذخيرة بين النساخ القدماء ، ولعل هذا أيضاً ما جعل
صاحب النقيح وغيره يقولون إن المطمح والقلائد ثلاث نسخ وسطى وكبرى وصغرى .
(٢) انظر في بنى القاسم أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .

المذكور لحبه في الشعر ، ومعرفته به ، مع ما فيه من الخلال الموجبة لعلو المنزلة ، وما زال يَحْمَدُ اختبارَه ، إلى أن قلده الوزارة / فاستقلَّ بأعبائها ٥ وطلع بدرأ في $\frac{٣٩}{٤}$ آفاق سماءها . ومما يُستدلُّ به على طبقة في الشعر قوله :

تأملُ لَجْفَنُ الليل بالبرق أرمداً تألَّمُ حتى أسبَلَ القطرَ باكياً
وأحسُّبه إذِ بَنَتْ عني فأصبحتُ جنوني قرَحَى بالدموع حَسَكانيَا
وقوله :

الراحُ لا تحجبوا عني حَيَّيْهَا بَيَّا الإلهُ مغانيها وحَيَّيْهَا
مأْصَبَتْ مَهْجَتِي كالروضِ مَيِّتَةٍ إلا هَفَاً بارقٌ منها فأحْيَاها
طوبى لمن طلعتُ شمساً بمجلسِهِ وبالنجوم من النُدُمانِ حَلَاها

٥٥٤ — الوزير أبو جعفر أحمد بن جرج*

وزير ابن عمار لما ثار بمرسية

من الذخيرة : كان أبو جعفر في وقته أحد الأعلام ، وفرسان الكلام ، وحلَّ عند ملوك الطوائف / بأفقتنا من الدول ، محلَّ الشمس من الحمل^(١) ، فحملها $\frac{٣٩}{٤}$ ظ على كاهله ، وصَرَّفَ أعْيَنَهَا بين أنامله ٥ حُسْنَ شارة ، وكرَمَ إشارة ، وعلو همة ، وظهور نعمة . وله رسائل مطبوعة ، ومنازع في الأدب بديعة . ومن نثره قوله يخاطب ابن طاهر لما خُلع عن ملك مَرْسِيَّة ، ثم خلاص من يد ابن عباد :

ما أعجب الأيام ، أعقب الله منها السلامة والسلام ، فيما يقضى وكيف يمضى ، تتعاقب بتلوين ، وتتراى بين تقييح وتحسين ٥ فهي تَعْتَبُ وتُعْتَبُ ، وتعتذر كما تُذْنِبُ ، وتصدع وتَشْعَبُ ، كما حَجَّجْتُ وتلعب ، وإن صنيعها عندنا فيك وإن كان

(*) ترجم له ابن بسم في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٧٥ ونوه به وأطرى على شعره ونثره . وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٩ .

(١) في الذخيرة : رأس الحمل .

الأم (١) ، فقد أخذ الدهرُ ما أوقد ، وعاد غيث على [ما أفسد] ، / وإن يكن
 — حمى الله ذراك ، وحرَسَ عُلاك (٢) — كشف إليك صفحة اعتداء ، وتخطى
 إليك بِقَدَمِ أعداء ، فقد تراجع يَمْشِي على استحياء ، متنصلاً مما اقترَف ، متأسفاً على
 ما سَلَف (٣) ، وعند مثلك لِلْقَدَرِ التَّسْلِيمُ « فأنت الخبير العليم ، أنه ما اختلف
 الليل والنهار ، إلا بِنَقْصٍ وإمرار ، ولا دار الفلكَ المَدَار ، إلا لأمرٍ
 واختيار (٤) . كنت (٥) في الأرض من أَسَى مطالعها مشرق (٦) الأنوار ، فلا غرو
 أن يدركك ما يدرك القمر من الأفول حيناً والسرار ، فقد يُخَسِّفُ البدر (٧) ثم
 يعاوده الإضاءة والنور ، والحمد لله الذي أخرجك من ظلماتك الغَمَاء (٨) خروج
 السيف من الجلاء (٩) والبدر بعد الانجلاء ، نقيَّ الأثواب من تلك الطَخْيَاء .
 ٤٠ ظ / ومن / نظمها قوله :

ساروا فودَّعهم طَرْفِي وأودِعُهم قَلْبِي فما بعدوا عَنِّي ولا قَرُبُوا
 هُمُ الشَّمْسُ فِي عَيْنِي إِذَا طَلَعُوا فِي الْقَادِمِينَ وَفِي قَلْبِي إِذَا غَرَبُوا
 وقوله في رثاء ابن عمار :

قد طالما عَمَّرَ المَرَّةُ ابْنَ عَمَّارٍ مُمْتَدِّحاً (١٠) بِأَمَانِيٍّ وَأَخْطَارِ
 يُمَلِّ لَه وَيُمَلِّ كُلَّ مَا وَطَّرِ وَلِلْمَقَادِيرِ فِيهِ أَىْ أَوْطَارِ
 اسْتَدْرَجَتْهُ لِمَا قَدْ أَدْرَجَتْهُ بِهِ حَتَّى أَتَى لِمُنَايَاهُ بِمَقْدَارِ
 مَكَارِهِ (١١) خَفِيتْ عَنْهُ مَصَادِرُهَا وَالْحَيْنُ مَا بَيْنَ إِيْرَادٍ وَإِصْدَارِ

(١) في الذخيرة : وإن كان آلم ، فقد أحمَد إذ أخذ ، وما أوقد .
 (٢) في الذخيرة : وأدنى أو طارك . (٣) العبارة في النسخة المخطوطة مضطربة .
 (٤) في الذخيرة : إلا بطوابع ومغار . (٥) في الذخيرة : وكنت . (٦) في الذخيرة :
 الباهرة الأنوار . (٧) في الذخيرة : تكسف البدر . (٨) في الذخيرة : ظلمات تلك الغماء .
 (٩) في الذخيرة : بالجلاء . (١٠) في الذخيرة : مستدرجاً . (١١) في الذخيرة :

مُسْتَوَزَّرٌ لَمْ يَوَلَّ مِنْهَا^(١) إِلَى قَرَرٍ وَكَمْ تَحْمَلُ مِنْ أَعْبَاءِ أَوْزَارٍ
تَأْتِي الْأُمُورُ إِذَا أَقْبَلْنَ مُشْكَلَةً^(٢) لَكِنْ تَفَاسِيرُهَا تُغَرِّي بِإِدْبَارِ

الكتاب

٥٥٥ — أبو جعفر أحمد بن أحمد *

من المسهب : من أعيان كُتَّاب بِلَنْسِيَّة ، رفيع الهممة ، / غير مُنْخَرِقٍ الْحُرْمَةَ ،^{٤١}
له أخلاق تأبى له من كل خدمة . ونظمه ونثره غير مُنَاهَزَيْنِ ، وأورد له مافي
كتاب القلائد .

ومن الكتاب المذكور : كاتب مُجِيد • وفاضل مُجِيد • انخفض عن الارتفاع •
ونَفَضَ يده عن^(٢) الانتفاع ، فلم يُلمَح^(٣) في سماء ، ولم يَرِدْ وَرُودَ^(٤) ماء ، وكانت
له نفس أَيْبَى^(٥) ، وسجِيَّة سَنِيَّة • وذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ لَهُ : أَسْتَكْمَلَ اللَّهُ لِمَنْحَى الْوِزَارَةِ
سَعَادَةً • وَأَسْتَوْصَلَ لَهُ^(٦) مِنْ سَمَوِهَا عَادَةً ، وَأَسْأَلَهُ الْمَسْرَةَ بِدَنُوهِ^(٧) مُعَادَةً ، كَيْفَ
لَا أَرَأَقِبَ مَرَأَقِبَ^(٨) النُّجُوم ، وَأَطَالِبَ مَا قَى الْعَيْنَ بِالشُّجُوم ، وَقَدْ أَنْذَرَ بِالْفِرَاقِ
مَنْذَرٌ ، وَحَذَّرَ مِنْ لَحَاقِ الْبَيْنِ مُحْذَرٌ ، وَيَا لَيْتَ لَيْلَنَا غَيْرُ مُخْجُوبٍ ، وَشَمْسُنَا
لَا تَطْلُعُ بَعْدَ وُجُوبٍ ، فَلَا تُرَوِّعُ^(٩) بِانْصِدَاعٍ ، وَلَا تَفْجَعُ لَيْلُنَا بِوَدَاعٍ • / حَسْبُنَا^{٤١}
ظ

(١) في الذخيرة : لم يَوَلَّ مِنْهُ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٦٥ وأشاد به وروى قطعة من نثره . وترجم له

ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٢ .

(٢) في القلائد : من . (٣) في القلائد : يلح . (٤) في القلائد : مورد .

(٥) في القلائد : عليّة . (٦) في القلائد : واستوصله . (٧) في القلائد : بدنيها .

(٨) في القلائد : مراقى . (٩) في القلائد : فلا نروع بانصداع ، ولا نفجع بوداع .

الله ، كذا يُنيت هذه الدار ، ورأى سبحانه أن تصل شَمَلنا^(١) الأقدار ، ولعلها
تجود بعد لأى ، وتعود إلى أحسن رأى ، فتتظر^(٢) نظراً جميلاً ، وتغمّر ربّعاً
مُحِيلاً ، إن شاء الله . وأنشد له الحجارى فى مُنية المنصور بن أبى عامر ببلنسية :
قُمْ سَقْنِي وَالرَّيَاضُ لَابَسَةٌ وَشَيْئاً مِنَ النَّوْرِ حَاكُهُ الْقَطْرُ
وَالشَّمْسُ قَدْ عَصَفَرَتْ غَلَاثِلَهَا وَالْأَرْضُ تَنْدَى ثِيَابُهَا الْخَضِرُ
فِي مَجْلَسٍ كَالسَّمَاءِ لَاحَ بِهِ مِنْ وَجْهِ مَنْ قَدْ هَوَيْتَهُ بَدْرُ
وَالنَّهْرُ مِثْلُ الْمَجَرِّ حَفَّ بِهِ مِنَ النُّوْحَى كَوَاكِبُ زُهْرُ

٥٥٦ — أبو القاسم محمد بن نوح

أملى على والدى فى شأنه ١ كاتب بليغ النثر ، غير قاصر فى النظم ، كتب عن
أبى عبد الله بن أبى حفص بن عبد المؤمن / ملك بلنسية ، ومدح منصورهم بأمداح ٤٢
٤
كثيرة . قال : وهو من صحبته وذاكرته ومازجته ، وأنشدنى لنفسه قوله :

خَلِيلٌ لَا يَدُومُ لَهُ خَلِيلٌ يَمِيلُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَمِيلُ
سَمِينٌ جَسْمُهُ وَالْعَرِضُ مُضْنَى يُكْثَرُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْقَلِيلُ
يُنَالُ صَدِيقَهُ وَيُنَالُ مِنْهُ وَإِنْ يُحْتَجِّجْ إِلَيْهِ فَلَا يُنِيلُ

وقوله :

أَلَا اللَّهُ بَسْتَانٌ غَدَوْنَا عَلَيْهِ وَزَهْرُهُ مُلْقَى الْإِزَارِ
وَلِلْبَسْبَاسِ أَعْلَامٌ أَرْتَنَّا قَرِيبَ الْهَلْبِ أَذْنَابُ الْمَهَارِ
وَالْبَسْبَاسُ فِي الْمَغْرِبِ هُوَ الرَّازِيَانَجِ .

(١) فى القلائد ١ شمس أنسنا . (٢) فى القلائد : فتتظر رجحلا .

(*) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٣١١ وفى تحفة القادم رقم ٧٧ وقال : كان متقدماً فى الآداب شاعراً مكثرأ ، توفى بمراكش سنة ٦١٤ وهو ابن ستين سنة أو نحوها .

أبو عمرو بن سيدهم كاتب أبي عنوان بن أبي حفص

ملك المرية

٤٢ ظ
٤

/ له الأبيات التي يُغنى بها :

يا دارُ فيك حبيبٌ لا أَسْمِيهِ شُحًّا عليه وخوفاً من تَجَنِّيهِ
البدْرُ طَلَعَتْهُ والغُصْنُ قَامَتْهُ والشمس أحسبها كانت تُرَبِّيهِ
طُوبَى لِرَبَّتِهِ ما كان أَسْعَدَهَا ووالديه وما أَشَقَى حُبِّيهِ
قال العواذلُ إذ أبصرنَ طَلَعَتْهُ من ذا الذي جَلَّ عن وَصْفٍ وَتَشْبِيهِ
فقلت والوجدُ يطوِيني وَيَنْشُرُنِي هذا الغزالُ الذي لَمْتَنِي فِيهِ

٥٥٧ — أبو عبد الله محمد بن الأبار*

كاتب زِيَّان بن مَرْذَنْش ملك بِلْمَنْسِيَّة ، وقد كتب عن سلطان أفريقية .
اجتمعت به ، ورأيتُه فاضلاً في النظم والنثر والتاريخ وملح الآداب . وممَّا أنشدني
من شعره قوله :

(*) هو وابن سعيد أشهر من كتبوا عن الأندلس في القرن السابع للهجرة . ولد سنة ٥٩٥
وتعلم على مشاهير المحدثين والأدباء في عصره ، وهو صاحب كتاب التكملة ومعجم الصدف وتحفة
القادم ، وكلها منتقلا منها في هوامش هذا الكتاب . وبدأ حياته كاتباً لأبي عبد الله بن أبي حفص
ابن عبد المؤمن بن علي حاكم بِلْمَنْسِيَّة ، ثم لابنه أبي زيد ، ثم لزِيَّان بن مَرْذَنْش ، ثم لابن أبي حفص
صاحب إفريقية . ولما توفى خدم ابنه المستنصر وقربه منه ، غير أنه دس عليه بأنه يهجو ، فقتله
سنة ٦٥٨ . انظر في ترجمته فوات الوفيات لابن شاكر طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ ٢٢٦/٢
وعنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني طبع الجزائر ص ١٨٣
ونفح الطيب ٨٦٧/١ و ٢٠٥/٢ وترجم له ابن سنييد في الرايات ص ٨١ واختصار القديح
المعلل الورقة ٦٣ ، وفي أزهار الرياض ٢٠٤/٣ وما بعدها ترجمة له واسعة وانظر الشذرات ٢٩٥/٥ .

حديقة ياسمين لا تهيمُ بغيرها الخدقُ
/ إذا جفنُ الغمامِ بكى تبسمُ ثغرُها اليققُ
كأطراف الأهلَّة سا لَ في أنثائها الشَّقَقُ

وقوله :

نظرتُ إلى البدر عند الخسوفِ وقد شينَ منظرُهُ الأزِينُ
كما سَفَرَتِ صفحةٌ للحبيبِ فحجَّبا بُرُقعُ أَدَ كُنُ

وقوله :

عجبتُ من الخُسُوفِ وكيف أودَى ببدْرِ التَّمِّ لَمَاعِ الصَّيَّاءِ
كمرآةٍ جلاها الصَّقْلُ حَتَّى أنارتْ مُمٌّ رَدَّتْ في غِشاءِ

وقوله :

لك الخَيْرُ أتحفنى بخيرِ روضةٍ لأنفاسه عند الهجوع هُبُوبُ
أليس أديبُ النُّورِ ^(١) يجعل ليله نهاراً فيذكو تحته ويَطِيبُ
ويطوى مع الإصباح منشورَ نشره ^(٢) كما بان عن رُبْعِ الحبِّ حبيبُ
أهيم به عن نِسْبَةِ أدبيَّةٍ ولاغرو أن يهوى الأديبُ أديبُ

/ وقوله :

لقد غَضِبْتَ حتى على السَّمْطِ نَحْوَةَ فلم تتقلدْ غيرَ مَبْسِمِها سِمْطاً
وأنكرتِ الوخْطَ المَلَمَّ بَلَمَّتِي ومن عرف الأيام لم يُنكر الوخْطاً

وقوله :

يا حبذا بحديقةٍ دُولابُ سكنتُ إلى حركاته الألبابُ

(١) في الرايات : الروض . (٢) في الرايات : منشور طيه .

غَنَى وَلَمْ يَطْرَبْ وَسَقَى وَهُوَ لَمْ
لَوْ يَدْعَى لُطْفَ الْهَوَاءِ أَوْ الْهَوَى
وَكَأَنَّهُ مِمَّا شَدَا مُسْتَهْتَرٌ
وَقَوْلُهُ :

وَقَالُوا أَلَيْتَ الْكَرَى نُظْفَةً
فَقُلْتُ الْهَوَى ضَافِنِي طَاوِيًا
فَبَوَّأَنِي مُقْلَتِي مَنَزِلًا
/ وَقَوْلُهُ :

تَرَأَى لَهُ أَفْقُ الْبُحَيْرَةِ وَالْبَحْرِ
وَقَدْ مَنَعَ التَّهْوِيمَ أَنِّي هَائِمٌ
وَجَنَّةٍ دُنْيَا لَا نَظِيرَ لِحُسْنِهَا
إِذَا النَّاسُ حَنَوْا لِارْبِيعٍ وَجَدْتُنَا
تَهَبُ نِعَامَاهَا فَيَقْعُمُ أَنْفُنَا
كَأَنِّي مِنْ قَلْبِي الْمَتِيمِ قَادِحٌ
وَأَيَّامِي الزَّهْرُ الْوَجُوهَ خِلَالُهَا
فَإِنْ بُكَرَاتٍ أَذْبَرْتُ وَأَصَائِلٍ
عَشَايَا كَسَاهَا التَّبَرُّ فَضْلُ شُؤْفِهِ
وَقَوْلُهُ :

أُبُسْتَانِ الرُّصَافَةِ لَا هَوِيْتُ سَوَاكَ بُسْتَانَا

تخال الدَّوْحَ مُجْتَمِعًا به شَيْبًا وشَبَانًا
/ وقد لبست مَفَارِقُهُ من الأَنْدَاءِ تيجَانًا
تجولُ به جِداوُلُهُ وتَفْشَى النهرَ إِدْمَانًا
فتَحْسِبُهَا إِذَا انْسَابَتْ أَرَاقِمَ زُرْنِ ثُمْبَانًا

وقوله :

من عاذرى من بَابِلَى طَرْفُهُ وَلَعْمَرُهُ مَا حَلَّ يَوْمًا بِأَبِلَا
أَعْتَدُهُ خُوطًا لِعِيشِي نَاعِمًا فَيَعُودُ خَطِيًّا لِقَتْلِي ذَابِلَا

وقوله :

أَيْنَ الْمَذَانِبُ لَا تَزَالُ تَأْسُفًا يَجْرِي عَلَيْهَا مِنْ دُمُوعِي مَذْنَبُ
من كلِّ بَسَامِ الْحَبَابِ كَأَنَّهُ نَعْرُ الْحَبِيبِ وَرَيْقُهُ الْمُسْتَعَذَّبُ
كَالْنَّصْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُنْتَقَى كَالظِّلِّ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُرْهَبُ

ومنها في الدُّولَابِ :

تَقْتَادُنَا أَقْدَامُنَا وَجِيادُنَا كَلَفًا بِدُولَابٍ^(١) يَدُورُ كَأَنَّهُ
نَصَبَتْهُ فَوْقَ النَّهْرِ أَيْدٍ قَدَّرَتْ نَصَبَتْهُ وَهُوَ الطَّلِيقُ مَقِيدُ
لِلْمَاءِ فِيهِ تَصَعَّدُ وَتَحْدَرُ كَلْمَزْنٍ يَسْتَسْقِي الْبَحَارَ وَيَسْكُبُ
لِجَنَابِهِ وَهُوَ النَّضِيرُ الْمُعْجِبُ فَلَكُ وَلَكِنْ مَا ارْتَقَاهُ كَوَكَبُ
تَرْوِيحُهُ الْأَرْوَاحَ سَاعَةً يُنْصَبُ وَكَأَنَّهُ وَهُوَ الْحَبِيبُ مُسَيَّبُ
كَلْمَزْنٍ يَسْتَسْقِي الْبَحَارَ وَيَسْكُبُ

العمال

٥٥٨ - أبو الحسين بن سابق صاحب أعمال بلنسية

من المسهب : من النجباء الذين أطلعهم الأفق البلنسيّ ، كان في أول حاله مستجدياً بالشعر متجولاً في الآفاق ، ما بين ظفر وإخفاق ، إلى أن ترقّى إلى ولاية السوق ببلنسية ، فظهرت منه دُرْبَةٌ في الشغل ، وبأن عليه استقلال ، فولى خُطَّةَ الأشراف / ولحظه السَّمد بطرفه كله . « فنال أمنيته . وهو معدود في نُبهاء الكتاب والشعراء . ومن شعره قوله وقد جاءه غلام جميلُ الصورة من البُدَاة ، يشتكى بأن العمال كتبوا عليه أعشاراً لا يحتملها ، وأن زَرَعه دون ما قدرُوا ، وبكى وأظهر خضوعاً ، فتحملها عنه :

أَتَى شاكياً أعباءَ أعشاره التي تحملها عنه المشوقُ الذي يُبلى
فقلت وقد أبدى لدىَّ خضوعه وأسبَلَ دمعاً كالْجَمَانِ المِفْصَلِ
وما ذرفتْ عيناكَ إلا لتقدحى بسهميك في أعشارِ قلبٍ مُقَتَّلِ
فليتكَ قد أُمِيتَ سِرّاً مُعَانِقِ وبتُّ على خَمْرِ كَرِيكَ سَمْسَلِ
أعاطيكها حتى الصَّباحِ وبيننا حديثُ كماءِ الوردِ شَيْبَ بَمَنْدَلِ

٥٥٩ - أبو عبد الله محمد بن عائشة *

٤٦ / صاحب أعمال بلنسية . من الذخيرة : أى فتن طهارة أثواب ، ورقة
 ٤ آداب ، وأكثر ما عوّل على الحساب^(١) . فهو اليوم فيه آية لا يُقاس عليها ،
 وغاية لا يُضَاف إليها . وله من الأدب حظ وافر ، وفي أهله اسم طائر^(٢) .
 يقول من الشعر ما يشهد له بكرم الطبع . وسعة الذرع ، كان يوماً مع
 أبى إسحاق بن خفاجة وجماعة من الأدباء تحت خوخة^(٣) منشورة . فهبت ريح
 صرصر . أسقطت عليهم جميع زهرها^(٤) ، فقال ابن عائشة :

ودوخة^(٥) قد علت^(٦) سماء تطلع^(٧) أزهارها نجومها
 كأنما الجوؤ غار لما بدت فأغرى بها النسيما
 هفا^(٨) نسيم الصبا عليها فخلتها أرسلت رجومها^(٩)

٤٦ ظ / من المسهب : ممن أنشأته بلنسية من الأعلام . وأظهرته من السادة
 الكرام ، لكنه عاش زماناً ، وما عُلِمَ أنه من الجاهير ، إلى أن نبّه السعد عليه
 أمير المؤمنين فأشرق به تلك الدياجير ، واستدعاه فقدمه على حُسبانات جميع
 المغرب . ووضع في يديه مقاليد الأعمال . وحكمه في الأموال ، فعظم قدره

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ١٤٠
 والفتح في المطبع ص ٨٤ وقال : له أدب واسع المدى ، يانع كالزهر بلله الندى . وترجم له
 ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ وقال : كاتب على بن يوسف بن تاشفين . وترجم له العماد في
 المجلد الأخير من الحريدة في موضعين : الورقة ٣١ وكذلك الورقة ٢١٣ وابن فضل الله العبري
 في مسالك الأبصار المجلد الحادى عشر الورقة ٤٥٤ .

(١) في الذخيرة : علم الحساب . (٢) في الذخيرة : دوحه خوخ . (٣) في الذخيرة :
 الزهر . (٤) في الذخيرة : وخوخة . (٥) في الرايات : ودوحه أشرق شماء . (٦) في
 الرايات : وأطلعت زهرها . (٧) في الذخيرة : هب . (٨) في الرايات : نجوماً ، وفي المطبع :
 فأرسلت فوقنا رجوماً .

وَنَبُهُ ذَكَرَهُ . وَلَهُ نَظْمٌ أَرْقَ مِنْ دَمْعَةٍ مَهْجُورٍ ۖ تُدَارُ عَلَيْكَ بِهِ صَافِيَةُ الْخَمُورِ .
وَمِنَ السَّمْطِ : ذُو الْجَانِبِ السَّهْلِ ، وَالرُّحْبُ وَالْأَهْلُ ، وَالْمُنْتَهَى فِي السِّيَادَةِ ،
وَحَسَنُ الْإِرَاغَةِ وَالْإِرَادَةِ . وَمِنْ نَثَرِهِ :

أَطَالَ اللَّهُ — يَا عِيَاذِي الْأَعْلَى وَعَتَادِي الْأَقْوَى — بَقَاءَكَ ۖ وَأَحْسَنَ فِي هَذَا
الْمَلَمِّ / الْمَبْهَمِ عِزَاءَكَ ، وَسِرِّكَ وَلَا سَاءَكَ ۖ كَتَبْتَهُ ، دَامَ عِزُّكَ ، وَإِنْ يَدِي لَا تَكَادُ
تَطَاوَعُنِي إِشْفَاقًا ، وَنَفْسِي لَا تَكَادُ تَمْلِي عَلَيَّ ارْتِمَاضًا وَاحْتِرَاقًا ، لَمَّا وَرَدَ فَأَصْمَتِي
وَأَوْجَعُ ، وَأَصَمَّ بِهِ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعُ . وَأَنْشُدْ لَهُ مِنْ قَصِيدَةِ قَوْلِهِ :
كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ مَكْرُمَةٍ أَنْفَدْتُ شُكْرِي وَأَعَيْتُ مَنْطِقِي
أَثَقَلَتْ تِلْكَ الْمَسَاعِيَ كَاهِلِي طَوَّقَتْ تِلْكَ الْأَيَادِي عُنُقِي
ومنها :

لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِاءُ فِيمَنْ مَضَى لَا ، وَلَا آلاؤُهُ فِيمَنْ بَقِيَ
وَسَلِيلُ الْمَجْدِ أَغْنَى نَجْلَهُ مُدْرِكُ غَايَةِ ذَاكَ الطَّلَقِ

البيوت

٥٦٠ — أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاجِبٍ

مِنَ الْمَسْهَبِ : بَنُو وَاجِبٍ ذَكَرَهُمْ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ / وَاجِبٌ ، حَازُوا بِحَضْرَةِ
بَلَنْسِيَةِ شَهْرَةَ الذِّكْرِ ، وَجَلَالَةَ الْقَدْرِ ، مِنْ بَيْنِ صَاحِبِ أَحْكَامٍ ، وَعَلَّمَ أَعْلَامٍ ،
وَوَازِيرِ مَدِيرٍ ۖ وَحَسِيبِ شَهِيرٍ . وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَدِيبُهُمُ الْكَامِلُ ۖ وَشَاعِرُهُمُ الْجَمِيدُ
الْفَاضِلُ ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى أَمِيرِ الْمُتَمِّينِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَأَنْشَدَهُ
قَصِيدَةً ، مِنْهَا :

بِرَبْعِهِمْ عَرَّجْتُ فَذَلِكَ مَطْلَبِي وَدَعَا ذَكَرَ نَعْمَانَ وَسَلَعًا وَغُرَبًا
نَاوَأُ لَا نَائِي عَنِّي تَذَكُّرُ عَهْدِهِمْ وَقَلْبِي فِي غَيْرِ الْجَوَى لَمْ يُقَلِّبْ

وأحسبهم يَرْعَوْنَ عَهْدِي كمثل ما رَعَيْتُ وَلَا يُضْغَوْنَ نَحْوَ تَجَنُّبِ
ومنها :

لقد نصر الرحمنُ أُمَّةَ أَحْمَدٍ بِمُلْكٍ عَلِيٍّ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
هو الملك الأعلى الذي امتدَّ ظِلُّهُ وَفَاضَ نَدَاهُ الْغَمَرُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ
إِذَا أَطْلَعَتْ سُودُ الْخُطُوبِ فَإِنَّا لَنَلْمَحُ مِنْ أَضْوَائِهِ نَوْرَ كَوْكَبٍ
/ ومن جيد شعره قوله :

٤٨
٤

أنا الذي يَعْرِفُهُ دَهْرُهُ مَا إِنْ يَهْزُ الْخُطْبُ لِي مَنَسِكَبَا
وقد قَسَا قَلْبِي لِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا يُخَدِّعُ مِنْ جَرَبَا
فما أَبَالِي مِنْ أَخٍ مُخْلِصٍ أَمَشَرِقًا يَمَّمُ أُمَ مَغْرِبَا
وذكره ابن اليسع ، وأطنب في الثناء عليه .

العلماء

٥٦١ — أبو الريح سليمان بن سالم الكلاعي*

من أئمة المحدثين ، وأعلام العلماء المشهورين في عصرنا . أنشدني له كاتب
سلطان إفريقية أبو عبد الله بن الأبار ، وهو أحد من روى عنه وقرأ عليه ، في
مُسْطَفَضَةٍ (١) :

(*) هو أستاذ ابن الأبار ، ترجم له في التكملة ص ٧٠٨ وأشاد بهامه في الحديث وقال :
إليه كانت الرحلة في عصره ، وقال أيضاً إنه هو الذي أشار عليه بعمل كتاب التكملة ، وقال
توفي في سنة ٦٣٤ مستشهداً حينما غزا النصارى بلنسية . وترجم له في تحفة القادم رقم ٩٠
وترجم له الصفدي في الوافي (النسخة المصورة المجلد الأول من الجزء الخامس) الورقة ١٤٤ ،
وترجم له أيضاً ابن تفرى بردى في النجوم ٢٩٨/٦ وابن العماد في الشذرات ١٦٤/٥ وابن
فرحون في الديباج ص ١٢٢ .

(١) أنشد ابن الأبار هذه الأبيات في التحفة وزاد عليها قطعاً أخرى .

٤٨ ظ
٤

تَهْوَى مَحَلِّي النَجُومُ / يَا بُعْدَ مَا قَدْ تَرُومُ
كَمْ لَمَّةٍ لِكَعَابِ بِهَا النُّفُوسُ تَهِمُّ
سَرَيْتُ فِيهَا شَهَابًا حَوَاهُ لَيْلٌ بِهِمُّ
مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنٍ إِلَّا ظَرِيفٌ حَكِيمُ
مُسْطُ الْحَسَنِ بَعْظُمٍ ظُلْمٌ لِعَمْرَى عَظِيمُ

٥٦٢ — أبو الحسن علي بن سعد^(١) الخير *

أخبرني والدي: أنه كان شهيد الذكر، جليل القدر، متصدرا لإقراء العربية ببلنسية في مدة منصور بن عبد المؤمن، وقد ذكره صفوان في زاد المسافر، وأنشد له قوله:

لله دُولَابٌ يفيض بسلسلٍ / فِي دَوْحَةٍ^(٢) قَدْ أَيْنَعَتْ أَفْنَانَا
/ قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَمَامُ شَجْوَهَا^(٣) فَتَجِيهٍ وَتُرْجَعُ الْأَلْحَانَا
وَكأنه دِنْفٌ أَطَافَ^(٤) بِمَعْهَدٍ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا
ضَاقَتْ بِجَارِي طَرْفِهِ^(٥) عَنْ دَمْعِهِ فَتَفْتَحَتْ^(٦) أَضْلَاعُهُ أَجْفَانَا
وقوله:

جَزَى إِلَهُ الْعَرْشِ يَوْمَ النَّوَى بَشَرًا مَا يَجْزِيهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٧١ وفي التحفة رقم ٣١ وقال: له رسائل بديعة. توفي بإشبيلية سنة ٥٧١ هـ. وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٣.
(١) في الرايات: سعيد. (٢) في الرايات: جنة، وفي التحفة والنفع ٤٠٨/٢ روضة. (٣) روى الشطر في الرايات هكذا: أضحت تطارحه الحمام شجوها. (٤) في التحفة والنفع: يدور. (٥) في الرايات: جفنه. (٦) في الرايات: فتفتحت.

كم وقفةٍ قلبي أضحي بها يخفق في الصدر خفوق السراب
والعيسُ قد ولت بأحبابنا تمرُّ في البیداء مرَّ السحاب

٥٦٣ — أبو الحسن علي بن حريق*

أخبرني والدي: أنه اجتمع به في سببته في مدة مستنصر بني عبد المؤمن، وقد قصد صاحب أعمالها ابن عبد الصمد مادحاً، للذائع من كرمه، فرأى خير من يجتمع به أدباً وشعراً وظرفاً وحُسنَ / زِيٍّ، قال: شهدت له بحفظ الآداب والتاريخ، ^{٤٩ ظ} _٤ ومما قيّدته عنه من شعره قوله ^(١) :

يا وَيْحَ من المغرب الأقصى ثوى حلفَ النوى وحبيبُه بالشرق
لولا الحذارُ على الورى للمأت ما بينى وبينك من زفيرٍ مُحْرِقٍ
وسكبتُ دمعى ثمّ قلت لسكبه من لم يذُبْ من زفرةٍ فليَغْرِقْ
لكن خشيتُ عقاب ربّي إن أنا أغرقتُ أو أحرقت من لم أخلُقْ
وقوله :

يا صاحبي وما البخيل بصاحب هذى الديارُ فأين تلك الأدْمَعُ
أتمرُّ بالعَرَصات لا تبكي بها وهى المعاهدُ منهم والأَرْبَعُ
هيهات لا ريحُ اللواعج بعدهم رهوهُ ولا طيرُ الصَّبابةِ وقَعُ
يا سَعْدُ ما هذا المُقامُ وقد مَضَوْا أَتَقِيْمُ من بعد القلوب الأَضْلَعُ

(*) في التكملة ص ٦٧٩ : شاعر بلنسية الفحل المستبحر في الآداب واللغات كان عالماً بفنون الآداب ، حافظاً لأيام العرب وأشعارها ، شاعراً مقلقاً ذا بديهة ، اعترف له بالسبق بلغاء وقته . توفي سنة ٦٢٢ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٦ وابن شاعر في الفوات ٧٠/٢ . (١) أنشد المقرئ هذه النظم في النسخ ٢٧٩/٢ .

٥٥٠
٤

جاروا على قلبي بسحر جفونهم لا زال يشعبه الأسى ويصدع
/ وأبى الهوى إلا الحلول بطلع ويح المطايا أين منها لعل
لم يدر أين ثووا فلم يسأل بهم ريحا تهب ولا برقا يلع
وكأنهم في كل مدرج ناسم فعليه منهم رقة تنضوع
فإذا منحهم السلام تبادرت تبليغه عنى الرياح الأربع

وقوله (١) :

كلمته فاحمر من خجل حتى اكتسى بالعسجد الورق
وسأله تقييل راحته فأبى وقال أخاف أحترق
حتى زفيري عاق عن أملى إن الشقى بريقه شرق

وقوله وقد شرب عنده محبوبه عشية ، وعزم على أن ينفصل عنه لداره ،
فمنعه من ذلك سيل ، فبات عنده :

٥٥٠
٤

يا ليلة جادت الليالى (٢) بها على رغم أنف دهرى
للسيل فيها على نعى يقصر عنها لسان شكرى
/ أبات فى منزلى حبيبى وقام فى أهله بعذر
فبت لا حاله كحالى ضجيع بدر صريع سكر
يا ليلة القدر فى الليالى لأنت خير من ألف شهر

وقوله :

لم تبق عندى للصبا لذة إلا الأحاديث على الخمر

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات فى النفع . (٢) فى النفع : الأمانى .

وقوله :

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال على الشراب
ولثمتك وجنتي قمر منير يجول بخده ماء الشباب

وقوله :

إن ماء كان في وجنتها شربته^(١) السن حتى نشفا
وذوى العناب من أنملها فأعادته الليالي حشفا^(٢)

وقوله في الشواني :

وكانما سكن الأراقم جوفها من عهد نوح مدة الطوفان
فإذا رأي أن الماء يطفح نضضت^(٣) / ٥١
من كل خرت^(٤) حية بلسان

وقوله :

بلنسية^١ قرارة كل حسن حديث^٢ صح في شرق وغرب
فإن قالوا محل غلاء سعر ومسقط ديمتي طعن وضرب
فقل هي جنة خفت ربها بمكروهين من جوع وحرب

قال صفوان : اجتمع مرج كحل وابن حريق في مجلس أحد الوزراء ،
فابتدأ مرج كحل ينشد قصيدة في الفخر أولها :

هكذا كل جزيري النسب

فقال ابن حريق :

يابس الراحة ميسول الذنب

(١) في النسخ : وردته . (٢) هذا الشطر محرف في النسخ .

(٣) نضضت الأراقم : أخرجت ألسنتها تحركها ، والأراقم : جمع أرقم وهو الثعبان

الكبير . (٤) الخرت : الحرق .

٥٦٤ - الحكيم الفيلسوف أبو جعفر أحمد بن عتيق

ابن جُرج (١) المعروف بابن الذهبي*

أخبرني والدي: أنه كان من أعيان بلنسية / وإنما عرف بالذهبي، لأن جده كان مولعاً بالكتب بالذهب والتصوير به، واجتمعت به في مراکش، فرأيت بحراً زائراً، وروضاً ناضراً، قال: وكان مشاركاً في الآداب وعلوم الشريعة، ولكن الغالب عليه علم الفلسفة، وكان أيضاً طيباً ماهراً، وكان من أصحاب ابن رشد، فلما سَخِطَ المنصور على ابن رشد طلب أصحابه، فاختنى ابن الذهبي إلى أن عفا عنه، ثم ما زال يترقى إلى أن قدمه على الطلبة، فجلَّ قدره، واشتهر ذكره، وكفاك غُنواناً على علو طبقة في النظم قوله (٢):

أيها الفاضل الذي قد هداني نحو من قد حمّده (٣) باختباري
/ شَكَرَ اللهُ ما أتيت وجازا لك ولا زلتَ أيَّ نجمٍ (٤) لَسَّارِ
أيَّ برقٍ أفاد أيَّ غمامٍ وصباحٍ أدَّى لضوءِ نَهَارِ
وإذا ما غدا النسيم دلي (٥) لم يُحِثْنِي إلا على الأزهارِ

(*) ترجم له صاحب الفصول الياضة في شعراء المائة السابعة الورقة ١٩ وترجم له ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١١٧ وقال: كان في الذكاء والفهم وحسن الاستنباط والغوص على دقائق المعاني آية من آيات الله تعالى... ولم يخجل من نظم زان به علمه ونال بجملة السلطان دنيا عريضة. توفي سنة ٦٠١. وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٢ والسيوطي في البنية ص ١٤٤ وقال: ورد مراکش فاستدعاه المنصور وحظي عنده وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة. وانظر طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٨١/٢ والديباج المذهب لابن فرحون ص ٦٩.

(١) هكذا في الأصل والفصول الياضة وفي التكملة: فرج « وفي البغية: جزخ وهو تحريف.

(٢) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ١٣٩/٢. (٣) في الرايات: اختبرته.

(٤) في الرايات: نجم هدى. (٥) في الرايات: وإذا دلني النسيم بنشر.

وقوله في وزير مراکش أبي سعيد بن جامع وقد عاده :
أَنْتَ عَيْنُ الزَّمَانِ لَا تُنْكِرُ السُّقْمَ - سَمِ فَا ذَاكَ مُنْكَرٌ فِي الْعِيُونِ

٥٦٥ - عبد الودود البلنسي الطيب *

من الخريدة : رحل إلى العراق وخراسان وعُرف عند السلاطين ، وكان في
عصر السلطان محمد بن ملكشاه . ومن شعره قوله فيما يكتب بالذهب على
بيضة نعامة :

قَبِيحٌ لَمْثَلِي أَنْ يُحَلِّيَ بَعْسَجَدٍ وَأَلْبَسَ أَتَوَابًا وَمَلْبَسِي الدَّرُّ
/ وَلَوْ كُنْتُ فِي بَحْرِ لَمَزَّتْ مَطَالِي وَلَكِنْ عَيْبِي أَنْ مَسْكَنِي الْبَرُّ

٥٢ ظ
٤

الشعراء

٥٦٦ - أبو جعفر أحمد بن الدودين *

من الذخيرة : هو أحد من لقيته ، وأملى عليّ نظمه ونثره بأشبونة سنة سبع
وسبعين وأربعمائة . ومما أنشدني من شعره قوله :

عَلَّمَنِي فِي الْهَوَى عَلِيٌّ كَيْفَ التَّصَابِي عَلَى وَقَارِي
أَطْلَعَ لِي مِنْ دُجَاهُ بَدْرًا لَمْ يَدْرِ مَا لَيْلَةُ السَّرَارِ
فَخَادَبَنِي عَنْ طَرِيقِ نُسْكِي وَظَلْتُ مُسْتَاهِلًا لِنَارِ

(*) ترجم له العماد في الخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٢٧ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠

وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٩ .

وقوله :

حَطَّ العِذَارُ بِصَفْحَتَيْهِ كِتَابًا مَشَقَّتْ بِهِ أَيْدَى المَشِيبِ جَوَابًا
فَعَدَّتْ غَوَانِي الحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيَا وَأَسْلَنَ الحَاطِظُ الرَّبَابَ رَبَابًا
/ فَلَا بُكَيْنَ عَلَى الشَّبَابِ وَطِيبِهِ وَلَأَجْمَلَنَّ دَمَ الفَوَادِ خِضَابَا

٥٣
٤

٥٦٧ — أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية

المشهور بابن الزَّقاق*

من سمط الجمان : المطبوع بالإعْناق ، ذو الأنفاس السحرية الرَّقاق ، المتصرف
بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق ، الذي حكى بأشعاره زهر الرياض « وَأَخْجَلْ
بِإِشاراته عَثَرَاتِ الجِفُونِ المِرَاضِ ، وراض طبعه على شَأوَ الرِّضَا ، وَطَلَّقَ الشَّرَى
الموطَّأ فانتقاد له وارتاض .

ومن المسهب : من فتیان عصرنا الذين اشتهر ذكرهم ، وطار شعرهم ، وهو
جدير بذلك ، فلشعره تَعَشُّقٌ بِالْقُلُوبِ ، وَتَعَلُّقٌ بِالسَّمْعِ « وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ مَعَ الطَّبِيعِ
القَابِلِ ، كَوْنُهُ / اسْتَمَدَّ مِنْ خَالِهِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ خَفَاجَةَ ، وَنَزَعَ مِنْزَعَهُ ، وَأَنْتَ إِذَا
سَمِعْتَ قَوْلَهُ :

٥٣ ظ
٤

(*) في التكملة ص ٦٦٣ : توفي في حدود سنة ٥٣٠ و قيل سنة ٥٢٨ لم يبلغ أربعين
سنة . وفي شذرات الذهب لابن العماد توفي سنة ٥٢٩ . انظر الشذرات ٨٩/٤ . وفي مكتبة تيمور
نسخة مخطوطة من ديوانه ولكنها مليئة بالأخطاء ، وفي كتاب السفينة لابن مبارك شاه (وهو
عدة مجلدات نقلتها الجامعة العربية على شريط مصغر) قطعة كبيرة من ديوانه ، وسرّج إليها في
بعض المقابلات هنا . وانظر ترجمته في المطرب الورقة ٧٨ وما بعدها وكذلك في الفوات ٦١/٢
والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٦ .

وَأَغْيَدِ طَافَ بِالْكُثُوسِ ضَحَى وَحَثَّهَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَحَا
وَالرَّوْضُ أَهْدَى ^(١) لَنَا شَقَاتَهُ وَأَسَهُ الْعَبْرَى قَدْ ^(٢) نَفَحَا
قُلْنَا وَأَيْنَ الْأَقَاحُ؟ قَالَ لَنَا أَوْدَعَتْهُ ثَغْرَ مَنْ سَقَى الْقَدَحَا
فَظَلَّ سَاقِي الْمُدَامِ يَجْحَدُ مَا قَالَ فَلَمَّا تَبَسَّمِ افْتَضَحَا

وقوله :

وَرِيَاضٍ مِنَ الشَّقَاتِ أَضْحَى ^(٣) يَتَهَادَى بِهَا ^(٤) نَسِيمُ الرِّيَّاحِ
زُرْتُهَا وَالْغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا زَهْرَاتٍ تَرُوقُ لَوْنُ الرَّاحِ
قُلْتُ مَا ذَنْبُهَا ^(٥)؟ فَقَالَ مَجِيئًا سَرَقَتْ مُحَرَّةَ الْخُدُودِ الْمَلَّاحِ
لم تحتج معه إلى شاهد غيره، على حسن تهدييه واحتياله، على أن يظهر الخلق
في حيلة الجديد، فله دَرَه . الغرض من ديوانه :

/ قوله من قصيدة :

٥٤ و
٤

وَالطَّيْفُ يُخْنَفُ فِي الظَّلَامِ كَمَا اخْتَفَى فِي وَجَنَةِ الزَّيْجَى مِنْهُ حَيَاءُ
طَلَعَتْ بِحَيْثُ الْبَاتِرَاتُ بَوَارِقُ وَالزُّرْقُ شُهْبُ وَالْقَتَامُ سَمَاءُ
ومنها :

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ أَتَتْكَ بِرُودُهَا مَوْشِيَّةٌ وَقَرِيحِي صَنْعَاهُ
وَمَدِيحٌ مِثْلُكَ مَادِحِي وَلَرُبَّمَا مُدِحَتُ بَنٍ تَمْدَحُ الشُّعْرَاهُ
وقوله :

أَفْذِيكَ مِنْ نَبْعِيَّةٍ زَوْرَاءَ مَشْغُوفَةٍ بِمَقَاتِلِ الْأَعْدَاءِ

(١) في مختارات ابن مبارك شاه بكتابه السفينة : يبدى .

(٢) في السفينة : إذ . (٣) في السفينة : أضحت . (٤) في السفينة : فيها .

(٥) في السفينة : قلت ماذا بها .

أَلِفْتَ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ
واليوم تألفها بكسر الحاء
وقوله :

يَا شَمْسَ خِذِرِ مَا لَهَا مَغْرَبُ
ذَهَبْتَ فَاسْتَعْبِرْ طَرْفِي دِمَا
اللَّهُ فِي مُهْجَةٍ ذِي لَوْعَةٍ
شَامَ بَرُوقًا لِلَّوَى^(١) فَامْتَرَى
/ أَشْبَهَ فِيهَا^(٢) لَيْلَهُ يَوْمُهُ
سُرُورُهُ بَعْدَكُمْ تَرْحَةً
نَاشِدَتِكَ اللَّهُ نَسِيمَ الصَّبَا
لَمْ تَمُرْ إِلَّا بِشَدَا عَرْفَهَا
وَيَاسَحَابَ الْمَزْنِ مَا بَالُنَا
هَاتِ حَدِيثًا عَنْ مَغَانِي اللَّوَى
إِيهِ وَإِنْ عَذَّبَنِي ذَكْرُهَا
هَلْ لَعِبْتُ بِالْعَرَصَاتِ الصَّبَا
أَمْ ضَرَّهَا سَفْيَاكَ إِذْ جُدَّتْهَا
يَا مَنْ شَكَاهُ مِنْ زَمَنِ قَسْوَةٍ
أَفْلَحَ مَنْ خَاضَ بِحَارَ الدُّجَى
أَلَيْسَ فِي الْبِيدَاءِ مَنْدُوحَةٌ
لَا خَبِطُ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهُ

أَرَامَةٌ دَارُكَ أَمْ غَرْبُ
مُقَضَّضُ الدَّمْعِ بِهِ مَذْهَبُ
تِيَمَةٌ يَوْمَ النَّقَا الرَّبْرَبُ
أَضْوَاهُ أَمْ تُفْرِكُ الْأَشْنَبُ
حَتَّى اسْتَوَى الْأَذْهَمُ وَالْأَشْهَبُ
وَصُبْحُهُ بَعْدَكُمْ غَيْهَبُ
أَيْنَ اسْتَقَلَّتْ^(٣) بَعْدَنَا زَيْنَبُ
أَوَّلًا فَمَاذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
يَشُوقُنَا ذِيكَ إِذْ تَسْحَبُ
فَعَهْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ
فَمَنْ عَذَابَ النَّفْسِ مَا يَعَذُّبُ
فَعَجَّ مِنْهَا لِلصَّبَا مَلْعَبُ
كَمْ غَصَّ ظَمَانٌ بِمَا يَشْرَبُ
أَيْنَ الشَّرَى وَالْعِيسُ وَالسَّبَسَبُ
وَصَهْوَةُ الْعَزِّ لَهُ مَرْكَبُ
إِنْ ضَاقَ يَوْمًا بِالْفَتَى مَذْهَبُ
ذُو لَبْدٍ أَوْ حَيَّةٌ تَلْسَبُ

٤٥٤
ظ
٤

(١) فِي السَّفِينَةِ : بِرَيْقًا بِاللَّوَى . (٢) فِي السَّفِينَةِ : غَمَا . (٣) فِي السَّفِينَةِ :

/ تحمل كُورَى فيه عَيْرَانَةٌ
إلى سوى مَهْرَةٍ لا تُنْسَبُ
وإنما يعرف سُبُلَ العُلَى
يسلكها الأنجبُ فالأنجبُ
إن كان للفضل أبٌ إِنَّه
نجلُ بنى عبد العزيز الأبُ
المُنْتَضَى من حُجُرَاتِ الأُلَى
على السَّماكين لَهُم مَنَصِبُ
ومنها فى السيف :

يُبْتَرُّ عن صفحته غِمْدُهُ
كما انجَلَى عن مائه الطُّحْلُبُ
وفى الفرس :

يَخْتَرِقُ النَّقْعَ على أَشْقَرٍ
ينقضُّ منه فى الوَعَى كوكبُ
تَطِيرُ فى الحُضْرِ به (١) أَرْبَعُ
يُطَوَى لها المَشْرِقُ والمغربُ
له تَلِيلٌ مثلُ ما يَنْثَى
غُصْنٌ به رِيحُ الصَّبَا تلعبُ
يُجِيلُ (٢) فى صَهْوَتِهِ ضَيْغَمًا
ليس سوى السيف له مِخْلَبُ

وقوله :

قُمْ سَقَى (٣) ذَهَبِيَّةً
إن الأصيل مُذَهَّبُ
/ وَلَيْسَبَقَنَّ زُهَرَ الكوا
كب للزَّجاجة كوكبُ
أو ما ترى ذَيْلَ السَّحَابِ
ب على الحدائق يُسْحَبُ
والتُّضْبُ تَرْقِصُ (٤) والغديرُ مع الحمامِ يَصْحَبُ
وإذا (٥) ترنم أَوْرَقُ فيه تدققُ مِذْنِبُ
والطَّلُّ دمعٌ سائلٌ (٦) أو درّ سِلْكٍ يُنْهَبُ

(١) فى السفينة : له . (٢) فى السفينة : يحمل . (٣) فى السفينة : فاسقنى .

(٤) فى السفينة : والروض يأرج . (٥) فى السفينة : فإذا . (٦) فى السفينة :

والبَرْقُ صَفْحَةٌ صَارِمٌ أَوْ مَارِجٌ^(١) يَتَلَهَّبُ
وَمُهْمَهْفٍ يَصْبُو إِلَيْهِ الشَّادِنُ الْمُتَرَقِّبُ^(٢)
طَابَتْ حَيَّاهُ وَرِيَّاهُ أَنْتُمْ وَأَطِيبُ
شَرِبَ المِدَامَ وَعَلَى مِنْ ثَغْرِهِ مَا يَشْرَبُ
حَتَّى إِذَا انْبَرَتْ السَّمَوُ لَ بِمَعْطَفِيهِ تَلَعَّبُ
عَانَقْتُ مِنْهُ الصَّبْحَ حَتَّى لَاحَ صُبْحُ أَشْهَبُ
فَعْدَا أَصْطَبَاحِي مِنْ ثَنَا يَاهُ الرُّضَابُ الْأَشْهَبُ

وقوله من مرثية :

/ تَضَمَّنَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَلًى مَكَارِمِ^(٣) فَخَيْلٍ لِي أَنْ التَّرَابَ تَرَائِبُ
لَنْ صَفَرَتْ مِنْهُ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعَلَى فَقَدْ مُلِئْتُ مِنْ رَاحَتِهِ الْحَقَائِبُ
وَاللَّهُ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ^(٤) بِجَامِدٍ وَهَلْ تَجْمُدُ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبَ ذَائِبُ
وَلَا لَغْلِيلَ الْبَرْحَ بَعْدَكَ نَاضِحٌ وَلَوْ نَشَأَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ سَحَائِبُ

ومنها :

هُوَ الْقَدَرُ الْمُحْتَوَمُ إِنْ جَاءَ مُقَدِّمًا فَلَا الْغَابُ مُحْرُوسٌ وَلَا اللَّيْثُ وَائِبُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَائِضُو غَمْرَةِ الرَّدَى فَطَافَ عَلَى ظَهْرِ التَّرَابِ وَرَاسِبُ

وقوله :

أَعْدَّ الْهَجَرَ هَاجِرَةً لِقَلْبِي وَصَيَّرَ وَعْدَهُ فِيهَا سَرَابَا

وقوله :

أَقْبَلْتُ تَحْكِي لَنَا مَشَى الْحَبَابِ ظَلِيَّةٌ تَقْتَرُ عَنْ مِثْلِ الْحَبَابِ

(١) في السفينة : بارق . (٢) في السفينة : المترقب . (٣) في السفينة :

شبيبة . (٤) في السفينة : عليه .

كَلَّا مَالُهَا سُكْرُ الصَّبَا مَالُ بِي سُكْرُ هَوَاهَا وَالتَّصَابُ
أَشْعَرْتُ مِنْ عَبْرَاتِي خَجَلًا إِذَا تَجَلَّتْ فَتَغَطَّتْ بِنَقَابُ
مِثْلُ شَمْسٍ ^(١) الدَّجْنِ مَهْمَا هَطَلَتْ عَبْرَةُ الْمَزْنِ تَوَارَتْ بِحِجَابٍ ^(٢)
٥٦ ظ / وقوله ^(٣) : ٤

وَحَبَّبَ يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدِي أَنَّهُ يِنَادُنِي فِيهِ الَّذِي أَنَا أَحَبُّتُ
وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ أَنِّي مُسْلِمٌ حَنِيفٌ وَلَكِنْ خَيْرُ أَيَّامِ السَّبْتِ
وقوله :

يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ الْعِدَا حَتَّى يُرَى بِيَدَيْهِ مِنْهُ صَوْلَجُ
مِنْ كُلِّ وَقَادِرِ السَّنَانِ كَأَنَّمَا فِي كُلِّ ذَابِلَةٍ ذُبَالٌ يُسْرَجُ ^(٤)
وقوله :

أَلَمْتُ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قَصْرِ بِهَا يَطِيرُ وَلَا غَيْرُ السَّرُورِ جَنَاحُ
وَبَتْ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنْعَمِ حَالَةٍ ^(٥) يَمَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحُ
عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ وَفِي خَضْرَاهَا مِنْ سَاعِدِي وَشَاحُ
وقوله :

مَرَرْتُ إِذَا نَامَتِ الرُّقْبَاءُ حَوْلِي ^(٦) وَمَسَكْتُ اللَّيْلَ تُهْدِيهِ ^(٧) الرِّيحُ
وَقَدْ غَنَى الْخَلِيُّ عَلَى طُلَاهَا بَوَسَّوَسٍ فُجَاوِبِهِ الْوِشَاحُ
تُحَاذِرُ مِنْ عُمُودِ الصَّبَحِ نُورًا مَخَافَةَ أَنْ يُلِمَّ بِنَا افْتِضَاحُ

(١) في السفينة : كذكاء الدجن . (٢) في السفينة : بالحجاب .

(٣) أنشد ابن دحية هذين البيتين فيما أنشد له في المطرب . (٤) في السفينة : مسرج .

(٥) في السفينة والمطرب : ليلة . (٦) في السفينة : وهنا . (٧) في السفينة : تمرية .

/ ولم^(١) أَرَ قبلها والليلُ داج صباحًا باتَ يَدْعُرُهُ صباحُ $\frac{٧٩}{٤}$

وقوله :

ورُبَّ^(٢) مائِسةَ الأعطافِ مُحْطَفَةٍ إذا دنا نَزْعُها فالعِشْ مُنْزَحُ
ظَلَّتْ تَرِقَّ وظلَّ النَّزْعُ يَعْطِفُها كما ترنم نشوانٌ به مَرَحُ
وقد تألَّقَ نَصْلُ السَّهْمِ^(٣) مندفعًا عنها فقلَّ كوكبٌ يُرْمَى به قُزَحُ

وقوله :

شَبُّوا ذُبَالَ الزُّرْقِ في يومِ الوغَى فأنار كلَّ مَذْرَبٍ مصباحا
سُرُجٌ تَرى الأرواحَ تُطْفِئُ غيرها عَبَثًا وهذى تطفئُ الأرواحا

وقوله :

نَثَرَ الوردُ بالخليجِ وقد دَرَّ جه بالهبوب مرَّ الرياح
مثل دِرْعِ الكَمِيٍّ مَزَقَها الطَّفَنُ فسالتُ بها دماءَ الجراح

وقوله :

وكانَ البرقَ في أرجائها أرسلتُ نَقْطًا به قَوْسُ قُزَحُ

وقوله :

/ وليلٍ طَرَقَتْ الحِدرَ فيه وللدُّجَى عُبَابٌ تَراهُ بالكواكبِ مُزِيدًا $\frac{٧٩}{٤}$ ظ

وقوله :

ذَرْنِي وَتَجَدَّأْ لا حَمَلْتُ نِجَادِي إن لم أخطَّ صَعِيدَها بصِعادِي
وَأُخْضِضْ حَشَا الظلامِ إلى الدَّمِي وَأَصاغِنٌ سِوَالفَ الأحيادِ
ولقد مررتُ على الكَثِيبِ فَأَرَزَمَتْ إيلي ورجعتُ الصَّهِيلَ جِيادِي

(١) في السفينة : فلم . (٢) في السفينة . يارب . (٣) في السفينة : السيف .

ما بين ساحاتٍ لهم ومعاهدٍ
 ضَرَبُوا بِبَطْنِ الواديينِ قَبَابَهُمْ
 والوُرُقُ تَهْتَفُ حولهم طَرَبًا بهم
 يا بَانَةَ الوادى كفى حَزَنًا بنا
 أين الطباء المَشْرَبَةُ بالضحى
 وردوا ومن يَبِضُ^(٤) المناهل أدْمَى
 فَسَقَتْهُمْ حيث التقت بِرِحَالِهِمْ
 ينهلُ وإِبلُها كما تنهلُ منْ
 الأَرْنَجِيَّ إلى السَّاحَةِ مثل مَنْ
 / وَالْمُعْتَلِي فوق السَّمَاءِ أَرْوَمَةً
 قاضٍ لَدُنْ يَمَّتْ عَدَلُ قَضَائِهِ
 متواضعٌ لله^(٥) ، يُرْفَعُ قَدْرُهُ
 ما قُلِدَ الأحكام دون تُقَى وهَلْ
 طَلَقُ الحَيَا واليدين إذا احْتَبَى
 لو أَلْبَسَ الليلُ البَهِيمُ خِلَالَهُ
 طابَ الشَّاهُ تَضَوُّعًا منه على

٨٠
 ٤

ومنها :

يا غُرَّةَ الزَّمَنِ البَهِيمِ وعَصْمَةَ الرَّجُلِ الطَّرِيدِ وَنُجْمَةَ المَرْتَادِ

(١) فى السفينة : المياد . (٢) فى السفينة : فبكل . (٣) فى السفينة : شادى .

(٤) فى السفينة : بعض . (٥) فى السفينة : والله يرفع قدره .

(٦) فى السفينة : بسواد .

خذ من ثنائي ما يكاد نظامه
يُنسِي فصاحة يُعْرِبُ وإياد
ومنها :

وبنو الزمان وإن بدا مَلَقٌ لهم
لا غَرَوَ أَنَّكَ قد نبتَ خالهم
عجباً لمن قد رام سبقك^(١) منهم
جَلَّ اعتلاؤك أن تساجله غلاً
لا زلتُ ترفلُ في سوانح أنعم
وبقيتَ زِيناً للبلاد ورفعةً
أضغانهم كالجر تحت رَمَادٍ
قد يَنْبِتُ النُّوَارُ بين قَتَادٍ
أَنْتِ تروم العيس^(٢) سَبَقَ جَوَادٍ
من ذا يضاهي لُجَّةً بِبَادٍ
فضفاضة الأذيال والأبراد
إن الصوارم زينة الأَغْمَادِ

٨٠ ظ
٤

وقوله :

وتَنَفَّستَ وقد استَحَرَّ تنهَدَى
فوشى بذاك الندَّ هذا المَجْمَرُ

وقوله :

علوتَ كلَّ عظيم الشأن مرتبةً
إن الخلاخيل تلعوها التقاصيرُ

وقوله :

ومُرِنَةٌ قدحتْ زِنَادَ صَبَابِي
ورقاء تَأْرَقُ مقلتي لبكائها
إِيهِ بعيشك يا حامةُ خَبْرِي
أَتَرَحَّتْ بتنفُسي أَثْلَانُهُ
والبرقُ يقدحُ في الظلام شرارُهُ
ليلاً إذا ماهومتْ سُمَارُهُ
كيف الكَتِيبُ ورثته وعَرَارُهُ
أم أينعتْ بدماعي أزهارُهُ
أما الفوارسُ فاستداروا حوله
حيث استقلَّ كما استدار سوارُهُ

٨٣
٤

(١) في السفينة : عجباً لمن رام استباقك منهم .

(٢) في السفينة : يروم العير .

وَنَضَوْا شِفَارَهُمُ الصَّقِيلَةَ دُونَهُ حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا أَشْفَارُهُ
فِي وَجْنَتَيْهِ مِنَ الْمَهْنَدِ مَا أَكْتَسَى يَوْمَ الْوَعَى وَبِمَقْلَتَيْهِ غِرَارُهُ

وقوله :

وزائرة^(١) زارت مع الليل مضجعي
أسألها أين الوشاح وقد أتت^(٢)
فقلت وأومت للسوار نقلته
إلى معصمي لما تقلقل في خصري

وقوله^(٣) :

رَقَّ النسيمُ وراق الرّوضُ بالزّهرِ
ما العيشُ إلا اصطباحُ الراحِ أو شذبِ
قل للكواكب غضى للكرى مُقلّاً
وللصبح ألا فانشُرْ رداء سنّاً
وقام بالقهوة الصبّاء ذو هيفٍ
يطفو عليها إذا ماشجّها دُرّ
فالكأسُ في كفّه بالراح مُترعة^(٤)
فنبه الكأسَ والإبريقَ بالوترِ
يغني عن الراح من سلسال ذي أشبرِ
فأعين الزّهر أولى منك بالسّهرِ
هذا الدّجى قد طوته راحة السّحرِ
يكاد معطفه يُنقذُ بالنّظرِ
من عقده اختلست أو ثغره الخصر^(٥)
كهالةٍ أهدقت في الأفق بالقمرِ

٨٣ ظ
٤

وقوله^(٦) :

وما شقّ وجنته عابثٌ
جلاها لنا الله كيما نرى
ولكنها آيةٌ للبشرِ
بها كيف كان انشقاق القمرِ

(١) في المطرب : وآنسة . (٢) في المطرب : سرت . (٣) أنشد ابن دحية هذه
الآبيات كلها في المطرب . (٤) الشطر في السفينة والمطرب : تخالها اختلست من ثغره
الخصر (٥) في السفينة والمطرب : محدقة . (٦) روى هذان البيتان في المطرب .

وقوله :

كُتِبْتُ وَلَوْ أَنِّي أَصْطَيْعُ لِإِجْلَالِ قَدْرِكَ دُونَ الْبَشْرِ
قَدَدْتُ الْيَرَاعَةَ مِنْ أُمْلِي وَكَانَ الْمَدَادُ سَوَادَ الْبَصْرِ

وقوله :

وَمُؤَلَّةٍ شَادِنٍ أَوْدَتْ بِنَفْسِي كَأَنَّ السُّتْمَ لِي وَلَهَا لِبَاسُ
يَسْلُ اللَّحْظُ مِنْهَا مَشْرِفِيًّا لَقَتْلِي ثُمَّ يُغْمِدُهُ النَّعَاسُ

وقوله :

مَطْلُولُ أَمْلُودِ الصَّبَا مَيَّاسُهُ خُلِعَ الشَّبَابُ عَلَيْهِ فَهَوَ لِبَاسُهُ
بَدْرٌ وَأَكْنَفُ الْحَسَا آفَاقُهُ ظَنِّي وَأَخْنَاءُ الضُّلُوعِ كِنَاسُهُ
/ لَمْ نَدْرُ^(١) إِذْ جَاءَتْ بِنَكْهَتِهِ^(٢) الصَّبَا أَنْضَوْعُ الْكَافُورِ أَمْ أَنْفَاسُهُ
وَلَقَدْ عَيْنِنَا إِذْ تَوَالَى سَكْرُهُ^(٣) الْحَاضِلُ مَالَتْ بِنَا أَمْ كَاسُهُ
لِلْحُسْنِ مَرْقُومًا عَلَى وَجَنَاتِهِ سَطَرٌ وَصَفْحَةٌ خَدَّهُ قِرْطَاسُهُ
إِنْ خَالَفَتْ تِلْكَ الْحَاسِنُ فَعَلُهُ فَالسِّيفُ يُطْبِعُ مِنْ سِوَاهِ رِئَاسُهُ

وقوله :

يَا ضِيَاءَ الصُّبْحِ تَحْتَ الْغَبَشِ أَطْرَازٌ فَوْقَ خَدَّيْكَ وَشِي
أَمْ رِيَاضٌ دَبَّجَتْهَا مُزْنَةٌ وَبَدَا الصُّدُغُ بِهَا كَالْحَنْشِ
لَسْتُ أَدْرِي أَسْهَامُ اللَّحْظِ مَا أَتَقَى أَمْ لَدَغُ ذَاكَ الْأَرْقَشِ
رَبِّ لَيْلٍ بَقِيَتْهُ ذَا أَرْقٍ لَيْسَ إِلَّا مِنْ قِتَادِ فُرُشِي
سَابِجًا فِي أُجَّةِ الدَّمْعِ وَلَ كِنَنِي أَشْكُو غَلِيلَ الْعَطَشِ

(١) في السفينة : أدر . (٢) في السفينة : بنكهتها . (٣) في السفينة : سكرنا .

وَبُرُوقُ اللَّيْلِ فِي أَسْدَافِهِ كَسِيفٍ بِأَكْفِ الْحَبَشِ
وَسُهَيْلٌ خَافِقٌ فِي أَقْفِهِ ^(١) كَضْرَامٍ بِيَدَيْ مُرْتَعَشِ
وَسَمَاءُ اللَّهِ تُبْدِي قُرْأً وَاضِحَ الْغُرَّةِ كَابِنِ الْقُرْشِ

/ وقوله :

٨١ ط
٤

بَابِي وَغَيْرِ أَبِي أَغْنُ مُهْفَفٌ مَجْدُولُ مَا تَحْتِ ^(٢) الْوِشَاحِ خَمِصُهُ
لَيْسَ الْفُؤَادَ وَمَزَقَتْهُ جَفُونُهُ فَاتَى كِيُوسَفَ حِينَ قَدْ قَمِصُهُ

وقوله :

أَدِيرَاهَا ^(٣) عَلَى الرُّوضِ ^(٤) الْمُنْدَى وَحَكْمٌ ^(٥) الصَّبِيحِ فِي الظَّلَمَاءِ مَاضِي
وَكَأْسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابٍ يَنْوِبُ لَنَا عَنْ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ
وَمَا غَرَبَتْ نَجُومُ الْأَفْقِ لَكِنْ نُقَلْنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ

وقوله :

وَعَشِيَّةٍ لِبَسْتُ رِداءَ شَقِيقِ تَزْهُوُ ^(٦) بِلَوْنٍ لِلْخُدُودِ أَنْيَقِ
أَبْقَتْ بِهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مِثْلَ مَا أَبْقَى الْحَيَاءُ بَوَجْهَةَ الْمَعشُوقِ
لَوْ اسْتَطِيعَ شَرِبْتُهَا كَلْفًا بِهَا وَعَدَلْتُ فِيهَا عَنْ كُثُوسِ رَحِيقِ
تَسْرِي بِكُلِّ فِتْيَ كَأَنَّ رِداءَهُ خَصِيلاً بِأَدْمَعِهِ رِداءَ غَرِيقِ

وقوله :

/ تَبْدُو وَهَلَالًا وَيَبْدُو حَلِيهَا شُهْبًا فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْأَفْقِ

٨٢ و
٤

(١) الشطر في المطرب : رشقت قلباً خفوقاً يلنظي .

(٢) في المطرب : مهضوم ما خلف . (٣) في السفينة : أديرها . (٤) في السفينة :

الزهر (٥) في السفينة : فحكم . (٦) في السفينة والمطرب : تزهي .

غازلتها والدَّجَى الغريب قد خلعت
حتى تقلص ظلُّ الليل وانفجرت
وقوله :

إذا^(٢) أردتُ كئوسَ الرَّاحِ مُترعةً
أومتُ إلى يدِ الإصباحِ بالشفقِ
وقوله :

أطلعتُ خجلته في خده
شفقاً في فلقٍ تحت عسقٍ
وقوله :

غفرتُ للأيامِ ذنبَ الفراقِ
ما أنسَ لا أنسَ لهم وقفةً
كم ليلةٍ لي بعقيقِ الحمى
ما أدرعَ الليلُ بظلماته
فأنحفزتُ أنجُمه يشتكى
/ وانتبه الصبحُ بُعيدَ الكرى
في روضةٍ علمَ أغصانها
هبتَ بها ريحُ الصبا سُحرةً
وقوله :

سمحتُ بقلبي والهوى يورث الفتى
ولم تخلُ من حُسنِ القبولِ مطامعي
إذا قيلَ المعشوقُ تُحفةَ عاشقٍ
طباعِ الجوادِ المحضِ وهوَ بخيلُ
وظنِّي بالوجهِ الجميلِ جميلُ
فيوشكُ أن يُرجى إليه وصولُ

وقوله :

خَلِيلِيَّ أَنْظُرَا مِنِّي عَلِيلاً
أَمَّا غَيْرُ الْجَمَالِ لَنَا لَقَاءُ
يُعَلِّلُ نَفْسَهُ نَفْسُ عَلِيلٍ
وَمَا غَيْرُ النَّسِيمِ لَنَا رَسُولُ

وقوله :

تَبْرِئَةُ اللَّوْنِ مِثْلُ الْغَصْنِ قَدْ لَبَسَتْ
تَشْدُو وَقَدْ مَسَحَتْ عَنْهَا مَدَامَعَهَا
ثَوْبُ الرَّدَى مَعْرِضًا فِي مَوْقِفِ الْجَذَلِ
« أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ »

/ ومن مرثية :

٨٥
٤

أَعَزُّ عَلَى بَضِيعٍ ذِي سَطْوَةٍ
أَعَزُّ عَلَى بَزْهَرَةٍ مَطْلُولَةٍ
مَا كَانَ إِلَّا التَّبَرُّ أَخْلَصَ سَبْكُهُ
إِنْ رَاحَ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَطَالَمَا
كَثُرَ الْعَوِيلُ عَلَيْهِ يَوْمَ حِمَامِهِ
يَا حَامِلِينَ النَّعْشِ أَيْنَ جِيَادُهُ
ضَجَّتْ لِمَصْرَعِكَ النُّوَادِبُ ضِجَّةً
حَتَّى كَأَنَّ الْعَالَمِينَ حِمَامُ
يَا مُلْبَسِيهِ التُّرْبِ أَيْنَ اللَّامُ
سَدَّتْ مَسَامِعَهَا لَهَا الْأَيَّامُ

وقوله :

وَلَقَدْ طَرَقْتُ الْحَيَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى
مُتَنَكِّبًا زُرَّاءَ مِثْلِ هَلَالِهِ
يُنْسَابُ بِي بَيْنَ الصَّوَارِمِ مِثْلَ مَا
وَاللَّيْلُ فِي شَيْخَةِ الْجَوَادِ الْأَذْمِ
نَصَلْتُ أَسْهُمَهَا بِمِثْلِ الْأَنْجَمِ
أَبْصُرْتَ فِي الْغُدْرِ انْسِيَابَ الْأَرْقَمِ

وقوله :

نَادَمْتُهُ فَقَرَعْتُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ كَحَالِي ، حَالِكِ الظُّلَمِ

/ غَنَى يُرَدِّدُ : واشوق لظعنهم فردد السمع : واشوق إلى الصمم ٨٥ ط
٤ وقوله :

وفتيانٍ مصاليتٍ كرامٍ صحبتهم على خوض الظلام
وقد خفق النعاسُ بهم فمالوا به مِيلَ النزيفِ من المدام
وكلُّ تحتَه هوجاءٌ تَمْطُو سوا الفُها يارِخاءَ الزَّمامِ
سريتُ بهم وللظالماءِ سَجَفٌ يُمزقه يبارقه حُسامي
أَجُرُّ ذوابلي من أرضٍ تَجِدُ خلالَ مَجَرٍّ أذْيالَ الغمامِ
على مِثْءٍ رَفَّ بها الخُزامى فأضحى الزهرُ مفوضَ الختامِ
تَلَفَ غصونها رِيحٌ بَلِيلٌ فَيَعْتَنِقُ الأراكَ مع البَشارِ
ألا يا صاحبي استروحاها شامِيَّةً قَمَنَ أهوى شامِ
عَسَى نَفْسُ النعامِ بعدوهنَّ يُبَشِّرُ من سُلَيميَّ بالسَّلامِ

وقوله :

وليلٍ قطعتُ دياجيرةَ بعذراءٍ حراءٍ كالعندمِ
/ أدبرتُ كواكبُ أقداحها على فَاغَرَبْتُها في فَيِّ
فقال وقد طارَ من خيفةٍ وإصباحُه واضحُ المَبْسمِ
رأيتُك تشربُ زُهرَ النجومِ فولَّيتُ خوفاً على أُنْجُمي

وقوله :

وَوَافِي كُثْلِ الصُّبْحِ غُرَيَّانَ كَلِمَا تَكْذِبُهُ عَيْنُ البَصِيرِ يَبِينُ
وقد كان بالسُّمْرِ الذوابِلُ في الوَغَى مَصُونًا كما صانَ العيونَ جَفُونُ

وقوله :

ولقد تروعهُم الكواكبُ رَهْبَةً لَمَّا حَكَيْنَ أَسِنَّةَ المُرَّانِ
(٢٢)

ولربما عَطَشُوا فِجْلًا هُمْ عَنِ الْغُدْرِ اشْتَبَاهُ الْبَيْضُ بِالْغُدْرَانِ
وَالسَّيْفُ دَامِيَ الْمَضْرِبِينَ كَجَدُولٍ فِي ضِقَّتَيْهِ شَقَائِقُ النِّعَمَانِ
ومنها :

ما لاح في الهيجاء نَجْمٌ مُنْقَفٍ وهلال كلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانٍ^(١)
وقوله :

دع الخَطِيَّ يَثْنِي مِعْطَفِيهِ / فَإِنَّ لَأَسْهَمِي فَضْلًا عَلَيْهِ
إِذَا كَانَ الْعُلَا قَتَلَ الْأَعَادِي أَيْفَضُلُ غَيْرُ أَسْرَعِنَا إِلَيْهِ
وقوله :

وَيَا لَغَضَنٍ نَقًّا لَدُنِ مِعَاطِفِهِ سَقَيْتَهُ الدَّمْعَ حَتَّى أُمَّرَ الْقَبْلَا
وقوله :

والليل يسترني غَرِيبٌ سُدْفَتِهِ كَأَنِّي حَفَرٌ فِي خَدِّ زَنْجِيٍّ

٥٦٨ - أبو علي الحسين النّسّار *

من شعراء زاد المسافرين . من إحسانه قوله :

أَلْوَامِي عَلَى كَلْفِي بِحَبِّي^(٢) متى من حُبِّهِ أَرْجُو سَرَّاحًا
وبين الخدِّ والشفَتين خَالٌ كَزَنْجِيٍّ أَتَى رَوْضًا صَبَّاحًا
تَحَيَّرَ فِي جَنَاهُ فَلَيْسَ يَدْرِي أَيَجْنِي الْوَرْدَ أَمْ يَجْنِي الْأَقَا حَا

(١) الشطر في السفينة : وبدا هلال حنية مرزان . وما في أول البيت زمانية .

(*) ذكره المقرئ في النفع ١٣٨/٢ وترجم له بن سعيد في الرايات ص ٨٦ .

(٢) في النفع : بيحي .

في خدِّ أحمد خالٍ يصبو إليه الخليلُ
كأنه روضٌ ورْدٍ جَنَانُهُ حَبَشِيٌّ

وقوله :

قلبي تُرَى أَى طَرِيقٍ سَدَّكَ فحَقَّ يا جَسْمَى أَنْ أَسْأَلَكَ
أَيْنَهُ دَلٌّ عَلَيْهِ فَهَلْ أُنَحِّلَهُ الشَّقْمُ الَّذِي أُنَحِّلَكَ
ويارِ شَاخُوْلُ أَسَدَ الشَّرَى هَنَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَاخُوْلَكَ
قتلت يا بدرُ جَمِيعَ الْوَرَى فَمَنْ إِلَى قَتْلِ الْوَرَى أَنْزَلَكَ
ما مَلَكَ الْمَوْتَ كَمَا حَدَّثُوا بَلْ لَحْظُكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ الْمَلَكُ
يا يوسُفُ أَرْزَى بِحَسَنِ الَّذِي آمَنَ فِي الْجُبِّ وَقَوَعَ الْهَلَاكَ
أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّكَ فِي عَصْرِهِ بَايَةَ الْحَسَنِ الَّذِي دَلَّلَكَ
ما خَلَّتِ الْحَسَنَاءُ يَوْمًا بِهِ تِيهَا وَلَا قَالَتْ لَهُ هَيْتَ لَكَ
/ قَطَعْتُ أَيْدَى نِسَاءٍ لَهُ فَكَمْ قُلُوبٍ قَطَعَ النَّاسُ لَكَ

الأهـدـاب

مُوشِحَةُ لابن حَرِيقٍ

سَلْ حَارِسَى رَوْضَةَ الْجَمَالِ وَصَوَّلَجَى ذَلِكَ الْعِذَارُ
مَنْ تَوَجَّعَ الْعَصْنَ بِالْهَلَالِ وَأَنْبَتَ الْوَرْدَ فِي الْبَهَارِ
أَى أَقْلَحٍ وَجُلْنَارِ حَامَاً عَلَى مَنْهَلِ الرَّبَابِ
وَأَى صِلَيْنِ مِنْ عِذَارِ دَبَّا كَلَامَيْنِ فِي كِتَابِ

وأى ماء وأى نارٍ
 فقل حياً مَوزِدٍ زُلَّالٍ
 / وقل جِنَانٌ وقل لَّالٍ
 من لى به والمنى غرورُ
 النُّورُ من خدّه منيرُ
 يا نفس ما منك بالوصالِ
 فقد دعا جَفْنَه نزالِ
 يا قلبي المُبْتَلَى بِجَبَّةِ
 من باخل في الهوى بقرُّ بهِ
 صبراً على هَجْرِهِ وَعَتْبِهِ
 لعل رقفاً من الوصالِ
 / أو بعض ما تحدث الليالِ
 وناصحٍ قال يا غريبُ
 للمرء من دمه نصيبُ
 ويحك لا عيشةً تطيبُ
 فخلَّ عينيَّ في انهمالِ
 وابك معي رَقَّةً لحالى
 جعلتُ لبسَ الهوى شعاراً
 ولى حبيبٌ سَطَا وجاراً
 شدوت إذ مرَّ بى سِراراً
 ضمَّتْهُمَا نَعْمَةُ الشَّبَابِ
 يحرسه الثغرُ بالشَّفَارِ
 يُعَلُّ بالمسك والْمَقَارِ
 وسنان طوى الحشا غريرُ
 على فؤادى ولا نصيرُ
 بُدُّ ولا منى انتصارُ
 فأين من فتكه الفِرَارُ
 باعتك عيني بلا شِرا
 حتى على الطيف بالكِرى
 فليس إلا الذى ترى
 يُدَال من قَسْوَةِ الثَّفَارِ
 يفك من ذلك الإِسَارِ
 أَسْرَفَتْ فى البَثِّ وَالْحَزَنِ
 والروحُ ما إن له ثَمَنُ
 ولا نديمٌ ولا سَكَنُ
 يقر للدَّمع من قَرَارِ
 بكاء غِيلَانٍ^(١) فى الديارِ
 واختلت فى برده القشيبِ
 بالنفس أَوْدِيَه من حبيبِ
 من خشية السامع الرقيبِ

(١) هر ذو الرمة الشاعر المشهور بكثرة بكائه على ديار محبوبته م .

$$\frac{٨٨}{٤}$$

/ محمد اللُّنُقْ يا غزالِ يا صاحبِ العَيْنَيْنِ الكَبَارِ
قطفتَ قلبي ولم تبالِ لِسْ ذاعَلِكُ يا حبيبي عارُ

من زجل لأبي زيد الخداد البكازور البلنسى

إيش تستر يا بن أبي العافِيَهْ لِسْ تخفى عن حدّ هذا الخافِيَهْ

اش تستر لِسْ به شى إن يستتر

ذا القِصّا لا بد لها أن تشهر

أى صفا كان يشتريها من حضر

$$\frac{٨٨}{٤}$$

بصلبا ولَسْ تكون لى غاليَهْ / لأنك من الفلك العالِيَهْ

إيش تذهب عند البطون من العقول

جُبجّ الكاس ومُدّ ساقك لا تزول

وإبليس يضحك بجهها ويقول

اطمن قط ان الشريب بالِيَهْ والفتيان عُزّاب ودارا خالِيَهْ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الحلة السندسية في حلى الرُصافة البلنسية

مناظر وبساتين ومياه جارية : تُصَاقِبُ حَضْرَةَ بَلَنْسِيَّةٍ ، وهى من أبدع
مُتَفَرِّجَاتِهَا ، وقد كثُر ذكرها فى الشعر . منها :

٥٦٩ - أبو عبد الله محمد بن غالب الرُصافى*

٦٠ و / أُملى على والدى فى شأنه : هو شاعر الأندلس فى أوانه ، بما اشتهر عند
الخاص والعام من إحسانه ، قال : وكان عمى أبو جعفر بن سعيد يقول عنه : هو
٤

(*) ترجم له المراكشى فى المعجب ص ١٥٤ وأنشد طائفة من أشعاره وترجم له ابن
الأبار فى التكملة ص ٢٣٧ وقال : كان شاعر وقته المعترف له بالإجادة مع العفاف والانقباض
وعلو الهمة والتعميش من صناعة الرفو التى كان يعالجها بيده ، لم يبتذل نفسه فى خدمة ولا تصدى
لانتجاع بقافية . وسكن غرناطة وقتاً وامتدح واليها حينئذ ، ثم رفض تلك العلق ورضى بالقناعة
مالاً ، وهو مع ذلك مرغوب فيه ، ينظم البديع ويبدع المنظوم وكان من الرقة وسلاسة الطبع وتنقيح
القريض وتجويده على طريقة متحدة . وشعره مدون بأيدي الناس متنافس فيه . ولم يتزوج قط .
توفى سنة ٥٧٢ بمالقة . وترجم له أيضاً ابن الأبار فى التحفة رقم ٣٤ وقال : كان شاعر عصره ،

ابن رومي الأندلس لما رآه من حسن اختراعه وتوليده ، كعناه في الحائك ، ومعناه في النجار ، وذكره للأصيل ، وما تقف عليه من شعره ، مما يدل على عظم قدره ، وقد وفد على عبد المؤمن ، وأنشده وهو في جبَل^(١) الفتح قصيدة أولها .

لواقبت الهدى من جانب الطور أعطيت ما شئت من هدى ومن نور
الغرض من ديوانه : قوله من قصيدة في أبي جعفر الوقيشي وزير ابن همشك .

لحلك الترفع والتعظيم	ولوجهك التقديس والتكريم
ولراحتك الحمد في أرزاقنا	والرزق أجمع منهما مقسوم
يا منما تطوى البلاد هباته	ومن الهبات مسافر ومقيم
إيه ولو بعض الحديث عن التي	حيّا بها ربى أجش هزيم
قد زارني فسقيت من وسميه	فوق الذي أروى به وأسيم
سرت الجياد به إلى وفتية	سفرنا فقلت أهلة ونجوم
نعاء جدت بها وإن لم نلتقى	فيمن يدندن حولها ويحوم
وأعز من سقيا الحيا من لم يبت	في الحى يرقب برقه ويشيم
ولقد أضن على الحيا بسؤاله	والجو أغبر والمراد هشيم
وإن استحب القطر سقيا موضعي	فكان مثلى عنده معلوم
لما أدرت إلى صنيعك ناظري	فأريت ما أوليت فهو عميم

٦٠ ظ
٤

مع النزاهة عن الانتجاع بشعره واقتصر على التعيش من صناعته ، وأمداحه قليلة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٤ والهاد في شذرات الذهب ٢٤١/٤ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ والصفدى في الوافى (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثانى الورقة وسنعود في المقابلة على شعره إلى مختارات لابن مبارك شاه جمعها في سفينته من ديوانه وكذلك إلى رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد الغرناطى طبع مطبعة السعادة .

(١) كان ذلك سنة ٥٥٦ هـ انظر الاستقصا ١٥٧/١ وجبل الفتح هو جبل طارق .

قَلَدْتُ جِدَّ الشُّكْرِ مِنْ تِلْكَ الْجُلَى
 / وَأَشْرْتُ قُدَّامِي كَأَنِّي لَا نَمُّ
 يَا مُفْضِلاً سَدِّكَ السَّخَاءَ بِمَالِهِ
 تَتَلَوْنَ الدُّنْيَا وَرَأْيِكَ فِي الْعُلَا
 وَمَنْ الْمُتَمِّمُ فِي الزَّمَانِ صَنِيعَةً
 مِثْلَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ وَمِثْلَهُ
 رَجُلٌ يَدُوسُ النِّيرَاتِ بِنَعْلِهِ
 وَصَلَ الْبَيَانَ بِهِ الْمَدَى فِكْلَامُهُ
 مِنْ مَعْشَرٍ وَالْأَهْمُ فِي سِلْكِهِ
 قَوْمٌ عَلَى كَتْفِ الزَّمَانِ لَبُوسُهُمْ
 آثَارُهُمْ فِي الْحَادِثِينَ حَدِيثُهُ
 لَوْ لَمْ يُعِدُّوا مِنْ دَعَائِمِ بَيْتِهِمْ
 مَا تَوَا وَلَكِنْ لَمْ يَمِتْ بِكَ فُخْرُهُمْ
 / يَا أَحْمَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ يَغْنَى بِهَا
 أَجْرِي حَدِيثِكَ ثُمَّ أَعْجَبُ أَنَّهُ
 فَبِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ ثَنَائِكَ شَائِعٌ
 يَجْرِي فَلَا يَخْفَى عَلَى مُسْتَنَشِقٍ
 يُطَوَّى فَيَنْشُرُهُ الثَّنَاءُ لَطِيئِهِ
 صَحْبَتِكَ خَالِدَةُ الْحَيَاةِ وَكُلِّ مَا
 فِي ظِلِّ عِزٍّ دَائِمٍ وَكَرَامَةٍ
 مِنْ كُلِّ ذِي تَاجٍ تَعَلُّهُ قَصْدُهُ

مَا شَاءَهُ الْمَشُورُ وَالْمَنْظُومُ
 وَكَأَنَّ كَفَّكَ ذَلِكَ الْمَشُومُ
 حَتَّامٌ تَبْذُلُ وَالزَّمَانُ لَثِيمُ
 وَالْحَمْدُ دَأْبُكَ وَالْكَرِيمُ كَرِيمُ
 إِلَّا كَرِيمٌ شَأْنُهُ التَّتَمِيمُ
 دُونَ امْتِرَاءٍ فِي الْوَرَى مَعْدُومُ
 قَدَمٌ ثَبُوتٌ فِي الْعِلَا وَأُرُومُ
 سَهْلٌ يَشُقُّ وَغَامِضٌ مَفْهُومُ
 نَسَبٌ صَرِيحٌ فِي الْعِلَاءِ صَمِيمُ
 ثَوْبٌ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ مُوسُومُ
 وَخَارُهُمْ فِي الْأَقْدَمِينَ قَدِيمُ
 رُمُوحُ السَّمَاءِ خِلَانُهُ التَّقْوِيمُ
 فَالْجِدُّ حَيٌّ وَالْعِظَامُ رَمِيمُ
 عَنْ كُنْيَةٍ وَاسِمُ الْعَظِيمِ عَظِيمُ
 قَوْلٌ يَقَالُ وَعَرَفُهُ مَشْمُومُ
 عَيْقُ كَمَا وَلَجَ الرِّيَاضَ نَسِيمُ
 لَوْ أَنَّهُ عَنْ أُذُنِهِ مَكْتُومُ
 ذِكْرُ الْكَرِيمِ بَعْنَبٍ مَخْتُومُ
 تَجْتَازُ بِأَبِكَ جَنَّةً وَنَعِيمُ
 وَفَنَاءُ دَارِكَ بِالْفُؤُودِ زَحِيمُ
 مَرَّكَ وَالْإِلَامُ وَالتَّسْلِيمُ

وقوله من أخرى في المذكور :

أَلْأَجْرُ تَحْتَهُ هِنْدُ
وَيَطِيبُ واديه بموردها
نِعَمَ الْخَلِيطُ نَضَحَتْ جَانِحِي
يُحْيِيكَ مِنْ فِيهِ بِعَاطِرَةٍ
/ يَا سَعْدُ قَدْ طَابَ الْحَدِيثُ فَرَدُ
فَلَقَدْ تَجَدَّدَ لِي الْغَرَامُ وَإِنْ
ذِكْرُ يَمْرٍ عَلَى الْفُؤَادِ كَمَا
وَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا تَمَثَّلَ لِي
وَلِقَاءُ حَبِرتَنَا غَدَائِدُ
وَحِيَامُهُمْ أَيَّامَ مَضْرِبِهَا
أَعْدَوْ بِهَا طَوْرًا وَرُبَّتَمَا
لِكَوَاكِبِ هِيَ فِي تَرَكَبِهَا
مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ حَشْوُ مَغْفَرِهِ
ذِكْرَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ لَهُمْ
مُتَرَقِّبِينَ حُلُولَ سَاحَتِهِ
قَدْ رَتَّحَتْهُمْ مِنْ شِمَائِلِهِ
/ نَعَمَ الْحَدِيثُ الْحُلُو تَلَسَّكَ
يَا صَاحِبِي أَخْبَرُهُ عَجَبُ
أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلَانِ بِهِ
شَفَتِيكَمَا فَالْجُلُ جَانِمَةُ

يَنْدَى النِّسِيمُ وَيَأْرَجُ الرَّنْدُ
حَتَّى ادَّعَى فِي مَائِهِ الْوَرْدُ
بِحَدِيثِهِ لَوْ يَبْرُدُ الْوَجْدُ
لَوْ فَاهَ عَنْهَا الْمُسْكُ لَمْ يَعُدْ
مِنْهُ أَخَا نَجْوَاكَ يَا سَعْدُ
بَلَى الْهَوَى وَتَقَادَمَ الْعَهْدُ
يُوحَى إِلَيْكَ بِسِقْطِهِ الرَّنْدُ
ذَاكَ الزَّمَانُ وَعَيْشُهُ الرَّغْدُ
مَتَيْسَّرٌ وَمَرَامُهُمْ قَصْدُ
سِقْطُ اللَّوَى وَكَشِيبُهُ الْفَرْدُ
رُعْتُ الْقَلَا وَاللَّيْلُ مُسَوْدُ
حَلَقُ الدَّرُوعِ بَضْمُهَا السَّرْدُ
وَجْهُ أَغْرُ وَفَاحِمٌ جَعْدُ
فَأَنَارُهُمُ لِلْقَاءِ الْوُدُ
حَتَّى كَأَنَّ لِقَاءَهُ الْخُلْدُ
ذِكْرُ كَمَا يَتَضَوَّعُ النَّدُّ
رُكْبَانُ حَيْثُ رَمَى بِهَا الْوَحْدُ
لَكَا عَلَى ظَمِئٍ بِهِ وَرْدُ
إِذْ لَيْسَ مِنْهُ لَدَى فَمٍ بُدُّ
مِمَّا يُسِيلُ عَلَيْهِمَا الشَّهْدُ

٦٢
٤

٦٢
٤

رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرِّجَالُ لَهُ ^(١) كَثُرَ الْعَدِيدُ ^(٢) وَأَعْوَزَ النَّدُّ
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجَّمَ الْمَقَالَ ^(٣) بِهِمْ زُهْرٌ كَمَا يَتَسَاوَقُ ^(٤) الْعِقْدُ
 لَبَسُوا الْوِزَارَةَ مَعْلَمِينَ بِهَا وَمَعَ الصَّنَائِفِ ^(٥) يَحْسُنُ الْبُرْدُ
 مُسْتَأْنَفِينَ قَدِيمَ مَجْدِهِمْ يَبْنِي الْخَفِيدُ كَمَا بَنَى الْجَدُّ
 مُحِدُوا إِلَى جَدِّ وَأَعْقِبِهِمْ نَحَدُّ بِأَحَدٍ مَا لَهُ حَدُّ
 وَكَأَنَّمَا فَاقَ الْأَنَامَ بِهِمْ نَسَبٌ إِلَى الْقَمَرِينَ مَمْتَدُّ ^(٦)
 فِيرَى وَلِيدُهُمُ الْمَنَامَ عَلَى عُبْرِ الْحِجْرَةِ أَنَّهُ مَهْدُ ^(٧)
 وَيَرَى الْحَيَا فِي مُزْنِهِ فِيرَى أَنَّ الرِّضَاعَ لِرِيَّةٍ صَدُّ
 / وَكَأَنَّمَا وَلِدُوا لِيَكْتَفِلُوا حَيْثُ السَّنَا وَالسُّودْدُ الْعِدُّ
 فَعَلْتُ كَرَأَمَهُمْ بِهِمْ وَعَلَا [فَوْقَ] السَّمَاءِ النَّهْدُ وَالْجَهْدُ
 وَمِنْهَا :

٦٣ و
٤

صَحْنِ النِّوَالُ بِأَنْ تَرُوحَ إِلَيْهِ الْعَيْسُ مُعْلَمَةً كَمَا تَعْدُو
 وَلَقَدْ أَرَانِي بِالْبِلَادِ وَأَ مَا لُ الْبِلَادِ بِيَابِهِ وَفَدُّ
 وَهَبَاتُهُ تَصِفُ النَّدَى بِيَدٍ عَلِيَاءَ أَقْدَمُ وَفَدَهَا ^(٨) الْمَجْدُ
 خَفَقَتْ بِهَا فِي الطَّرْسِ بَارِقَةٌ حَدَقُ الْمُنَى ^(٩) مِنْ دُونِهَا رُمْدُ
 مَحْمُولَةٌ حَلَّ الْحَسَامِ وَإِنْ خَفِيَ النَّجَادُ هُنَاكَ وَالْغَمْدُ
 يَسْطُو بِهَا فَأَقُولُ يَا عَجَبًا مَاذَا يُرَى عَلِيَاءَهُ الْجَدُّ
 حَتَّى الْيَرَاعَةُ بَيْنَ أَنْمَلِهِ يَا قَوْمَ مَا تَطْبَعُ الْهِنْدُ

(١) فِي السَّفِينَةِ : رَجُلٌ إِذَا اعْتَبَرَ الرِّجَالُ بِهِ . (٢) فِي السَّفِينَةِ : الرِّجَالُ .
 (٣) فِي السَّفِينَةِ : الْعَلَاءُ . (٤) فِي السَّفِينَةِ : يَتَسَاوَقُ . (٥) الصَّنَائِفُ : جَمْعُ صَنْفَةٍ
 وَهِيَ حَاشِيَةُ الْبُرْدِ . (٦) فِي السَّفِينَةِ : يَمْتَدُّ . (٧) فِي السَّفِينَةِ : سَهْدُ .
 (٨) فِي السَّفِينَةِ : وَفَرَهَا . (٩) فِي السَّفِينَةِ : الْقَنَا .

وقوله منها :

والأمر أشهر في فضائله
هيئات يذهب عنك موضعه
أَعْرَبْتُ عَنْ مَكْنُونِ سُودُدِهِ
/ سُوْرًا مِنْ الْأَمْدَاحِ مُحْكَمَةً
ولعل ما يخفى ورا [ء في^(١)]

٦٣ ظ
٤

وقوله :

سَقَى الْعَهْدُ مِنْ نَجْدٍ مَعَاهِدَهُ بِمَا
يَغَارُ عَلَيْهَا الدَّمْعُ أَنْ تَشْرَبَ الْقَطْرَا

ومنها :

فِيَا عَيْنَةَ الْجُرْعَاءِ مَا حَالُ بَيْنَنَا
تَقَضَّتْ حَيَاةُ الْعَيْشِ إِلَّا حُشَّاشَةً
وَكَمْ بِالنَّفَا مِنْ رَوْضَةٍ مُرْجَجِنَةٍ
وَمِنْ نُطْفَةٍ زُرْقَاءِ تَلْعَبُ بِالصَّدَا

ومنها :

وَبَرْدِ نَسِيمٍ أَنْثَى عِنْدَ ذِكْرِهِ
وَأَنَّ لُبَّانَاتٍ تَضَمَّنَهَا الْحَشَا

وقوله من مرثية :

رَمِيَّ الْمَوْتِ إِنَّ السَّهْمَ صَابَا
/ إِلَّامَ أَشْبُ مِنْ نِيرَانِ قَلْبِي
وَمَنْ يُدْمِنُ عَلَى غَرَضٍ^(٢) أَصَابَا
عَلَيْكَ لِكُلِّ قَافِيَةٍ شَهَابَا

٦٤ و
٤

(١) محوة في الأصل والتكلمة من السفينة . (٢) في السفينة : رمى .

وقد ودَّعتُ قَبْلَكَ كُلَّ سَفَرٍ
وأَهْيَجُ ما أكون لك اذْكارا
ولكن غابَ حيناً ثمَّ آبا
إذا ما النجمُ صَوَّبَ ممَّ غابا

وقوله :

لا تَسَلْ بعد قَتْلِ يوسُفَ عَنِّي
لو تَأَمَّلْتَ مُقَلَّتِي يومَ أَوْدَى
ففؤادى مُثَلَّمٌ كسلاحِهِ
خِلَتْنِي با كِيا ببعض جراحِهِ

وقوله :

يا وردةً جادتْ بها يدُ مُتَحِفٍ
حمرَاءَ عاطرةِ النسيمِ كأنَّها
فَهَمَى لها دَمْعِي وهَجَ تَأْسُفِي
عَرَضْتُ تَذْكَرُنِي دَمَامِنَ صَاحِبِ
من خَدِّ مُقْتَبِلِ الشَّيْبَةِ مُتَرَفٍ
فَنَشِثْتُهَا شَغَفًا وقلت لصاحبي
شَرِبتْ به الدنياسُلافةَ قَرَقَفٍ
هي ما تَمِجُ الأرضُ من دَمِ يوسُفِ

وقوله من قصيدة :

أيُّها الأملُ خَيَاتِ النَّقا
/ إنَّ سِرْبًا حُسِّيَّ الْخَلِيمِ بِهِ
خَفَ على قلبك تلكَ الحَدَقَا
لا تُثِرْها فِتْنَةً مِنْ رَبِّ رَبِّ
رُبَّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرُمُقَا
وأنْجِ عنها لحظةَ سَهْمِيَّةٍ
ترْعُدُ الأسدُ لديه فَرَقَا
وإذا قيلَ نَجَا الرُّكْبُ قَقْلُ
طال ما بَلَّتْ رَدَائِي عَلَقَا
يارُمَاةَ الحَيِّ موهوبٌ لكم
كيفما سَأَلَمَ تلكَ الطُّرُقَا
ما تَعَمَّدْتُمْ ولكن سَبَبُ
ماسَفَكْتُمْ من دَمِي يومَ النَّقا
والنفاتُ تَلَقَّتْ عَرَضًا
قَرَّبَ الحَيْنَ وأمرُ سَبَقَا
مَقْتَلِ الصَّبِّ خِلَتُهُ لَقَا

آهِ مِنْ جَفْنٍ قَرِيحٍ بَعْدَكُمْ
 وَحَشًا غَيْرَ قَرِيرٍ كُلَّمَا
 وَفَوَادٍ لَمْ أَضَعْ قَطُّ يَدِي
 مَا لَنَجْمٍ عَكَفْتُ عَيْنِي عَلَى
 وَلَعَيْنٍ خَلَعْتُ فِيكَ الْكَرَى
 / أَيُّهَا اللُّوَامُ^(٢) مَا أَهْدَأَ كُمْ
 مَا الَّذِي تَبْعُونَ مِنْ تَعْذِيبِهَا
 قَوْمَنَا فَوْزُوا بِسُلُوكِكُمْ
 وَارْجِعُوا فِي غَسَقِ الظَّامَاءِ مَنْ
 عَلَّلُونَا بِالْمُنَى مِنْكُمْ وَلَوْ
 وَعِدُونَا بِلِقَاءِ مِنْكُمْ
 لَوْ حَسِينَا الْجَوْرَ مِنْ جِيرَتِنَا
 وَاضْطَبَحْنَا الْآنَ مِنْ فَضْلَةٍ مَا
 فَسَقَى اللَّهُ عَشِيَّاتِ الْحَمَى
 قَدْ رَزَقْنَاهَا وَكَانَتْ عَيْشَةً
 لَا وَسْهُمْ جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ
 وَحُلَى نَجْدٍ سُنْجَرِي ذِكْرُهَا
 / مَا حَلَا بَعْدَكُمْ الْعَيْشُ لَنَا
 يَشْتَكِي خَدَّيْ مِنْهُ الْغَرَقَا^(١)
 رُمْتُ أَنْ يَهْدَأَ عَنْكُمْ خَفَقَا
 فَوْقَهُ خَيْفَةً أَنْ يَحْتَرِقَا
 رَغِيهِ لَيْسَ يَرِيمُ الْأَفْقَا
 كَيْفَ لَمْ تَخْلَعْ عَلَيْكَ الْأَرْقَا
 عَنْ قُلُوبٍ أَسْهَرْتَنَا^(٣) قَلَقَا
 بَعْدَمَا^(٤) ذَابَتْ عَلَيْكُمْ حُرْقَا
 وَدَعُوا بِاللَّهِ مِنْ تَشَوُّقَا
 بَاتَ بِالْدمْعِ يَبِيلُ الْعَسَقَا
 بِخَيَالٍ مِنْكُمْ أَنْ يَطْرُقَا
 فَكَثِيرٌ مِنْكُمْ ذَكَرُ اللَّقَا
 لَا نَتَصَفَّنَا قَبْلَ أَنْ نَقْتَرِقَا
 قَدْ شَرِبْنَا ذَلِكَ الْمُغْتَبَقَا
 وَالْحَمَى أَكْرَمَ هَطَالٍ سَقَى
 قَلَمًا فَازَ بِهَا مِنْ رُزْقَا
 إِنَّهُ أَقْتُلُ سَهْمٍ فَوْقَا
 أَوْ سَعَتْنَا فِي الْهَوَى مُرْتَفَقَا
 مَذَّ تَبَاعَدْتُمْ وَلَا طَابَ الْبَقَا

٦٥
٤

٦٥
٤

(١) البيت في السفينة :

آه من جفن قريح لم يزل بعدكم في بحر دمع غرقا

(٢) في السفينة : اللوام . (٣) في السفينة : سهادتنا . (٤) في السفينة : بعد أن .

فَمَنْ الْمُنْبِي إِلَيْنَا خَبَرًا وَعَلَى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصْدَقَا
 هَلْ دَرَّتْ بَابِلُ أُنَّا فِتَّةٌ تَجْعَلُ السَّحَرِ مِنَ السَّحَرِ رُقَى
 نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا فَتَقِينَا كُلَّ شَيْءٍ يُتَّقَى
 مِنْ بَنَانِ الْوَزَرِ الْأَعْلَى الَّذِي يَخْجَلُ السَّحَرُ إِذَا مَا نَطَقَا
 وقوله (١) :

ما مثل موضعك ابنَ رَزَقٍ موضعُ رَوْضٍ (٢) يَرِفُ وَجَدُولٌ يَتَدَفَّعُ
 وكأَنَّمَا هُوَ مِنْ بَنَانِكَ صَفْحَةٌ (٣) فَالْحُسْنُ يَنْبُتُ فِي ثَرَاهُ وَيُبْدِعُ
 وَعَشِيَّةٌ لَبَسَتْ رِداءَ شُحُوبِهَا وَالْجَوِ بِالْغَيْمِ الرِّقِيقِ (٤) مُنْمَعُ
 بَلَعْتُ بِنَا أَمَدَ السَّرُورِ تَأْلُفًا وَاللَّيْلُ نَحْوِ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ
 فَابْلُ بِهَا زَمَنٍ (٥) الْغَبُوقُ فَقَدَاتِي مِنْ دُونِ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ
 سَقَطَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ يَمِينُكَ (٦) رَدَّهَا فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى بِأَنَّكَ (٧) يُوْشَعُ

وقوله :

/ يَارَا كِبَا وَاللَّوْىَ شِمَالُ عَنْ قَصْدِهِ وَالْعَصَا يَمِينُ
 تَجَدَّا عَلَى أَنَّهُ طَرِيقُ تَقْطَعُهُ لِلصَّبَا عُيُونُ
 وَحَى عَنِّي إِنْ جُرْتُ حَيًّا أَمْضَى مَوَاضِيَهُمُ الْجَفُونُ
 وَقُلْ عَلَى أَيْكَةٍ بَوَادٍ لِلْوُرُقِ فِي قُضْبِهَا حَنِينُ

٢٦٦
٤

(١) في رفع الحجب المستورة : وقال الرصافي البلنسي يخاطب بعض من اسمه موسى هذه الأبيات ، وفي المعجب : وله وقد اجتمع مع إخوان له في بعض العشايا في بستان رجل يقال له موسى بن أزرَق . (٢) في رفع الحجب المستورة : زهر . (٣) الشطر في المعجب : فكأنما هو من محاجر غادة . (٤) في المعجب : الدقيق . (٥) في المعجب والتمحفة : ربق . (٦) في التمحفة والمعجب ورفع الحجب المستورة : يملك نديمك . (٧) في المصادر السابقة : لو أنك .

يا أَيْنَكَ لَا يَدْعَى حَمَامٌ ما يَجِدُ الشَّقِيقُ الْحَزِينَ
لَوْ أَنَّ بِالْوُرُقِ مَا بَقَلِي لَا حَتَرَقَتْ تَحْتَهَا الْعُصُونُ

وقوله ^(١) :

وَذَى حَيْنٍ يَكَادُ شَجَوًا ^(٢) يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسُ اخْتِلَاسًا
إِذَا ^(٣) غَدَا لِلرِّيَاضِ جَارًا قَالَ لَهَا الْمَحَلُّ لَا مِسَاسًا
تَبَسَّم ^(٤) الزَّهْرُ حِينَ يَبْكِي بِأُدْمَعٍ ^(٥) مَا رَأَيْنَ بَاسًا
مَنْ كُلِّ جَفْنٍ يَسْلُ سَيْفًا صَارَ لَهُ غَمْدُهُ رِئَاسًا

وقوله :

٦٦ ظ
٤

/ ذَاتَ الْجَنَاحِ تَقَلَّبِي بِجَوَانِحِ الْقَلْبِ اخْلُفُوقُ
وَتَسَاقَطِي بِالسَّرْحَتَيْنِ تَسَاقُطُ الدَّمْعُ الطَّلِيقُ
وَسَلِيهِمَا بَارِقًا مِنْ عِظَمِي قُضِيهِمَا الْوَرِيقُ
هَلْ بَعْدَنَا مُتَمَتِّعٌ فِي مِثْلِ ظِلِّهِمَا الْعَتِيقُ
وَإِذَا صَدَرَتْ مُبِينَةٌ لَتُبَلِّغِي النَّبَأَ الْمَشُوقُ
أُخْتُ الْهَوَاءِ فَعَالِجِي بِأَخِي الْهَوَى حَتَّى يُفِيقُ
وَلَتَعَلَّمِي إِنْ ضِفَّتْ يَا وَرَقَاهُ ذَا جَفْنٍ أَرِيقُ
أَنْ الْقَرَى عَبْرَاتُهُ فَتَعَلَّمِي لَقَطَ الْعَتِيقُ

وقوله :

وَرَوْضٍ جَلَا صَدَأَ الْعَيْنَ بِهِ نَسِيمٌ تَجَارَى عَلَى مَشْرِبِهِ

(١) رويت هذه الأبيات في المعجب ص ١٥٨ إذ قال المراكشي : وله يصف دولاباً ووردت في رفع الحجب المستورة ص ١٣٥ . (٢) في المعجب : شوقاً . (٣) في المعجب : لما (٤) في المعجب ورفع الحجب المستورة : يبتسم . (٥) في رفع الحجب المستورة : بأعين .

صَوَّبَرَةٌ رَكِبَتْ سَاقَهَا
فَشَبَّهَتْهَا وَأَنَايِبَهَا
بَارَقَمَ كَعَكَّكَ مِنْ شَخْصِهِ
عَلَيْهِ فَنَاصَتْ حَشَا مَذْنِبِهِ
بِهَا الْمَاءُ قَدْ جَدَّ فِي مَسْكِيهِ
وَأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقْنَ بِهِ

٦٧ و / وقوله في غلام حائك :

٦٧
٤

قَالُوا وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي حَبِّهِ عَذْلِي
فَقُلْتُ لَوْ أَنَّ (٢) أُمْرِي فِي الصَّبَابَةِ لِي
عُلَّقْتُهُ حَبْسِي (٣) الثَّغْرِ عَاطِرُهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُ أَعْطَاكَ مُلْتَفِتًا
غَزِيلٌ لَمْ تَزَلْ فِي الْغَزْلِ جَانِلَةً
جَذْلَانُ يَلْعَبُ بِالْمِحْرَاكِ أَنْمُلُهُ
مَا إِنْ يَسْنِي تَعَبَ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا
جَذْبًا (٥) بِكَفِّيهِ أَوْ فَحَصًا بِأَخْمَصِهِ

وقوله في نَجَّار :

تَعَلَّمَ نَجَّارًا فَقُلْتُ لَعْلَهُ
شَقَاؤُهُ أَعْوَادِ تَصَدَّى لَجَهْدِهَا (٦)
عَدَّتْ خَشْبًا تَجْنِي ثَمَارَ جِنَايَةِ
تَعَلَّمَهَا مِنْ نَجْرٍ مُقْلَتُهُ الْقَلْبَا
فَأَوْنَةً قَطْعًا (٧) وَأَوْنَةً ضَرْبًا
بِمَا اسْتَرْقَتْهُ مِنْ مَعَاطِفِهِ قُضْبًا

٦٧ ظ / وقوله في حَمَام :

٦٧
٤

انْظُرْ إِلَى نَفْسِي الْبَدِيعِ
يُسْلِيكَ عَنْ زَهْرَةِ الرَّبِيعِ

(١) مَذَالِ الْقَادِر : مَهَانَ (٢) فِي النَّفْعِ ١٣٧/٢ : كَان (٣) الْحَبِيب : مَا يَجْرِي عَلَى
الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ (٤) فِي السَّفِينَةِ : الْوَجَل (٥) فِي السَّفِينَةِ وَالرَّايَات : ضَمًّا (٦) فِي الرَّايَات :
لِقَطْعِهَا (٧) فِي الرَّايَات : نَحْتًا .

لَوْ جُنِيَ الْبَحْرُ مِنْ رِيَاضٍ كَانَ جَنَى رَوْضَى الْمَرْيَعِ
سَقَانِي اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي وَلَا وَقَانِي جَوْى ضُلُوعِي
فَمَا أَبَالِي شَقَاءَ بَعْضِي إِذَا تَشَقَّيْتُ فِي جَمِيعِي
كَيْفَ تَرَانِي وَوَقَيْتَ مَا بِي أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرَّبُّوعِ؟

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب الخضر الأهيف ، في حلى قرية المنصف

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧٠ - أبو الحجاج يوسف المنصقي*

زاهد مشهور سكن مدينة سَبْتَةَ ، وأدركه والدى ، ومن مشهور شعره قوله :

قالت لى النفس أتاك الردى وأنت فى بحر الخطايا مُقيم

/ ٦٩ و / فما أدخرت الزاد^(١) قلت أقصرى هل يُحمَلُ الزادُ لدار^(٢) الكريم

وقوله فى زورق :

وسابح بات^(٣) لا يثنى قوائمه كالصقر ينحط مذعوراً لعقبان

كأنه مقلّة للجو شاخته ومن مجاذيفه أهدابُ أجفان

* ترجم له ابن سعيّد فى الرايات ص ٩٩ وفى النفع ٦٦٢/٢ : كان المنصقي صالحاً ، وله رحلة حج فيها « ومال إلى علم التصوف ، وله فيه أشعار حملت عنه .

(١) فى النفع ٦٦١/٢ : هلا أدخرت الزاد (٢) فى الرايات : لباب (٣) فى الرايات :

بان .

٦٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الوُرُقِ المُرْنَةِ ۞ في حلى قرية بَطْرَنَةِ

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧١ — أبو جعفر أحمد بن الجزّار *

من المسهب : هو الذى شجر بينه وبين ابن غَرْسِيَّة مولى إقبال الدولة بن مجاهد ملك دانية ما أوجب أن صنع ابن غَرْسِيَّة الرسالة / الشعوبية في تفصيل

٧٠ و
٤

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٩ وقال : كان شيخاً صالحاً ورعاً منقبضاً عن الناس . وذكر ابن الأبار في ترجمة ابنه محمد ص ١٥٧ ما ذكره ابن سعيد هنا ، من أنه هو الذى خاطبه أبو عامر ابن غرسية بالرسالة المشهورة في الشعوبية ۞ وقد احتفظ بها ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وقال في سببها ۞ إن ابن غرسية كان قد استقر بمدينة دانية في كنف مجاهد ۞ فخطب الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له ، لتركه مدح مجاهد ، واقتصره على مدائح ابن صراح ۞ وهى رسالة ذميمة ، أغرب في تسطيرها وذم فيها العرب ، وفخر يقوّه العجم . ثم ذكر ابن بسام أنه جلب فصولاً من رسائل جلائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبيكتهوه ، حتى أسكتوه . وذكر ابن بسام رد ابن الجزار عليه . وفي ابن بشكوال والتكملة : الخراز وهكذا في النسخ ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٣٢٧ ، وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ .

العجم على العرب ، وعارضها جماعة من الفضلاء . وأبو جعفر ممن عارضها برسالة .
وفيه يقول ابن غرسية هاجياً له :

بَطْرَنَةٌ تَعْلَمُ أَصْلًا لَهُ عَزُبَتْ فَسَلَمَهَا فَمَا تُنْكَرُ
وَمَثَلُهَا بِهَا وَضَمًّا مَائِلًا وَشَفْرَةَ جَزَرٍ وَلَا أَكْثَرُ
تَجْرُهُ ذِيولُ الْعُلَا تَائِهًا وَجَدُّكُمْ الْجَازِرُ الْأَكْبَرُ
فَهَذِي الْعُلَا لَا عَلَا حَاجِبٍ وَمِثْلُكَ يَا سَيِّدِي يَفْخَرُ

وفضله صاحب المسهب . وأطنب في تقديمه بقوله (١) :

وَمَازَلْتُ أَجْنِي مِنْكَ وَالْدَهْرُ مُمَجِلٌ وَلَا ثَمَرٌ يُجْنِي وَلَا زَرْعٌ يُحْصَدُ
ثَمَارَ أَيَادِي دَانِيَاتٍ قُطُوفُهَا لِأَغْصَانِهَا ظِلٌّ عَلَى مَدَدُ
٧٠ ظ / يُرَى جَارِيًا مَاءُ الْمَكَارِمِ تَحْتَهُ (٢) وَأَطْيَارُ شَكْرِ فَوْقَهُنَّ تُعَرِّدُ
٤

ومن شعره قوله :

إِلَيْكَ أبا عَلِيٍّ جُبْتُ بِيَدَا مَهَامَةٍ مِثْلَ صَدْرِكَ فِي انْفِسَاحِ
وَعَرَبَانُ الدُّجَى قَدْ نَفَرَتْهَا إِلَى أَوْكَارِهَا رَخْمُ الصَّبَاحِ
وقد أنشد هذه الأبيات عمه (٣) في الحديقة .

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النسخ ٢٨٠/٢ وقال إنها في المعتمد بن صبادح .

(٢) في النسخ : تحتها (٣) يريد عم الحمازي صاحب المسهب ، وقد تقدمت ترجمتهما جميعاً .

٧١ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب المِنَّه ، في حلّ قرية بَنَه

من قرى بِلَنْسِيَة . منها :

٥٧٢ — أبو جعفر أحمد بن عبد الوليّ البَنِّي *

من المسهب : من سوابق حَلَبَة عصره ، وَغَرَّر دهره ، خَلَعَ عِذاره في الصَّبَا ،
وَهَبَّ / مع غرامه جَنُوباً وَصَباً . [وذكره الفتح ^(١) في المطمح] ثم ذكره .
في ضمن القلائد [وقال ^(٢)] : وهو مطبوع النظم نبيله ، واضح تهججه في الإجابة

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٨ والمطمح ص ٩١ والمراكشي في المعجب ص ١٢٢ وابن
سميد في الرايات ص ٩٤ وقال حرقته الفرنج حين دخلوا بلنسية ، وكان ذلك سنة ٤٨٨ وانظر
في ذلك المغرب الورقة ١٤٥ . وانظر النسخ ٤٢٩/٢ حيث يظهر أن الفتح « وتبعه ابن سميد »
خطأ بين أبي جعفر البني وآخر يسمى أبا جعفر بن عبد الولي . وقد ناقش ذلك ولفت
إليه ابن الأبار ونقله المقرئ . وانظر في ترجمته المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٣ والخريدة
الجزء الحادي عشر الورقة ١١٨ والثاني عشر الورقة ١٩٠ . وانظر معجم السلفي الورقة ٢١٢ .
(١) زيادة للسياق (٢) زيادة أيضاً لانتظام السياق .

وسيله . يضرب في علم الطب بنصيب ، وسهم يخطى^١ أكثر مما يصيب ، وكان
أليف غلمان ، وحليف كفر لا إيمان ، ما نطق متشرعا ، ولا نظر^(١) متورعا ،
ولا اعتقد خسرا ، ولا صدق بعنا ولا نشرا ، وربما تنسك مجونا وفتكا ،
وتمسك باسم التقى وهو^(٢) يهتكه هتكاً ، لا يبالى كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ،
وكانت له أهاج جرع بها^(٣) صاباً ، وأدرع منها أوصاباً . الغرض من نظمه قوله :

من لى بغرة فاتن^(٤) يختال في حُلّ الجلال إذا مَشَى وحليّه
لوشبّ في وضح النهار شعاعها^(٥) ما عاد جُنح الليل بعد مُضيّه
شرقت بماء الحسن حتى خلصت^(٦) ذهبيّه في الخلد من فضيّه
في صفحتيه من الحياء^(٧) أزهرو غديت بوسمي الصبا ووليّه
سلت محاسنه لقتل محبّه من سخر عينه حسام سميّه

٧٢ ظ
٤

وقوله :

كيف لا يزداد قلبي من جوى الشوق خبالاً
وإذا قلت على بهر الناس بجبالاً
هو كالغصن وكالبند ر بهاء^(٨) واعتدالا
أشرق البدر سرورا وأننى الغصن احتيالا
إن من رام سلوى عنه قد رام محالا
لست أسلو عن هواه كان رُشدًا أو ضلالا

(١) في القلائد : رفق (٢) في القلائد : وقد هتكه (٣) في القلائد : جرع فيها

(٤) في القلائد : فاتر (٥) الشطر في المطمح : لوشمت في وضح النهار شعاعه .

(٦) هكذا الشطر في الأصل والقلائد وفي المطمح : شرقت لآلى الحسن حتى خلصت .

(٧) هكذا في الأصل والقلائد وفي المطمح : الجمال (٨) في القلائد والمطمح : قواما .

قل لمن قصر فيه عَذَلَ نَفْسِي أو أَطَالَ
دون أن تدرِك هذا يُسَلِّبُ الأفقُ الهللاً

وقوله :

وَأَوْدَعَ نَشْرَهُ رِيحاً^(٢) شمالاً / تَنْفَسَ بالحي مطلولُ روضٍ^(١)
تَجَرَّرُ فيه أَرْدَانًا خِضَالاً^(٣) فَصَبَحَتِ العقيقَ إلى كَبَلًا
بنفحتها يميناً أو شمالاً أقول وقد شَمِمتُ التُّربَ مِسْكَ
ويشكو من محبتك اعتللاً نَسِمْ بات يَجْلِبُ منك طيباً
حَشَوْتُ جوانحي منها ذُبَالاً يَسِمْ إلى من زَهَرَاتِ رَوْضٍ
وذكر نَفَى ناصر الدولة له من مَيُورَقَة في قوله وقد رَدَّته الريح :

أَحْبَبْنَا الْأَلَى عَمَبُوا عَلَيْنَا / لَقَدْ كُنْتُمْ لَنَا جَذَلًا وَأُنْسًا
فَأَقْصَوْنَا وَقَدْ أَزِفَ الْوَدَاعُ / أقول وقد صَدَرْنَا بعد يومٍ
فَمَا فِي الْعِيشِ بَعْدَكُمْ انْتِفَاعُ / إِذَا طَارَتْ بَنَّا حَامَتْ عَلَيْكُمْ
أَشَوْقُ بِالسَفِينَةِ أَمْ نَزَاعُ /

ومن شعره قوله :

إِذَا رَمَاهَا فَقَلْنَا عِنْدَنَا^(٤) الْخَبَرُ / قَالُوا تَصِيبَ طَيُورَ الْجَوِّ أَسْهُمُهُ
وَأَيَّدَ السَّهْمَ مِنْ أَلْحَاطِهِ الْحَوَرُ / تَعَلَّمْتُ قَوْسُهُ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ

(١) في المطمح : أرض (٢) في المطمح : نشرا (٣) البيت هكذا في الأصل والقلائد ،

وفي المطمح :

فصبحت العيون إلى كسل تجرد فيه أهداباً نصالا

(٤) في القلائد : عندها .

يلوح^(١) في بردةٍ كالنَّفسِ حالكةٍ كما يلوح^(٢) بجنح الليلة القمرُ
وربما راق في خضراءٍ مُورقةٍ كما تفتح في أوراقه الزَّهرُ

وقوله :

تروق حُسناً وفيك الموت أجمهُ كالصَّقل في السيف أو كالنُّور في النارِ

(١) في المطمح : يروح (٢) في القلائد والمطمح : أضاء .

٧٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الحال المعبوطه ، في حلى حصن مَتَيْطَه

من حصون بَلَنْسِيَّة . منه :

٥٧٣ — أبو جعفر أحمد بن جعفر المَتَيْطِيّ

سكن سَبْتَةَ . ولهذا البيت فيها مجد شامخ ، وتصرّف في ولايات . وكان
أبو جعفر مشهوراً بالتوشيح . ومن شعره قوله من قصيدة في أبي سعيد بن جامع
وزير أئمة / بنى عبد المؤمن

٧٥ و
٤

سَمَوْتَ حَتَّى عُلَوْتَ النَّجْمَ مَرْتَعًا هذا صعودٌ لمن في الدهر قد جَدَا
وَخَافَكَ النَّاسَ طُرًّا فِي مِيَاهِهِمْ لو أن بأسَكَ في ماءٍ لما وُردَا
زَيَّنْتَ مُلْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أظهرت من غزواتٍ نَظَّمْتَ عَدَدَا

٥٧٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي

ذكر أبو سهل المحدث أنه اجتمع به ، وأنشده قوله :

سِيرَ بِنِ أَهْوَاهُ فِي زَوْرَقٍ واشتعل الوجدُ اشتعال القبسِ
كأنما الزورقُ قلبي بَدَا في لُجَجِ الدمعِ بريح النَّفسِ

٥٧٥ - أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطي

أخبرني والدي: أنه كان شاعراً كثيراً ، وأنه لقيه / بسبته في مدة المستنصر ، وله ^{٧٥ ظ}
٤
أمداح كثيرة في أبي يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ملك سبته ، ومن شعره قوله :
يَا سَائِلِي عَنْ شَهَابٍ ظَلَّ مُرْتَمِيًا من النجوم لمدحورٍ ومُسْتَرَقِ
كَفَارِسٍ حَلَّ إِخْضَارًا عِمَامَتُهُ وضمَّها مُسْرِعًا فِي آخِرِ الطَّلَقِ

وقوله :

انظر إلى الشمس قد وافت لمغربها مصفرة الوجه لكن ما بها خجلُ
كأنها عند رأي العين إذ سقطت وخلفت جرةً تُذكي وتشتعلُ
خريدة غطست في اليم وانتزعت خلدية ^(١) ريثما تروى وتغسلُ

٧٦ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب النجوم الزهر ، في حل جزيرة شقر

من المسهب : عروس الأندلس المقلدة من نهرها يسلك ، المتلفعة من
جنانها بسندس ، روض بساتم ، ونهر كالخسام ، وبلبل وحمام ، ومنظر يحث
على حسن المدام ، كما قال حسنها أبو إسحاق بن خفاجة :

سَقِيًّا لَهَا مِنْ يَطَاحِ أَنْسٍ وَدَوْحِ حُسْنٍ بِهَا مُطَلٌّ
فَمَا تَرَى غَيْرَ وَجْهِ نَهْرٍ أَطْلَّ فِيهِ عَذَارُ ظِلٍّ

٥٧٦ - / الكاتب أبو المطرّف أحمد بن عميرة*
٧٧ و
٤

هو الآن عظيم الأندلس في الكتابة وفي فنون من العلوم ، وقد كتب عن
زيان بن مرّدّ نيش ملك بلنسية . وأخبرني أبو عبد الله بن الأبار البلنسي : أن

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٢ وعرف به المقرئ في النسخ تعريفاً واسعاً من ١٩٤/١ إلى ٢٠٦/١ ونقل عنه أشعاراً ورسائل كثيرة وألم بترجمة ابن الأبار في التحفة ، وفيه يقول : فائدة
هذه المئة والواحد يفي بالمائة . توفي سنة ٦٥٨ . وترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المعلى الورقة

زيان بن مردنيس أحضر يوماً حجّاماً ، ثم أخرج له جائزة ، ودفع إليه
أبوالمطرف شعراً ، فلم يُجزّه ، فكتب إليه :

أرى من جاء بالموسى مُواسى وراحة من أراح المدح صِفراً^(١)
فأنجح سعى ذاك إذ قصّ شعراً وأخفق سعى ذاك إذ قصّ شعراً^(٢)
فأمر له بإحسان .

٥٧٧ — / الكاتب أبو جعفر أحمد بن طلحة*

٧٧ ظ
٤

لقيته بإشبيلية وهو يكتب عن سلطان الأندلس المتوكل بن هود ، ويكون
نائباً عن الوزير إذا غاب ، وآل أمره إلى أن فسد ما بينه وبين ابن هود ،
وفرّ إلى سبتة ، فأحسن له ملكها الموفق الينشتى ، ثم بلغه أنه يكثر الوقوع
فيه ، فرصده في شهر رمضان وهو يشرب الخمر وعنده عواهر ، فكبسه وضرب
عنقه ، وله شعر في الطبقة العالية ، منه قوله :

١١ ترجمة طويلة وكذلك ترجم له ابن فضل الله في الثامن من المسالك الورقة ٣٦٨ وابن فرحون في
الديباج ص ٤٦ .

(١) في النفع : وراحة ذى القريض تعود صفراً (٢) البيت في النفع :

فهذا مخفق إن قص شعراً وهذا منجح إن قص شعراً

ومخفق في النفع : محقق وهو تحريف .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٦ وقال : قتل بسبب سنة اثنتين وثلاثين وسبائة ، وله
شعر كثير . وترجم له ابن سميذ في اختصار القلح المعلى الورقة ٣٩ وقال : من بيت مشهور بجزيرة
شقر ، كتب عن ولادة من بنى عبد المؤمن ، ثم استكتبه المتوكل بن هود حين تغلب على الأندلس ، وهو
من كان والدى يكثر مجالسته وبنيهما مزاورة كثيرة . وقال : كان شديد التهور كثير الطيش ذاهباً
بنفسه كل مذهب ، سمعته مرة يقول وهو في محفل : تقيمون القيامة لطبيب والبحترى والمتننى وفي عصركم من
يهتدى إلى ما لم يهتدوا إليه ، ثم أنشد الأبيات الموجودة هنا في أول الترجمة . وترجمة القندح طويلة ،
وبها كل الأشعار التي أنشدها له هنا ابن سعيدي .

٧٨ و
٤

يا هل ترى أَظَرَفَ من يومنا
/ وأنطق الورقَ بعدانها
والشمسُ لا تشرب خمرَ الندى
قلدَّ جِدَ الأفقِ طوقَ العقيقِ
مُرْقِصَةً^(١) كلَّ قضيبٍ وريقٍ
في الروضِ إلا بكتوس الشقيقِ

وقوله :

أَدْرِها فالسَّماهُ بَدَتْ عروساً
وَحَدُّ الرُّوضِ حَفَرَهُ أَصِيلُ
وَجِدُّ الغُصْنِ يُشْرِفُ في لَّالٍ
مُضْمَخَةً الملابسِ بالغوالِ
وَجَفْنُ النَّهْرِ كَحَلٍّ بِالظَّلَالِ
تُضِيءُ بهنَّ أَكْنافُ الليالي

وقوله :

للهِ نَهْرٌ عند ما زُرْتُهُ
إِذ أَصْبَحَ الطَّلَّ به ليلُهُ
عَايَنَ طَرَفِي مِنْهُ سِحْرًا حَلَالًا
وَحَالَ فِيهَا الغُصْنُ شِبْهَ الخِيَالِ

وقوله :

ولما ماجَ بِحَرُّ الليلِ بيني
أَرَادَ لِقَاءَكمْ إِنْسَانُ عَيْنِي
وَبَيْنَكمْ وَقَدْ جَدَّدْتُ ذِكْرًا
فَدَّةً لَهُ الْمَنَامُ عَلَيْهِ جَسْرًا

وقوله :

٧٨ ظ
٤

/ ولما أَن رَأَى إِنْسَانُ عَيْنِي
أَقَامَ لَهُ العِذارُ عَلَيْهِ جَسْرًا
بَصَحَنَ الخَدَّ مِنْهُ غَرِيقَ ماءٍ
كَمَا مُدَّ الظَّلامُ عَلَى الضِيَاءِ

البيوت

٥٧٨ - أبو القاسم بن خرشوش *

من أعيان الجزيرة في مدة المثلثين ، ومن شعره قوله :

دَعْنِي إِذَا الطَّيْرُ نَادَى عَلَى الْغَصُونِ : الصَّبُوحُ
هَنَّاكَ أَتْلِفُ مَالِي وَإِنْ نَهَانِي النَّصِيحُ

الحكام

٥٧٩ - أبو يوسف يعقوب بن طلحة *

من المسهب : أنه ولي قضاء جزيرة شَقْر ، وكان ظريف المذاكرة حسن
المحاضرة ، شاهدت منه أيام /مقايى بجزيرة شَقْر محاسن لو بُثَّت على الروض ^{٥٨}/_٤
ما ذوى ، ولو حُمِيَ بها النجم ما هَوَى ، أدبٌ كما سجع الحمام ، وكرمٌ مثل ما
هَظَل الغمام . ومما أنشدنيه من شعره قوله من قصيدة :

أَلَا فَسَلِّ الْبِيدَاءَ عَنِّي هَلْ رَأَتْ سُرَايَ بِهَا مَا بَيْنَ رُمُحٍ وَمُنْصَلٍ
بِقَلْبٍ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ مِنْهُ لَمَّا نَبَأَ وَسُهِدَ إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْمُهَبَّلِ ^(١)
عَلَى كُلِّ طَرَفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفُ شَدُّهُ تَرَاهُ إِلَى الْعُلْيَاءِ مِثْلَى يَفْتَلِي
فَطَوْرًا عَلَى بَرَقٍ وَطَوْرًا عَلَى ضُحَى وَطَوْرًا عَلَى لَيْلٍ بِصَبْحٍ مَحْجَلٍ

(*) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٨ ولم يزد شيئاً عما هنا وترجم له العباد في الخريدة
بالمجاد الأخير .

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٢ وقال : كان فقيهاً مشاوراً أديباً بارعاً في الشروط
توفي سنة ٥٨٤ عن ثمان وسبعين سنة .

(١) المهبل : الذى يقال له هبلتك أملك ، وهو كناية عن المحزون .

العلماء

٥٨٠ — الأديب الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن

أبي الفتح بن خفاجة*

من الذخيرة : الناظم المطبوع ، الذي شهد / بتقديمه الجميع ، المتصرف بين ٣٦ ظ
أشتات^(١) البديع .

ومن القلائد: مالك أعة المحاسن وناهج طريقها، العارف بترصيعها وتنميقها،
الناظم لعقودها ، الرّاقم لبرودها .

من المسهب : هو اليوم شاعر هذه الجزيرة ، لا أعرف فيها شرقاً ولا غرباً
نظيره .

الغرض من محاسنه قوله :
أما والنفاتِ الرّوضِ عن أَرْزَقِ النَّهْرِ وإشراقِ جِيدِ الغُصْنِ في حُلَّةِ^(٢) الزَّهْرِ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٨٧ وقال : لا أعلمه
تعرض للملوك الطوائف بوقتها على أنه نشأ في أيامهم ونظر إلى تهافتهم في الأدب وازدحامهم . وترجم له
الفتح في القلائد ص ٢٣١ وابن دحية في المطرب الورقة ٨٦ وابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة
في الجزائر) ص ١٧٥ وقال : كان عالماً بالآداب ، صدرأ في البلغاء ، متقدماً في الكتاب والشعراء ،
يتصرف كيف يريد فيبدع ويحيد ناظماً وفائراً ومادحاً ورائياً ومشبهاً ومشبهاً ، وكان نزيه النفس
لا يتكسب بالشعر ولا يمتدح رجاء الرّفد ، ولم يتزوج قط ، مقتصرأ على ما امتلكت يده من ضيعة .
وديوان شعره متناسف فيه مروى عنه . توفي سنة ٥٣٣ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٨٧ وابن خلكان في وفيات الأعيان وانظر النفح ٣٢٨/٢ والمسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٢٥٥ ومعجم الصدف ص ٥٩ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢ ، ١٩٨ والوفاء
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثالث الورقة ٦١ .

(١) في الذخيرة : المتصرف بين حكمه وتحكمه . (٢) في الديوان (طبعة التجارى سنة

١٢٨٦) ص ٤٩ : حلية .

ومنها :

ولم ألقِ إلا صَعْدَةً فوقَ لَأْمَةٍ فقلت قَضِيبٌ قد أَطْلَّ على نَهْرٍ

ومنها :

ولم أرَ (١) إلا غُرَّةً فوقَ شُقْرَةٍ فقلت حَبَابٌ يَسْتَدِيرُ على خَهْرٍ

ومنها :

غَزَالِيَّةُ الأُلْحَاطِ رِيْمِيَّةُ الطَّلَى مُدَامِيَّةُ الأَلَمَى حَبَابِيَّةُ الثَّغْرِ
/ تَرَنُّحٌ في مَوْشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ كما اشْتَبَكَ زُهْرُ النَجُومِ على البَدْرِ
وقد خَلَعْتُ لَيْلًا عَلَيْنَا يَدُ الهَوَى رِداءَ عِنَاقٍ مَزَقَتْهُ يَدُ الفَجْرِ

٨٩ و
٤

وقوله :

وَعَشِيٌّ أَنَسٌ أَضْجَعَتْنَا (٢) نَشْوَةٌ فِيهَا (٣) يَمْهَدُ مَضْجَعِي وَيَدْمَثُ
خَلَعْتُ عَلَى بَهِاءِ (٤) الأَرَاكَةِ ظِلَّهَا والغَصْنُ يُصْنِي والحَمَامُ يُحَدِّثُ
والشَّمْسُ تُتَجَنَّحُ للغُروبِ مَرِيضَةً والْبَرْقُ (٥) يَرْتَقِي والغَمَامَةُ تَنْفُثُ

وقوله :

وَمُهَفَّهٌ طَاوَى الحَشَا خَنَثَ المَعَاطِفِ والنَّظَرُ
بَهَرٌ (٦) العَيُونِ بِصُورَةٍ ثَلَيْتَ مُحَاسِنَهَا سُورُ
فَإِذَا رَنَّا وَإِذَا شَدَا (٧) وَإِذَا سَمَى وَإِذَا سَقَرَ
فَضَحَ المَدَامَةُ والحَمَا مَةَ والأَرَاكَةُ والقَمَرُ (٨)

(١) في الديوان : ولا شئت . (٢) في الديوان ص ٣٥ : أضجعتني . (٣) في الديوان : فيه . (٤) في الديوان : به . (٥) في الديوان : والرعْد . (٦) في الديوان ص ٦١ : ملا . (٧) في الديوان : مشى . (٨) في الديوان :

وقوله :

$$\frac{٨٩ \text{ ظ}}{٤}$$

/ كَأَنَّمَا اللَّحْظُ كِيمِيَاءُ
يُذْهَبُ مِنْ خَدِّهِ لُجَيْنًا
وما تيقنتُ أَنَّ عَيْنًا
تَقْلِبُ عَيْنَ اللَّجَيْنِ عَيْنًا

وقوله :

وَأَسْوَدَ يَسْبَحُ فِي لُجَّةٍ
لَا تَكْتُمُ الْحَصَاءُ غُدْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُقَلَّةٌ
زُرْقَاهُ^(١) وَالْأَسْوَدُ إِنْسَانَهَا

وقوله :

كَتَابَنَا وَلَدِينَا الْبَدْرُ نَدْمَانُ
وَعِنْدَنَا بَكْثُوسُ الرَّاحِ شُهْبَانُ
وَالْقَضْبُ مَائِسَةٌ وَالطَيْرُ سَاجِعَةٌ
وَالْأَرْضُ كَاسِيَةٌ وَالْجَوُّ عُرْيَانُ

وقوله :

كَتَبْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أُسِيرُ
يَقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَىٰ وَبَسِيرُ
وَلِي كُلَّ حِينٍ مِنْ نَسِيبِي وَأَدْمُعِي
بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةٌ وَعَدِيرُ

وقوله^(٢) :
$$\frac{٩٠ \text{ و}}{٤}$$

/ يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا
يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَىٰ لِي رِضَاكَ أَهْلًا
وَهَذِهِ حَالَتِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ
فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
قَسَوْتَ قَلْبًا وَلَنْتَ عِطْفًا
وَعِفْتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا

وقوله :

قُلْ لِلْقَبِيحِ الْفَعَالُ يَا حَسَنًا
مَلَأَتْ عَيْنِي^(٣) ظُلْمَةً وَسَنًا

(١) في الديوان ص ١٣٠ : وذلك الأسود . (٢) في الديوان : وقال يتغزل على طريقة

عبد المحسن (الصوري) . (٣) في الديوان ص ١٢٨ : جفني .

قاسمى طَرْفَكَ الضَّيَّ أَفْلاَ قاسمَ جَفَى ذاكَ الوَسْناً
 إني وإن كنتُ هَضْبَةً جَلْدًا أهُتَزَّ لِلْحُسْنِ لَوْعَةً غُصْنًا
 قَسَوْتُ قَلْبًا^(١) وَلَنْتُ مَكْرُمَةً لم ألتزمُ حالَةً ولا سَنَفًا
 لستُ أَحَبُّ الْجُودِ فِي رَجُلٍ تحسبه من جموده وَثَنًا
 لم يَكْحَلِ الشَّهْدُ جَفَنَهُ كَلَفًا ولا طوى جسمه الغرامُ ضَيَّ
 فإِنِّي وَالْعَافُ مِنْ شَيْمَى آبَى الرِّزَايَا^(٢) وَأَعشَى الحَسَنَا
 طوراً منيبٌ وَتَارَةً غَزَلٌ أبكى الخطايا وَأَنْدَبُ الدِّمَنَا
 إِذَا اغْتَرَّتْ خَشْيَةُ بَكَى وَشكى^(٣) أو انتَحَمَتْ راحةٌ دَنَا فَجَنَى
 كَأَنِّي غُصْنٌ بَانَةٌ خَضِلٌ تَنْثِيهِ رِيحُ الصَّبَا هُنا وَهنا

وقوله :

حَذَرَ القِنَاعَ عَنِ الصَّبَاحِ المُسْفِرِ وَلَوَى القَضِيبَ عَلَى الكَثِيبِ الأَعْفَرِ
 وَتَمَلَّكَتْهُ هِزَّةٌ فِي عِزَّةٍ فَارْتَبَجَّ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ الأَخْضَرِ
 مُتَنَفِّسًا عَنْ مِثْلِ نَفْخَةِ مِسْكِهِ مُتَبَسِّمًا عَنْ مِثْلِ سَمَطَى جَوْهَرِ
 سَلَّتْ عَلَى سَيْوفِهَا أَجْفَانُهُ فَلَقِيَتَهُنَّ مِنَ الشَّبَابِ^(٤) بِمَغْفَرِ
 مُتَجَلِّدًا آبَى بِنَفْسِي أَنْ أَرَى هَذَا الهِزْبَ رَقِيقًا ذَاكَ الجُودَرَ
 خَفْشًا بَطْعَتَهُ حَشَا مُتَنَفِّسٍ تَحْتَ الدُّجَى عَنْ مَارِجِ مُتَسَعِّرِ
 يَعْشَى رِمَاحَ الْخَطِّ أَوَّلَ مُقْبِلِ وَيَكُرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ^(٥) آخَرَ مُدْبِرِ
 فَتَرَاهُ بَيْنَ جِرَاحَتَيْنِ لِلْحِظَّةِ مَكْسُورَةً وَلِعَامِلٍ مُتَكَسِّرِ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ فَإِذَا تَنَوَّسَتِ^(٦) الأَرْمَةُ فَاذْكُرْ

(١) في الديوان : بأساً . (٢) في الديوان : الدنيايا (٣) الديوان : شكى فبكى .

(٤) في الديوان ص ٥٦ : المشيب (٥) في الديوان : الروع . (٦) في الديوان : المودة

والمخ صحيفة صفحتي فاقراً بها سطين من دمع بها مُتحدّر
/ كَتَبْتَهُمَا تَحْتَ الظَّلامِ يَدُ الضَّنَى خَوْفَ الوُشَاةِ بِأَحْمَرٍ فِي أَصْفَرِ ٩١ ظ
٤

ومنها :

يَثْنِي معَاطِفَهُ وَأُذْرِي عَبرَةً^(١) فإِخَالَهُ غُصْنًا بِشَطَى^(٢) جَعْفَرٍ

وقوله :

سَقَانِي^(٣) وَقَدْ لَاحَ الْهَلَالُ عَشِيَّةً كَمَا اعْوَجَّ فِي دَرْعِ الْكَمِي سِنَانُ
وَمَتَّ بِأَسْرَارِ الرِّيَاضِ خَمِيلَةً لَهَا الزَّهْرُ^(٤) تَغَرُّ والنَّسِيمُ لِسَانُ

وكتب على ظهر رقعة هاج :

ومعرّضٍ لِي بِالْهَجَاءِ وَهَجَرَهُ جَاوَبْتُهُ عَنْ شَعْرِهِ فِي ظَهْرِهِ
فَلَنْ نَكُنْ بِالْأَمْسِ قَدْ لُطْنَا بِهِ فَاليومِ أَشْعَارِي تَلُوطُ بِشَعْرِهِ

وقوله :

وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأُصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

٥٨١ - أبو طالب عبد الجبار المتنبي *

/ من الذخيرة : كان يعرف بالمتنبي . أروعُ أهل وقته أدباً ، وأعجبهم مذهباً ، ٩١ ظ
وأكثرهم تفنناً في العلوم ، وأوسعهم ذرعاً^(٥) في المنشور والمنظوم . وكان فيما

(١) في الديوان : وأذرف عبرى . (٢) في الديوان : بشاطيء . (٣) في الديوان ص

١٢٩ : سقاها . (٤) في الديوان : النور .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٠١ وكذلك ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤١٥ والعهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٩ .

(٥) في الذخيرة : ذرعاً بالإجادة .

بلغنى يَعِدُ نفسه بِمُلك ، وَيَنْخَرِطُ لِلْجَوْنِ فِي سِلْك ، لَا يَبَالِي أَيْنَ وَقَعَ ، وَلَا
يُحْفِلُ بِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ، وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

كَيْفَ الْبَقَاءُ بَيْتٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ وَلَا وِطَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا فُرْشُ
كَأَنَّهُ كُوَّةٌ فِي حَائِطٍ تُقْبِتُ ^(١) فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَاوِي جَوْفَهَا حَشْشُ

وقوله :

قُلْ لِأَبِي يُوسُفَ ^(٢) الْمُنتَقَى وَالْفَاضِلِ الْأَوْحَدِ فِي عَصْرِهِ
وَمِنْ إِذَا حَرَّكَ مُوسِيقَةً ^(٣) وَظِلَّ يُبْدِي السَّحَرِ مِنْ عَشْرِهِ
تَحَالَهُ إِسْحَاقُ أَوْ مَعْبُدًا تَشْدُو بِالْحَانِ عَلَى وَتَرِهِ
هَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مُهْدِيكُمْ فَتَطْرُدَ الْأَشْجَانَ عَنْ فِكْرِهِ ^(٤)
/ حَتَّى إِذَا الْأَيَّامُ أَبَدَتْ لَهُ مَا فِي ضَمِيرِ الزَّهْرِ مِنْ سِرِّهِ ^(٥)
أَعْطَاكَ مِنْ جَدْوَاهُ مَا تَشْتَهِي فَضَّتْهُ الْبَيْضَاءُ أَوْ تَبْرَهُ

٩٢
٤

وقوله :

وَحَارٍ أَنْخْتُ بِهِ مَسِيحِي رَخِيمَ الدَّلِّ ذِي وَتَرٍ فَصِيحٍ ^(٦)
سَقَانِي ثُمَّ غَنَّانِي بِصَوْتٍ فِدَاوِي مَا بَقَلْبِي مِنْ جُرُوحٍ
وَفَضَّ قَمَّ الدُّنَانِ عَلَى اقْتِرَاحٍ ^(٧) فِقَاحِ الْبَيْتِ مِنْهَا طَيْبَ رِيحٍ
فَقُلْتُ لَهُ لَكُمْ سَنَةٌ تَرَاهَا فَقَالَ أَظْهَرُهَا مِنْ عَهْدِ نُوحٍ
فَلَمَّا أَنْ شَدَا الْفَاقُوسُ صَوْتًا ^(٨) دَعَانِي أَنْ هَلُمَّ إِلَى الصَّبُوحِ
وَحَيَّانِي وَفَدَّانِي بِكَأْسٍ وَقَبَّلَنِي فَرَدَّ إِلَى رُوحِي

(١) فِي الذَّخِيرَةِ : نَقَبْتُ . (٢) فِي الذَّخِيرَةِ : يَوْسُفَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالتَّنْوِينِ ضَرْوَرِي لِلْوَزْنِ

(٣) فِي الذَّخِيرَةِ : أَوْتَارَهُ . (٤) الشَّطْرُ فِي الذَّخِيرَةِ : وَأَنْ تَوَفَّى الْحَقُّ مِنْ بَرِهِ .

(٥) الشَّطْرُ فِي الذَّخِيرَةِ : مَا فِي ضَمِيرِ الدَّهْرِ مِنْ سِرِّهِ . (٦) فِي الذَّخِيرَةِ : ذِي وَجْهِ صَبِيحٍ .

(٧) فِي الذَّخِيرَةِ : اقْتِرَاحِي . (٨) فِي الذَّخِيرَةِ : ضَرْبًا .

الشعراء

٥٨٢ — أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كحل*

هو في الغرب مثل الوأواء الدمشقي في المشرق / كان ينادى في الأسواق ، ٩٢ ظ
حتى إنه تعيش ببيع السمك ، ترقّت به همته إلى الأدب قليلاً قليلاً ، إلى أن قال ٤
الشعر ، ثم ارتفعت فيه طبقته ، ومدح الملوك والأعيان ، وصدر عنه مثل قوله :
عَرَّجْ بِمُنْعَرَجِ السَّكْتِيبِ الْأَغْفَرِ بين الفُرَاتِ وبين شَطِّ الْكَوْثَرِ
وَلْتَعْتَبِقْهَا قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً من راحَتِي أَخَوِي المدامع^(١) أَخَوَرِ
وعَشِيَّةٍ كَمْ^(٢) بَتَّ أَرْقَبُ وَقْتَهَا سمحتُ بها الأيامُ بعد تَعَذُّرِ
نَلْنَا بها آمالنا في جَنَّةٍ^(٣) أَهْدَتِ^(٤) لَنَا شِقِّهَا شَمِيمَ الْعَنْبَرِ
والروضُ بين مَفْضَضٍ ومُذَهَّبٍ والزَّهْرُ بين مُدْرَهَمٍ ومُدَنَرِ
والورقُ تشدو والأراكةُ تَنفَنِي وَالشَّمْسُ تَرْفُلُ في قَيْصٍ أَصْفَرِ
وكانه وكان خُضْرَةَ شَطَوِ سيفٌ يُسَلُّ على بساطٍ أَخْضَرِ
/ وكأنا ذاك الحَبَابُ فَرِنْدُهُ مَهْمَا طَفَأَ في صَفْحِهِ كالْجَوْهَرِ ٩٣ و
نَهْرٌ يَهِيمُ بِحَسْنِهِ من لم يَهَيِّمْ وَيُجِيدُ فيه الشَّعْرَ من لم يَشْعُرِ ٤
ما اصْفَرَ وَجْهَ الشَّمْسِ عند غروبها إلا لفرقةٍ حُسْنِ ذاك المنظرِ

■ ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٤٤ وقال : كان شاعراً مقلداً بديع التوليد ■ وقد حل عنه ديوان شعره . توفي سنة ٦٣٤ . وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٢/٢٥٢ وقال : كان رقيق الغزل وكان ميمتدلاً للباس على هيئة أهل البادية ويقال إنه كان أمياً . وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٨١/٢ والقفطي في كتابه (المحمليون) الورقة ٥١ .

(١) في الإحاطة : المرافش . (٢) في الإحاطة : وعشية قد كنت . (٣) في الإحاطة : روضة (٤) في الإحاطة : تهدي .

وقوله :

سَرَوَا يَحْبِطُونَ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ قَدْ سَجَا
إِلَى أَنْ تَحْمِلَنَا النُّجُومَ الَّتِي بَدَتْ
وَمَا شَجَانِي أَنْ تَأَلَّقَ بَارِقُ
وَشَيْبَ بِيَاضِ الْقَطْرِ مِنْهُ بِحَمْرَةٍ
أُمَائِسَةَ الْأَعْطَافِ مِنْ غَيْرِ خَمْرَةٍ
أَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتَ قَدْكَ مَائِسًا
وَأَغْضَبَكَ التَّشْبِيهُ بِالْبَدْرِ كَامِلًا
وَقَلْبٍ شَجَّ صَيَّرْتَهُ كُرَّةً وَقَدْ
٩٣ ظ / فَلَا رَحَلَتْ إِلَّا بِقَلْبِي ظَعِينَةً
٤

وقوله :

وَعِنْدِي مِنْ مَعَاطِفِهَا ^(١) حَدِيثٌ
وَفِي الْحَاطِظِهَا ^(٢) السَّكْرَى دَلِيلٌ
يُخَبِّرُ أَنَّ رَيْقَهَا مُدَامُ
وَلَا ^(٣) ذُقْنَا وَلَا زَعَمَ الْهَامُ

(٢) فِي الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ : أَجْفَانُهَا

(١) فِي أَزْهَارِ الرِّيَاضِ ٣١٦/٢ : مَرَّاشُفْهَا

(٣) فِي الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ : وَمَا .

٩٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب السحر المُسَطَّر ، في حلي حصن مُرَيَّطَر

البساط

من المسهب : هي من المدن الرومية المشهورة بالأندلس ، فيها آثار عظيمة ، وأعظمها الملعب الذي أمام قصرها ، وهو صَنْوَبَرَى الشكل ، قد ارتقى بأحكم صَنْعَةٍ درجةً درجةً ، إلى أن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده ، ثم ما انحدر منها اتسع المكان / بحسب الطبقات إلى أن تكون الدرجة الأخرى لجمهور مَنْ يلوذ بالملوك من غير الخاصة المقربين .

٩٥
٤

العصاة

ملكها في مدة الطوائف :

٥٨٣ — القائد أبو عيسى بن كَبُون*

وكان قبل ذلك وزيراً للمأمون بن ذى النُّون ، وَلَعِبَ عليه جاره ابن رزين صاحب السَّهْلَة ۖ فأخرجه منها ، ولم يعوضه بشيء عنها .

من القلائد : هو من رأس وما شَفَّ ، وَوَكَّفَ جوده وما كَفَّ ، وأعاد كاسد البدائع نافقا ، ولم يُصْدِرْ آملاً خافقا ، وكانت عنده مناهل تُزَفِّ ، فيها للَمْنَى أبكارٌ نواهد . ومن شعره قوله :

٩٥ ظ / سَقَى أَرْضًا ، ثَوَّوْهَا ، كُلُّ مُزْنٍ وسایرهم سرورٌ وارتياحُ
٤ فما أَلَوَى بهم مَلَلٌ ولكنْ صروفُ الدهرِ والقَدَرُ المتاحُ
سأبکی بعدهم حُزْنًا عليهم بدمع في أَعْتَتِهِ جِراحُ
وقوله :

قم يا نديمُ أَدِرْ عَلَى الفَرْقَفَا أوما ترى زَهَرَ الرياضِ مُقَوِّفَا
فتخال محبوباً مُدَلًّا وَرَدَهَا وتخال^(١) نرجسها محبباً مُدْنَفَا
والجُلُنَّارَ دماء قَتَلَى مَعْرَكِ والياسمينَ حَبَابَ ماءٍ قد طَفَا

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٩٩ ، وذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤١. وهو ممدوح ابن السيد البطليوسي وقد ذكر مراراً في أزهار الرياض ١٠٣/٣ . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٥ وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٩٢ والعماد في الخريدة الجزء الحادى عشر الورقة ١٠٤ .
(١) في القلائد والحلة السيرة : وتظن .

وقوله :

لَحَاَ اللهُ قَلْبِي كَمْ يَحْنُ إِلَيْكُمْ وقد بَعَثْتُ حَظِّي وَضَاعَ لَدَيْكُمْ
إِذَا نَحْنُ أَنْصَفْنَاكُمْ مِنْ نَفْسِنَا ولم تُنْصِفُونَا فَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وقوله :

لو كنتَ تشهد يا هذا عَشِيَّتَنَا والمزنُ يُسْكِبُ^(١) أَحْيَانًا وَيَنْحَدِرُ
/وَالْأَرْضُ مَصْفَرَةٌ بِالْمَزْنِ^(٢) كَاسِيَةً أَبْصَرْتُ تَبْرًا عَلَيْهِ الدَّرُّ يَنْتَثِرُ

٩٦
٤

وقوله :

يَا رَبَّ لَيْلٍ شَرِبْنَا فِيهِ صَافِيَةً حمراء في لونها تَنْفِي التَّارِيحَا
تَرَى الْفَرَاشَ عَلَى الْأَكْوَاسِ سَاقِطَةً كَأَنَّمَا أَبْصَرْتُ مِنْهَا مَصَابِيحَا

وقوله بعد ما أُخِذَ مِنْهُ بِلَدِهِ :

يَا لَيْتَ شَعْرَى وَهَلْ فِي لَيْتٍ مِنْ أَرْبٍ هِيَهَاتَ لَا تَنْقُضِي لِمَرَّةٍ^(٣) آرَابُ
أَيْنَ الشَّمْسُ الَّتِي كَانَتْ تَطَالُعُنَا وَالْجَوُّ مِنْ فَوْقِهِ لَيْلٍ جِلْبَابُ
وَأَيْنَ تِلْكَ اللَّيَالِي إِذْ تُلِمُّ بِهَا^(٤) فِيهَا وَقَدْ نَامَ حُرَّاسٌ وَحُجَّابُ
تُهْدِي إِلَيْنَا لُجَيْنًا حَشَوُهُ ذَهَبٌ أَنَا مِلُّ الْعَاجِ وَالْأَطْرَافُ عُنَابُ

وقوله :

نَفَضْتُ كَفِّي مِنَ الدُّنْيَا وَقَلْتُ لَهَا إِلَيْكَ عَنِي فَمَا فِي الْحَقِّ أَغْتَبُ
مِنْ كَثِيرٍ بَيْتِي لِي رَوْضٌ وَمِنْ كُتُبِي جَلِيسٌ صَدِيقٌ عَلَى الْأَسْرَارِ مُؤْتَمَنُ
/وَمَا مَصَابِي سِوَى مَوْتِي وَيَدْفِنِي قَوْمِي^(٥) وَمَا لَهُمْ عِلْمٌ بِمَنْ دَفَنُوا

٩٦
٤

(١) في الحلة السرياء : يمسك . (٢) في الحلة السرياء : بالقطر . (٣) في القلائد :

من لبيت (٤) في القلائد : تلم بنا . (٥) في القلائد : قوم .

السلك

٥٨٤ — أبو عيسى لُبُّ بن عبد الودود المُرِّيَطَرِيَّ*

عاصره والدي، أخبر: أنه كان يشرب، ودخل عليه غلام كان يهواه، فقبل له
إنه تزوج عاهراً، وجعلوا يامومونه فقال:

لا تعذّله على ابتداء بعُرسِهِ العاهرِ الهَجِينِ
أليس مثل الغزال حُسْنًا لا بدَّ للظّي من قرونِ

* ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٨٨ وقال: مال إلى الأدب وعنى بصناعة النظم فبرع وأبدع. ولم يذكر تاريخ وفاته.

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب المراعي العازبة ، في حُلَى كورة شاطِبة

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الغيوث الصائبة ، في حُلَى مدينة شاطِبة

كتاب النعمة المطربة . في حُلَى حصن يانبه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتابين اللذين يشتمل عليهما :

كتاب الكورة الشاطبية

وهو

كتاب الغيوث الصائبة، في حُلَى مدينة شاطِبة

البساط

من المسهب : مدينة عظيمة ، مانعه كريمة ، تعزُّ بامتناع معقلها نفوسُ أهلها ،
وتَخْرُجُ من بَطْحائها في أحسن متأمل . وهى من التى نشرت على بلنسية فى مدة
ملوك الطوائف . ومن مُتَفَرِّجاتها البطحاء، والغدير، / والعين الكبيرة، والعيون .

٩٨ و

العصاية

اقتطعها فى مدة ملوك الطوائف مظفر مولى بنى أبى عامر ، ثم تغلب عليه جماعة
من الموالى العامرية ، وصارت معقلاً لهم ، ولم ينفرد بها أحد منهم ، ثم توالى
عليها ولاية بنى هود ، ثم ولاية الملتمين . ثم صارت لبنى عبد المؤمن ، ثم لابن

هود ، وساد فيها أبو الحسين بن عيسى وكان مشهورا بالجود ممدّحاً ۝ وصارت له
بعد موت ابن هود ، ثم صالح بنوه النصارى عليها ۝ وصارت بحكمهم .

السلك

٩٨ ظ
٤

/ ذوو البيوت

بيت بنى الجَنَان

بيت مؤنث التوارث ، وهم من كنانة ، أمهرهم :

٥٨٥ — أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجَنَان *

من المسهب : كاتب شاطبة الذى لم أجد له فيها نظيرا ، وماجدها الذى ألفيته
للمكارم ولياً ونصيرا ، اجتمعت به فى بلده ، فأحلّنى بين خَلْبِهِ وكبدته ۝ وهو
معروف فيها ، بالكتب عن يليها ، من الأمراء ، والاستشارة فى الآراء ، تتحلّى
الوزراء باسمه ، وتشرف الكتابة بوسمه . ولما أسرعت الرحيل عن شاطبة وجّه لى
بَيْرٍ ، وكتب معه :

٩٩ و
٤

/ يا سَيِّداً زارَ أرضاً أُمِسَتْ به أَفَقَ بَدْرٍ
ما كنتَ إلا كَبْرَقٍ ۝ فكن غَدِيراً لِقَطَرٍ
حتى نُوفِّىَ وَرِداً من قَيْضِ علمٍ كَبَحْرٍ

* ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٦٤٧ وقال : صحب أبا إسحق بن خفاجة وكان من كبار
الأدباء وجلة البلغاء والشعراء ، وله بصر بالطب والعربية واللغة . توفى سنة ٥٣٩ عن ستين سنة .
وترجم له العماد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٠٨ والصفدى فى الوافى (النسخة المصورة)
المجلد الثانى من الجزء الثالث الورقة ٣٢٥ .

وَإِنْ أَتَيْتَ فَيْسَرَ فِي أَمْنٍ وَحَفْظٍ وَبِرٍّ
وَكُنْ عَلِيماً بِنَارٍ أَضْرَمَتْهَا طِيَّ صَدْرٍ

وَأُنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ :

سَرَى بَعْدَ الْهُدُوءِ خِيَالُ نُفَعَى وَلَمْ تَدْرِ الْوِشَاءُ أَوَانَ سَارَا
وَزَارَ وَأَعْيُنُ الرُّقْبَاءِ تُذَكِّي حَذَاراً أَنْ يَزُورَ وَأَنْ يُزَارَا
فَدُونَ طُرُوقِ ذَاكَ الْحَيِّ سُمُرٍ تَدُورُ بِجَانِبَيْهِ حَيْثُ دَارَا
سَأَشْكُرُ لِلْكَرَى خَلَسَاتٍ وَضَلَّ كَمَا لَقَطَ الْقَطَا ثُمَّ اسْتَطَارَا

وذكره صاحب فرحة الأنفس . وأورد له رسالة كتبها إلى يحيى بن غانية
الملثم . يهنيئه بهزيمة النصارى :

أطال الله بقاء الرئيس الأجل / واضح آيات المساعي، مجاباً في تأييده دعوة الداعي،
ولا زال معقودةً بالظفر ألوئته، معمورةً بصالح الدعاء ساحاته وأنديته، كتابي
وما خططت بحرف، إلا رمقت السماء بطرف، أدعو وأتوسل، إلى من يسمع
الدعاء ويقبل . ويسني الخطوط فيجزل . على ما أولى من قسم أتاحها الله على
يديه، وألقى أزممتها إليه، حتى انقادت له بعد شمس، وتأتت على ياس، وهل
كانت إلا خبيثة الدهر، وبيضة العقر، صعبت على من كان قبل من أولى
السياسات، ومدبرى الرياسات .

٥٨٦ — ابنه الكاتب أبو بكر بن أبي العلاء*

١٠٠ / كان من الجلة ببلده، وجرت عليه محنة سجن فيها وقيد، فكتب على الحائط
بالقلم وقد أيقن بالموت :

أَلَا دَرَى الصَّيْدُ مِنْ قَوْمِي الصَّنَادِيدُ أَنِّي أَسِيرٌ بَدَارِ الْهُونِ مَقْصُودُ

لا أَسْطُ الْخَطْوُ إِلَّا ظِلٌّ يَقْبِضُهُ كَبَلٌ، كَمَا تَفَتَّ الْحَيَّاتُ، مَعْقُودُ
وقد تَأَلَّبَ أَقْوَامٌ لِسَفْكَ دَمِي لا يَعْرِفُ الْفَضْلُ مَعْنَاهُمْ وَلَا الْجُودُ
وقوله في غلام يقفز فأرًّا ۱

ووسيم الخلق والخلق يَنْتَنِي كَالْفَضْنِ فِي الْوَرَقِ
مَرٌّ يُلْقَى النَّارَ فِي ضَرَمٍ كَفَوَادِ الصَّبِّ مُحْتَرِقِ
ومضى يَجْتَابُ جاحِمَهَا كَانْصِلَاتِ النَّجْمِ فِي الْأَفْقِ

٥٨٧ — أبو الوليد بن الجَنَان*

من هذا البيت . صحبته بمصر وحاب، وأنا أَقْطَعُ / أنه معدوم النظير في القَوْصِ $\frac{١٠٠}{٤}$ ظ
على المعاني المخترعة والمولدة . فما كتبه عنه من شعره قوله من قصيدة مدح بها
الصاحب الكبير المنعم كمال الدين بن أبي جرادة :

فوق خَدِّ الْوَرْدِ دَمْعٌ من عَيُونِ الْحَبِّ تَذْرِفُ
بِرْدَاءِ الشَّمْسِ أَضْحَى بَعْدَ مَا سَالَ يُجِفُّ

وقوله :

قُمْ سَمْنِيهَا وَجِيشُ اللَّيْلِ مُنْهَزِمٌ^(١) وَالصَّبْحُ أَعْلَامُهُ مَحْمَرَّةُ الْعَذَبِ
وَالشُّحْبُ قَدْ بَدَدَتْ فِي الْأَرْضِ لَوْلَاهَا فَضَمَّهَا الشَّمْسُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّهَبِ

* ترجم له السيوطي في البغية ص ٤٥ والمقرئ في النسخ ٥٣٩/١ وقال : ولد سنة ٦١٥
وتوفي بدمشق وقال : كان عالما فاضلا دمث الأخلاق كريم الشئائل صحب الشيخ كمال الدين بن العديم .
ولده قاضي القضاة مجد الدين ، فاجتذبه إليهما وصار حنفي المذهب ودرس بالمدرسة الإقبالية الحنفية
بدمشق ، وله مشاركة في علوم كثيرة . وانظر ترجمته في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٨٩
والفوات ١٥٦/٢ .

(١) الشطر في النسخ : قُمْ اسقنيها وليل الهم منهزم .

وقوله :

الأرض بالشمس تهيمُ فلذا يأتي بشيراً بالقدوم الغبشُ
لو لم يكن هذا كما غدا لها بساطُ أزهار الرياض يُفرشُ

وقوله :

١٠١ / ودوحةٍ أطربتُ منها حمامها أُفّقَ السماء فلم تَبْرَحْ تُنْقَطْها
٤ تحكى الحكمة فيها راحةً قُبِضَتْ يُلقى السحابُ لها دُرّاً فتلقطها
وهو الآن بالقاهرة مصدراً في إقراء النحو .

٥٨٨ - أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جبير *

أخبرني والدي: أنه كتب عن عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وحبجّ وجلّ قدره في رحلته ، ثم عاد إلى الأندلس ، ثم عاد إلى مصر ، فمات ، وقبره بالإسكندرية ، ومن شعره قوله :

طولُ اغترابٍ وبرحُ شوقٍ لا صبرَ والله لي عليه
إليك أشكو الذي ألاقى يا خيرَ من يُشتكى إليه
ولى بفسرناطة حبيبٌ قد غلقَ الرهنُ في يديه
ودعته وهو بارتماضٍ^(١) يُظهرُ لي بعضَ ما لديه

* هو صاحب الرحلة المشهورة ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ودرس الفقه والحديث بشاطبة ويقال إنه اضطر وهو يعمل مع عثمان بن عبد المؤمن إلى شرب الخمر فأزيع الحج إلى بيت الله ليكفر عن خطيئته . وقد رحل إلى الشرق مرتين ، الأولى سنة ٥٧٨ هـ التي كتب فيها رحلته والثانية سنة ٦١٤ هـ ، ولكنه حينما وصل إلى الإسكندرية توفي بها . ترجم له ابن الأثير في التكملة ص ٣١٢ وقال : تقدم في صناعة القريض وصناعة الكتابة ، وحمل عنه شعره في الزهد وغيره وهو كثير مدون . توفي وهو ابن خمس وسبعين سنة . وترجم له لسان الدين في الإحاطة ١٦٨/٢ والمقرئ في النفع ٧١٤/١ وما بعدها . وانظر النجوم الزاهرة ٢٢١/٦ والشذرات ٦٠/٥ .
(١) في النفع : بارتحاض .

١٠١ ظ
٤

/ فلو ترى طلَّ نَرْجِسِيهِ يَهْلُ فِي وَرْدٍ صَفْحَتَيْهِ (١)
أَبْصَرَتْ دُرًّا عَلَى عَقِيْقٍ مِنْ دَمْعِهِ فَوْقَ وَجْنَتَيْهِ (٢)

وقوله :

غَرِيبٌ تَذْكُرُ أَوْطَانَهُ فِهَيْجٌ بِالذِّكْرِ أَشْجَانَهُ
يَحُلُّ جَوَاهِ عَقُودَ الْعَزَاءِ (٣) وَيَعْقِدُ بِالنَّجْمِ أَجْفَانَهُ
وَيُرْسِلُ لِلْغَرْبِ مِنْ دَمْعِهِ غُرُوبًا لَتَسْقَى سُكَّانَهُ

وقوله :

يَا وَفُودَ اللَّهِ فُزْتُمْ بِالْمَنَى فَهَنِيئًا لَكُمْ أَهْلَ مَنَى
قَدْ عَرَفْنَا عَرَافَاتٍ بَعْدَكُمْ فَلِهَذَا بَرَّحَ الشَّوْقُ بِنَا
نَحْنُ بِالْمَغْرِبِ يُجْرِي ذِكْرُكُمْ وَغُرُوبُ الدَّمْعِ تَجْرِي بَيْنَنَا

الكتاب

٥٨٩ — أبو بكر عبد الرحمن بن مُغَاوِر *

/ كَتَبَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ (٤) بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ ١٠٢
وَقَسَمَ أَبُو الرَّبِيعِ يَوْمًا عَلَى خَاصَّتِهِ أَنْ تُرْجَّأَ ، فَأَعْطَاهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَخَصَّهُ بِاثْنَتَيْنِ ،

(١) فِي النَّفْحِ : وَجْنَتَيْهِ . (٢) فِي النَّفْحِ : صَفْحَتَيْهِ . (٣) الشَّطْرُ فِي النَّفْحِ : يَحُلُّ عَرَى صَبْرِهِ بِالْأَمْسَى .

* تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَدْبَارِ فِي التَّكْمَلَةِ ص ٥٧٨ وَقَالَ : كَانَ فِي وَقْتِهِ بَقِيَّةَ مَشِيخَةِ الْكِتَابِ وَجَلَّةِ الْأَدْبَاءِ الْمَشَاهِيرِ بِالْأَنْدَلُسِ مَعَ الثِّقَةِ وَصَدَقَ اللَّهْجَةُ وَكَرَّمَ النَّفْسَ بَلِيغًا مَفُوهًا ، لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنْ قَرْضِ الشَّعْرِ وَتَصَرَّفَ فِي فُنُونِ الْأَدَبِ ، وَدِيرَانٍ مَنْظُومَةٍ وَمَنْشُورَةٍ الْمُسَمَّى بِنُورِ الْكَائِمِ وَسَمِعَ الْحَامِئُ بِأَيْدِي النَّاسِ وَقَدْ حَمَلَ عَنْهُ . وَلَدَ بِشَاطِبَةِ سَنَةِ ٥٠٢ وَتَوَفَّى سَنَةِ ٥٨٧ . وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي مَعْجَمِ الصَّدَفِيِّ ص ٢٤٣ وَكَذَلِكَ فِي الْمَسَالِكِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ الْوَرَقَةَ ٣٥٧ وَالشُّذْرَاتِ ٤ / ٢٨٩ .

(٤) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي رَايَاتِ الْمُبَرِّزِينَ لِابْنِ سَعِيدٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ لَهُ دِيْوَانَ شَعْرِ مَشْهُورٍ ، وَمِنْهُ نَسْخَةٌ بِالْإِسْكُورِيَّالِ .

فقال :

قَسَمَ الْأَتْرُجَّ فِينَا مَلِكٌ طَلَقَ الْيَدَيْنِ
 لَمْ تَكُنْ قِسْمَةَ ضِيَرَى بَيْنَ أَتْرَابِي وَبَيْنِي
 إِذَا حَبَا فَرَدًّا بِفَرْدٍ وَحَبَانِي بَانْتَيْنِ
 هَكَذَا مَازَالَ حَظِيٌّ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ

ووهب له أحد الأعيان سهمه من الساقية في يومه ، فسقى بها جنته ، ثم وصل إلى ابن مغاور في ذلك اليوم ضيف ، فكتب إلى المذكور الذي سقى جنته :

سَقَيْتَ أَرْضِي بِفَيْضِ مَاءٍ فَاسْقِ ضُلُوعِي بِفَيْضِ رَاحِ
 / وَاتْرُكْ جَفَايَ يَذْهَبُ جُفَاءً ^(١) وَاخْفِضْ جَنَاحًا عَلَى جُنَاحِي

١٠٢ ظ
٤

وقال وقد علق أخ له امرأة من بني يَنَقَ :

بَنِي يَنَقٍ كُفُّوا عَيْنَ ظِلَابِكُمْ فَمَا بَيْنَنَا ثَارٌ وَلَا عِنْدَنَا ذَحْلُ
 أَسَوَّغْتُمُ الشَّهْدَ الْمَشُورَ لَطَاعِمٍ وَقَلْتُمْ حَرَامٌ أَنْ يُلِمَّ بِهِ النَّحْلُ
 إِذَا مَا تَصَدَّدَتْ فِي الطَّرِيقِ طَرَوْقَةٌ فَغَيْرُ نَكِيرٍ أَنْ يُلِمَّ بِهَا الْفَحْلُ

وقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّغْنَا الْمُنَى لَا حَدَّ فِي الْخَمْرِ وَلَا فِي الْغِنَا
 قَدْ حَلَّلَ الْقَاضِي لَنَا ذَا وَذَا وَإِنْ شَكَرْنَاهُ أَحَلَّ الزَّيْنَا

(١) هَكَذَا الشَّطْرُ فِي الْأَصْلِ .

٥٩٠ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز*

كان بمرّاكش في مدة المنصور ، وكتب عن أبي زكريا بن أبي إبراهيم صاحب سُدَّة ، وكان يقول من الشعر ما منه قوله :

/ أيا سَرَحَةً ناديتها مُظْهِراً لها غرامى وسرّى في الضمير قد انطوى ^{١٠٣}/_٤
 قعيدك ، هل تدرين ما بي من الصنّى وماذا أقاسيه عليك من الجوى
 فيا ليتنى لم أعرف الحب ساعة فلولا الهوى ما كان نجوى قد هوى

ومن كتاب الإحكام ، في حُلَى الحُكَّام

٥٩١ — أبو الحسن طاهر بن نيفون قاضى شاطبة

من المسهب : عالم أعلام ۝ وفاضل ۝ في كل فن وإمام ، نهض به علمه حتى
 صيره علماً ، وأبرزه في بلده حكماً . وله من مدح في إبراهيم بن يوسف بن
 تاشفين .

أيا ملكاً أولانى العزّ والغنى وصيرنى بعد الخمول مُكْرَماً
 وأبصرنى فى الأرض مُلقًى مذلاًّ فرفعنى بالعزّ والجاه للسمّا

/ العلماء

٥٩٢ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة*

هو الآن صاحب مدرسة الحديث التي بناها السلطان الكامل في القاهرة ،
وهو في نهاية اللطافة ، وخلص الديانة والقبول ، وعلى أموره طُلاوة ، استنشدته
من شعره ، فأنشدني قوله :

دعاني إلى إسماع شعري سَمِيدٌ غَرِّ بَفَنُونِ الْعِلْمِ يَرْوِي وَيَكْتُبُ
فقلتُ عَجِيبٌ عِنْدِي الْجُودُ بِاللَّهِ وَبُخْلِي بِالشَّعْرِ الْمَهْلُ الْعَجَبُ
وما الشعر إلا صورة العقل حَجَبُهَا إذا لم تكن في غاية الحسن أَوْجَبُ

٥٩٣ - الطيب أبو عامر محمد بن يَتَقْ*

شَهْرَ ذِكَاءٍ وَطَبْعًا ، وَعَمَّرَ لِلْمَحَاسِنِ رَبْعًا ، لَوْلَا عُجْبُ اسْتِهْوَاهُ ، وَأَخْلَ بِمَا
حَوَاهُ ، وَزَهْوُ ضَفَا عَلَى أَعْطَافِهِ ، وَأَخْفَى ثَوْبَ إِضْطِافِهِ ۝ إِلَّا أَنْ حَسَنَةَ إِحْسَانِهِ لَتَلَاكُ
السَّيْئَةَ نَاسِخَةً ، وَفِي نَفْسِ الْإِسْتِحْسَانِ رَاسِخَةً .

ومن شعره قوله :

دَعْنِي أَصَادَ زِمَانِي فِي تَقْلِبِهِ فَهَلْ سَمِعْتَ بَظْلًا غَيْرَ مُنْتَقِلٍ

■ ترجم له المقرئ في النفع ٥٠٢/١ وقال : ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ ورحل في طلب الحديث
وتولى مشيخة داره بلبل ، ثم تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة سنة ٦٤٢ وبقى
بها إلى أن توفي سنة ٦٦٢ .

■ ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ١٩٨ وقال : مال إلى الأدب والعربية والعروض ففهر في
ذلك وبلغ الغاية من البلاغة في الكتابة والشعر ولقى أبا العلاء بن زهر فلأزمه مدة وأخذ عنه علم الطب
وحذا حذوه فالناس إليه وبعد صيته في ذلك مع المشاركة في علوم عدة . توفي في آخر سنة ٥٤٧ .
وانظر معجم الصديق ص ١٦٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٢ .

وكلا راح جَهِمَا رُحْتُ مَبْتَسِمًا كالْبَذْرِ يزداد إشرافًا مع الطَّفَلِ
ولا يروعنك إطراق لحادثةٍ فاللَّيْثُ مَكْمَنُهُ فِي الْغَيْلِ لِلْغَيْلِ
فما تَأْطَرَّ عِطْفُ الرُّمَحِ مِنْ خَوَرٍ فيه ولا احمرَّ صَفْحُ السِّيفِ مِنْ خَبَلٍ
لا غَرْوَ أَنْ عُطِّلَتْ مِنْ حَلِيهَا هَمِي فهل يُعَيِّرُ جَيْدُ الظَّبْيِ بِالْعَطَلِ
وَيَلَاهُ هَلَّا أَنْالَ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَقَلَدَ الْعَضْبَ جَيْدَ الْفَارِسِ الْبَطْلِ

وقوله :

/ وما ظبية أدماء تَأْلَفُ وَجَرَةً تَرُودُ ظِلَالِ الضَّالِ أَوْ أَثْلَاتِهَا
بأحسن منها يومَ أومتَ بلحظها إلينا ولم تَنْطِقْ حَذَارَ وَشَاتِهَا

وأظن في الشئاء عليه صاحب السَّمَط ، وأنشد له في بعض ما أنشد ، ما هو
منسوب لغيره .

الشعراء

٥٩٤ — أبو محمد عبد الله بن سلفير الشاطبي

من فرحة الأنفس : له من قصيدة في محمد بن مرزنيش ملك مُرْسِيَةِ تصِف
قِطْعَهُ الْبَحْرِيَّةَ :

وبذت ماء لمسرَى الرِّيحِ جَرِيَّتُهَا تَمْشِي كَمَا مَشَتْ النَّكْبَاءُ وَالشِّمْلُ
قد جَلَّوْهَا شِرَاعًا مِثْلَ مَا نَشَأَتْ يُظِلُّهَا مِنْ غَمَامٍ فَوْقَهَا ظِلُّ
كأنها فوق متنِ الرِّيحِ سَابِجَةٌ فَتَخَاهُ يعلو بها طَوْرًا وَيَسْتَفِلُّ
جابت بنا كل خَفَّاقِ الحَشَا لَجِبِ لِمَلْتَقَى الْمَوْجِ فِي حَافَاتِهِ رَجَلُ

٥٩٥ - / أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي*

١٠٥
٤

ذكره صفوان في زاد المسافر ، وذكر : أنه طلب من صفوان شيئاً من شعره
فقطه ، فكتب له ابن يربوع :

فَدَيْتُكَ مَا هَذَا التَّنَاسِي أَبَا بَحْرٍ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعاً عَنْ تَحْمِلِهِ صَبْرِي
أَصْدُرُ عَنْ أَفْقِ الْكَوَاكِبِ سَادِراً وَأَرْحَلُ ظَمَاناً عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
وَأُنْشِدُ لَهُ قَوْلَهُ فِي أَحَدِ مَلُوكِ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ :

أَسَيْدَنَا لَا تُتَكْرَنَ تَزَاوِحَا عَلَى كَفْمٍ مِنَّا فَمُورِدُهَا عَذْبُ
وَعُذْرَا إِلَيْنَا فَالْقُلُوبُ نَوَازِغُ إِلَى لَثْمِهَا وَالْحُكْمُ مَا حَكَمَ الْقَلْبُ
فَلَوْ بَلَغَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ بُلُوغَنَا لَتَقْبِيلُهَا ظَلَّتْ تَزَاوِحُنَا الشُّهْبُ

الأهداب

/ موشحة لابن موهّد الشاطبي

١٠٥ ظ
٤

وسكن مُرْسِيَّةَ ومدح بها ابن مرزنيش ملك شرق الأندلس .

أَمَا طَرَبْتَ إِلَى الْحَمِيَّا مَا بَيْنَ نَدْمَانٍ وَسَاقِ
وَالْبَدْرِ فِي عَقَبِ الثَّرِيَّا وَاللَّيْلِ مَمْدُودُ الرِّوَاقِ

خُذْهَا عَلَى رَغَمِ الْعَذُولِ
خَرَقَاءَ تَلْعَبُ بِالْعَقُولِ

* ترجم له ابن الأنبار في التكملة ص ٣٠٧ وقال : كان من أهل العلم بالقراءات والعربية
والآداب . وتوفي سنة ٦١٠ .

والنهرُ كالسيفِ الصَّقِيلِ

على رياضٍ فَاحٍ رِيًّا ولاحَ مصقولَ التَّراقِ
/ تلكَ المُنَى يا صاحِبِيا لأمْلُكُ مصرَ مع العراقِ

١٠٦
٤

قد كنتُ أصبو إلى الرحيقِ
حتى شُغِلْتُ عن الإبريقِ
بقهوةٍ من لذيذِ الرِّيقِ

أنا الذي صِدْتُ ظَبِيًّا طاوَى الحَسَا حُلُوَ العِناقِ
تَسْقَى مرَاشفَهُ شَهِيًّا من مُسْكَرٍ عَذْبِ المذاقِ

يا من لَحَا ولكَ التَّفْنيدُ
جِئْ لَعَرَّةَ لا تَبِيدُ
فربما بَلَى الجَدِيدُ

يا من أَحَبَّ القُرْبَ إلَيَّا كيفَ السَّبِيلُ إلى التَّلَاقِ
/ لقد لَقِيتُ الموتَ حَيًّا ما بينَ نَأْيِكَ واشتِياقِ

١٠٦ ظ
٤

من لى به فوق ما أقولُ
تَحَارُ في وَصْفِهِ العَقولُ
فما إلى وَصَلَهُ سَبِيلُ

أَحَبُّ بِهِ أَحَبُّ إلَيَّا ظَبِيًّا يروِّعُ بالفراقِ
طَلَقَ الأُسْرَةَ والحَيَّا كالظَّبْيِ مكحولِ المآقِ

مَنْ لِي بِمَنْ أَهْوَى وَمَنْ لِي
 لَيْسَ الْهَوَى إِلَّا لِلْمَثَلِ
 وَأَنْتَ يَا بَعْضِي وَكُلِّي

أَبْعَدْتَنِي بَعْدَ الثُّرَيَّا وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَلَاقِي
 / يَا مَنْ هَوَيْتَ أَبْقَى عَلَيَّا كَمَا أَنَا عَلَيْكَ بَاقٍ

١٠٧
 ٤

١٠٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتابين اللذين تشتمل عليهما كورة شاطبة .

وهو

كتاب النَّعْمَةِ الْمُطْرِبَةِ ، فِي حُلَى حِصْنِ يَا نَبَهَ

من المسهب : حصن بَرَجُ المنظر ، ذو فواكه ومياه ، منه :

٥٩٦ — أبو عبد الله محمد بن خَلَصَةَ الأعمى *

من الذخيرة : كان أحد العلماء بالكلام ، وله حظ من النثر والنظام ، لكنه بالأئمة العلماء ، أشبه منه بالكتاب الشعراء . وقد بَدَّرَتْ له أشعار يسير بها إلى البديع ، ويذهب فيها إلى / التصنيع . وكتب عن إقبال الدولة بن مجاهد ملك دانية ^{١٠٨}/_٤ والجزر . ومن شعره قوله من قصيدة في مدحه :

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٥٥ وترجم له الحميدى في الجندوة الورقة ٢٣ والضبي في البغية ص ٦٤ وابن الأبار في التكملة ص ١٢٩ وقال : ذكر الحميدى أنه رآه بعد الأربعين والأربعمائه وعلق على ذلك بتوله : وقرأت في ديوان شعره قصيدة له على روى الراء يهني فيها المقتدر أحمد بن سليمان بن هرد بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ ٤ وأشار في التحفة رقم ١ إلى أنه توفي في آخر المائة الخامسة . وفي البغية للسيوطي ص ٤٠ توفي سنة ٤٧٠ أرقبها وانظر ترجمته في الخريدة الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٤ و (المحمدون) للقفطي الورقة ١٠٨ ومعجم الصديق ص ١٠٧ .

خَدَمْتُمْ لِيَكُونَ الدَّهْرُ مِنْ خَدَمِي فَمَا أَحَالَتْهُ عَنْ أَحْوَالِهِ ^(١) حَيْلِي
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكُمْ حَالِي مُبَدَّلَةً فَمَا انْتَفَاعِي بِعِلْمِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ

وقوله من قصيدة :

أَطْعَ أَمْرَ مَنْ تَهَوَّاهُ مِنْ عَزٍّ قَدْ بَزَا كَفَى بِالْهَوَى ذُلًّا وَبِالْحَسَنِ مُعْتَزًّا
 ومنها :

وَلَمَّا لَحَانِي الدَّهْرُ لَحَوَّ الْعَصَا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَنِيهِ غَيْرَ مِنْ زَادِنِي وَخَزَا
 جَعَلْتِكَ لِي حِصْنًا وَنَهَيْتُ مَقُولًا جُرَازًا ^(٢) جُذَاذَا لَا كَهَامًا وَلَا كَرَا
 وَلَمْ تَقْتَصِدْ مِنْكَ الْقَصِيدَةَ نَائِلًا كَثِيرٌ لَهَا أَنْ تُسْتَجَارَ وَلَا تُجْزَى
 لِيُتَمَتِّعَ بِكَ اللَّهُ الْأَمَانِي وَالْمَتَى وَلَا تُنْجِعُ الْآدَابُ فَيْكَ وَلَا تُرْزَا
 وقوله :

عَدَمْتُ ذَا الْوَرَى وَأَتَمُّ وَجُودُ $\frac{١٠٨}{٤}$ ظ
 وَإِذَا كَشَفَ الْحَقَائِقَ فَيَكْرُ وَهَرَاهُ وَأَتَمُّ الْمَقُولُ
 وقوله يخاطب الحضري :

أَيَا صَادِقًا هَوَاهُ إِذَا الْمَدْعُونَ مَانُوا
 فَلَمْ يَخَوِّ مَا حَوَاهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ
 وَلَمْ يَقْرِ مَا فَرَاهُ حَسَامٌ وَلَا سِنَانٌ
 إِذَا سَلَ مُرْهَفَاتِ مِنَ الْمُنْطِقِ الْبَيَانُ
 تَبَيَّنْتُ أَنَّ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ اللَّسَانُ

(١) في الذخيرة : حالاته . (٢) في الذخيرة : والجراز : القاطع ، وكذلك الجذاذ .

١٠٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب في حلى حصن البونوت

من المسهب : معقل من المعقل الرفيعة ، والشواهد المنيرة ، ملكه في مدة
ملوك الطوائف :

٥٩٧ — القائد أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهرى*

وضبطه أشد الضبط ، وصار شجى في حلق صاحب بلنسية ، وعنده أطال
المكث هشام المعتد المرواني الذي صار خليفة بقرطبة / ومن عنده استدعى ١١٠
٤ للخلافة وولى بعده ابنه :

* هو الملقب بنظام الدولة حكم حتى سنة ٤٥١ . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ والبيان
المغرب ٢١٥/٣ .

٥٩٨ — القائد أبو عبد الله محمد بن عبد الله*

فَحَذَا حَذَوُ أَبِيهِ ، وَمَنْعَ رِيَاسَتِهِ مِنْ يَلِيهِ ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ مَا يُدْرِكُ الْبَدْرَ التَّمَامَ ،
وَأَخَذَهُ الْجَمَامَ ، فَوَلَّى بَعْدَهُ ابْنَهُ :

٥٩٩ — الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله*

وَمِنْهُ أَخَذَ هَذَا الْحَصْنَ أَمِيرُ الْمُلْتَمِثِينَ يُوسُفُ بْنُ تَاشَفِينَ . مِنَ الْقَلَائِدِ : رَجُلٌ
زَهَتْ بِهِ الرِّيَاسَةُ وَالتَّدْبِيرُ ، وَجِبِلُّهُ دُونَهُ يَلْمَلُمُ وَثْبِيرُ ، وَوَقَارُ ، لَا يُسْتَفَرُّ
وَلَوْ دَارَتْ عَلَيْهِ الْعُقَارُ ، إِذَا كَتَبَ بَاهَتْ الْبَدْرَ رُقْعَتُهُ ، وَقَرُطَسَتْ أَفْئِدَةُ الْمَعَانِي
ظ ١١٠ ٤ نَزَعَتْهُ ، وَضَعَتْهُ الدَّوْلَةُ فِي مَفْرِقِهَا ، وَأَطْلَعَتْ / شَمْسَهُ فِي مَشْرِقِهَا ، فَأَظْهَرَ جَمَالَهَا ۥ
وَعَطَّرَ صَبَايَهَا وَشَمَالَهَا ، فَسَمَّلَ لِرَاحِيهَا حَزْنَهَا ، وَصَابَ بِأَحْسَنِ السَّيْرِ مَرْزُومَهَا ،
وَلَا حَ (١) بِشَرُّهَا ۥ وَنَفَحَ تَشْرُهَا ، وَجَادَتْ يَدُهُ بِالْحَيَا ، وَعَادَتْ بِهِ أَيَّامُ الْفَضْلِ
بَنِ يَحْيَى ۥ إِلَّا أَنَّ الْأَيَّامَ انْقَطَعَتْ ۥ فَمَا أَبْقَتْهُ ۥ وَخَشِيَهُ مَكْرُهَا ، فَغَشِيَهُ نُكْرُهَا ،
فَتَخَلَّتْ عَنْهُ الدَّوْلَةُ تَحِلَّى الْعَقْدِ عَنْ عُنُقِ الْحُسْنَاءِ ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَ النَّسِيمِ
عَنِ الرُّوْضَةِ الْغَنَاءِ ، وَإِنَّمَا لَعَالِمَةٌ بَسَنَائِهِ ، هَائِمَةٌ بَغَنَائِهِ ، وَلَكِنَّ الزَّمَانَ لَا يَرِيدُ
شَفُوفًا ، وَلَا يَرَى أَنْ يَكُونَ بِالْفَضَائِلِ مُحْفُوفًا ، وَهُوَ الْيَوْمَ قَدْ انْقَبَضَ عَنِ النَّاسِ
وَأَجْنَسَهُمْ ، وَاسْتَوْحَشَ مِنْ إِيْنَسِهِمْ ۥ وَأَنْسَ بِنْتَانِجَ أَفْكَارِهِ ، وَهَامَ بَعْيُونَ
الْعِلْمَ وَأَبْكَارَهُ .

* وَلَى بَعْدَ أَبِيهِ وَتَلَقَّبَ بِمِنَ الدَّوْلَةِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى سَنَةِ ٤٣٤ هـ فَوَلَّى بَعْدَهُ وَلَدُهُ أَحْمَدُ الْمُلْقَبُ بِمِزْ
الدَّوْلَةِ . انْظُرْ أَعْمَالَ الْأَعْلَامِ ص ٢٣٩ .

■ هُوَ الْمُلْقَبُ بِجَاهِ الدَّوْلَةِ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَى إِمَارَتِهِ حَتَّى سَنَةِ ٤٨٥ هـ فَدَخَلَتْ الْإِمَارَةُ فِي حِزْزَةِ
الْمُرَابِطِينَ كِبْقِيَةِ إِمَارَاتِ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ . وَتَرْجَمَ لَهُ الْفَتْحُ فِي الْقَلَائِدِ ص ١٢٧ .
(١) فِي الْقَلَائِدِ : وَاتَّضَحَ بِشَرِّهَا ، وَنَفَحَ بِعَرَفِ الْأَمَانِيِّ نَشْرَهَا .

/ الغرضُ مما أُورد له . كتبَ إلى الوزير أبي بكر بن عبد العزيز مُجاوبا عن $\frac{١١١}{٤}$ كتاب خاطبه به مسليا عن نكبتِه .

ولو لم أَفْلَ شَبَاةَ الخطوبِ بِحَدِّ كَحَدِّ ظُبَا الصارِمِ
ولم أَلَقَ من جُنْدِها ما لقيتُ بِصَبْرِ لأبْطالِها هازِمِ
ولم أَعْتَبِرْ حادِثاتِ الزمانِ بِمُخْبِرِ خَيْرِ بها عالِمِ
لِكانَ خطابُكَ لى ذُكْرَةٍ تُذَيِّبُهُ من سِنَةِ النائمِ
ورِدْءًا يَرُدُّ صِعبَ الأمورِ على عَقِبِ الصاغرِ الراغمِ

فكيف وقد قَرَعْتُ النَّائِبَاتِ إِصْغارا ، ولقيتُ من هبوبِها إِعْصارا ، ولم
أَسْتَعِنَ في شَيْءٍ منها بِمَخْلُوقٍ ، ولا فَوَضْتُ في جَمِيعِ أُمُورِها إِلا إلى أَعْدَلِ فَاتِحِ
وأَحْفَظِ موثُوقٍ ، وأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلْها كِفارةً لِلسَّيِّئَاتِ ، وطَهارةً من دَرَنِ
/ الخَطِيئَاتِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ . وَإِنْ خِطابُ السَّيِّدِ وَصَلَ ، غِيبٌ ما تَجافى وَمَطْلٌ ، $\frac{١١١}{٤}$ ظ
فَكَانَ الحَيِيبَ المَقْبِلَ ، من حَقِّهِ أَنْ يُسْتَأْمَلَ وَيُسْتَنْزَلَ ، ولا عتابٌ ^(١) عَلَيْهِ
فِيما فَعَلَ . وقد عَلِمْتُ أَنَّهُ مَهْمَا أَبْطَأَ بِرَهَةٍ مُتَصَلَّةً ، فَمَا أَخْطَأَ حِفْظًا بِظَهْرِ الغَيْبِ
وَصِلَةً ، وإِنَّمَا نَهَيْتُهُ عَنْ مَقْتَضَى نَظَرِهِ ، لِيُبينَهُ ^(٢) بِفَحْوَى تَأْخِرُهُ . وعلى أَنَّ العَوائِدَ
أَحَدٌ مِنَ البَدِيَّاتِ ، والفَوَائِدُ في النَتائِجِ لا في المَقَدِّماتِ ، كما خُتِمَ الطَّعامُ بِالْخُلُوءِ
بَلْ كَمَا نُسِخَ الظَّلامُ بِالضِّيَاءِ ، وَبُعِثَ مُحَمَّدٌ آخِرُ الْأَنْبِياءِ . وَإِنْ احْتِفَاءَهُ لِمَقْدُورِ
حَقِّ قَدْرِهِ ، ووفاءهُ لِجَدِيرِ المِبالِغَةِ في شُكْرِهِ ، ولَقَدْ بَلَغَتْ مِكارِمُهُ مِداها ،
وَسَلَّتْ مِساهِمَتُهُ عَمَّا اقْتَضَهاها ، وقد آآنَ أَنْ يَدَعَ مِنْ ذِكْرِي / نَهْبٌ صَيِّحٌ في $\frac{١١٢}{٤}$
حَبَرَاتِهِ ، واسْتَبِيحَ مِنْ جِهانِهِ .

وكتب له أبو العباس بن عشرة قاضي سلا ، وقد حلَّ أبو محمد سلا ،
وظنَّ أَنَّهُ يَحْدِثُ مِنْهُ مَوَاساةً ، فانقبضَ عَنْهُ واعتذرَ بِالسُّلْطانِ :

(٢) في القلائد : لينيه .

(١) في القلائد : عتب .

وَاحْسَرْنَا لَصَدِيقٍ مَالَهُ عِوَضٌ إِنْ قُلْتَ مِنْ هُوَ لَا يَلْقَاكَ مُعْتَرِضٌ
أَلْقَاهُ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ مِنْ حَذَرٍ لَعَلَّ مَا رَأَيْتَ الْحَرَّ يَنْقَبِضُ
فَجَاوِبُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ۝

شَرُّ الْجِيَادِ إِذَا أُجْرِيَتْ مِنْقَبِضٌ مَا لِلْوَجِيهِ عَلَى الْمِيدَانِ مُعْتَرِضٌ
أَنْتَى نُضَاهِيهِ فُوسَانَ الْكَلَامِ وَمِنْ غِبَارِهِ فِي هَوَادِيهِنَّ مَا نَفَضُوا
وَمَرَّ فِي الشَّعْرِ إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ الْعِتَابِ

وَالْحَرُّ حَرٌّ وَأَمْرٌ ^(١) اللَّهُ مُنْتَظَرٌ وَالذِّكْرُ بَيِّنٌ وَعَمْرُ الْمَرْءِ مُنْقَرِضٌ
وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى بَيْتِهِ صَاحِبِ الْمَسْهَبِ ، وَقَالَ فِي وَصْفِهِ : مَلِكٌ قَرِيٌّ الْوَجْهَ ،
سَحَابِيٌّ الْيَدَ / رَوْحِيٌّ الْجَنَابَ ، مَلَكٌ طُفِيلِيٌّ السَّمَاحَ عَلَى الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ ،
مَا فُرِّجَتْ أَبْوَابُهُ إِلَّا تَفَرَّجَتْ الشَّدَائِدُ . وَأَنْشَدَ لَهُ قَوْلُهُ :

خُلِيتُ عَنِ الْمُلْكِ لَكِنِّي عَنِ الصَّبْرِ وَالْمَجْدِ لَا أُخْلَعُ
رَمَانِي الزَّمَانَ بِأَرْزَائِهِ وَغَيْرِيَّ مِنْ خَطْبِهِ يَجْزَعُ
فَلَيْسَ فَوَادِيَّ بِالْمُلْتَظِّي وَلَا مُقْلَتِي حَسْرَةً تَدْمَعُ
وَلِي أَمَلٌ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ فَكَمْ ذَا يَغُرُّ وَكَمْ يَخْدَعُ

١١٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب حنين السانية ، فى حلى أعمال دَانِيَّة

هى محسوبة من المملكة البلنسية « وانقطعت عنها فى مدة ملوك الطوائف ،
وينقسم كتابها إلى :

كتاب القطوف الدانية ، فى حلى مدينة دَانِيَّة

كتاب تغريد السكران ، فى حلى حصن بُكَيْرَان

١١٤ و
٤

/ كتاب أنس العُمران ، فى حلى حصن يَيْرَان

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب القطفوف الدانية ، في حلى مدينة دانية

المنصة

كاد هذا العمل يكون مملكة منقطعة عن بِلنسية ، لعظم ما أحتوى عليه ۞
وشهرة حاضرتة مدينة دانية وما تأثّل مِن ملكٍ مَن يُذْكَر .

ومن السهب : مدينة عظيمة مشهورة الذكر ، جليلة القدر ، متوارثة
المملكة في مدة ملوك / الطوائف ، وكثرت إليها الأسفار ، وشُدَّتْ نحوها
الرحال من الأقطار ، وامتلاّت من العلماء والكتاب والشعراء ، وهى على البحر ،
كثيرة الخيرات .

التاج

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف :

٦٠٠ — الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الأجزر *

وصيرها حاضرةً للملكه ۝ وكان جليل القدر، له غزوات في النصارى في البحر مشهورة، ومن أعظم ما فتحه جزيرة سرّدانية الكبيرة . وكان محباً في العلماء محسناً لهم كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز، حتى عُرف بذلك / بلده ، ^{١١٥ ظ}
وقصد من كل مكان ، وشكر في الأقطار بكل لسان . وقد أثنى عليه ابن حيان في كتاب المتين بهذا الشأن ، وقد وفد عليه أفراد الشعراء كإدريس ابن اليمان وجلة العلماء كابن سيده . وولى بعده ابنه :

٦٠١ — إقبال الدولة علي بن مجاهد *

وحذا حذو أبيه من الإقبال على العلماء إلا أنه كان ذلك تطبعاً لا طبعاً وكانت همته في التجارة وجمع الأموال إلى أن أخذها منه المقتدر بن هود .

* ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٠ وقال فقلا عن ابن حبان : كان مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلال من الفضل من أشرفها العلم والمعرفة ، وأثنى أبو حيان على معرفته بعلم العربية وعلوم القرآن ، ثم قال : وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه وأثت إليه العلماء من كل صقع ، فشاع العلم في حضرته ، حتى فشا في جواريه وغلماؤه . وانظر البيان المغرب ١٥٥/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦٤/٤ .

* ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٣ وقال : كانت أمه رومية ، وكان يتقن اللسان الرومي . ولم يزل على دانية حتى هاجمه صهره ابن هود واستولى عاها سنة ٤٦٨ . وترجم له ابن عذاري في البيان المغرب ١٥٧/٣ وانظر ابن خلدون ١٦٤/٤ وما بعدها .

قال الحِجَارِيُّ : وكانت مدته ومدة أبيه في ملك دانية ستين سنة .
ثم توالى عليها ولاة المثلثين وولاية ابن مرذنيش وولاية بني عبد المؤمن .
ثم كانت لزيان بن مرذنيش صاحب بلنسية ، ومنه أخذها النصارى ،
أعادها الله . ١١٦
٤

الملك

الكتاب

٦٠٢ - الكاتب أبو محمد عبد الله بن العالم أبي عمر

ابن عبد البر النعمري*

من الذخيرة : كان أبو محمد قد حل من كُتَّاب الإقليم ، محل الغفر من النجوم^(١) ،
وتصرف في التأخير والتقديم ، تصرف الشفرة في الأديم . ثم ذكر مكان أبيه
في العلم وشهرة تصانيفه ، ونبه على ماجرى على أبي محمد عند المعتضد بن عباد حين
وَشَى به ابن زيدون ، وزعم أنه يطعن في الدولة ، فكاد أن يهلك على يديه ، حتى
وصل أبوه ، وخلصه منه . ١١٦
٤

الغرض من نشره : قوله من رسالة عن ابن مجاهد وقد زَفَّ ابنته إلى المعتصم
ابن صمادح :

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجاد الثالث الورقة ٢ = والفتح في القلائد
ص ١٨١ . وترجم له الضبي في البنية ص ٣٤١ وقال : توفي قبل أبيه بعد الحسين وأربعمائة وترجم له
ابن بشكوال في الصاة ص ٢٧٤ وقال : توفي سنة ٤٥٨ . وترجم له ابن فضل الله العمري في
المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٦ . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٠ .
(١) والغفر : منزل للقمر ، ثلاثة نجوم صغير .

وقد توغّلت معك في أسباب الألفة ، وهتكت بيني وبينك أسباب^(١) المراقبة
والكلفة ، فأنا أستريح إليك بخفيات سرّي ۥ وأجلو عليك بُنَيَّات صدرى ،
خروجاً إليك عما عندى ، وَجَرِيّاً معك على ما يقتضيه إخلاص ودى ، وجلاءً
لشواغل بالى ، واستظهاراً بك على حالى ، وشفاء لمضض نفسى ۥ واستدعاء لما نَقَرَ
وشرد^(٢) من أنسى ، كما ينقث المصدور ، ويتلقى بَرَدَ النسيم المحرور ، وكما
تفيض النفس عند امتلائها ، وتجدو العين طلباً للراحة بمائها^(٣) . وكنت أشرت
في كتابى بتوجه / من توجه من قبلى ، ممن كان رَوْحَ أنسى^(٤) ، وريحان جَدَلَى^{١١٧}
ونفسى^(٥) ، إلى أن قرّعَ ما قرّع من لوعة الفراق ، وَلَدَعَ ما لدّع من لوعة
الاشتياق ۥ وأنا أظن ذلك عاقبة الصبر تغلبه ، والجلد يعقبه ، وأن انصرام
الأيام ينسيه ويذهبه ، فإذا هو قد أفرط وزاد ۥ وغلب أو كاد .

ومن القلائد : بحر البيان الزاخر ، ونخر الأوائل ۥ والأواخر . ومن شعره قوله
في رجل مات مجذوما :

ماتَ من كنّا نراهُ أبداً سالمَ العقلِ سقيمَ الجسدِ
بحرٌ سقيمٌ ماجَ في أعضائه فرمى في جلدهِ بالزبدِ
كان مثل السيف إلا أنه حُسدَ الدهر عليه فصدي

وقوله :

لا تُكثِرَنَّ تأملاً واحبسْ عليكِ عنانَ طَرَفِكَ
/ فلربّما أرسلتَهُ فرماكِ في مَيِّدانِ حَتَفِكَ

١١٧ ظ
٤

(١) في الذخيرة : أَسْتَارَ . (٢) في الذخيرة : لما شرد وبقى . (٣) في الذخيرة : بمائها
أو ذمائها . (٤) في الذخيرة : نفسى . (٥) في الذخيرة : أنسى .

٦٠٣ - الكاتب أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني*

من الذخيرة : قدّمته قدّمته إذ كان أسنّاهم موضعاً ، وأرفعهم عند ملوك
الطوائف مطاراً وأحسن موقعاً ، وله إحسان كثير ، بين منظوم ومنثور . وكان
أبوه شرطياً بدانية ، فتميّز هو بالأدب وقال في أخيه وكان يكثر من هجائه :

جَارَ ذَا الدَّهْرُ عَلَيْنَا وَكَذَا الدَّهْرُ يَجُورُ
كَانَ شَرْطِيًّا أَبُونَا وَأَخِي الْيَوْمَ وَزِيرُ
أَنَا مَا بُونٌ صَغِيرٌ وَهُوَ مَا بُونٌ كَبِيرُ

وقوله :

/وعصا آئينا إنها لَأَلِيَّةٌ شَوْهَاءُ إِنَّكَ شَوْهَةٌ الْوُزَرَاءُ

١١٨
٤

وله نَثَرٌ فِي الْقُصُورِ الْعَبَّادِيَةِ بِأَشْبِيلِيَّةٍ ، وقد تقدم ذلك هنالك . وذكره
الحجّارى وأنشد له قوله :

أَلَا يَا سَائِلًا عَنْ شَرْحِ حَالِي عَنْهُ مِنْ أُمُورِي مَا عَنَانِي
حَوَيْتُ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا عَلَّمْتُ وَحُزْتُ الْخُصْلَ فِي يَوْمِ الرَّهَانِ
وَمَا إِنْ نَلْتُ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا سَبَابَ أَخِي وَحَسَنِي مِنْ أَمَانِي

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١١٦ وقال : كان
هو وأخوه ابني رجل من شرط إقبال الدولة مشهور بلوّم المكسب وضعة المركب ... ونشأ ابتاه هذان
ولهما همة في الأدب وحرص على الطلب فقسمت بينهما العلياء ، قسمة مثل ما انشق الرداء ، فتقدم
أبو جعفر هذا بالإحسان في النظم والنثر ، وذهب أخوه بالمكان من النهي والأمر . ثم ذكر ما كان
بينه وبين أخيه من خصومة خرجت به من ملبح العتاب إلى أقذع السباب . ثم أورد الأبيات الموجودة
في الترجمة .

٦٠٤ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني*

من الذخيرة : آية الزمن ، ونهاية الفطنة واللسن ، نفت بالسحر ، واغترف
من البحر ، ونظم الدراري بدلاً من الدر . ومما أورده من نثره قوله :
/ من رسالة خاطب بها صاحب مَيُورقة :

١١٨ ظ
٤

إِنْ أُغْبِيتُ عَلَى بَعْدِ الدِّيارِ مَكَاتِبَتِكَ ، وَأَقْلَلْتُ مَعَ شَحْطِ الْمَزارِ مَخاطِبَتِكَ ،
فإِنِّي أَكُتِبُكَ بِلِسانِ وِدادٍ ، وَأُناجِيكَ بِمُخلُوصٍ^(١) الْفُؤادِ ، وَإِنَّمَا يَتَخاطَبُ أَهْلُ
بُعْدِ الْمَكانِ ، وَيَتَكاتبُ ذُووُ النَّأى عَنِ الْعِيانِ ۖ وَأَنْتَ فِي الضَّميرِ مائِلٌ ، فَمَا
تَزِيدُ الرِّسائِلَ ، وَبَيْنَ الْجَفُونِ جائِلٌ ، فَمَا تَفِيدُ الْوَسائِلَ ، لَكِنَّ الْعَيْنَ لَا تَبْرَأُ مِنْ
الْأَرْقِ ، حَتَّى تُطَبِّقَ جَفْنِها عَلَى الْحَدَقِ ، وَالنَّفْسُ لَا تَهْدَأُ مِنَ الْقَلْقِ ، حَتَّى
تَجْمَعَ شَطْرَها إِلَى أَفْقٍ ، فَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى الصَّدِيقِ تَأْكِيدَ الْعَهْدِ وَلَوْ بِإِهْدَاءِ السَّلامِ ،
إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَى الْإِمامِ ، وَتَجْدِيدَ الْوُدِّ / وَلَوْ بِالْكِتابِ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَغْنَى عَنِ الْخُطابِ ،
لَكِنَّ قَدْ يَأْتِي مِنْ عَوائِقِ^(٢) الزَّمانِ ، وَعَوَارِضِ الْحَدَثانِ ، مَا يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ
وَقَلْبِهِ ، حَتَّى يَسْهُوَ فِي الصَّلاةِ^(٣) وَهُوَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ .

١١٩ ج
٤

ومن المسهب : كاتب بليغ الكتابة ، كثير الإصابة . وأنشد له :

أَما تَرى الصَّبْحَ أَقْبَلَ فَالْكَأْسُ لِمَ لَا تُعَجَّلُ
هاتِ الْمَدامَ دِرَاكًا فَإِنِّي لَسْتُ أُمَهِّلُ
ما العِيشَ إِلَّا مُدَامًا وَمَنْظَرُ وَمُقَبِّلُ
وهاكِها طَوْعَ مَلِكِي فَكُلْ ما شِئْتَ أَفْعَلُ

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٧١ وابن فضل الله
العمري في المسالك الجزء الثامن من الورقة ٣٤٢ .

(١) في الذخيرة : بِفُؤادِ الْفُؤادِ . (٢) في الذخيرة : حَوادِثُ . (٣) في الذخيرة : فِي

مِثْواءٍ لِلصَّلاةِ .

٦٠٥ - الكاتب أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني*

١١٩ ظ / صحبه والدى وكتب معه لعبد الواحد^(١) بن منصور بنى عبد المؤمن ،
٤ واجتمعت به أنا فى حضره مراکش ، فتركته بها . ومدح يحيى بن الناصر
بقصيدة نال فيها من عمه إدريس ، فقال فيها :

وَمُلْكُ يَحْيَى حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا وَمَلِكُ إِدْرِيسِ وَاهِى الرُّكْنِ مَنَدَرِسُ^(٢)

وذكر الخشنى فى كتاب فصل الربيع : أنه حضر ليلة مع الأديب أبى شهاب
المالقي فقدم أمامهما عنقودان من عنب أبيض وأسود ، فأخذ أبو الربيع الأبيض
وقال :

أَتَانَا بِابْنٍ كَرِيمٍ كَانَ أَشْهَى لَدَى نَفْسِ الظَّرِيفِ مِنَ الْحَمِيَا
١٢٠ و / بَعْنَقُودٍ كَأَنَّ الْحَبَّ مِنْهُ لَالٍ كَنَّ لِلْحَسَنَاءِ زِينًا
٤ فقال جماله صِفْهُ وَأَوْجِزْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ قَدْ حَمَلَ الثَّرِيَا

٦٠٦ - الكاتب أبو عامر أحمد بن غرسية*

من المسهب : من عجائب دهره ، وغرائب عصره ، إن كان نصابه فى العجمية ،
فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكّن من أَعْنَةِ العربية ، وهو من أبناء نصارى

* ترجم له ابن سعيد فى اختصار القندح المجلد الورقة ٤٢ وقال : من بيت مشهور بدائية فبيل
المراتب ، وكان أبوه أبو جعفر قاضياً بمالقة وله شهرة بالفقه والأدب . توفى سنة ٦٣١ . ولعله
هو نفسه الذى ترجم له ابن الأبار فى التحفة رقم ٨٣ .

(١) فى اختصار القندح أنه كان والياً على غرناطة . (٢) فى اختصار القندح أنه استمر
مدة بسبب هذا البيت وتشرد حتى وافاه أجله .

* ذكره ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وأثبت رسالته التى
أشار إليها ابن سعيد فى الترجمة وقال إنه أنشأها لأنه كان مستقراً فى دانية فى كنف مجاهد فخاطب

البُشْكُنْس ، سُيِّ صغيرًا ، وأدبه مجاهد مولاه ملك الجزر ودانية ، وكان بينه وبين أبي جعفر بن الجزار الشاعر حبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن مُصَادِح ملك / المرية ، ناقدًا عليه ملازمة مدحه « وتركه ملك بلادته . ومن شعره ^{١٢٠ ظ} ٤ قوله من قصيدة في إقبال الدولة لما ولاه أبوه عهده :

الآن أَطْلِعَ في ليل الرجاء سَيَّ وقابل الصبح والإظلامُ قد طَعَنَّا
عهدُ حَبَاكَ به من ليس يشبههُ مَلِكٌ فَأَخْلَصَ عليه السَّرَّ والعَلَنَّا
ولتَلَقَّه بانهاضٍ لَا كِفَاءَ له ما إنْ يُبْعَدَ لا مِصْرًا ولا عَدَنَّا
وقوله :

إنَّ أَصْلَى كما علمت ولكنَّ لسانِي أعزَّ من سَحَبَانِ
وأنا من خير الملوك بصْدْرٍ هل ترى بالقناة صَدْرَ السَّنَانِ

العلماء

٦٠٧ — الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري *

/ من المسهب : إمام الأندلس في علم الشريعة ورواية الحديث ، لا أستثنى ^{١٢١ و} ٤ من أحد ، وحافظها الذي حاز خَصل السبق واستولى على غاية الأمد ، وانظر إلى آثاره « تُغْنِيكَ عن أخباره . وشاهده ما أورده في تمهيده واستذكاره وعلمه

الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له لتركه منح مجاهد واقتصاره على مدائح المعتصم بن صاهح « قال ابن بسام : وهي رسالة ذميمة أغرب في تسطيرها وظم فيها العرب وفخر بقومه العجم . ثم أوردها ابن بسام وأورد معها فصولاً من رسائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه .

* ترجم له الفتح في المطمع ص ٦١ والضبي في البغية ص ٤٧٤ وابن بشكوال في الصلة ص ٦١٦ وقال : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث ، وذكر له مؤلفات كثيرة توفي سنة ٤٦٣ هـ . وترجم له ابن فرحون في الديباج ص ٣٥٧ والعماد في الشذرات ٣ / ٣١٤ .

بالأنساب ، يُفصَح عنه ما أورده في الاستيعاب . مع أنه في الأدب فارس ،
وكفاك دليلاً على ذلك كتاب بهجة المجالس ، وبالأفق الداني ظهر علمه . وعند
ملوكة خَفَقَ علمه . ومن شعره قوله :

إذا فَاخَرْتَ فَاخِرَ بالعلومِ ودَع ما كان من عَظَمِ رَمِيمِ
فَكَم أَمْسَيْتُ مُطَرَّحاً بِجَهْلٍ وعَلِمَى حَلَّ بِي بين النجومِ
وكَاثِنٍ من وزيرِ سارنحوى فلازِمْنِي ملازمة الغريمِ
/ وكَم أَقْبَلْتُ مُتَّيِّداً مُهَاباً فقام إلىَّ من مَلِكٍ عَظِيمِ
وركبِ سارفي شَرْقٍ وغَرْبٍ بذكري مثل عَرَفٍ في نَسِيمِ

١٢١ ظ
٤

وقوله وقد قصد المعتضد بن عباد من دانية إلى إشبيلية :

قصدتُ إليك من شَرْقٍ لِغَرْبٍ لَتُبَصِّرَ مَقَلَّتِي ما حَلَّ سَمْعِي
وَتَعْطِفُكَ المِكارِمْ نحو أَصْلٍ دَعَاكَ رَاغِباً في خَيْرِ فَرْعِ
فإن جُدَّتْ به من بعد عَفْوٍ فليس الفضل عندكم بِبِدْعِ
فوعَدَك كى يُسَكِّنَ خَفَقَ قَلْبِي وَيَرْقَأَ مِن جَفَوْنِي سَكْبُ دَمْعِي

الشعراء

٦٠٨ - ابن هَندو الداني *

من شعراء ملوك الطوائف المذكورين في كتاب الذخيرة . من شعره قوله / وقد
عرض ابن هود جنده ، وفيهم بعض الأعلاج في نهاية الجمال ينفخ في قَرْنٍ ^(١) .

١٢٢ و
٤

(*) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤١ واكتفى
باسمه وما أنشده من شعره . وترجم له العباد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧ .
(١) في الذخيرة : ينفخ في القرن لجمع أصحابه كمادة أعلاج العبيد .

أَعَنُ بَابِلٍ أَجْفَانُ^(١) عَيْنِيكَ تَنْفُثُ وعن قوم موسى قد جعلتَ تَحَدَّثُ^(٢)
أَفَى الْحَقِّ أَنْ تَحْكِي سَرَافِيلَ نَافِخًا وَأَمَكْتُ فِي رَمْسِ الصُّدُودِ وَالْبَثُ

٦٠٩ — أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللَّبَّانَةِ*

من الذخيرة : كان أبو بكر شاعراً يتصرف ، وقادراً لا يتكلف ، مرصوص
المباني ، منمَّق الألفاظ والمعاني ، وكان من امتداد الباع ، والانفراد والانطباع ،
كالسيف الصقيل الفرد ، توحد بالإبداع وانفرد . وذكر أن أمه كانت تبيع
اللبن ، وأخبر بوفائه مع المعتمد بن عباد / وتفجعه لدولته حين خلع عن ملكه . ١٢٢ ظ
٤
ومما أنشده من شعره قوله :

بدا على خدِّه عِذَارُ في مثله يُعَذَّرُ الكَثِيبُ
وليس ذاك العِذَارُ شعراً لكنما سرُّه غريب
لما أراق الدماء مُظْلَمًا بدت على خدِّه الذنوبُ

وقوله :

يا شادناً حلَّ في السَّوادِ^(٣) من لحظ عيني ومن فؤادي

(١) في الذخيرة : ألاحظ . (٢) الشطر في النسخ ١٨٠/٢ : ومن قري موسى أنت للعهد تنكث .
* ترجم له ابن بسم في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٠٥ والفتح
في القلائد ص ٢٤٥ والمرآة في المعجب ص ١٠٤ وابن دحية في المطرب الورقة ١٣٤ وابن الأثير
في التكملة ص ١٤٥ وقال : من جلة الأدياء وفحول الشعراء ، وله كتاب سقيط الدرر ولقيط الزهر .
توفي بميوزقة سنة ٥٠٧ ودفن بإزاء أبي العرب الصقلي . وهو أحد أربعة أدار عليهم ابن سناء الملك
اختياراته من موشحات الأندلس . انظر مقالاتنا في مجلة الثقافة رقم ٦٢٨ ، ٦٣٢ . وانظر شذرات
الذهب ٢٠/٤ والفوات ٢٦٠/٢ والمريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٨١ .

(٣) في الذخيرة : بالسواد .

وكعبةً للجمال طافتُ من حولها أنفُسُ العبادِ
ما زدتني في الوصال حظاً إلا غدا الشوقُ في ازديادِ
أعشى سنا ناظرِيكَ طرفي فليس يلتذُّ بالرقادِ

١٢٣ و / وقوله :
٤

بدا على خدّه خالٌ يُزَيِّنُهُ فزادني شغفاً فيه إلى شغفِ
كأنَّ حبةً قلبي حين رؤيته طارتُ فقال لها في الخدِّ منه قفي

وقوله :

يُروِّقُكَ في أهلِ الجمال ابنُ سيِّدٍ كترجمةٍ راقَتْ وليس لها [معنى] (١)
حكى شَجَرَ (٢) الدفلاءِ حُسناً ومنظراً فما أحسنَ المَجْلَى وما أقبحَ [المَجْنَى] (٣)

وقوله في المتوكل بن الأَفْطُس (٤) :

مضيتَ حُسَاماً لا يُقْلُ أهْ غَرَبُ وأُتِيتَ غَمَاماً لا يُحْدُ له سَكْبُ
وأُضْحِيتَ من حالِكَ تَقْسِمْ في الوَرَى هِبَاتٍ وَهَبَّاتٍ هي الأَمْنُ والرُّعْبُ
وقد كان قُطْرُ الجوفِ كالجوفِ يَشْتَكِي سَقَاماً فلما زُرْتَهُ زاره [الطَّب] (٥)
فلا مُقْلَةً إلا وأنتَ لها سَتَى ولا كَبْدَةً إلا وأنتَ لها خِلْبُ

ومنها :

١٢٣ ظ / ومالوا إلى التسليم فوق جياهم كما مالت الأغصانُ من تحتها كُثْبُ
فَقَفَّوْكَ ما قَفَّوْا وهم للعلَا رَحَى وداروا كما دارتُ وأنتَ لهم قُطْبُ

(١) موضع الكلمة مقطوع في الأصل، وزدناها من الذخيرة . (٢) شجرة الدفلاء : شجرة مرة قتالة .

(٣) زيادة عن الذخيرة . (٤) في الذخيرة : وله من قصيدة في المتوكل عند قدومه من

بلاد الجوف وقد أوقع بقوم من الجنة بها . (٥) مقطوعة في الأصل والزيادة من الذخيرة .

وقوله من قصيدة في المعتضد بن عباد :

كَلْنِي إِلَى أَحَدِ الْأَبْنَاءِ يُنْعَشُنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ ^(١) بِحَرْفٍ فَيَكُنْ نَهْرُ
قَدْ طَالَ بِي أَقْطَعُ الْبِيدَاءَ مَتَصِلًا وَلَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الْمُنَى سَفَرُ
جُدُّ بِالْقَلِيلِ وَمَا تَدْرِي تَجُودُ بِهِ يَا مَاجِدًا يَهَبُ الدُّنْيَا وَيَعْتَذِرُ
وقوله :

يَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا بُرْدٌ بِتَطْرِيزِ الْحَمَامِدِ مُعَلَّمُ
وقوله :

أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ الْوَعَى مِلَّءَ مَنْطِقِي وَأُسْأَلُ عَنْ يَوْمِ النَّوَالِ فَأَسْكُتُ
وقوله :

أَنَا مِثْلُ مِرَاةٍ صَقِيلٍ وَجْهُهَا ^(٢) أَلْقَى الْوَجْهَ بِمِثْلِ مَا تَلْقَانِي
كَلِمَاءَ لَيْسَ يُرِيكَ مِنْ لَوْنٍ سِوَى مَا تَحْتَهُ مِنْ سَائِرِ ^(٣) الْأَلْوَانِ
/ ومنها :

مَلِكٌ إِذَا عَقَدَ الْمَفَاخِرَ لِلْوَعَى حَلَّ الْمُلُوكُ مُعَاقِدَ التَّيْجَانِ
وَإِذَا غَدَتُ رَايَاتُهُ مَنْشُورَةٌ فَالْخَافِقَانِ لَهْنٌ فِي خَفَقَانِ
ومن سمط الجمان : سَمَوَالُ الشُّعْرَاءِ ، وَرِيحَانَةُ الْأُمَرَاءِ ، الَّذِي ارْتَضَعَ أَخْلَافَ
الدُّوَلِ حَافِلَةَ الشُّطُورِ ، وَأَطْلَعَ السَّحَرَّ الْحَلَالَ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ ، وَأَنْشَدَ لَهُ
قصيدة منها :

وَالرُّوْضُ إِنْ بُعِدَتْ عَلَيْكَ قُطُوفُهُ وَفَدَنَكَ ^(٤) عَنْهُ الرِّيحُ وَهِيَ بَلِيلُ
حَسْبُ النِّسِيمِ مِنَ اللَّطَافَةِ ^(٥) أَنَّهُ صَحَّتْ بِهِ الْأَجْسَامُ وَهُوَ عِلِيلُ

(١) في الذخيرة : ما لم يكن لي بحر . (٢) في الذخيرة : صفحها . (٣) في الذخيرة : صبغة . (٤) في الذخيرة : وافتك . (٥) في الذخيرة : الطلاقة .

ومن أخرى قوله :

هَلَّا ثَنَّاكَ عَلَى قَلْبٍ مُشْفِقٍ فَفَتَرَى فَرَاشًا فِي فِرَاشٍ يُحْرِقُ
أَنْتَ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى فِيكَ اسْتَوَى ظِلُّ الْغَمَامَةِ وَالْهَجِيرُ الْمُحْرِقُ
وَيَقَالُ إِنَّكَ أَيْسَكُهُ حَتَّى إِذَا غَنَيْتَ قِيلَ هِيَ الْحَمَامُ الْأَوْرَقُ
/ يَا قَدَّ ذَابِلَةَ الْوَشْيِجِ^(١) وَلَوْهَا لَكُنْ سَنَانُكَ أَوْ كَحْلٌ لَا أَرْزُقُ
يَا مَنْ رَشَقْتُ إِلَى السَّلَاحِ فَرَدَّنِي سَبَقْتُ جَفُونَكَ كُلَّ سَهْمٍ يُرْشِقُ
جَسَدِي مِنَ الْأَعْدَاءِ فِيكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبِينَ لَطَرَفٍ طَيْفٍ يَرْمُقُ
لَمْ يَدْرِ طَيْفُكَ مَوْضِعِي مِنْ مَضْجَعِي فَعَذَّرْتَهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ
خَفِيَّتُ^(٢) لَدَيْهِ مَنَابِغِي وَمَنَابِغِي فَالْدَّمْعُ يَنْشَعُ وَالصَّبَابَةُ تُورِقُ
وَكُنَّ أَعْلَامُ الْأَمِيرِ مَبْسُورُ نُشِرَتْ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يَخْفُقُ

١٢٤ ظ
٤

ومن القلائد : المديدُ الباع ، الفريد الانطباع ، الذي ملك للمحاسن مَقَادًا ،
وَعَدَالَةً الْبَدِيعِ مَنَقَادًا ۥ وَنَبَّهَ عَلَى مَكَانِهِ مِنْ ابْنِ عِبَادِ وَوَفَّاهُ لَهُ ۥ وَأَنْشَدَ
لَهُ قَوْلُهُ ۥ

حُنَيْتُ جَوَانِحَهُ عَلَى جَجْرِ الْغَضَى لَمَّا رَأَى بَرْقًا أَضَاءَ بِذَى الْأَضَا
وَأَشْتَمَ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رَوْحَ^(٣) الصَّبَا فَقَضَى حَقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنْ قَضَى
وَالْتَفَّ فِي حَبْرَاتِهِ خُسْبَتُهَا مِنْ فَوْقِ عِطْفِيهِ رَدَاءً قَضَفَضَا
/ قَالُوا الْخِيَالُ حَيَاتُهُ لَوَارَةٌ قُلْتُ الْحَقِيقَةُ قَلْتُمْ لَوْ غَمَضَا
يَهْوَى الْعَقِيقَ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ يَكُنْ خَبَرُ الْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ قَدْ انْقَضَى
وَيُودُّ عَوْدَتَهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ وَلَقَلَّمَا عَادَ الشَّبَابُ وَقَدْ مَضَى

١٢٥ و
٤

(١) الوشيح : شجر الرماح . (٢) في المعجب : جفت عليك . (٣) في القلائد : أرج .

أَلِفَ الشَّرَى فَكَأَنَّ نَجْمًا ثَقِيًّا صَدَعَ الدُّجَى مِنْهُ وَبَرَقًا مُؤَمِّضًا
 طَلَبَ الْغَيْثَ مِنْ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِينَ مَالٌ يُقْتَضَى
 ومنها :

والليلُ قد سَدَّى وأَلَحَمَ ثَوْبَهُ والفجرُ يرسلُ فيه خيطًا أبيضًا
 وطلب من ناصر الدولة صاحب مَيُورَقَةِ السَّراخِ وقد خاف في ذَرَاهِ ،
 فكتب إليه :

عَسَى رَأْفَةٌ فِي سَرَاخٍ كَرِيمٍ أَبْلُ بِرَّدٍ نَدَاهُ الْغَلِيلَا
 وَعَلَى أُرَاحٍ مِنَ الطَّالِبِينَ فَأَسْكَنْ لِلْأَمْنِ ظِلًّا ظَلِيلَا
 وَمَنْ بَلَّهِ الْغَيْثُ فِي بَطْنٍ وَادٍ وَبَاتَ فَلَإِ يَأْمَنَنَّ السِّيُولَا
 لَقَدْ أَوْقَدُوا لِي نِيرَانَهُمْ فَصَيَّرَنِي اللَّهُ فِيهَا الْخَلِيلَا
 / أَفَرُّ بِنَفْسِي وَإِنْ أَصْبَحْتُ مَيُورَقَةً مُضَرًّا وَجَدَّ وَالْكَ نِيلَا

١٢٥ ظ
 ٤

ومن مشهور شعره قوله :

عَرَّجَ بِمُنْعَرَجَاتِ وَادِيهِمْ عَسَى تَلْقَاهُمْ نَزَلُوا الْكَثِيبَ الْأَوْعَسَا
 أَطْلُبُهُمْ حَيْثُ الرِّيَاضُ تَفْتَحَتْ وَالرِّيحُ فَاحَتْ وَالصَّبَاحُ تَنْفَسَا
 مَثَلُ وَجُوهِهُمْ بِدَوْرًا طُلَعَا وَتَحْيَلُ الْخَيْلَانِ شُهْبًا كُنَسَا
 وَإِذَا أَرَدْتَ تَنْعَمًا بِقُدُودِهِمْ فَاهْصِرْ بِنَعْمَانِ الْغَصُونِ الْمَيْسَا
 بِأَبَى غَزَالٍ مِنْهُمْ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنَسَا
 لَيْسَ الْحَدِيدَ عَلَى كُجَيْنٍ أَدِيمِهِ فَعَجِبْتُ مَنْ صَبَحَ تَوَشَّحَ حِنْدِسَا
 وَأَتَى يَجْرُ ذَوَابِلًا وَذَوَاتِبًا فَرَأَيْتَ رَوْضًا بِالضَّلَالِ تَحْرَسَا

وقوله :

أَبْصَرْتُهُ قَصْرُ فِي الْمِشْيَةِ لَمَّا بَدَتْ فِي خَدِّهِ لِحْيَةُ
 قَدْ كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ أَوْ « كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ »

/ الأهداب

$$\frac{١٢٦}{٤}$$
موشحة^(١) لابن اللبابة

كَمْ ذَا يُورِّقُنِي ذُو حَدَقٍ مَرَضَى صَحَّاحٍ لَا يُبْلِيَنَّ بِالْأَرْقِ

قَدْ بَاحَ دُمْعَى بِمَا أَكْتُمُهُ
 وَحَنَّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلُمُهُ
 رَشًّا تَمَرَّنَ فِي (لَا) فَمُهُ
 كَمْ بِالْمَنَى أَبَدًا أَلْتَمُهُ

يَفْتَرَّ عَنْ لَوْلُو فِي نَسَقٍ^(٢) مِنْ الْأَقَاحِ^(٣) بَنَسِيمِهِ الْعَبِيقِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لَرَشَفِ الْقَبْلِ
 هِيَهَاتَ مِنْ^(٤) نَيْلِ ذَاكَ الْأَمَلِ
 كَمْ دُونَهُ مِنْ سَيُوفِ الْمُقَلِّ
 / سُلَّتْ بِلَحْظٍ وَقَاحٍ خَجَلِ

$$\frac{١٢٦}{٤}$$

أَبْدَى لَنَا حُمْرَةً فِي يَقَقٍ خَدُّ الصَّبَاحِ فِيهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ

(١) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة في دار الطراز . انظر رقم ١١ . (٢) في دار الطراز :

متسق . (٣) في دار الطراز : للأقاح . (٤) في دار الطراز : من .

مَنْ لِي بِمَدْحِ بَنِي عَبَّادٍ
وَمَنْ مُحَمَّدٌ^(١) إِحْمَادِي
تِلْكَ الْهَبَاتُ بِلَا مِيعَادٍ
عَذَرْتُ مِنْ أَجْلِهَا حُسَادِي

حَكَمْتَنِي الْوُرُقُ بَيْنَ الْوَرَقِ رَاشُوا جَنَاحِي ثُمَّ طَوَّقُوا عُنُقِي

لِلَّهِ مَلَأْتُ عَلَيْهِ اعْتِمَادًا
مَنْ يَغْرُبُ وَهُوَ أَسْنَاهُمْ يَدَا
وَهُمْ إِذَا عَنَّا وَفَدُّوا وَفَدَا
سَالُوا بِحَارًا وَصَالُوا أَسَدَا

/ إِنْ حَارِبُوا أَوْ دُعُوا فِي نَسَقٍ رَاحُوا بِرَاحِ لِلنَّادِي وَلِلْعَلَقِ ١٢٧ و
٤

طَابَ الزَّمَانُ لَنَا وَاعْتَدَلَا
فِي دَوْلَةٍ أَوْرَثْتَنَا جَذَلَا
رَدَّتْ عَلَيْنَا الصَّبَا وَالْفَزَلَا
فَقُلْتُ حِينَ حَبِيبِي رَحَلَا

أَهْدِ السَّلَامَ لَصَبِّ قَلِقٍ مَعَ الرِّيحِ وَالْأَنَامَ لَا تَثِقِ^(٢)

وَلَهُ الْمَوْشِحَةُ الَّتِي مِنْهَا^(٣) :

كَذَا يَقْتَادُ سَنَا الْكُوكَبِ الْوَقَادُ إِلَى الْجَلَّاسِ مَشْعُشَعَةُ الْأَكْوَاسِ

(١) فِي دَارِ الطَّرَازِ : بِمُحَمَّدٍ . (٢) فِي دَارِ الطَّرَازِ : بِالْأَنَامِ لَا يَثِقُ .

(٣) أَتَشَدُّ ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ هَذِهِ الْمَوْشِحَةُ لِابْنِ اللَّبَانَةِ فِي دَارِ الطَّرَازِ رَقْمُ ١٢ .

أَقِمْ عُدْرِي فَقَدْ آنَ أَنْ أَعْكُفَ
 عَلَى كَخْرِ يَطُوفُ بِهَا أَوْطَفُ
 / كَمَا تَدْرِي هُضِيمُ الْحِشَا أَهْيَفُ^(١)

١٢٧ ظ
 ٤

إِذَا مَا مَادُ فِي مَخْضَرَّةِ الْأَبْرَادِ رَأَيْتَ الْآسَ فِي أَوْرَاقِهِ^(٢) قَدْ مَاسُ

وَمِنْهَا فِي مَدْحِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادٍ :

سَطَا وَجَادُ رَشِيدِ بْنِ عَبَّادٍ فَأَنْسَى النَّاسُ رَشِيدَ بَنِي الْعَبَّاسِ

(١) فِي دَارِ الطَّرَازِ : مَخْطُوف . (٢) فِي دَارِ الطَّرَازِ : بِأَوْرَاقِهِ .

١٢٨ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الدانية

وهو

كتاب تغريد السَّكْرَانِ ، في حُلَى حصن بُكَيْرَانَ

من حصون دانية . منه :

٦١٠ — المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم*

من القلائد : رجل الشرف سؤدداً وعلاء، واشتالاً^(٢) على الفضائل واستيلاء،
استقل بالنقض والإبرام ، وأوضح رسم المجاملة / والإكرام . وذكر أنه غُني له ^{١٢٩ و}
٤ بهذين :

خَلِيلِي سِيرَا وَارْبَعَا فِي الْمَنَاهِلِ وَرُدًّا تَحِيَّاتِ اِخْلَاطِ الْمَزَايِلِ
فَإِنْ سَأَلَ الْأَحْبَابُ عَنِّي تَشَوُّقًا فَقُولَا تَرْكَنَاهُ رَهْنِ الْبَلَابِلِ

* ترجم له الفتح في القلائد ص ١١٥ وترجم له الضبي في البغية ص ٤٢ وقال : أبو بكر
أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة . وانظر ترجمة له في المسالك الجزء الثامن من الورقة ٢٢٤
وانظر يدة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٨ (والمحبدون) الورقة ٢٣ . (٢) في القلائد : وواحد اشتالاً ...

فزاد عليهما قوله :

وإن يتناسوني لعذرٍ فذَكْرًا بأمرى ولا يَشْعُرُ^(١) بذاك عواذلى
لعل الصَّبَا تَأْتِي فَتُحْيِي بِنَفْحَةٍ فَوَادَى مِنْ تَلْقَاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلِي
فِيَا لَيْتَ أَعْنَاقَ الرِّيحِ تُقَلِّلُنِي وَتُنْزِلُنِي مَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَنَازِلِ
وَعُنِّي لَهُ بِهِذِهِ الْأَيَّاتِ :

بَدَا فَكَأَنَّمَا قَمَرٌ عَلَى أَرْزَارِهِ طَلَعَا
يَقُتُّ الْمِسْكَ عَنْ يَقَقِ الْجَبِينِ بِنَانُهُ وَلَعَا
وَقَدْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ الرَّا حُ مِنْ أَثْوَابِهَا خِلَعَا
فزاد عليها قوله :

فَأَهْدَى مِنْ مُحَاسِنِهِ إِلَى أَبْصَارِنَا بَدَعَا
فَلَمَّا فَتَّ أَكْبَدْنَا وَجَازَ قُلُوبُنَا رَجَعَا
/ فَفَاضَتْ أَعْيُنُ أَسْفَا / وَفَاضَتْ أَنْفُسُ جَزَعَا

١٢٩ ظ
٤

وله في مطلع قصيدة في تميم ابن أمير المثلثين :

عَلَى الْمُرْهَفَاتِ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ الْمُلْدِ تَدُورُ رَحَى الْمَلِكِ الْمَتَوَّجِ بِالْمَجْدِ
ومنها :

بَلْقِيَا تَمِيمٍ تَمَّ لِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَنَلْتُ الْمُنَى تَفَتَّرَ سَافِرَةٌ أَخَذَ

١٣٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب أنس العُمران ، في حلي حصن بَيْران

من المسهب : من أعمال دانية ، منه :

٦١١ — أبو القاسم بن خَيْرون

سكن دانية ، وكان في شعراء إقبال الدولة ، ولما دخل المقتدر بن هود

دانية أنشده :

ألا فاطمُعُ بها بَدْرًا مُنيرا وَكُنْ لله مانحِها شَكورا

فيا مَلِكَ الملوِكِ نداء عَميدٍ تكاد تَسِبُّ زفرتَه سَعيرا

/ اَيَجْمَلُ أن أراك أمامَ لَحْظِي وأَبقى خاملاً كَلاً فَقيرا

١٣١ و
٤

كتاب الفصوص المنقوشه ، فى حلى مملكة طُرْطُوشَه

١٣١ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۝ فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الفصوص المنقوشة، في حلى مملكة طرطوشة

مملكة في شرق بلنسية، وقد حصلت بأسرها للنصارى، من مدينتها :

٦١٢ — الوزير الكاتب أبو الربيع سليمان
ابن أحمد القضاعى *

من الذخيرة : من قدماء الأدباء بذلك ^(١) الثغر، ومن كتاب العصر
المتصرفين في النظم والنثر، وكلامه يجمع بين الحلاوة والجزالة. ومن شعره ۝
/ قوله يخاطب أحد وزراء قرطبة ۝ وقد قال له في تلك الفتنة ^(٢) لو كنت
عندنا في قرطبة حصلت بها على الوزير .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٨٢ .

(١) في الذخيرة : كان بذلك الثغر . (٢) يريد الفتنة أيام المعتد الخليفة المرواني كما

في الذخيرة .

هَبَكَ كما تَدْعَى وزيراً وزيرٌ من أنت يا وزيرٌ
والله ما للأُمير مَعْنَى فكيف من ورَّر الأُميرُ
وأُشْد له الحجارى ۱

ما السحر إلا من جفونك يُتَقَى يا غصنَ بانٍ قد تَشَنَّى في نَقا
كم رُمْتُ أن أَرْقى إليك وأنت في أَقْيِ الجِمالِ هلالٌ تَمَّ أَشْرقاً

٦١٣ — الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى *

صحب أبا الوليد الباجى بَسْرَ قُسْطَةَ ، وسكن الشام ومصر ، وكان إماماً
علماً زاهداً ، كثيراً ما يُنشد :

/ إن لله عباداً فُطِنَا طَلَّقُوا الدنْيا وخافوا الفِتْنا
فَكَرُّوا فِيهَا ، فلما علموا أَنها ليست لِحْيٍ وَطْنَا
جَعَلُوهَا لُجَّةً واتَّخَذُوا صالِحَ الأَعْمَالِ فِيهَا سُقْنَا

١٣٢ ظ

وتوفى بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة ، والأبيات منسوبة له (١) .

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٢٥ وابن بشكوال في الصلة ١٧ هـ وقال : رحل إلى المشرق
فحج ودخل بغداد والبصرة وسكن الشام وكان إماماً عاملاً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً في
الدنيا راضياً منها باليسير . وترجم له العماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٦٤ وابن تغرى بردى في
النجوم ٢٣١/٥ والعماد في الشذرات ٦٢/٤ وابن فرحون في الديباج ص ٢٧٦ .
(١) الأبيات منسوبة له في الصلة .

كتاب النهل، في حلى مملكة السهل

١٣٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب النَّهْلَةِ ، فِي حُلَى مَمْلَكَةِ السَّهْلَةِ

هي بين مملكة بَلَنْسِيَّة وجهات ثغر سَرَقُسْطَةِ ، وَحَضْرَتِهَا مَدِينَةُ شَلْتَمَرِيَّة .

التاج

ملكها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٤ — هُذَيْلُ بْنُ خَلْفِ بْنِ رَزِينِ الْبَرْبَرِيِّ*

ذكر ابن حيان : أنه كان من أكابر برابر الثغر ، واقتطع هذه المملكة في مدة ملوك الطوائف .

* ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٣٦ وقال إنه سما منذ أول الفتنة لاقتطاع أنسهلة عن قرطبة وتم له ما أراد من ذلك وقال : كان بارع الجمال حسن الخلق أرفع الملوك همة في اكتساب الآلات وهو أول من بالغ الثمن في الأندلس في شراء القينات المشهورات فكانت ستارته أرفع ستارات الملوك بالأندلس . وانظر البيان المغرب ٣/ ٣٠٧ وما بعدها .

١٣٤ / قال الحجارى : ولما مات هذيل وليها ابنه عبود بن هذيل ، فاقتنى طريق
٤ والده إلى أن مات ، فولى بعده ابنه :

٦١٥ — ذو الرياستين أبو مروان عبد الملك *

من القلائد : وَرِثَ الرِّيَاسَةَ عَنْ مَلُوكٍ عَضَدُوا مُؤَاوِزَهُمْ ، وَشَدُّوا دُونَ
الْحَارِمِ ^(١) مَاوَزَهُمْ ، لَمْ يَتَوَشَّحُوا إِلَّا بِالْحَمَائِلِ ، وَلَا جَنَحُوا لِلْبَاسِ إِلَّا فِي
أَعْنَةِ الصَّبَا وَالشِّمَائِلِ ، وَكَانَ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ مَنتهى فَخَارِهِمْ ، وَقُطِبَ مَدَارِهِمْ . ثُمَّ
قَالَ : وَرَبَّمَا عَادَ إِنْعَامُهُ بُوْسًا ، وَانْقَلَبَ ابْتِسَامُهُ عُبُوسًا ، وَذَلِكَ فِي مَجْلِسِ شِرَابِهِ ،
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ كَانَ غَيْثًا فِي النَّدَى ، وَلَيْثًا فِي ^(٢) الْعِدَا ، وَكَتَبَ إِلَى الْوَزِيرِ
ابن عمار :

١٣٤ ظ / ضَمَانٌ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ أُبْلَغَ الْمُنَى إِذَا كُنْتُ فِي وَدَى مُسِيرًا وَمُعَلِنًا
٤ فَلَوْ تَسْأَلُ الْأَيَّامُ مِنْ هُوَ مُفَرَّدٌ بُوْدٌ ابْنِ عَمَّارٍ لَقَلْتُ لَهَا أَنَا
فَإِنْ حَالَتِ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَكَيْفَ يَطِيبُ الْعَيْشُ أَوْ تَحْسُنُ الْمُنَى ^(٣)

ومن شعره قوله :

وَرَوْضٍ كَسَاهُ الطَّلُّ وَشَيْئًا مُجَدَّدًا فَأُضْحِي مَقِيمًا لِلنَّفُوسِ وَمُقَعَّدًا
إِذَا صَاحَتْهُ الرِّيحُ خَلَّتْ غُصُونُهُ رَوَاقِصَ فِي خُضْرٍ مِنَ الْقُضْبِ مُيَّدًا
إِذَا مَا انْسَكَبُ الْمَاءُ عَايَنَتْ خِلَتَهُ وَقَدْ كَسَرَتْهُ رَاحَةُ الرِّيحِ مَبْرَدًا

* ترجم له القلائد ص ٥١ وابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث
الورقة ١٧ وابن دحية في المطرب الورقة ٣١ ولسان الدين في أعمال أعلام ص ٢٣٨ وابن الأبار في
الحلة السيرة ص ١٧٩ وابن عذاري في البيان المغرب ٣/٣٠٩ وابن فضل الله في المسالك الجزء
الحادى عشر الورقة ٤٤٦ والهماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٩٦ والصنفدى في الوافى
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٦ .

(١) فى القلائد : النساء . (٢) فى القلائد : على . (٣) فى القلائد : يحسن الغنا .

وإن سكنتُ عنه حَسِبْتُ صفاءهُ
وغنَّتْ به ورُقُ الحمامِ حولنا^(١)
فلا تجفونَ الدهر ما دام مُسْعِداً
وخذها مُدَاماً من غزالٍ كأنه
حُساماً صقيلاً صافٍ المتن جُرُداً
غناءً ينسيك القريضَ ومعبداً
ومُدَّ إلى ما قد حباك به يداً
إذا ماسقٍ بذرٌ تحمّل فرقدًا

وقوله :

دع الجفنَ^(٢) يُفني الدمعَ^(٣) ليلةً ودّعوا
/ سرّوا كافتداء الطير لا الصبرُ بعدهم
أضيقُ بحمْلِ الفادحاتِ^(٤) من النوى
وإن كنتُ خلّاعَ العذار فإنني
إذا سلّت الألاحظ سيفاً خشيتُه
إذا انقلبوا بالقلب لا كان مدّمعُ
جميلٌ ولا طولُ الندامة ينفعُ^{١٣٥}
وصدرى من الأرض البسيطة أوسعُ
لبستُ من العلياء ما ليس يُخلعُ
وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع

وقوله :

أترى الزمانُ يسرُّنا بتلاقٍ
وتعصّ تفاحَ الخدودِ^(٥) شفاهاً
وتعودُ أنفسنا إلى أجسامها^(٦)
ويضمُّ مشتاقاً إلى مُشتاقٍ
ونرى سناً^(٦) الأخداق بالأخداقِ
من بعدما^(٨) شرَدَت على الآفاقِ

وقوله في شمة :

ربّ صفراء تردّت
مثلَ فعل النار فيها
برداء العاشقين
تفعل الآجالُ فينا

(١) في القلائد : بيننا . (٢) في القلائد : الدمع . (٣) في القلائد : الجفن .

(٤) في القلائد : الحادّات . (٥) في القلائد : النهود . (٦) في القلائد : منى .

(٧) في القلائد : أجسادنا . (٨) في القلائد : فلطالما .

٦١٦ - الوزير الكاتب أبو بكر بن سرّ راي*

وزير ذى الرياستين وكاتبه

١٣٥ ظ
٤

/ أنشد له الحجارى :

ولو بأدنى تحيّه	ما ضرّكم لو بعثتم
إلّكم الأريحيّه	تهزّنى من شذاها
مع الرياح النديّه	خذوا سلامى إلّكم
تترى وكلّ عشيّه	فى كل غرّة ^(١) يوم

* ذكره المقرئ فى النفح ٢٧٧/٢ وقال : ذكره الحجارى فى المسهب وقال : إن له شعراً أرق من نسيم السحر ، وأنلى من الطل على الزهر .
(١) فى النفح : سحرة .

كتاب ابتسام الثَّغَر ، في حُلَى جهات الثَّغَر

١٣٦ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب ابتسام الثغر، في حلى جهات الثغر

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة

كتاب النكتة ، في حلى قرية أشكرته

كتاب زهرة الجميل ، في حلى مدينة تطيلة

١٣٧ ر
٤

/ كتاب المعونة ، في حلى طرسونة

كتاب الفصون المائده ، في حلى مدينة لارده

كتاب الرشق ، في حلى مدينة وشقه

كتاب هجمة الحالم ، في مدينة سالم

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۝ فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب البَسْطَة ، في حلى مدينة سَرْقُسْطَه

المنصّة

قد نصّ الرازى على طيب أرضها وحسن بُقْعَتِها . ومن المسهب : أما سَرْقُسْطَه
فإني أنشد بعد خروجي عنها ما قاله ابن حمد يس :

فإن كنتُ أخرجتُ من جَنَّةٍ فإني أُحَدِّثُ أخبارها

ناهيك من مدينة بيضاء أُحَدِّثُ بها من / بساتينها زمردة خضراء ،
والتفت عليها أنهارها الأربعة ، فأضحت بها رياضها مرصعة مجزعة . ولا نعلم
في الأندلس مدينة يحرق بها أربعة أنهار سواها ، وكأن كل جهة تغيّرت على
إتحافها ، فأهدت إليها نهراً يَلْتَمُ من أعطافها . وأشهرها نهر جَلَقَ ، وشرب
موسى بن نصير فاتح الأندلس من ماء نهر جَلَقَ ، فاستعذبه ، وحكم أنه لم يشرب
بالأندلس ماء أعذب منه ۝ وشبه ما عليه من البساتين بقوطة دمشق . وقيل إن

سرقسطة من بنيان الإسكندر ، وفيها يقول الأمير عبد الله بن هود الذي أخرجه بنو عمه منها :

إِنْ بِنْتُ عَنْ سَرْقُسْطَةَ فَبِرْغَمِ أَنْفِي لَا اخْتِيَارِي
/ مَا جَالَ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ وَقَدْ نَأَتْ عَنْهَا دِيَارِي
إِلَّا وَخَلْتُ قُصُورَهَا بَرِيَاضَهَا هَذِي الدَّرَارِي

١٣٨ ظ
٤

ومن متفرجاتها الجَلَّتَيْنِ ووادي الزيتون ، ومن مصانع ابن هود قصر السرور ، ومجلس الذهب ، وفيهما يقول المقتدر بن هود :

قَصْرَ السَّرُورِ وَمَجْلِسَ الذَّهَبِ بَكَا بَلَّغْتُ نِهَايَةَ الطَّرَبِ
لَوْلَمْ يَحْزُ مُلْكِي خِلَافِكَا كَانَتْ لَدَيَّ كِفَايَةُ الْأَرْبِ

التلج

كان فيها فتن عظيمة في مدة بني مروان ، وثار بها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٧ - المنصور منذر بن يحيى التَّجِيبِي *

وكان جليل القدر ممدحاً ، وفيه يقول ابن درَّاج شاعر الأندلس :

/ رَبِّ ظَنَّنِي فَتَكْتُ الْخَاطِئُ كَعَوَالِي مُنْذِرٍ يَوْمَ النَّزَالِ

١٣٩ و
٤

ولما توفي ولي بعده :

* ذكر لسان الدين في أعمال الإعلام ص ٢٢٦ أن منذراً كان رجلاً من عرض الجند وترقى إلى القيادة في آخر دولة ابن أبي عامر وتناهى أمره في الفتنة إلى الإمارة . . . وكان كريماً وهباً لقصاده مالا عظيماً فوفدوا عليه وعمرت بذلك حضرته سرقسطة فحسنت أيامه وهتفت المداح بذكره . وقد عقد له ابن بسم في الذخيرة فصلاً طريفاً . انظر المجلد الأول من القسم الأول ص ١٥٢ . وكذلك ترجم له ابن عذاري في البيان المغرب ٣/ ١٧٥ وما بعدها .

٦١٨ - المظفر يحيى بن منذر*

وكان له ابن عم متهور ، كثير الحسد له ، ازدراه ، ولم يلتفت إليه :
وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ تَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ
فدخل عليه في قصره على غفلة ، وقتك بالمظفر ، وكان :

٦١٩ - المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجذامي*

والياً له على لَارِدَة ، فلما سمع بهذا الخبر انقضَّ على سَرَقِطَة انتقاض
العقاب منتهزاً الفرصة ، فهرب عنها القاتل ^(٣) وملكها / المستعين فورث الثغر
عقبه ، وولى بعده ابنه :

٦٢٠ - المقتدر أحمد بن سليمان*

من المسهب : عميد بني هود وعظيمهم « ورئيسهم وكريمهم ، ذو الغزوات
المشهورة ، والوقائع المذكورة . من رجل كان يعاقب بين حث الكئوس ، وقطف الرؤس »

* انظر أعمال الأعلام ص ٢٢٧ وانظر البيان المغرب ٣ / ١٧٨ ، ٣ / ٢٢١ وانظر ابن خلدون
٤ / ١٦٣ حيث يقول إن سليمان بن هود هو الذي قتل يحيى .

* في أعمال الأعلام ص ١٩٧ أن أمره ضخم حين استولى على سرقطة واشتهر ذكره وبعد
صيته إلى أن توفي سنة ٤٣٨ . وانظر ترجمته في البيان المغرب ٣ / ٢٢١ وما بعدها وتاريخ ابن
خلدون ٤ / ١٦٣ والحالة السيرة ص ٢٢٤ .

* في أعمال الأعلام ص ١٩٨ أن الطاعة استوفقت له وانضافت إلى أعماله طرطوشة ، وكانت بينه
وبين الروم حروب عظيمة ، وزاحم إقبال الدولة على بن مجاهد فاستنرله من مدينة دانية وأضافها إلى
إمارته . توفي سنة ٤٧٥ . وفي ابن خلدون ٤ / ١٦٣ توفي سنة ٤٧٤ وانظر ترجمته في البيان
المغرب ٣ / ٢٢٤ .

وقد ملك مملكة دانية، وأخرج منها إقبال الدولة بن مجاهد العامري . ونسب له الحجاري :

لستُ لدى خالقي وجيها هذا مدى دهرى اعتقادي
لو كنتُ وجهاً لما برأني في عالم الكون والفساد
وولى بعده ابنه :

٦٢١ - المؤتمن يوسف بن المقتدر *

فكان خبر خلف عن أبيه « حامياً للملكه / مجاهداً لعدوه ، مألماً للأدباء ١٤٠ و
والعلماء والشعراء » وبه استجار ابن عمار من ابن عباد « ولما مات ولى بعده ابنه :
٤

٦٢٢ - المستعين أحمد بن المؤتمن *

ويقال له المستعين الأصغر . وانتثر سلاك ملك الطوائف على يد أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وهو ملكُ جميع النغر الأعلى، وحضرته سرقسطة ، وداراه أمير الملتمين لبعده واشتغاله عنه ، وتركه حَجْزاً بينه وبين النصارى ، وكان نعم الرأى . وولى بعده ابنه :

* في أعمال الأعلام ص ١٩٩ ولى بعد أبيه فاستمرت أيامه إلى أن هلك سنة ٤٧٨ هـ . وفي ابن خلدون بالصفحة المذكورة : كان قائماً على العلوم انرياضية وله فيها تأليف مثل الاستهلال والمناظر « ومات سنة ثمان وسبعين ، وهى السنة التى استولى فيها النصارى على طابطة من يد القادر بن دى النون . وانظر البيان المغرب ٢٢٣/٣ .

* ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ١٩٩ وعرض في تفصيل لما كان بينه وبين يوسف بن تاشفين وكيف أبقي عليه لما رآه من مضايقته للروم ، وقد توفى شهيداً في حروبه مع النصارى سنة ٥٣ هـ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤ .

٦٢٣ — عماد الدولة عبد الملك بن المستعين *

١٤٠ ظ
٤

/ ولما ولى على بن يوسف إمارة المثلثين قلّد الأمور أعيان البلاد من الفقهاء ، ونشأت نشأة من الفقهاء والمراطين امتدت أيديهم وآمالهم ، وزينوا لعلّ أخذ بلاد الثغر من يد عماد الدولة ، فكتبه في ذلك ، فرغب إليه عماد الدولة أن يجرى معه على ما كان عليه سلفه مع سلفه ، ويتركه حاجزاً بينه وبين النصارى ، فأبى ولجّ ، فكان ذلك سبباً إلى أن استعان عماد الدولة بالنصارى وخرج من سرقسطة فلحقها المثلثون ، ثم حصّرها النصارى فأخذوها منهم . واعتصم عماد الدولة بمقل رُوطة ^(١) ، وأخذ النصارى في تملك بلاد الثغر شيئاً في شيء ، إلى أن ملكوا جميعه ، ومات عماد الدولة / بروطة ، وولى بعده ابنه :

١٤١ و
٤

٦٢٤ — المستنصر بن عماد الدولة *

فلم يستطع مقاومة النصارى . فسلم إليهم رُوطة ، وآل أمره إلى أن صادف الفتنة القائمة على المثلثين بالأندلس ، فنهض فيها ، ومال إليه الأندلس لقديم ملكه ، فملك قرطبة وغرناطة ومُرسية وبلنسية وما بين هذه البلاد ، ثم آل أمره إلى أن قتله النصارى في معركة .

* في عهده حاول على بن يوسف بن تاشفين أن يستولى على إمارته فاستعان بالنصارى وتطورت الأمور كما يقول ابن سعيد فاستولوا على سرقسطة . ولجأ عماد الدولة إلى رُوطة وظل بها حتى توفي سنة ٤١٣ . انظر ابن خلدون ١٦٣/٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٢ .
(١) في معجم ياقوت : حصن من أعمال سرقسطة حصين جداً .

* في ابن خلدون أنه توفي سنة ٥٣٦ هـ . وفي أعمال الأعلام ص ٢٠٣ أنه نهض إلى قرطبة أيام الفتنة على المثلثين سنة ٥٣٩ هـ وأنه دخل مرسية سنة ٥٤٠ هـ وأنه قتل في هذه السنة في حروب بينه وبين النصارى .

السلك

ذوو البيوت

٦٢٥ — الأمير أبو محمد عبد الله بن هود*

من المسهب : حَسَنَةُ بَنِي هُودِ الَّتِي رَقَمُوا بِهَا بُرْدًا مِنْ الْحَسَبِ / وَأُطْلِعُوا ^{١٤١}/_٤ ظ
 مَا نَظَّمُهُ غُرَرٌ فِي وَجْهِ النَّسَبِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُقْتَدِرُ يَحْسُدُهُ حَسَدًا مَا عَلَيْهِ مِنْ
 مَزِيدٍ ، وَيُودُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ كَلَامِهِ فِي مَجْلِسِهِ وَقَعَ الْحَدِيدُ ، فَنَفَاهُ عَنِ الثَّغْرِ ،
 وَقَصَدَ طَلَيْطَلَةَ حَضْرَةِ ابْنِ ذِي النُّونِ ، ثُمَّ مَلََّ الإِقَامَةَ هُنَاكَ ، فَجَعَلَ يَضْطَرِبُ
 مَا بَيْنَ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ ، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْأَفْطَسِ . وَأُنْشِدَ لَهُ
 مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ فِي خُطَابِ بَنِي عَمِّهِ :

ضَلَلْتُمْ جَمِيعًا آلَ هُودٍ عَنِ الْهُدَى وَضَيَّعْتُمْ الرَّأْيَ الْمَوْفُقَ أَجْمَعًا
 وَشَنَنْتُمْ يَمِينَ الْمَلِكِ بِي فَقَطَعْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَبِالْغَدْرِ إَصْبَعًا
 وَمَا أَنَا إِلَّا الشَّمْسُ عِنْدَ غِيَاهِبٍ دَجَّتْ فَأَبَتْ لِي أَنْ أُنِيرَ وَأُسْطَعَا
 فَلَا تَقْطَعُوا الْأَسْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَأَنْفُكُمُ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ أَجْدَعَا

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني الورقة ١٥٤ وقال : كان
 ممن تنذر له الأبيات وتستطرف له بعض المقطوعات . وانظر في ترجمته أيضاً المسالك الجزء
 الحادي عشر الورقة ٤٤١ .

/ الكتاب

٦٢٦ - أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ*

من الذخيرة : كان أحد من خُلِّي بينه وبين بيانه ، وجرى السحر الحلال بين قلبه ولسانه . وكان استوحش من أمير بلده ، ومقيم أوده ، ابن هود المقتدر ، فخرج عنه ، وفر منه ، وخرج من كلامه أنه لم يُفلح في كل مكان توجه إليه ، بسوء خلقه ، وكثرة ضجره ، فنبت به حضرة المعتمد بن عباد ، وحضرة المتوكل ابن الأفطس ، فرجع إلى سرقسطة . فذُبح فيها في بستان . وترسله مملوء من شكوى الزمان ، وترادف الحرمان ، كأن الرزايا لم تُخلَق / لأحد سواه ، كقوله : ^{١٤٢ ظ}
 كتابي وعندي من الدهر ما يهدُّ أيسرهُ الرّواصي ، ويفتّ الحجر القاسي .
 ومن أقلها قلبُ محاسني مساوي ، ومكارمي مخازي ^(١) ، وقصدي بالبقصة من جهة المقة . واعتمادى بالخيانة من جهة الثقة ، فقسّ هذا على ما سواه . وعارض به ما عاده ، ولا أطول عليك ، فقد غيّر على ^(٢) [حتى] شرابي ، وأوحشني حتى ثيابي .

ومن شعره قوله في غلام رآه يسقي عصفوراً ويطعمه :

يا حامل الطائر الغريد يعشقه يهنئ العصفير أن فازت بقرِّ باكا
 تمسّي وتصبح مشغوقاً بصحبته في غفلة عن دم تجريه عيناكا
 إذا رأتك تغتت كلها طرباً حتى كأن طيور الجو تهواكا
 ياليتني الطير في كفّيك مطعمه وشربه حين يسقي ^(٣) من ثناياكا

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٤١ وكذلك ترجم له الفتح في القلائد ص ١٠٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢١ والمهاد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٠ .

(١) في الذخيرة : وأولياي أعادى . (٢) زيادة من الذخيرة . (٣) في الذخيرة : يظلم .

٦٢٧ - / أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى * ١٤٣ و
٤

من الذخيرة : كان أبوه يوسف بن حسداى بالأندلس من بيت شرف
اليهود متصرفاً فى دولة ابن رزين ، وكان له فى الأدب باع ، ونشأ ابنه
أبو الفضل هضبة علاء ، وجدوة ذكاء . وذكر أنه عني بالتعاليم وأسلم وساد .
ومن نثره من كتاب خاطب به ابن رزين :

كنت أرتاح إذ ومض من أفقه ابتسامُ بارق ، أودر من سمتهِ الوضاح سنا
شارق ، فأقتصر من تلقائه على استنشاق نسيم ، وأننى لى من عرار نجد بشميم .
حتى ورد ما أمتع بوابل بعد طل ، وسقى نهلاً ووالى بعل ، وبهر / بسخرى
حرام وحل ، قد قصر الله عليه الإبداع طورا فى الندى ببراءة خطيب وبلاغة
كاتب ، وطورا فى الوغى ببديهة طاعن وروية ضارب ، والرّب يُديم إمتاع
الضائل بيارع جلاله . ويصون عيون الحوادث عن كاله . ومن شعره قوله :

وأطربنا غيمٌ يمازج شمسهُ فيُسْتَر طورا بالسحاب ويُكشَفُ
ترى قزحا فى الجو يفتح قوسهُ مُكبّا على قطنٍ من الثالج يُندَفُ

* ترجم له ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المحفوظة) بالقسم الثالث الورقة ٧٧ وقال : هو
أحد من عنى فى هذا الإقليم بالنظر فى أنواع التعاليم على مراتبها وتناول الفنون من طرقها وأحكام علم
اللسان العربى وبلغ الرتبة العليا من البلاغة فى الشعر والأدب ، فطارت الكتابة باسمه وخلت بينه وبين
حكمه . وترجم له ابن دحية فى المطرب الورقة ٤٦ وذكر أن الذمة كانت تقعه عن مراتب أكفائه
فتطهر وأسلم وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم . وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٨٣ وكر ابن
زاكور فى شرحه على القلائد أن جده حسداى كان من كتاب الدولة المروانية وكان فى زمان عبد الرحمن
الناصر وهو الذى أولاه المراتب السنية . وانظر معجم السلى الورقة ٤٢٥ والخريدة الجزء الثانى عشر
الورقة ١٥١ وابن أبى أصيبعة ٢/ ٠ .

العمال

٦٢٨ - أبو الربيع سليمان بن مهران *

١٤٤ و
٤

من الذخيرة : من شعراء الثغر ، كان في ذلك العصر ، / وله شعر كثير ،
وإحسان شهير ، وعلى لفظه ديباجة رائعة : وما بقى منه قوله ^(١) :

خليلي ما للريح تأتي كأننا يخالطها عند الهبوب خلوقُ
أم الريح جاءت من بلاد أحبتي فأحسبها عرفت ^(٢) الحبيب تسوقُ
سقى الله أرضاً حملها الأغيدُ الذي له بين أحناء الضلوع حريق ^(٣)
أصار ^(٤) فؤادي فرقتين فعنسه فريقٌ وعندي للسياق فريقُ

وذكر الحجاري : أنه خدم المظفر بن أبي عامر ، وتصرف في الأعمال السلطانية ،
وأنشد له قوله :

بما بجفنيك من فتورٍ وفوق خديك من حياءٍ
إلا ترفقت بي قليلاً فقد أطل النوى عنائي
أرجوك لكن رجاء برقٍ خلّبه قاطعٌ رجائي
/ وكيف أبغى لديك وصلأً وأنت ما جذت باللقاء
في كل يومٍ لي التماحٌ منك إلى كوكب السماء

١٤٤ ظ
٤

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث ، الورقة ٥٤ وترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٩٥ والضبي في البقية ص ٨٦ ٢ وقال : أديب شاعر مشهور له جلالة وقدر . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٧ .

(١) أنشد الحميدى والضبي هذه الأبيات . (٢) في المصادر المذكورة : ريج .

(٣) الشطر في المصادر الأخرى : لتذكاره بين الضلوع حريق . (٤) في الذخيرة : أطار .

الرؤساء والقواد

٦٢٩ — القائد أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود

من المسهب . أندى من الطلّ الباكر ، وآتق من الروض الزاهر ، وجرت عليه نكبة من عماد الدولة ، وأطال سجنه ، فأكثر مخاطبته بالشعر فسرّحه ، وهو القائل يخاطب عماد الدولة في شأن الحكيم ابن باجة وقد حصل في سجنه :

أعمادَ دولة هاشمٍ قد أسعدنا مقدارُ في أسر العدوِّ الكافرِ
لا تنس منه كلَّ ما كابَدتهُ من سوء أقوالٍ وسوء سرائرِ
لولاهُ ما أضحت قواعدُ ثغرنا كالطلّ يسقطُ من جناح الطائرِ

٦٣٠ — / القائد شجاع بن عبدالله مولى عماد الدولة بن هود* $\frac{١٤٥}{٤}$

من المسهب . تلوّ ابن ياسر في الأدب وعلو المكان ، إلا أن شجاعاً كان يزيد بالشجاعة والفروسية ، فزاد تمكّنه عند مولاه . ومن شعره قوله :

ألا فانظروني كلما احتدم الوغى وأقبلتِ الفرسانُ من كل جانبٍ
هنالك لا ألوّى على لوم لأنمي ولستُ بذى فكرٍ لأمر العواقبِ

٦٣١ — أبو عبد الله محمد بن زُرارة

من رؤساء سرقسطة ، ومن ساد بصحبة الملوك مع البيت القديم . ومن شعره قوله ، أنشده الحجارى وابن بسام في الذخيرة :

لى صديقٌ غلِطْتُ بل لى مولى من مثلى بأن تكونَ صديقى

١٤٥ ظ / نتلقى التقاء رُوحِ رُوحٍ بضروب التقييل والتعنيق
٤ ليس في الأرض من يُمَيِّزُ مِنَّا عاشقاً في اللقاء من معشوقٍ

٦٣٢ - أبو عامر بن الأصيل*

من الذخيرة : كان أبو عامر جَوَّاب^(١) آفاق ، وناظراً وناثراً باتفاق . ومن شعره قوله في رثاء :

على مَصْرَعِ الفهرى رُكْنِي وَمَوْئِلِي بَكَيْتُ وَأَبْكِي طُولَ دَهْرِي وَحُقَّ لِي
أُؤْبِنُ مَنْ مَاتَ النَّدَى يَوْمَ مَوْتِهِ وَقُلِّصْ ظِلُّ الْجُودِ عَنْ كُلِّ أَرْمَلٍ^(٢)
وَمَا كَانَ صَدَمَتِي مِنْذَ حِينٍ لَسْلَوَةٍ وَلَكِنَّ عُظْمَ الرُّزْءِ أَخْرَسَ مِقْوَلِي

الشعراء

٦٣٣ - يحيى الجزار السرقسطي*

كان في دكان يبيع اللحم فتعلقت نفسه بقول الشعر فبرع فيه ، وصدر له
١٤٦ ص / أشعار مدح بها الملوك من بني هود ووزرائهم ، ثم ترك / الأدب والشعر ، واعتكف
٤ على القِصَابة . فأمر ابن هود وزيره ابن حسداى أن يوبخه على ذلك ، فخطابه
بأبيات منها :

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣٦ وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٣ والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٧٥ .

(١) في الذخيرة : جوابه . (٢) في الذخيرة : مرمل .

* ذكره المعرى في النفع ٥٢٥/٢ وروى القصة المذكورة في ترجمته وما صاحبها من شعر ، وكذلك صنع ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٣ وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٩ .

تركت الشعر من ضعف^(١) الإصابة وعدت إلى الدناءة والقصابة^(٢)
فأجابه الجزار :

تعيبُ على مألوف القصابة ومن لم يدّر قدر الشيء غابه
ولو أحكمت منها بعض فن^(٣) لما استبدلت منها بالحجابه
أما ولو أطلعت^(٤) على يوماً وحولى من بنى كلب عصابة
لهالك ما رأيت وقلت هذا هزبر صير الأوصام غابه
فتكنا في بنى العزري فتكا أقرّ الذعر فيهم والمهابة
ولم نُقلع عن الثوري حتى مزجنا بالدم القاني لعابه
ومن يعتز^(٥) منهم بامتناع فإن إلى صوارمنا إيابه
ومنها :

وَحَقَّكَ مَا تَرَكْتُ الشَّعْرَ حَتَّى رَأَيْتُ الْبُخْلَ قَدْ أَزْكَى^(٦) شِهَابَهُ^{١٤٦ ظ}
وَحَتَّى زُرْتُ مُشْتَقًّا حَبِيبًا^(٧) فَأَبْدَى لِي التَّجَهُّمَ^(٨) وَالْكَابَةَ
فَظَنُّ زِيَارَتِي لِطَلَابِ شَيْءٍ فَنَافَرَنِي وَأَغْلَظَ لِي حِجَابَهُ
ومن شعره قوله :

لو وردت البحار أطلب ماءً جَفَّ قَبْلَ الْوُرُودِ مَاءُ الْبَحَارِ
ولو أُنِّي بَعْتُ الْقَنَادِيلَ يَوْمًا أَدْغِمَ اللَّيْلُ فِي بَيَاضِ النَّهَارِ

(١) في النفخ : عدم (٢) الشطر في النفخ : وملت إلى التجارة والقصابه .

(٣) في النفخ : شيء . (٤) في النفخ : ولأنك لو طلعت . (٥) في النفخ : ينثر .

(٦) في الذخيرة : أمضى وفي النفخ : أوضى . (٧) في الذخيرة : حمى وفي النفخ :

خليلي . (٨) في النفخ : التخييل .

الأهداب

موشحة للكاتب أبي بكر أحمد بن مالك السرّ قسّطى

ماذا حَمَلُوا فؤاد الشجى يوم ودّعوا
 مالى بالنوى يدّ تستطاعُ
 ونار الجوى يذكيها الوداعُ
 / وسرّ الهوى بدموعى يذّاع
 بالحبّ تهملُ عيونٌ وتلتاعُ أضلعُ
 هل يرجى إيابُ لعهد الحبايبُ
 إذ غصنُ الشبابُ مطلول الجوانبُ
 ووصلُ الكعابُ مبذولٌ لطالبُ
 فلا تبخلُ بالوصل ولا الصبّ يقنعُ
 لا أسلّو ولا أصغى للآحى
 بل أصبّو إلى هضم الوشاح
 يُحيلُ الطلّا ما بين الأفاح
 فلو يعدل لما بثّ أظما وينفعُ
 كم ذاتهمجُ وجفنى ساهرُ
 / بدر يطلّعُ في الصبح لناظرُ
 له بُزقُعُ من سود الضفائرُ
 أسيمرُ حلو بياض كلّ عاشقٍ يبيت معُ

١٤٧
٤

١٤٧
٤

١٤٨ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَر

وهو

كتاب نَقْشِ التَّكَّة ، في حلي قرية أَشْكُرْ كَه^(١)

منها :

٦٣٤ — أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكر^{*}

من المذهب : إمام في علم اللغة ، صحبه عَمِّي ، وأخبرني أنه كان في هذا
الفن بجرأ ، وكان له جاه ومكان عند ملوك الثَّغَر بنى هود وغيرهم من ملوك
الطوائف . وأكثر أمداحه في المعتمد / بن صُمادح ملك المَرِّيَّة .

١٤٩ و
٤

(١) يلاحظ أن ابن سعيد سمي هذه البلدة في ص ٤٣٣ هكذا : أشكرته .

* ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسمة الثالث الورقة ١٤٤ وأنشد له طائفة
من أشعاره . ولعله الذي ذكره ابن بشكوال في الصلة ص ٦٢١ باسم يوسف بن موسى . وانظر البعثة
للسيوطي ص ٤٢٤ تحت اسم يوسف بن محمد السرقسطي . وقد توفي هذا سنة ٥٢٠ هـ .

ومن السمت : روض الأدب العاطر ، وَغَمَامِهِ الْمُنْهَمِرُ الْهَامِرُ . الغرض
من نظمه قوله :

يَا غُصْنًا هَزَّهْ نَدَاهُ يَمْنَعُهُ الْحَلْمُ أَنْ يَمِيدَا
لَمْ يَثْنِ مِنْكَ الشَّبَابُ عِطْفًا وَلَا اسْتَمَالَ الْفَخَارُ جِيدَا
إِنْ تَلَقَّهِ فَلَا نَامَ طُرًّا وَإِنْ غَدَا بَيْنَهُمْ ^(١) وَحِيدَا
يَهْزُ مِنْهُ ^(٢) الْقَرِيضُ عِطْفًا وَالْمَدْحُ يُثْنِي إِلَيْهِ ^(٣) جِيدَا

وقوله من قصيدة يخاطب بها الرفيع بن العتصم بن صمداح :

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِ الرَّفِيعِ تَحِيَّةً كَمَا نَبَّهَ الرُّوضَ النَّسِيمُ الْخَلْقُ
عَدِمْتُ رَسُولًا بِالتَّحِيَّةِ نَحْوَهُ فَسَارَ بِهَا عَنِ الْهَوَى وَالتَّشْوِيقُ
وَنَازَعَنِي ذِكْرَاهُ شَوْقٌ مُبَرِّحٌ كَمَا عَلَّلَ الشَّرْبَ الرَّحِيقُ الْمُعْتَقُ
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يُعْرِجُ خَاطِرُ ^(٤) عَلَيَّ وَهَلْ يَجْرِي بِذِكْرِي مَنَظَرُ

وقوله من قصيدة فيه :

إِلَيْكَ رَفِيعَ الْمُلْكِ تُهْدِي الْحَامِدُ وَبِاسْمِكَ تَسْمُو فِي الزَّمَانِ الْمَشَاهِدُ
مَلَكَتْ سَبِيلًا فِي الْمَكَارِمِ أَوَّلًا لَكَ الْفَضْلُ هَادٍ تَقْتَنِيهِ وَرَائِدُ
وقوله :

أَضَاحِيَّةٌ وَقَدْ ضَفَّتِ الظَّلَالُ وَصَادِرَةٌ وَقَدْ نَقَعَ الزُّلَالُ
أَفِيقِي إِنَّهُ أُنْدَى جَنَابِ وَأَكْرَمُ مَنْ تُشَدُّ لَهُ الرَّحَالُ
فَمَا بَرَقَ سَرِيَتْ لَهُ جَهَامُ وَلَا بَحْرُ سَمَوْتُ إِلَيْهِ آلُ

(١) في النسخة : واحدًا . (٢) في النسخة : منك . (٣) في النسخة : إليك .

(٤) في النسخة : خاطري .

١٥٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَرِ

وهو

كتاب زَهْرَ الْجَمِيلَةِ ، في حَلْيِ مَدِينَةِ تَطِيلِهِ

المنصة

بأشهرها في الحَرَثِ وطيب الزرع يُضْرَبُ المثل في الأندلس ، وهي مُجَدَّثَةٌ
بُنِيَتْ في مدة سلاطين بني مروان .

التاج

كان فيها في مدة بني مروان بنو موسى ، تغلبوا على الثَّغَرِ .
/ وكان لهم في طلب الملك دوى ، ولما ثارت ملوك الطوائف صارت تابعة $\frac{١٥١}{٤}$
لسرقسطة ، داخلة في دولة بني هود .

السلك

الزهاد

٦٣٥ - أبو بكر يحيى التُّطَيْلِي

سكن غَرْناطة وصار من أعيانها وذوى النباهة فيها . أدركته هنالك في آخر
 عمره وقد ترهّد ، واقتصر على قول الشعر في طريقة الزهد . كتب له الشاعر مَرْج
 كخل بقصيدة منها قوله :

لأبى بَكْر التُّطَيْلِيَّ بَرٌّ يَتَّبِعُ الإِخْوَانَ شَرْقًا وَغَرْبًا
 فَأُجَابُهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

/ يَا أَبَا عَبْدِ الإِلهِ الْمَقْدِسِيِّ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُجْمًا وَغَرْبًا
 ثَمَرَاتُ الْإِنْسِ تَرْتَدُّ عِنْدِي وَهِيَ مِنْ رَوْضِكَ تُجَنِّي وَتُجَنِّي
 قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَدَعَوْتُ الصَّبْرَ حُزْنًا فَلَقِي
 فَالْتَزِمَ حَالِكَ صَبْرًا وَإِلَّا زِدْتَ بِالْعِجْزِ إِلَى الْخُطْبِ خَطْبًا

١٥١ ظ
٤

العلماء

٦٣٦ - الأديب أبو الحسن علي بن خير التُّطَيْلِيَّ*

من المسهب : أَخْبِرْتُ بِسَرَقِطَةِ أَنَّهُ كَانَ أَحْفَظُ أَهْلِ عَصْرِهِ بِالْآدَابِ .
 وَأَعْرِفُهُمُ بِالتَّوَارِيخِ وَالْأَنْسَابِ . رَحَلَ مِنْ بَلَدِهِ تُطَيْلَةَ إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ سَرَقِطَةَ ،

* ذكره المقرئ في النفع ٢/ ٢٧٣ .

فتوصل بآدابه وأمداحه إلى المقتدر بن هود، وحل عنده محل الوسطة / من العقود، $\frac{١٥٢}{٤}$ والعلم من البرود . ومن شعره قوله :

أَخْطَأْتُ فِي بَرٍّ الَّذِي لَمْ تَرَعْهُ وَغَدَا يَلَاحِظُنِي بِمُقْلَةٍ سَاخِرِ
إِنْ التَّوَضَّعَ لِلَّذِي يَعْتَدُّهُ ضَعَّةً لَجْهَلٍ مَا لَهُ مِنْ عَاذِرِ

وقوله :

إِذَا غَبَّتْ عَنْكُمْ لَا يَرِيكُمْ تَطَاوُلُ لِبَعْدِ فَوْدَى زَائِدِ الصَّفْوِ [وَالْبَرِّ^(١)]
كَأَعْتَقْتُ صَهْبَاءَ مِنْ طَوْلِ عَهْدِهَا وَجَاءَتْكَ بِاسْتِحْيَاءٍ فِي حُلِي [التَّبَرِّ^(٢)]

الشعراء

٦٣٧ — أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى الشَّطِيطِي*

من الذخيرة : له أدب بارع ، ونظر في الغوامض واسع . وفهم لا يجارى ،
وذهن لا يُبَارَى ، ونظم / كالسحر الحلال ، ونثر كالماء الزلال ، جاء في ذلك $\frac{١٥٢}{٤}$ ظ
بالنادر المعجز ، في الطويل منه والموجز ، وكان في الأندلس مَسْرِيًّا لِلإِحْسَانِ ،
ومرَدًّا فِي الزَّمَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَطُلْ زَمَانُهُ ، وَلَا امْتَدَّ أَوَانُهُ ، فَأَعْتَبِطَ عِنْدَمَا
بِهِ اغْتَبِطَ .

ومن القلائد : له ذهن يكشف الغامض الذي يَخْفَى ، ويعرف رسم المُشْكَلِ
وإن عَمَّا ، أَبْصَرَ الْخَفِيَّاتِ بِفَهْمِهِ ، وَقَصَّرَ فَكَّهَا عَلَى خَاطِرِهِ وَوَهْمِهِ .

(١) زيادة يقتضيهما السياق والأصل مقصوص هنا . (٢) زيادة أيضاً للسياق والكلمة مقصوصة في الأصل .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة والفتح في القلائد ص ٢٧٣ وقال إنه لم يعمر طويلاً وفي
نكت الهميان في نكت العميان للصفدي طبع المطبعة الجمالية ص ١١٠ توفي سنة ٥٢٥ . وانظر
ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٣٨٩ والخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١٧٨ .

الغرض من شعره قوله :

مَلَيْتُ حِمَصَ وَمَلَّتْنِي فَلَوْنَطَقْتُ كما نطقتُ تلاحينا على قَدَرِ
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا والماء في المِزْنِ أَصْنَى مِنْهُ فِي الْغُدْرِ
ومنها :

أَمَا اسْتَفْتِ مَنِّي الْأَيَّامُ فِي وَطَنِي حتى تُضَايِقَ فِيمَا عَنَّا^(١) مِنْ وَطَرِي
/ وَلَا قَضَتْ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتَهَا حتى تَكْرُرَ عَلَيَّ مَا كَانَ فِي [الشَّعْرِ]^(٢)
وقوله من قصيدة :

١٥٣
٤

سَطَا أَسَدًا وَأَشْرَقَ بَدَرٌ تِمِّمَ ودارت بالحتوف رَحَى زَبُونُ
وَأَخَذَتْ الرِّمَاحُ بِهِ فَأَعْيَا على أَهَالَةٍ هِيَ أَمَ عَرِينُ
وقوله :

هَذَا^(٣) الْهَوَى وَقَدِيمًا كُنْتُ أَخْذَرُهُ الشُّقْمُ مَوْرِدُهُ وَالْمَوْتُ مَصْدَرُهُ
جِدُّ مِنَ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوَّلَهُ أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَلِي حَيْبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنُّعُهُ وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

وله الرثاء الطويل المشهور الذي أنشده صاحب القلائد ، أوله :

خُذَا حَدَّثَانِي عَنْ قُلٍّ وَفُلَانٍ لَعَلِّي ، أَرَى ، بَاقِيَّ عَلَى الْحَدَّثَانِ
ومنه :

/ أَمَا حَسَنٍ أَمَا أَخُوكَ فَقَدْ مَضَى فَيَا لَهْفَ نَفْسِي^(٤) مَا التَقَى أَخَوَانِ
وَبَهَنِي نَاعٍ مَعَ الصَّبْحِ كُلِّمَا تَسَاغَلْتُ عَنْهُ عَنِّي لِي وَعِنَانِي
أُغْمَضُ أَجْفَانِي كَأَنِّي نَائِمٌ وَقَدْ لَجَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي الْخَفْقَانِ
ومنها :

١٥٣
٤

يَقُولُونَ لَا يَبْعُدُ وَلِلَّهِ دَرُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ

(١) في القلائد : عز .

(٢) هكذا في القلائد والأصل مقصوص هنا .

(٣) في القلائد : هو .

(٤) في القلائد : فيأطول لهني .

وَيَأْبُونَ إِلَّا لَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ
ومن فرائده قوله :

بِحياة عصياني عليكِ عواذلي
هل تذكرين ليالياً يَبْنُنا بها
إن كانت القُرُبات عندك تنفع
لا أنتِ باخلةٌ ولا أنا أَقْنَعُ
وقوله في مطلع قصيدة :

أَعِدْ نَظْرًا فِي صَفْحَتِي ذَلِكَ الْخَدُّ
فإني أخاف الياسمينَ على الْوَرْدِ
وقوله من قصيدة :

/ إذا صدق الحسامُ ومُنْتَضِيهِ
فكلُّ قَرَارَةٍ حَصْنٌ حَصِينٌ
وما أسدُّ العرينَ بذي امتناعٍ
إذا لم يَحْمِهِ إِلَّا الْعَرِينُ

١٥٤
٤

الأهداب

מושحة للأعشى مشهورة^(١) :

ضاحكٌ عن بُجَّانٍ سافرٌ عن بَدْرٍ
ضاق عنه الزمانُ وحوَاهُ صَدْرِي
أَهْ مِمَّا أَجِدُ شَفَنِي مَا أَجِدُ
قام بي وقعدُ باطِشٌ مُتَّئِدُ
كلما قلتُ قدَّ قال لي أينَ قدَّ
واثنى غصنٌ^(٢) بانُ ذا قَتَنِ^(٣) نَضْرِي
لأعبتهُ^(٤) يدانُ للصَّبا والقَطْرِ
ليس لي بك^(٥) بُدُّ خذفوا دى عن يدِ

(١) افتتح ابن سناء الملك الموشحات الأندلسية في كتابه دار الطراز بهذه الموشحة .

(٢) في دار الطراز : خوط .

(٣) في دار الطراز : مهز .

(٤) في دار الطراز : عابثته .

(٥) في دار الطراز : منك .

/ لم تَدْعَ لِي جَلَدٌ غيرَ أَنِي أَجْهَدُ
 مُكْرَعٌ مِنْ شُهْدٍ واشْتِياقِي يَشْهَدُ
 ما لَبِنتِ الدَّانَ ولذلكِ الثَّغْرِ
 لَيْسَ (١) مُحْيَا الْأَمَانِ (٢) مِنْ مُحْيَا الْخَمْرِ
 بِي جَوَى (٣) مُضْمَرٌ لَيْتَ جَهْدِي وَقْفُهُ
 كَلِمَا يُذَكِّي (٤) فِقْوَادِي أَفْقُهُ
 ذَلِكَ الْمَنْظَرُ لَا يَدَاوِي عَشْقُهُ
 بِأَبَى كَيْفَ كَانَ فَلَكِي دُرِّي
 رَقَّ (٥) حَتَّى اسْتَبَانَ عُذْرُهُ وَعُذْرِي
 هَلْ إِلَيْكَ سَبِيلٌ أَوْ إِلَى أَنْ أَيْسَا (٦)
 ذَبْتُ إِلَّا قَلِيلٌ عِبْرَةً أَوْ نَفْسًا
 مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ سَاءَ ظَنِّي بَعْسِي
 وَانْقَضَى كُلُّ شَأْنٍ وَأَنَا أَسْتَشْرِي
 / خَالِعًا مِنْ عِنانٍ جَزَعِي أَوْ صَبْرِي
 مَا عَلَى مَنْ يَلُومُ لَوْ تَلَاهِي (٧) عَنِّي
 هَلْ سَوَى حُبِّ رَيْمٍ دِينُهُ التَّجَنِّي
 أَنَا فِيهِ أَهْمٌ وَهُوَ بِي يُفَتِّي
 قَدْ رَأَيْتُكَ عِيَانٌ آش (٨) عَلَيْكَ سَاتِدْرِي
 مَا يَطُولُ الزَّمَانُ وَتَجَرَّبَ غَيْرِي (٩)

(١) في دار الطراز : أين (٢) في دار الطراز : الزمان . (٣) في دار الطراز : هوى . (٤) في دار الطراز : يظهر . (٥) في دار الطراز : راق . (٦) في دار الطراز : أيسا . (٧) في دار الطراز : تناهى . (٨) في دار الطراز : لس . (٩) في دار الطراز : وستنسى ذكرى .

موشحة أخرى له :

غُصْنٌ يَمِيسُ عَلَى كُثْبَانِ رِيَّانٍ أَمْلَدَ
 بَيْنَ الْقَوَامِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ يَكَادُ يَنْقَدُّ
 بِمَهْجَتِي أَوْطَفَ تَيَّاهُ
 مَهْفَهُ يَنْثَنِي عِطْفَاهُ
 بِالْأَسَدِ قَدْ فَتَكَتْ عَيْنَاهُ

١٥٥ ظ
 ٤

/ سَطَا فِلسٌ مِنَ الْأَجْفَانِ سَيْفًا مَوْءِدٌ
 أَنَا الْقَتِيلُ بِهِ فِي الْحَيْنِ دَمِي تَقَلَّدُ
 رَامُوا مَرَامِهِمْ عُدَّالِي
 وَلَسْتُ عَنْ حُبِّهِ بِالسَّالِي
 إِنْ السَّلَاةُ مِنَ الْمَحَالِ
 وَكَيْفَ يَحْسُنُ بِي سُلُوَانِي عَنْ حُبٍّ أَعْيَدُ
 لَوْ بَعْتُ بِهِ نَفْسِي وَدِينِي لَكُنْتُ أُرْشِدُ
 صِلْ مُسْتَهَامَكَ يَا بَا بَكْرٍ
 فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى مِنْ هَجْرٍ
 كَمْ قَدْ طَوَّتَكَ ضُرُوبُ فِكْرِي
 وَالشُّوقُ يَفْضَحُ لِي كَتْمَانِي وَالْدَّمْعُ يَشْهَدُ
 وَقَدْ حَرَمْتَ الْكَرَى أَجْفَانِي وَلَسْتُ أَسْعَدُ
 قَدْ كَمَثَلَ الْقَضِيبِ النَّاعِمِ
 / يَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتَزَازِ الصَّارِمِ
 بَدْرٌ بَدَا تَحْتَ لَيْلٍ فَاحِمِ

١٥٦ و
 ٤

قد مازج الورد بالسوسانِ منه على الخَدِّ
ونفحه عن شَذَا دَارِينِ أَذْكَى مِنَ النَّدْرِ

يَا حُسْنَهَا مِنْ فَتَاةٍ رُودُ

زَارَتْهُ يَوْمَ صَبَاحِ الْعِيدِ

غَنَّتْ عَلَى رَأْسِهِ فِي الْعُودِ

خَلَّ سَوَارِي وَخَذَّ هِمْيَانِي حَيْبِي أَحْمَدُ

وَاطْلَعَ مَعِيَ لِلسَّرِيرِ حَيَّوْنِي تَرْقُدُ مَجْرُدُ

وقيل إنه حضر مع ابن بقيّ وغيرهما من الوشّاحين في إشبيلية ، واتفقوا على

^{١٥٦ ظ} أن يصنع كل واحد منهما موشحة ، ويحضروا / جميع ما قالوه في مجلس حُكْمِ ،

فصنعوا ذلك ، واجتمعوا في المجلس ، فابتدأ الأعمى وأنشد :

ضاحكٌ عَنْ جَهَانٍ سَافِرٌ عَنْ بَدْرِ

ضَاقَ عَنْهُ الزَّمَانُ وَحَوَاهُ صَدْرِي

فخرّق الجميع الورق الذي كتبوا فيه موشحاتهم ، فإنهم سمعوا ما يفتضحون

بمعارضته .

١٥٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا:

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها:

كتاب الثغر

وهو

كتاب المعونه ، في حلى مدينة طرسونه

من المسهب : مدينة مشهورة الذكر في الحديث والقديم . منها :

٦٣٨ — أبو إسحق إبراهيم بن مُعَلَّى الطَّرَسُونِي*

شاعر ممتد النفس ، شديد المراس ، قدير على التطويل ، اشتهر ذكره بمدح
مَلِكِ الثَّغْرِ / المقتدر بن هود ، وجال على بلاد الأندلس ، وهو ممن ذكره
ابن بسام وقال فيه : قَدَحَ البلاغة المَعْلَى ، وسيفها الحَلَى . وما أثبتته من شعره قوله
في رثاء :

هل بين أضلعنا قلوبُ جنادلٍ أم خَلَفَ أذْمُعنا سدودُ جداولٍ
في كل يومٍ حُزْنٌ نُجْمٍ ساقطٍ ما بيننا وكسوفٌ بذُرٍ زائلٍ

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث من النسخة المخطوطة وترجم له ابن فضل الله
العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٥٣ والعقاد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٤ .

سَدِكَتْ بِنَا الْأَرْزَاءُ غَيْرَ مُغَبَّةٍ
وَهِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَخْفَى نَقْضُهَا
وَأَلَحَّتْ النُّكْبَاتُ غَيْرَ غَوَافِلٍ
فَلَذَاكَ تَطْلُبُ كُلَّ حُرٍّ كَامِلٍ
وقوله من أخرى :

فَلَا يَغْرُرُكَ بِهِجَةٌ مُسْتَجَدَّةٌ
أَبَا الْحَبَّاجِ لَوْ لَمْ يُوْتَّ بِدَعٍ
وَزَارَكَ مِنْ بَنَى الْأَمَالِ حَقْلٌ
فَقَدْ بَارَتْ بِضَائِعِهِمْ عَلَيْهِمْ
إذا مَا الْجَمْرُ عَادَ إِلَى الرَّمَادِ
لَحَجَّ النَّاسُ قَبْرَكَ فِي احْتِشَادٍ
يُصِمُّ الْأَرْضَ مِنْ هَيْدٍ وَهَادٍ
وَحَلَّوْا الشُّوقَ مُفْرَطَةَ الْكَسَادِ
وقوله :

رُزِيَ بِكَتْ مِنْهُ الْعُلَا وَمَصَابُ
وَطَقِيتُ أَلْتِمِسُ الْعَزَاءِ فِخَانِي
وَتَلَجَّلَجَ النَّاعِي بِهِ فَسَأَلْتُهُ
شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا الْأَحْبَابُ
نَفْسٌ يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ يَنْسَابُ
عَوْدَ الْحَدِيثِ لَعَلَهُ يَرْتَابُ

١٥٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيد محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب الفصوص المائده ، في حلى مدينة لارده *

مدينة مشهورة من مدن الثغر على نهر ، وقد أخذها النصارى . ومنها :

٦٣٩ — الفقيه أبو محمد عبدالله بن هرون الأصبهى اللاردى *

من المسهب : كفى لارده أن كان منها هذا الفاضل العالم ، الزاهد المحسن

فيما ينظم ، فمن نظمه قوله :

/ أين قلبى أضاعه كل طرفٍ فاطرٍ يُصرع الحليمُ لديهِ
كلما زاد ضعفه ازداد فتكاً أى صبرٍ ترى يكونُ عليه

١٦٠ و
٤

* ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١١٢ وقال : فقيه أديب شاعر زاهد وأنشد له أشعاراً أخذها عنه . وترجم له الضبى فى البغية ص ٣٣٩ وابن بشكوال فى الصلة ص ٢٦٩ ولم يزيدا عما ذكره الحميدى ، وذكره ابن دحية فى المطرب الورقة ٧١ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَر

وهو

كتاب الرَّشْقَةِ ، في حلي مدينة وَشْقِهِ

من مشاهير مدن الثَّغَر ، أخذها النصارى في أول تلك الفتنة ، ومنها :

٦٤٠ — أبو الأصبغ عيسى بن أبي درهم قاضى وَشْقِهِ*

من المسهب : أنه كان عالماً فاضلاً ، ولاء المستعين بن هود قضاءها ، وكان له

أدب ، ومن شعره

/ قوله :

$\frac{١٦١ \text{ ر}}{٤}$

دُفِعْتُ إِلَى مَا لَمْ أُرِدْهُ كَرَاهَةً وَلَوْ أَنَّي أَبْنِيهِ مَا نَالَهُ جَهْدِي
فَتَعَلَّمُ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ أَمُورُهُ تَسِيرُ عَلَى عُرْفٍ وَتَنْزِعُ فِي قَصْدِي
وقوله :

يَا حَبِذَا نَهْرُنَا وَقَدْ عَيِّتْ بِهِ صَبَاحَ وَالْمَوْجُ يَتْبَعُهَا
وَالْأَفْقُ يَرْتَبِي لَهَا بِهِ فَعَلَتْ فَالسُّحْبُ تَجْرِي عَلَيْهِ أَدْمَعُهَا

* ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٤٢٩ وقال : روى عن أبيه خلف بن عيسى وابن شبل حاكم تطيلة وغيرهما || وحدث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

١٦١ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشَّعْر

وهو

كتاب هَجْعة ، الحالم في حُلَى مدينة سالم

من المدن الجلييلة المشهورة ، وفيها قبر المنصور بن أبي عامر ، وهي الآن

للنصارى . منها :

٦٤١ — أبو الحسن باق بن أحمد بن باق *

أثنى الحَجَارِيُّ على بيته وذاته ، وذكر أنه يحب أبا أمية بن عصام قاضي

مَرْسِيَّة ، وله فيه أمداح ، من ذلك قوله :

وما سُدَّتْ إِلَّا بِالْمُكَارِمِ وَالْمُؤَلَّا ولولا ضياء البدر ما كان يُعْتَلَى

/ نَحَلَّصْتُني من سَطْوَةِ الدهر بعد ما أراد شَتَاتِي بالنَّوَى وَتَرَحَّلِي

١٦٢ ر

* ترجم له الضبي في البغية ص ٢٣٥ وقال أديب شاعر مجيد محسن وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٧ وقال : شيخ الانقباض وسهم المعاني والأغراض ، لم يكن له ظهور ، ولا يوم في الخطوة مشهور مع أدبه الباهر ، ومذهبه الظاهر .. واقتصر على القاضي أبي أمية واقتنع بوشله ، لم يمتنعج سواه . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٨٩ .

وقوله :

لله يومٌ قد غَدَوْتُ منادى
والكأسُ قد طلعت على آفاقنا
ياليت شعري وهى فى ضعفٍ وفى
لم أصبحتُ فى الحكم أجور جائرٍ
فيه فتسقينى وطوراً تشربُ
شمساً ولكن فى المباسم تغربُ
خجلٍ وموردها يلدُ ويعذبُ
فغدَتُ بها الألبابُ طراً تذهبُ
وقوله :

لا تقل جدى فلانٌ وأبى
وترمُ رفعةً قدزٍ بُنهي
فخرام^(١) المجد والعلم إذا
مثله فى كلِّ مجدٍ وحسبُ
سيما إن كنتَ فذاً فى الأدبِ
لم يكن عندك شيء من ذهب
وقوله :

١٦٢ ظ / ليتنى كنتُ لمن لا يرتقى
إنما يرتجُ من إسنادهُ
لمعالٍ وفقدتُ الحسبا
سمة العجز ويبغى التعبا

٦٤٢ — جعفر بن عنق الفضة*

ذكر الحجارى : أنه مدح قاضى قرطبة ابن حدين ■ وهو ممن تفخر به
مدينة سالم ، وأنشد له :

لى على الأطلال دمعٌ
وفؤادى خافقٌ ما
ليت شعري كيف أهوا
مثلُ ما تهيمى السحابُ
حدثتُ عنهم ركابُ
هم وقلبي قد أذابوا

(١) فى الأصل : حرام .

■ ذكره ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٢ وأنشد له
أبياتاً أخرى ودعاه أبا جعفر أحمد بن عنق الفضة .

كتاب المعية البرقية ، في حلى المملكة الميوقية

١٦٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب اللعة البرقية ، في حُلَى المملكة الميورية

هذه جُزُرٌ في البحر مضافة إلى الأندلس وكتبها ثلاثة

كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقة

كتاب النشقة ، في حلى جزيرة منورقة

كتاب الأراكة المائسة ، / في حلى جزيرة يابسه

١٦٤ ر
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول من كتب الجزر

وهو

كتاب العَبَقَة ، في حلى جزيرة مَيُورَقَة

المنصّة

طول هذه الجزيرة أربعون ميلا ، من أخصب بلاد الله ، وفيها بحيرة دَوْرُها تسعة أميال ، وفيها حصون ، وقاعدتها مدينة مَيُورَقَة بالجهة القبليّة من الجزيرة ، وتدخلها ساقية جارية على الدوام ووادٍ شَتْوَى يشقّ المدينة ، وبها قلعة للملك ، وفيها يقول ابن اللبّانة .

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِ الطَّاوُوسِ

/ وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْمِيَاهُ مُدَامَةٌ وَكَأَنَّ قِيْعَانَ الدِّيَارِ كَثُوسٌ

١٦٥ و
٤

التاج

أول من فتحها من أيدي النصارى عبد الله بن موسى بن نُصَيْرِ الذي فتح أبوه جزيرة الأندلس . وملكها في مدة ملوك الطوائف مجاهد العامريّ الذي تقدمت ترجمته في مدينة دانية . ولما مات غلب عليها مولاه المرتضى أغلب ، وكان واليّه عليها ، ثم مات فوليها :

٦٤٣ - مُبَسَّر ناصِر الدولة*

فدام بها ملكه ، وأحسن التدبير ، وقصده الفضلاء ، منهم ابن اللَّبَّانة ، وله فيه أمداح كثيرة . ولم يخلعه المثلَّمون منها . ولما مات صارت الجزيرة لهم / وتوالى ^{١٦٥} _٤ عليها ولاية المثلَّمين إلى أن قامت عليهم الأندلس بإطلال دولة عبد المؤمن ، فركن إليها عبد الله بن محمد المشهور بابن غانية المثلَّم ، فاستقام بها ملكه ، ثم ملكها بعده إسحاق ، وكان ضابطاً للملك غازيا للنصارى . وملكها بعده ابنه عبد الله ، فصرف له بنو عبد المؤمن وجوهمهم ، فدخلوا عليه الجزيرة في مدة منصور بن عبد المؤمن سنة ثمانين وخمسة ، وكبَّابه فرسه ، فقتل . وصارت لبني عبد المؤمن ، وتوالت عليها ولاتهم . إلى أن أخذها النصارى من أبي يحيى بن عمران / التيملى . وكان ^{١٦٦} _٤ بخيلا غير حسن التدبير ، سامحه الله . وكان ذلك بعد ما ثارت الأندلس على بني عبد المؤمن في عام خمسة وعشرين وستائة ، وهى الآن للنصارى ^(١) جبرها الله .

السلك

٦٤٤ - المحدث الإمام أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدى*

من الأئمة المشهورين، حجَّ وسكن بغداد، وصنَّف فيها جذوة المقتبس، في علماء الأندلس وفضلائها . وهو مذكور في صلة ابن بشكوال ، وأنشد له قوله :

■ ذكره المقرئ في النفع ٥٨٤/٢ .

(١) بهامش الأصل : أخذها النصارى في سنة سبع وعشرين وستائة .

* هو صاحب الجفوة التى نقلها عنها كثيراً فى هرامش هذا الكتاب ، روى عن ابن حزم الظاهرى ونقل عنه كثيراً فى الجفوة كما روى عن يوسف بن عبد البر الذى تقدمت ترجمته وغيرهما ■ ورحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ هـ فحج واستوطن بغداد . توفى سنة ٤٨٨ . وانظر فى ترجمته البيهية ص ١١٣ وابن بشكوال فى الصلة ص ٥٠٢ وابن خلكان ٦٨٠/١ وياقوت فى معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٥ والشذرات ٣٩٤/٣ والوفاء (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الرابع الورقة ١٣١ .

لقاء النَّاسِ ليس يُفِيدُ شيئاً سوى الهَدْيَانِ من قِيلٍ وَقَالَ
فَأَقْلِلْ من لقاء النَّاسِ إِلَّا لِأَخْذِ الْعِلْمِ أو إِصْلَاحِ حَالِ

٦٤٥ — ابن عبد الولي الميورقي*

أخبرني من اجتمع به في ميورقة أنه كان شاعراً وشاحاً ■ وأنشدني له :
هل أمانٌ من لحظك الفَتَّانِ وقوامِ يَمِيسِ كالخيزُرَانِ
مهبتي منك في جحيمٍ ولكنَّ جفوني قد مُتَّعتُ في جِنَانِ
فَتَلَّتَنِي لَوَاحِظٌ سَاحِرَاتُ لست أخشى من فتنة السلطانِ

■ ذكره المقرئ في النفع ٧٦٦/٢ وأنشد له الأبيات الموجودة في الترجمة .

١٦٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى من كتب الجزر

وهو

كتاب النَّشَقَةِ ، فى حلى جزيرة مَنُورَةٍ

بينها وبين مَيُورَةٍ فى البحر خمسون ميلا ، وهى مستطيلة ، قليلة العرض ، فى وسطها حصن مانع . لما أخذ النصارى جزيرة ميورقة اقتطعها صاحب أعمالها :

٦٤٦ — أبو عثمان سعيد بن حكيم*

وداراهم عليها ، فدامت بها رياسته إلى الآن ، وهو مشكور السيرة أئدى من الغمام ، يحدث عنه من جاز على جزيرته بالعجائب أدام الله مدته / ولا قطع نعمته .
١٦٨ و
٤

ومن شعره قوله :

هَمَّتْ فى هذه الدُّنْيَا لَيْبُ أَصْطَفِيهِ
وَفَسَادٌ لست أَبْقِيهِ وَخَيْرٌ أَقْتَفِيهِ

أعانه الله بكرمه .

* ترجم ابن سعيد فى اختصار القلح المعلق الورقة ١٠ وقال : من طيرة غربى الأندلس جال فى المغرب ، وانتهى إلى حضرة تونس ، ثم ولى إشراف مدينة منورقة ، فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧ أحسن تدبير المسلمين بها ، ودارى النصارى عن مرامها ، فدامت مدته إلى الآن ، وامتدت أياديهِ المشهورة فى كل قاص ودان . وترجم له ابن الأبار فى الحلة السيرة ص ٢٥٥ ولسان الدين فى أعمال الأعلام ص ٣١٦ . توفى فى حدود سنة ٦٨٠ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث من كتب الجزر

وهو

كتاب الأراكه المائسه ، في حلى جزيرة يابسه

جزيرة خصيبة بضد اسمها ، أخذها النصارى بعد أخذ ميورقه . منها :

٦٤٧ - أبو بكر العطار اليابسى*

من شعراء الذخيرة . كان في مدة ملوك الطوائف . أَحْسَنُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

والجيش قد جعلتُ أبطاله مَرَحًا تختال عن خِيَلَاءِ السُّبُقِ العُتُقِ
هِيَ الْبُحُورُ وَلَكِنْ فِي كَوَائِبِهَا^(١) عِنْدَ الْكُرِيهَةِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الْفَرَقِ

■ ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٨ .

(١) الكواثب : هنا الأسافل يريد أرجلها .

الأندلس المسيحية

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى^(١)

من كتاب الأندلس وهو

كتاب لَحْظَةِ الْمُرِيبِ ، فيما بقى من جزيرة الأند [لس^(٢)] لُعْبَادِ الصَّلِيبِ
قد ذكر الحجارى : أن الباقي فى يد النصارى كان أقلّ من الذى أخذه
المسلمون ، إلى أن كانت الفتنة بانقراض الدولة المرّوانية ، فما برحوا ينهضون
ويتقوّون على الإسلام ، إلى أن بقى بيد الإسلام فى هذه المدة ما يكون قدر
العُشر ، والله ولىّ المسلمين بكرمه .

/ وأعظمُ الملوك الذين توارثوا المملكة عند النصارى بالأندلس وقسموا^{١٧٠}
٤ بلادها أربعة : أذفونش ، وهو ملك قشتالة ، وهى أعمال فى جهة طُلَيْطَلَة إلى
البحر المحيط ، كانت قاعدتها قبل أن تصير لهم طُلَيْطَلَة مدينة غَلِيسِيَة ، وهى على
البحر المحيط . ثم البرجلونى وهو ملك شرق الأندلس ، ويقال لمملكته أرغون .
لأنه كان فى مدينة أرغون حتى ملك منها طُرْطُوشَة وبرجلونه وغيرها . ثم
البَبُوج ، وهو فى بلاد الشمال مجاور لبَطْلَيْمُوس ، قاعدته ليون ، ثم ابن الرّيق .
وهو ملك جَلِيقِيَة ، وهى فى الشمال / والغرب من الأندلس ، كانت قاعدته
مدينة شانت ياقوه ، وهى عظيمة إلى نهاية . فيها معدن الذهب ، وقد صارت له
أشبُونة وغيرها من بلاد الإسلام .

وليس فى جميع هذه البلاد ما فيه ترجمة حالية بالأدب لبقائها فى أيدي النصارى .

(١) واضح أن ابن سعيد جعل هذا الكتاب فى مقابل الكتب السابقة للأندلس
الخاصة بالمسلمين . (٢) زيادة سقطت من الأصل .

الفهرس

ص	مقدمة
٥ - ز	كتاب الشفاء للعس في حلى موسطة الأندلس
٢٣٦ - ١	

ملكة طليطلة

٧	تقسيمات مملكة طليطلة
٢٥ - ٨	كتاب البدور المكملة ، في حلى مدينة طليطلة
٨	المنصة
١٣ - ٩	التاج
٣٢٤	حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن
١٠	مروان
٣٢٥	عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن
١٠	الحكم الرضى
١٣ - ١١	دولة بنى ذى النون
١١	٣٢٦ الظافر إسماعيل بن ذى النون
١٢	٣٢٧ المأمون يحيى بن إسماعيل
١٣	٣٢٨ القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون
٢٤ - ١٤	السلك
٣٢٩	أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل
١٤	ابن عامر بن مطرف بن موسى بن ذى النون
١٥	٣٣٠ أبو المطرف عبد الرحمن
١٥	٣٣١ كاتب الظافر بن ذى النون
١٦	٣٣٢ ابن عيطون التحبى أبو الخطاب عمر بن أحمد

ص

- ١٧ ٣٣٣ الأسعد بن إبراهيم بن بكّيسة .
 ١٨ ٣٣٤ أبو بكر محمد بن أرفع رأسه .
 ١٩ ٣٣٥ أبو بكر يحيى بن بَقِيّ الطليطلى .
 ٢١ ٣٣٦ أبو محمد عبد الله العسّال .
 ٢٢ ٣٣٧ أبو القاسم بن الحياط .
 ٢٢ ٣٣٨ مروان بن غزوان .
 ٢٣ ٣٣٩ أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي .
 ٢٣ ٣٤٠ غريب بن عبد الله الطليطلى .
 ٢٤ الحُلّة .
 ٢٤ ٣٤١ عيسى بن دينار الغافقى الطليطلى .
 ٢٥ الأهداب .
 ٢٥ الغرض من موشحات ابن بَقِيّ .
 ٣٨ — ٢٦ كتاب الغرارة ، فى حلّ مدينة وادى الحجارة .
 ٣٨ — ٢٦ السلك .
 ٢٦ ٣٤٢ أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى .
 ٢٧ ٣٤٣ أحمد بن عائش .
 ٢٧ ٣٤٤ أبو على الحسن بن على بن شعيب .
 ٢٨ ٣٤٥ أبو حامد الحسين بن على بن شعيب .
 ٢٨ ٣٤٦ أبو بكر محمد بن أزراق .
 ٢٩ ٣٤٧ أبو جعفر بن أزراق .
 ٣٠ ٣٤٨ أبو مروان عبد الملك بن حصن .
 ٣١ ٣٤٩ أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط .
 ٣٢ ٣٥٠ راشد بن عريف .
 ٣٣ ٣٥١ أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجارى .
 ٣٣ ٣٥٢ أبو إسحاق إبراهيم بن وزمّر الصنهاجى الحِجَارَى .
 ٣٤ ٣٥٣ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن وزمّر الحجارى .

ص

- ٣٥٤ . أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحِجَارِي .
 ٣٥٥ . أبو حاتم الحِجَارِي
 ٣٥٦ . الحسن بن حَسَّان السَّنَاط
 ٣٥٧ . حفصة بنت حمدون الحِجَارِيَّة
 ٣٥٨ . أم العلاء بنت يوسف الحِجَارِيَّة البَرَبَرِيَّة
 ٣٩ - ٤١ . كتاب صفقة الرباح ، في حلي قلعة رباح
 ٣٥٩ . أبو الحسن علي بن فتح
 ٣٦٠ . أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحِجَام
 ٤٢ . كتاب نقش السكة ، في حلي مدينة طلمنكة
 ٣٦١ . غانم بن الأَسْقَطِير الطلمنكي
 ٤٣ - ٤٤ . كتاب التغبيط في حلي مدينة مجريط
 ٣٦٢ . أبو عبد الله المجريطي
 ٤٥ - ٤٦ . كتاب السعادة ، في حلي قرية مكَّادَه
 ٣٦٣ . أبو العباس أحمد المكَّادِي

مملكة جِيَّان

- ٤٩ - ٥٠ . تقسيمات مملكة جِيَّان
 ٥١ - ٥٩ . كتاب الغصن الريَّان ، في حلي حضرة جِيَّان
 ٥١ - ٥٢ . المنصة ، التاج
 ٥٢ . أبو إسحاق إبراهيم بن همشك
 ٥٢ - ٥٩ . السلوك
 ٥٢ . أبو العباس أحمد بن السعود
 ٥٢ . أبو الحجاج يوسف بن العم
 ٥٣ . أبو ساكن حامد بن سَمَجُون
 ٥٣ . أبو الحسن علي بن السعود
 ٥٤ . أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ثعلبة الخشني

ص

- ٣٧٠ أبو بكر محمد بن مسعود الحشني . . . ٥٥
 ٣٧١ أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود . . . ٥٥
 ٣٧٢ أبو عمر أحمد بن فرج . . . ٥٦
 ٣٧٣ أبو عثمان سعيد بن فرج . . . ٥٧
 ٣٧٤ أبو محمد عبد الله بن فرج . . . ٥٧
 ٣٧٥ يحيى بن حكم الغزال . . . ٥٧
 ٣٧٦ أحمد بن محمد الكفائي ديك تيس الجن . . . ٥٨
 ٣٧٧ أغلب بن شعيب . . . ٥٩
 ٣٧٨ أبو عبد الله محمد بن فرج . . . ٥٩
 كتاب السراج ، في حلى قسطله درّاج . . . ٦٠ — ٦٤
 ٣٧٩ أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج . . . ٦٠
 ٣٨٠ الفضل بن أحمد بن محمد بن دراج . . . ٦١
 كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه . . . ٦٣ — ٦٤
 ٣٨١ أبو المعالي أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي . . . ٦٣
 كتاب الفوائد المسطورة ٥ في حلى معقل شقورة . . . ٦٥ — ٦٨
 البساطة ، العصابة . . . ٦٥ — ٦٦
 ٣٨٢ عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل . . . ٦٥
 السلك . . . ٦٦ — ٦٨
 ٣٨٣ أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال . . . ٦٦
 ٣٨٤ أبو مروان عبد الملك بن أبي الخصال . . . ٦٨
 ٣٨٥ حكم بن الخلوف المشهور بالعجل . . . ٦٨
 كتاب البستان ، في حلى سُمْنَتَان . . . ٦٩ — ٧٠
 ٣٨٦ عبيد يس بن محمود السميتاني . . . ٦٩
 كتاب الآسة ، في حلى مدينة بيّاسه . . . ٧١ — ٧٤
 ٣٨٧ أبو جعفر أحمد بن قادم . . . ٧١
 ٣٨٨ أبو بكر حازم بن محمد بن حازم . . . ٧٢

ص

- ٣٨٩ أبو بكر محمد بن أبي دؤس البياسي . . . ٧٢
- ٣٩٠ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي . . . ٧٣
- ٣٩١ أبو سعيد عثمان بن عابدة . . . ٧٣
- كتاب الوجنة الموردة ، في حلى مدينة أهداه . . . ٧٦ — ٧٥
- ٣٩٢ أبو عبد الله محمد بن الحشاش . . . ٧٥
- ٣٩٣ أبو الحسن علي بن مالك الأبدى . . . ٧٦
- كتاب الغبطة : في حلى مدينة بسطة . . . ٨٠ — ٧٧
- البساط ، العصاة . . . ٧٨ — ٧٧
- ٣٩٤ أبو مروان عبد الملك بن مكنحان . . . ٧٧
- السلك . . . ٨٠ — ٧٨
- ٣٩٥ أبو عامر أحمد بن دريد . . . ٧٨
- ٣٩٦ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن شفيع البسطى . . . ٧٨
- ٣٩٧ الأفوه الخراز البسطى . . . ٧٩
- ٣٩٨ أبو الحسن علي بن شفيع البسطى . . . ٧٩
- كتاب الخيزرانه ، في حلى حصن برشانه . . . ٨٣ — ٨١
- ٣٩٩ أبو عبد الله محمد بن عياش . . . ٨١
- ٤٠٠ أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني . . . ٨٢
- كتاب الفرائد المفصلة في حلى حصن تاجلة . . . ٨٦ — ٨٤
- ٤٠١ أبو القاسم بن طفيل . . . ٨٤
- ٤٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن طفيل . . . ٨٥
- ٤٠٣ أبو بكر محمد بن طفيل . . . ٨٥
- كتاب المسرات المسليه ، في حلى حصن قوليه . . . ٨٨ — ٨٧
- ٤٠٤ أبو الحسن بن اليسع . . . ٨٧
- ٤٠٥ أبو يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع . . . ٨٨

مملكة إلبيره

ص

- تقسيمات مملكة إلبيره ٩٢ - ٩١
- كتاب الدرر النيرة ، في حلى حضرة إلبيره ١٠١ - ٩٣
- المنصة ، التاج ٩٣
- السلوك ١٠١ - ٩٤
- ٤٠٦ أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم ٩٤
- ٤٠٧ أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري ٩٥
- ٤٠٨ أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي الإلبيري ٩٦
- ٤٠٩ أبو القاسم محمد بن هانيء الأزدي ٩٧
- ٤١٠ أبو أحمد عبد العزيز بن خيرة المنفتل ٩٩
- ٤١١ خلف بن فرج الإلبيري السمسير ١٠١
- كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة ١٢٢ - ١٠٢
- المنصة ١٠٥ - ١٠٢
- التاج ١٠٩ - ١٠٥
- ٤١٢ سعيد بن سليمان بن جودي السعدى ١٠٥
- ٤١٣ زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى ١٠٦
- ٤١٤ حبّوس بن ماكس بن زيرى ١٠٧
- ٤١٥ باديس بن حبّوس ١٠٧
- ٤١٦ عبد الله بن بلقين بن حبوس ١٠٨
- ٤١٧ أبو الحسن على بن أضحى الهمداني ١٠٨
- ٤١٨ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني ١٠٩
- السلوك ١٢١ - ١٠٩
- ٤١٩ أبو الحسن على بن جودي ١٠٩

ص

- ٤٢٠ جودى بن جودى
 ٤٢١ عبد الرحيم بن الفرس يعرف بالمهر
 ٤٢٢ أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة
 ٤٢٣ أبو يحيى محمد بن أبي الحسن بن مسعدة
 ٤٢٤ عبد الرحمن بن الكاتب
 ٤٢٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب
 ٤٢٦ إسماعيل بن يوسف بن تغرله اليهودى ✓
 ٤٢٧ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن تغرلة ✓
 ٤٢٨ عبد الرحيم بن عبد الرازق
 ٤٢٩ أبو الحسن على بن الإمام
 ٤٣٠ أبو بكر محمد بن الجراوى
 ٤٣١ أبو محمد عبد الرحمن بن مالك
 ٤٣٢ أبو محمد عبد الحق بن عطية
 ٤٣٣ أبو عمرو حمزة بن على الغرناطى
 ٤٣٤ أبو بكر يحيى بن الصيرفى
 ٤٣٥ أبو بكر محمد بن الحسين بن باجّة
 ٤٣٦ أبو عامر محمد بن الحمارة الغرناطى
 ٤٣٧ مطرف بن مطرف
 ٤٣٨ نزهون بنت القلاعى
 ٤٣٩ الأهداب
 ٤٤٠ موشحة لعبد الرحيم بن الفرس الغرناطى
 ٤٤١ كتاب الخوش ، فى حلى قرية شوش . ١٢٣ - ١٢٤

٤٣٩ أبو الخشى عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن

- ٤٣٩ علقمة بن عدى بن زيد التميمى العبادى
 ٤٤٠ كتاب السحب المنهلة ، فى حلى قرية عبلّة
 ٤٤٠ عبد الله العبلى . ١٢٥ - ١٢٥

ص

- كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحة ١٢٦
- ٤٤١ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي . . . ١٢٦
- كتاب الروض المزدان ، في حلى قرية همدان . . . ١٢٨ - ١٢٧
- ٤٤٢ أبو بكر محمد بن أحمد الأنصارى المشهور بالأبيض . . ١٢٧
- كتاب في حلى حصن شلّوبينيه ١٢٩ - ١٣٠
- ٤٤٣ أبو علي عمر بن محمد الشلويني ١٢٩
- تقسيمات كتاب المسرات ، في عمل البُسُرات . . . ١٣١
- كتاب الذهب المذاب ، في حلى حصن العقاب . . . ١٣٣ - ١٣٢
- ٤٤٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود ١٣٢
- كتاب البلور ، في حلى حصن بلور ١٣٧ - ١٣٤
- ٤٤٥ أبو عبد الله محمد بن عبّادة المعروف بابن القزّار . . ١٣٤
- من موشحات ابن القزاز ١٣٧ - ١٣٦
- كتاب الربوع المسكونة ، في حلى قرية ركونة . . . ١٣٩ - ١٣٨
- ٤٤٦ حفصة بنت الحاج الركونية ١٣٨
- تقسيمات كتاب الرياش ، في حلى وادى آش . . . ١٤٠
- كتاب في مدينة وادى آش ١٤٧ - ١٤١
- ٤٤٧ أبو محمد عبد الله بن شعبة ١٤١
- ٤٤٨ أبو محمد عبد البر بن فرسان ١٤٢
- ٤٤٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي . . ١٤٣
- ٤٥٠ ناهض بن إدريس ١٤٥
- ٤٥١ حمدة بنت زياد المؤدب ١٤٥
- الأهداب ١٤٧
- موشحة لابن نزار وتروى لابن حزمون ١٤٧
- كتاب الجمانة ، في حلى حصن جليانة . . . ١٥١ - ١٤٨
- ٤٥٢ أبو محمد عبد الله بن عذرة ١٤٨
- ٤٥٣ أبو عمرو محمد بن علي بن البرّاق ١٤٩

ص

- ٤٥٤ أبو الحسن علي بن مهشل الجليلاني ١٥٠
- الأهداب ١٥١
- من موشحة لابن مهشل ١٥١
- كتاب انعطاف الحمصانه ، في حلى حصن متانہ ١٥٢
- ٤٥٥ أبو الوفاء زياد بن خلف ١٥٢
- كتاب مطمح الهمه ، في حلى قرية جمه ١٥٣
- ٤٥٦ أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم ١٥٣
- كتاب حلى الصياغه ، في حلى باغه ١٥٦ - ١٥٤
- البساط ، العصابة ١٥٤
- السلك ١٥٦ - ١٥٥
- ٤٥٧ أبو زكريا يحيى بن مطروح ١٥٥
- ٤٥٨ أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى ١٥٦
- كتاب في حلى مدينة لوشه ١٥٩ - ١٥٧
- العصابة ١٥٧
- السلك ١٥٨
- ٤٥٩ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى ١٥٨
- تقسيمات كتاب الطالع السعيد ، في حلى عمل قلعة بنى سعيد ١٥٩
- كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية ١٨١ - ١٦٠
- البساط ١٦٠
- العصابة ١٦٢ - ١٦١
- ٤٦٠ خلف بن سعيد ١٦١
- ٤٦١ عبد الملك بن سعيد ١٦١
- ٤٦٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ١٦٢
- السلك ١٨١ - ١٦٣
- ٤٦٣ أبو بكر محمد بن سعيد ١٦٣
- ٤٦٤ أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد ١٦٤
- ٤٦٥ حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ١٦٨

ص

٤٦٦ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسن بن

١٦٨ سعيد

٤٦٧ موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٠

٤٦٨ مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧١

٤٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٢

٤٧٠ علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٢

٤٧١ أبو عبد الله محمد بن رشيق ١٨٠

٤٧٢ أبو عيسى لُب بن عبد الوارث اليحصبي ١٨٠

الأهداب ١٨١

كتاب الإشراف ، في حلي حصن القبذاق ١٨٢ — ١٨٤

٤٧٣ الأنخفش بن ميمون القبذاق ١٨٢

كتاب الصبح المبين ، في حلي حصن العقين ١٨٥ — ١٨٦

٤٧٤ أحمد بن لُب العقيني ١٨٥

مملكة المريّة

تقسيمات مملكة المرية ١٨٩

كتاب المجانة ، في حلي حضرة بجانة ١٩٠ — ١٩٢

المنصة ، التاج ١٩٠

السلوك ١٩١ — ١٩٢

٤٧٥ أبو محمد بن قلسبيل البجاني ١٩١

٤٧٦ أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني ١٩١

٤٧٧ الشاعرة الغسانية البجانية ١٩٢

كتاب النفحة العطرية ، في حلي حضرة المريّة ١٩٣ — ٢٢٢

المنصة ١٩٣

التاج ١٩٩ — ١٩٤

ص

- ٤٧٨ خَيْرَان مولى المنصور بن أبى عامر ١٩٤
 ٤٧٩ زُهَيْر العامرى ١٩٤
 ٤٨٠ مَسْعَن بن أبى يحيى بن صَاحِجِ التَّجِيبِ ١٩٥
 ٤٨١ المَعْتَصِم أَبُو يحيى مُحَمَّد بن مَعْن (. ١٩٥
 ٤٨٢ أَبُو يحيى بن الرَّمِيمِ ١٩٨
 ٤٨٣ مُحَمَّد بن عبد الله بن أبى يحيى بن الرَّمِيمِ ١٩٩
 السِّلَك ١٩٩ - ٢١٤
 ٤٨٤ رَفِيع الدَّوْلَة أَبُو يحيى بن المَعْتَصِم بن صَاحِج ١٩٩
 ٤٨٥ أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن المَعْتَصِم بن صَاحِج ٢٠٠
 ٤٨٦ الْوَاتِق عَز الدَّوْلَة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن المَعْتَصِم بن صَاحِج ٢٠١
 ٤٨٧ أُم الْكَرَم بِنْتُ المَعْتَصِم ٢٠٢
 ٤٨٨ أَبُو بَكْر يَوْسُف بن عبد الصَّمَد ٢٠٣
 ٤٨٩ أَبُو مَرْوَان عبد الملك بن سَمِيع ٢٠٤
 ٤٩٠ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن حَبْرُون ٢٠٥
 ٤٩١ أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن عَبَّاس ٢٠٥
 ٤٩٢ أَبُو بَكْر يَزِيد بن صَقْلَاب ٢٠٦
 ٤٩٣ أَبُو الْحَسَنِ مَخْتَار بن عبد الرحمن بن سَهْر الرُّعَيْنِ ٢٠٧
 ٤٩٤ أَبُو الْحَسَنِ سَلِيمَان بن مُحَمَّد بن الطَّرَاوَة ٢٠٨
 ٤٩٥ أَبُو حَفْص بن الشَّهِيد ٢٠٩
 ٤٩٦ أَبُو الْحَكَم أَحْمَد بن هَرُودَس ٢١٠
 ٤٩٧ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن العَرِيف الصَّنْهَاجِي ٢١١
 ٤٩٨ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن سَفَر ٢١٢
 ٤٩٩ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المَرْيَنِي ٢١٣
 ٥٠٠ أَحْمَد بن الْحَاج مَدَّ غُلَيْس الزَّجَال ٢١٤
 ٥٠١ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن حَزْمُون ٢١٤
 الْأَهْدَاب ٢١٥ - ٢٢٢

ص	
٢١٥	موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن .
٢١٦	ولابن حزمون في القاضي القسطلّ .
٢١٦	ومن أخرى .
٢١٧	وفي رثاء أبي الحملات قائد الأعنة ببلنسية .
٢١٨	موشحة لابن المريني وتروى لليكي .
٢٢٠	زجل لعمد غليّس .
٢٢١	زجل غيره له .
٢٢٢	وله شعر ملحون على طريقة العامة .
٢٢٤ — ٢٢٣	كتاب الجمانة ، في حلي حصن مرشانة .
٢٢٣	٥٠٢ أبو إسحاق إبراهيم بن حكيم .
٢٢٤	٥٠٣ أبو محمد عبد الله بن خالص .
٢٢٦ — ٢٢٥	كتاب نقش الحنش ، في حلي حصن شنش .
٢٢٥	٥٠٤ أبو محمد عبد الغني بن طاهر .
٢٢٧	كتاب لحظ الجؤذر ، في حلي حصن دوجر .
٢٢٧	٥٠٥ عبد الله بن فيره .
٢٣٤ — ٢٢٨	كتاب البهجة ، في حلي مدينة برجه .
٢٢٨	البساطة ، والعصابة .
٢٣٢ — ٢٢٩	السلک .
٢٢٩	٥٠٦ أبو محمد عبد الله بن سوار .
٢٢٩	٥٠٧ أبو بكر بن عمار .
٢٣٠	٥٠٨ أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف .
٢٣٢	٥٠٩ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل جعفر بن شرف .
٢٣٤ — ٢٣٢	الأهداب .
٢٣٢	موشحة لأبي عبد الله بن شرف .
٢٣٦ — ٢٣٥	كتاب إيضاح الغبش ، في حلي مدينة أندرش .
٢٣٥	٥١٠ أبو بكر عيسى بن وكيل .

ص

كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس . . . ٢٣٧ - ٤٧٣

مملكة تدمير

- تقسيمات مملكة تدمير ٢٤٣ - ٢٤٤
- كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مُرْسِيَّة . . . ٢٤٥ - ٢٦١
- المنصة ٢٤٥
- التاج ٢٤٦ - ٢٥٣
- ٥١١ عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني . . . ٢٤٦
- ٥١٢ المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري . . . ٢٤٧
- ٥١٣ أبو عبيد الرحمن بن طاهر ٢٤٧
- ٥١٤ عبد الرحمن بن رشيق ٢٤٨
- ٥١٥ أبو الحسن بن اليسع ٢٤٨
- ٥١٦ أبو محمد عبد الله بن عياض ٢٥٠
- ٥١٧ أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مَرْدَئِش . . . ٢٥٠
- ٥١٨ المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجُدَّامِي . . . ٢٥١
- ٥١٩ عزيز بن خطاب ٢٥٢
- السلوك ٢٥٣ - ٢٦١
- ٥٢٠ أبو عامر بن عقيد ٢٥٣
- ٥٢١ أبو يعقوب يوسف بن الجذع ٢٥٤
- ٥٢٢ أبو محمد عبد الله بن الجذع ٢٥٥
- ٥٢٣ أبو جعفر أحمد السلمي ٢٥٥
- ٥٢٤ أبو علي بن حَسَّان ٢٥٥
- ٥٢٥ أبو محمد عبد الله بن حامد ٢٥٦
- ٥٢٦ أبو رجال بن غَلْبُون ٢٥٦
- ٥٢٧ أبو العلاء بن صُهَيْب ٢٥٧
- ٥٢٨ أبو علي الحسين بن أم الحور ٢٥٧

- ص
- ٥٢٩ أبو أمية إبراهيم بن عصام ٢٥٨
- ٥٣٠ أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢٥٩
- ٥٣١ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعشى اللغوي ٢٥٩
- ٥٣٢ أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي ٢٦٠
- ٥٣٣ أبو البحر صفوان بن إدريس ٢٦٠
- كتاب الاستعانة ، في حلى قرية مستنانه ٢٦٣ — ٢٦٢
- ٥٣٤ أبو العباس أحمد المتتاني ٢٦٢
- كتاب رونق الجدة ، في حلى قرية كُتُنْدَه ٢٦٥ — ٢٦٤
- ٥٣٥ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكتندى ٢٦٤
- كتاب الأيكه ، في حلى يَكَّة ٢٧٠ — ٢٦٦
- ٥٣٦ أبو بكر يحيى بن سهل اليكى ٢٦٦
- كتاب المودة الموصولة ، في حلى مدينة مُولَه ٢٧١
- ٥٣٧ أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى ٢٧١
- كتاب اللبانه ، في حلى مدينة بِلْيَانَه ٢٧٢
- ٥٣٨ أبو الحسن راشد بن سليمان ٢٧٢
- كتاب الأرش ، في حلى مدينة أَلَش ٢٧٣
- ٥٣٩ أبو عبد الرحمن محمد بن غالب ٢٧٣
- كتاب البسخت ، في حلى مدينة لَقَنْسَتْ ٢٧٤
- ٥٤٠ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السَلَمِي ٢٧٤
- كتاب النشقه ، في حلى مدينة لُورْقَه ٢٨٤ — ٢٧٥
- البساطة ، العصابة ٢٧٦ — ٢٧٥
- ٥٤١ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج ٢٧٦
- السلک ٢٨٣ — ٢٧٧
- ٥٤٢ أبو الحسن جعفر بن الحاج ٢٧٧
- ٥٤٣ أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورْقِي ٢٨١
- الأهداب ٢٨٤ — ٢٨٣
- ٥٤٤ أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي ٢٨٣

ص

- كتاب البرد المطرز ، في حلى قرية برزرز ٢٨٥
- ٥٤٥ أبو عبد الله محمد بن مسعود ٢٨٥
- كتاب النعمة الموصولة ، في حلى مدينة أريولة . . . ٢٨٦ — ٢٩١
- ٥٤٦ أبو الحسن علي بن الفضل ٢٨٦
- ٥٤٧ أبو محمد عبد الله بن تابججه ٢٨٨
- الأهداب ٢٨٨ — ٢٩١
- موشحة لابن الفضل ٢٨٨
- غيرها له ٢٩٠
- ومن غيرها ٢٩١
- كتاب الأشهر المهيّلة ، في حلى قرية الحرّلة . . . ٢٩٢
- ٥٤٨ أبو بكر محمد بن عبد المجيد ٢٩٢

مملكة بلنسية

- تقسيمات مملكة بلنسية ٢٩٥ — ٢٩٦
- كتاب الألحان المنسية ، في حلى حضرة بلنسية . . . ٢٩٧ — ٣٤١
- المنصة ٢٩٧ — ٢٩٩
- التاج ٢٩٩ — ٣٠٣
- ٥٤٩ المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر ٣٠٠
- ٥٥٠ ابنه المظفر عبد الملك ٣٠٠
- ٥٥١ زيان بن يوسف بن مرّذنيش ٣٠٣
- السلك ٣٠٣ — ٣٤١
- ٥٥٢ أبو عامر بن الفرّج ٣٠٣
- ٥٥٣ أبو القاسم بن فرّج ٣٠٤
- ٥٥٤ أبو جعفر أحمد بن جرج ٣٠٥
- ٥٥٥ أبو جعفر أحمد بن أحمد ٣٠٧
- ٥٥٦ أبو القاسم محمد بن نوح ٣٠٨

ص

- ٥٥٧ أبو عبد الله محمد بن الأبار ٣٠٩
 ٥٥٨ أبو الحسين بن سابق ٣١٣
 ٥٥٩ أبو عبد الله محمد بن عائشة ٣١٤
 ٥٦٠ أبو محمد عبد الله بن واجب ٣١٥
 ٥٦١ أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ٣١٦
 ٥٦٢ أبو الحسن علي بن سعد الخير ٣١٧
 ٥٦٣ أبو الحسن علي بن حريق ٣١٨
 ٥٦٤ أبو جعفر أحمد بن عتيق بن جُرْج المعروف بابن الذهبي . . . ٣٢١
 ٥٦٥ عبد الودود البانسي ٣٢٢
 ٥٦٦ أبو جعفر أحمد بن الدَّوْدِين ٣٢٢
 ٥٦٧ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الزقاق . . ٣٢٣
 ٥٦٨ أبو علي الحسين النشار ٣٣٨
 الأهداب ٣٣٩ — ٣٤١
 موشحة لابن حريق ٣٣٩
 من زجل لأبي زيد الحداد البكَّازور البانسي ٣٤١
 كتاب الحلة السندسية ، في حلى الرصافة البانسية . . . ٣٥٣ — ٣٤٢
 ٥٦٩ أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ٣٤٢
 كتاب الخضر الأهيف ، في حلى قرية المنصف ٣٥٤
 ٥٧٠ أبو الحجاج يوسف المنصفي ٣٥٤
 كتاب الورق المُرْنَة ، في حلى قرية بَطْرَنْه ٣٥٦ — ٣٥٥
 ٥٧١ أبو جعفر أحمد بن الجزار ٣٥٥
 كتاب المِنَّة ، في حلى قرية بِنَه ٣٦٠ — ٣٥٧
 ٥٧٢ أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البنسي ٣٥٧
 كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن مَتَيْطَه ٣٦٢ — ٣٦١
 ٥٧٣ أبو جعفر أحمد بن جعفر المتيطي ٣٦١
 ٥٧٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي ٣٦٢

ص

- ٥٧٥ أبو جعفر أحمد بن محمد المنيطي ٣٦٢
- كتاب النجوم الزهر ، في حلى جزيرة شَقَر ٣٧٤-٣٦٣
- ٥٧٦ أبو المطرّف أحمد بن عميرة ٣٦٣
- ٥٧٧ أبو جعفر أحمد بن طلحة ٣٦٤
- ٥٧٨ أبو القاسم بن خرشوش ٣٦٦
- ٥٧٩ أبو يوسف يعقوب بن طلحة ٣٦٦
- ٥٨٠ أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة ٣٦٧
- ٥٨١ أبو طالب عبد الجبار المتنبّي ٣٧١
- ٥٨٢ أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كُحْل ٣٧٣
- كتاب السحر المسطر ، في حلى حصن مُرْبَيْطَر ٣٧٨ - ٣٧٥
- البساط ٣٧٥
- العصابة ٣٧٧ - ٣٧٦
- ٥٨٣ أبو عيسى بن لَبَّون ٣٧٦
- السلك ٣٧٨
- ٥٨٤ أبو عيسى كُلب بن عبد الودود المريبطري ٣٧٨
- تقسيمات كتاب المراعى العازبة ، في حلى كورة شاطِية ٣٧٩
- كتاب الغيوث الصائبة ، في حلى مدينة شاطِية ٣٩٢ - ٣٨٠
- البساط ، العصابة ٣٨٠
- السلك ٣٩٠ - ٣٨١
- ٥٨٥ أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجَنَّان ٣٨١
- ٥٨٦ أبو بكر بن أبي العلاء عبد الحق بن خلف ٣٨٢
- ٥٨٧ أبو الوليد بن الجَنَّان ٣٨٣
- ٥٨٨ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جُبَيْر ٣٨٤
- ٥٨٩ أبو بكر عبد الرحمن بن مُغاور ٣٨٥
- ٥٩٠ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ٣٨٧
- ٥٩١ أبو الحسن طاهر بن نيفون ٣٨٧

ص	
٣٨٨	٥٩٢ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة . . .
٣٨٨	٥٩٣ أبو عامر محمد بن يَنْقُ . . .
٣٨٩	٥٩٤ أبو محمد عبد الله بن سلفير الشاطبي . . .
٣٩٠	٥٩٥ أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي . . .
٣٩٢ — ٣٩٠	الأهداب . . .
٣٩٠	موشحة لابن مُوهَّد الشاطبي . . .
٣٩٤ — ٣٩٣	كتاب النغمة المطربة ، في حلّ حصن يَنْبَهَة . . .
٣٩٣	٥٩٦ أبو عبد الله محمد بن خَلَصَة الأعمى . . .
٣٩٨ — ٣٩٥	كتاب في حلّ حصن البُونْت . . .
٣٩٥	٥٩٧ أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهرى . . .
٣٩٦	٥٩٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن القاسم . . .
٣٩٦	٥٩٩ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم . . .
٣٩٩	تقسيمات كتاب حنين السانية ، في حلّ أعمال دانيّة . . .
٤١٦ — ٤٠٠	كتاب القطوف الدانية ، في حلّ مدينة دانية . . .
٤٠٠	المنصة . . .
٤٠٢ — ٤٠١	التاج . . .
٤٠١	٦٠٠ مجاهد بن عبد الله . . .
٤٠١	٦٠١ إقبال الدولة على بن مجاهد . . .
٤١٣ — ٤٠٢	السلك . . .
٤٠٢	٦٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري . . .
٤٠٤	٦٠٣ أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني . . .
٤٠٥	٦٠٤ أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني . . .
٤٠٦	٦٠٥ أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني . . .
٤٠٦	٦٠٦ أبو عامر أحمد بن غَرْسِيّة . . .
٤٠٧	٦٠٧ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري . . .
٤٠٨	٦٠٨ ابن هَسْدُو الداني . . .

ص

- ٦٠٩ أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللَّبَّانة . . . ٤٠٩
 الأهداب ٤١٤ - ٤١٦
 موشحة لابن اللبانة ٤١٤
 ومن موشحة له ٤١٥
 كتاب تغريد السَّكْرَان ، في حلى حصن بُكَيْرَان . ٤١٧ - ٤١٨
 ٦١٠ المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم . ٤١٧
 كتاب أنس العمران ، في حلى حصن بَيْرَان . ٤١٩
 ٦١١ أبو القاسم بن خَيْرُون ٤١٩

مملكة طُرُوشَة

- كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة . ٤٢٣ - ٤٢٤
 ٦١٢ أبو الربيع سليمان بن أحمد القضاعى . . . ٤٢٣
 ٦١٣ أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى . . . ٤٢٤

مملكة السَّهْلة

- كتاب النَّهْلة ، في حلى مملكة السهلة . . . ٤٢٧ - ٤٣٠
 ٦١٤ هُذَيْل بن خالف بن رزين البربرى . . . ٤٢٧
 ٦١٥ أبو مروان عبد الملك بن هذيل . . . ٤٢٨
 ٦١٦ أبو بكر بن سرراى ٤٣٠

جهات الثَّغَر

- تقسيمات كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر . . ٤٣٣
 كتاب البسطه ، في حلى مدينة سَرَقُسْطَه . . . ٤٣٤ - ٤٤٦

ص

٤٣٤	المنصة
٤٣٨ — ٤٣٥	التاج
٤٣٥	٦١٧ المنصور منذر بن يحيى التجيبي
٤٣٦	٦١٨ المظفر يحيى بن منذر
٤٣٦	٦١٩ المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجند آوى
٤٣٦	٦٢٠ المقتدر أحمد بن سليمان
٤٣٧	٦٢١ المؤمن يوسف بن المقتدر
٤٣٧	٦٢٢ المستعين أحمد بن المؤمن
٤٣٨	٦٢٣ عماد الدولة عبد الملك بن المستعين
٤٣٨	٦٢٤ المستنصر بن عماد الدولة
٤٤٥ — ٤٣٩	السلوك
٤٣٩	٦٢٥ أبو محمد عبد الله بن هود
٤٤٠	٦٢٦ أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ
٤٤١	٦٢٧ أبو الفضل حسدأى بن يوسف بن حسدأى الإسرائيلى
٤٤٢	٦٢٨ أبو الربيع سليمان بن مهران
٤٤٣	٦٢٩ أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣٠ شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣١ أبو عبد الله محمد بن زُرارة
٤٤٤	٦٣٢ أبو عامر بن الأصيلي
٤٤٤	٦٣٣ يحيى الجزار السرقسطي
٤٤٦	الأهداب
٤٤٦	موشحة لأبي بكر أحمد بن مالك السرقسطي
٤٤٨ — ٤٤٧	كتاب نقش التَّكَّة ، فى حلى قرية أَشْكُرُ كَه
٤٤٧	٦٣٤ أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكركي
٤٥٦ — ٤٤٩	كتاب زَهْر الخميَّله ، فى حلى مدينة تُطَيِّله
٤٤٩	المنصة • التاج

ص

٤٥٣ — ٤٥٠	السلك
٤٥٠	٦٣٥ أبو بكر بجي التطيلي
٤٥٠	٦٣٦ أبو الحسن علي بن خير التطيلي
٤٥١	٦٣٧ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلي
٤٥٣	موشحة للأعمى مشهورة
٤٥٥	موشحة أخرى له
٤٥٨ — ٤٥٧	كتاب المعونه ، في حلى مدينة طرسونه
٤٥٧	٦٣٨ أبو إسحاق إبراهيم بن مَعلى الطرسونى
٤٥٩	كتاب الغصون المائدة ، في حلى مدينة لاردة
٤٥٩	٦٣٩ أبو محمد عبد الله بن هرون الأصبغى اللاردي
٤٦٠	كتاب الرشقه ، في حلى مدينة وسقسه
٤٦٠	٦٤٠ أبو الأصبغ عيسى بن أبى درهم
٤٦٢ — ٤٦١	كتاب هجعة الحالم ، في حلى مدينة سالم
٤٦١	٦٤١ أبو الحسن باق بن أحمد بن باق
٤٦٢	٦٤٢ أبو جعفر بن عنق الفضة

مملكة ميُورقة

٤٦٥	تقسيمات مملكة ميورقه
٤٦٨ — ٤٦٦	كتاب الغبقه ، في حلى جزيرة ميورقه
٤٦٧ — ٤٦٦	المنصة ، التاج
٤٦٧	٦٤٣ مبسر ناصر الدولة
٤٦٨ — ٤٦٧	السلك
٤٦٧	٦٤٤ أبو عبد الله بن فتّوح الحميدى
٤٦٨	٦٤٥ ابن عبد الولي الميورقى
٤٦٩	كتاب النشقه ، في حلى جزيرة مئورقه

ص

- ٦٤٦ أبو عثمان سعيد بن حكيم
 ٤٦٩
 ٤٧٠ كتاب الأراكة المائسة ، في حلى جزيرة يابسه .
 ٦٤٧ أبو بكر العطار اليايسى
 ٤٧٠

الأندلس المسيحية

- ٤٧٣ . كتاب لحظة المريب ، فيما بقى من جزيرة الأندلس لعباد الصليب .

الفهارس العامة

- (١) فهرس الأعلام .
- (٢) فهرس الأماكن والبلدان .
- (٣) فهرس المصادر التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي .
- (٤) فهرس المراجع .

فهرس الأعلام

(١)

- آبان بن عبيد ١ : ٩٧
 إبراهيم بن حجاج ١ : ١١١
 إبراهيم بن حكم (أبو إسحاق) ٢ : ٢٢٣
 إبراهيم الخليل ٢ : ٤١٣
 إبراهيم بن خيرة بن الصباغ (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٠
 ✓ إبراهيم بن سهل الإسرائيلي (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٤
 إبراهيم بن شعيب ١ : ١٦٤
 إبراهيم بن عامر النحوى (أبو إسحاق) ٢ : ٢٦٠
 إبراهيم بن العباس الأموى ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
 إبراهيم بن عبيد الله أبو إسحاق = النواة
 إبراهيم بن عثمان (أبو إسحاق) ١ : ١١٠
 إبراهيم بن عصام (أبو أمية) ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦١
 إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة أبو إسحاق = ابن خفاجة
 إبراهيم بن الفخار (أبو إسحاق) ٢ : ٢٣
 إبراهيم بن قاسم بن هلال ١ : ١٦٤
 إبراهيم بن محمد بن بان ١ : ١٦٤
 إبراهيم بن محمد بن يحيى ١ : ١٦٠
 إبراهيم بن مسعود (أبو إسحاق) ٢ : ١٣٢ ، ١٣٣
 إبراهيم بن مسعلّى الطرسوفى (أبو إسحاق) ٢ : ٤٥٧
 إبراهيم بن المناصف (أبو إسحاق) ١ : ١٠٥ ، ١٠٦

إبراهيم الموصلي ٢ : ٤٣

إبراهيم بن همشك (أبو إسحاق) ٢ : ٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣

إبراهيم بن وزمر الصنهاجي (أبو إسحاق) ٢ : ٣٣

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (أبو إسحاق) ١ : ٣٩٧ ، ٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٣٨٧

ابن الأبار = محمد بن الأبار أبو عبد الله

ابن أبي دؤاد ١ : ٦٤

ابن أبي العافية ٢ : ٣٤١

ابن أبي عبدة ١ : ١٨١

ابن أبي قررة ١ : ٣٠٣

ابن أبي موسى ٢ : ٢٠٦

ابن أحلي ٢ : ٢٧٦

ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله

ابن أرفع رأسه = محمد بن أرفع رأسه أبو بكر

ابن أسود ٢ : ١٩٠ ، ٢٧٠

ابن الأعرابي ١ : ١١٢

ابن افتتاح ١ : ٢٤٣

ابن الإفيلي (أبو القاسم إبراهيم) ١ : ٧٢ ، ٧٣

ابن الإمام (أبو عمرو صاحب كتاب سمط الجمان وسقط اللآلي وسقط المرجان)

١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٨٩ ،

٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٢ : ١٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ .

ابن باجّة = محمد بن الحسين بن باجّة

ابن برد الأصغر = أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد

ابن برد الأكبر ١ : ٨٦

ابن برطال = محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله

ابن بسام (صاحب الذخيرة - علي بن بسام التغلبي الششتيريني أبو الحسن)

١ : ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ،
 ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ،
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ،
 ٢ : ١٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٣٤ ،
 ١٤٣ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٣ — ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ — ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ،
 ٤٧٠

ابن بشكوال ١ : ٥٨ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ،
 ٢ : ٢١١ ، ٤٦٧

ابن بصال ٢ : ٨

ابن بقی = یحیی بن بقی الطلیطلی أبو بکر

ابن بکیر ١ : ١٥٣

ابن تومرت ١ : ٣٢٣

ابن التیانی = تمام بن غالب أبو غالب

ابن تیفلویت أبو بکر ١ : ٦١ ، ٢ : ١١٩

ابن جامع (أبو سعید) ١ : ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٣٦١

ابن جامع (أبو العلاء ، أبو یحیی) ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ١٤٥ ، ٣٢٢

ابن الحاج (محمد بن أحمد بن خلف قاضی قرطبة) ١ : ٦١

ابن حبیب العصری ١ : ٢٩٦

ابن حجاج (شاعر العراق) ١ : ١٣٤

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن الحداد القیمی

ابن الحدیدی ٢ : ١٣

ابن حریق = علی بن حریق

ابن حزم (أبو محمد علی بن أبی عمر أحمد بن سعید بن حزم) ١ : ٤٤ ، ٤٥ ،

٥٥ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٦٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥

ابن حزمون الوشاح = علي بن حزمون

ابن الحصار = عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف

ابن حفصون عمر ١ : ٥٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢ : ٦٩

ابن حمديس ٢ : ٤٣٤

ابن حمدين = أحمد بن محمد بن حمدين

ابن الحناط ١ : ١٢٢ ، ١٢٣

ابن حوقل ١ : ١٧٤

ابن حيان (صاحب المتين والمقتبس) ١ : ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠-٧٢ ،

٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤ - ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ -

١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ - ٢١١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ،

٣٦٣ ، ٢ : ١١ ، ١٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٤٢٧ .

ابن خفاجة ١ : ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧

ابن خيار ٢ : ٢٦٩

ابن الدباغ (صاحب كتاب الأزجال) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٠ ، ٤٣٨ ، ٢ : ٢٨٣

ابن الدباغ = عبد الرحمن بن فاخر

ابن دحية (صاحب كتاب المطرب) ١ : ٣٠٣ ، ٢ : ٢٦

ابن درّاج القسطلي (أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج) ٢ : ٢٩٩ ، ٤٣٦ ،

ابن الذهبي = أحمد بن عتيق بن جرج

ابن رزق ٢ : ٣٥٠

ابن رزين ملك السهلة ٢ : ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٤١

ابن رشد الفيلسوف = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد .

ابن رشيقي ١ : ٣٩٠

ابن رفاعه ١ : ٣٠٥

ابن الرومي ١ : ١٤٣

ابن الزقاق (على بن إبراهيم بن عطية أبو الحسن) ١ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣
 ابن زهر الحفيد (أبو بكر الوشاح) ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ٢٦٠
 ابن زيدون (أبو الوليد أحمد الخزوي) ١ : ٦٣ ، ٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢ : ١٨٤ ، ٤٠٢

ابن سفيان ٢ : ١٢
 ابن السليم ١ : ١٥٥
 ابن شهيد (أبو عامر) = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن
 محمد بن عيسى بن شهيد

ابن الشهيد ١ : ٢٤٨
 ابن الصابوني = محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي
 ابن الطلاع = محمد بن الفرغ أبو عبد الله
 ابن عباس = أحمد بن عباس أبو جعفر
 ابن عبد ربه ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٧ ، ٤٢٧
 ابن عبد العزيز أبو بكر = أبو بكر بن عبد العزيز
 ابن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله بن عبد العزيز
 ابن عبد الله (صاحب قرمونة) ١ : ٤٤٤
 ابن عبد الولي الميورقي ٢ : ٤٦٨
 ابن عبدون = عبد المجيد بن عبدون
 ابن العديم = كمال الدين بن أبي جراحة
 ابن العراقي ١ : ٥٥

ابن عساكر ١ : ١٣٥
 ابن عشرة (أبو القاسم، أبو العباس) ١ : ٤١٢ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٣٩٧
 ابن عكاشة ١ : ٢٤٧
 ابن عمار (أبو بكر محمد بن عمار) ١ : ٢٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩-٣٩١ ،
 ٢ : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧

ابن عنين ٢ : ٢١٤
 ابن عيسى الاشبيلي ١ : ٢٧٧
 ابن غالب (صاحب فرجة الأنفس) ١ : ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ،

٣٨٢ ، ٢٥٠ ، ١٢ : ٢

ابن غرسية (أحمد أبو عامر) ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦

ابن غمر ١ : ٣٨٢

ابن الفرس الغرناطي = عبد الرحيم بن الفرس

ابن الفرضي أبو الوليد ١ : ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣

ابن الفلاس ١ : ٣٦٣

ابن القابلة = محمد بن يحيى الشلطي

ابن القاسم ١ : ٢٠٥ ، ٢٤

ابن القرشي ٢ : ٣٣٤

ابن القزاز = محمد بن عبادة

ابن قزمان الزجال = محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر

ابن الكتاني = محمد بن الحسن المذحجي أبو عبد الله

ابن اللبانة (أبو بكر محمد بن عيسى) ١ : ١٣١ ، ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٢ ،

٢٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧

ابن لهيب ١ : ١٣٨

ابن المرخي = محمد بن عبد العزيز أبو بكر

ابن مرذنيش = محمد بن سعد بن مرذنيش أبو عبد الله

ابن مفرج ١ : ٤٦

ابن مقلة ١ : ٣٤٨

ابن المرعزي النصراني ١ : ٢٦٤

ابن المكوي = عبد الله بن أحمد أبو محمد

ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن الملجوم ٢ : ٢٦٧

ابن المنخل (أبو محمد عبد الله) ١ : ٣٨٧

ابن مهلهل ٢ : ١٥١

ابن موهب الشاطبي ٢ : ٣٩٠

ابن ميمون ٢ : ٣٠١

ابن ناجية اللورقي = أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

ابن نزار (أبو الحسن) ٢ : ١٤٧ ، ٢٦٤

ابن هاني (محمد بن هاني الأندلسي أبو القاسم) ١ : ١٩٧ ، ٣٧٠ ، ٢ :

٩٧

ابن هبيرة ٢ : ١٢٤

ابن هرودس (أبو الحكم أحمد بن هرودس) ٢ : ٢١٠ ، ٢١٥

ابن هندو الداني ٢ : ٤٠٨

ابن الهندي (أبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني) ١ : ٢١٢

ابن هود = المتوكل محمد بن يوسف بن هود

ابن هود = المقتدر صاحب سرقسطه

ابن وليد ١ : ١٥٥

ابن وهبون ١ : ٣٩١

ابن اليسع (اليسع بن عيسى بن اليسع أبو يحيى صاحب كتاب المغرب في

آداب المغرب) ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٤١٥ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٧٣

. ٣٠١

ابن يعيش ٢ : ١١

أبو الأصبغ بن أبي درهم ٢ : ٤٦٠

أبو بكر بن أبي شيبة ١ : ٥٢

أبو بكر بن أبي العلاء بن الجنان ٢ : ٣٨٢

أبو بكر بن حزم ١ : ٧٩

أبو بكر الحصار ١ : ٢٧٩

أبو بكر بن ذكوان = محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر

أبو بكر الزبيدي = محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي

أبو بكر بن زيدون ١ : ٦٩

أبو بكر بن سرّاي ٢ : ٤٣٠

أبو بكر بن سعيد ٢ : ١٥٠

أبو بكر بن صارم الإشبيلي ١ : ٢٨٥

- أبو بكر بن طفيل = محمد بن طفيل
 أبو بكر بن ظهار اللورقي ٢ : ٢٨١
 أبو بكر بن عبد العزيز ٢ : ٣٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٩٧
 أبو بكر العطار الياصبى ٢ : ٤٧٠
 أبو بكر بن عمار ٢ : ٢٢٩
 أبو بكر بن القبطورنه (عبد العزيز) ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٤٩
 أبو بكر بن مزدلى ١ : ٢٥٢
 أبو بكر المغيلي ١ : ٣١٣
 أبو بكر بن هشام (أبو يحيى) ١ : ٧٤
 أبو تمام الطائي ١ : ١١٢ ، ١٣٢
 أبو جعفر (وزير فاس) ٢ : ٢٦٩
 أبو جعفر بن أزارق ٢ : ٢٩
 أبو جعفر بن الجزار ٢ : ٤٠٧
 أبو جعفر بن سعيد = أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر
 أبو جعفر بن عطية ٢ : ١٥٦
 أبو جعفر الوزغى = أحمد بن يحيى الحميرى الوزغى أبو جعفر
 أبو جعفر الوقتبى ٢ : ٢٥٧ ، ٣٤٣ - ٣٤٥
 أبو الجودى بن محمد بن مسلمة ١ : ١٥٤
 أبو حاتم الحجارى ٢ : ٣٧
 أبو حاتم السجستانى ٢ : ٥٤
 أبو الحجاج البياسى (يوسف بن محمد) ١ : ٢٠٥ ، ٤٢٧ ، ٢ : ٧٣
 أبو الحزم بن جهور = جهور بن محمد بن جهور
 أبو الحسن البطلبوسى ١ : ٢٣٨
 أبو الحسن بن فندلة ١ : ٢٤١
 أبو الحسن بن القبطورنه = محمد بن القبطورنه
 أبو الحسن بن محمد بن الجلد ١ : ٣٤٠
 أبو الحسن بن هرون ١ : ٣٩٥

- أبو الحسن بن يحيى ١ : ١٦١
 أبو الحسن بن اليسع ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٤٨
 أبو الحسين بن سابق ٢ : ٣١٣
 أبو الحسين بن عيسى ٢ : ٣٨٢
 أبو الحسين بن مسلمة القرطبي ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٢٤
 أبو الحسين الوقشي ١ : ٢٢٠
 أبو حفص (ممدوح ابن زهر) ١ : ١٧٠
 أبو حفص بن الشهيد ٢ : ٢٠٩
 أبو حفص بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥٥
 أبو حفص بن عم هاشم بن عبد العزيز ١ : ١٣٣
 أبو حفص الهوزني ١ : ٢٥٤
 أبو الحملات بن أبي الحجاج ٢ : ٢١٧ ، ٢١٨
 أبو حنيفة ١ : ١١٨
 أبو خالد بن التراس القرطبي ١ : ٩٥
 أبو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٣٨٥
 أبو رجال بن غليون ٢ : ٢٥٦
 أبو زكريا بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٨٧
 أبو زكريا الحميري الوزغي ١ : ٢١٦
 أبو زكريا بن عبد الواحد ١ : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢ : ٧٣
 أبو زيد بن بوجان ٢ : ٨٢
 أبو زيد الحداد البكازور البلسي ٢ : ٣٤١
 أبو زيد بن عبد الرحمن بن مولود ١ : ٣٧٢
 أبو زيد الفازازي ١ : ١١٨
 أبو سعيد بن أبي حفص ٢ : ٢٦٢
 أبو سهل المحدث ٢ : ٣٦٢
 أبو شهاب المالقي ١ : ٤٣٧ ، ٢ : ٤٠٦
 أبو عامر بن الأصيلي ٢ : ٤٤٤
 أبو عامر التاكرني ١ : ٣٣٢

- أبو عامر بن الحمارة = محمد بن الحمارة أبو عامر
 أبو عامر بن عقيد ٢ = ٢٥٣
 أبو عامر بن الفرج ٢ : ١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
 أبو عامر بن مسلمة = محمد بن مسلمة أبو عامر
 أبو عامر بن المظفر ١ : ٨٤
 أبو العباس بن أبي عبدة ١ : ١٧٧
 أبو العباس الشلبي ١ : ٤٢٤
 أبو العباس بن عمر القرطبي ١ : ١٠٦
 أبو العباس النيار ١ : ٢٦٥
 أبو عبد الرحمن بن طاهر ٢ : ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
 أبو عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٣٠٨
 أبو عبد الله بن حمد بن ١ : ١٠٠ ، ٢١٨
 أبو عبد الله بن خاطب ١ : ٢٨٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ١ : ٦٥ ، ٣٨٧
 أبو عبد الله بن عثمان ١ : ١٥٠
 أبو عبد الله المجريطي ٢ : ٤٣
 أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي ٢ : ٢٨٣
 أبو عثمان بن إدريس ١ : ١٧٨
 أبو العلاء بن زهر ١ : ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥
 أبو العلاء بن صهيب ٢ : ٢٥٧
 أبو العلاء بن يوسف بن عبد المؤمن = مأمون بن عبد المؤمن
 أبو علي بن حسان ٢ : ٢٥٥
 أبو علي بن حسون ١ : ٩٨
 أبو علي الشلوبيني = عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي
 أبو علي القالي البغدادى ١ : ١٨١ ، ٢١٢
 أبو علي بن يتيق ١ : ٤٢٨
 أبو عمر بن عبد البر ١ : ٢٣٠
 أبو عمران بن سالم القلعي ١ : ٣١٠

- أبو عمرو بن حكيم القبطلى ١ : ٢٩٢
 أبو عمرو بن الزاهد ١ : ٢٧٨
 أبو عمرو بن سيدهم ٢ : ٣٠٩
 أبو عمرو بن طيفور ١ : ٤٠٣
 أبو عمرو بن غياث ١ : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 أبو عمرو بن هاشم ١ : ٤٢٥
 أبو عمرو بن ياسر ٢ : ٤٤٣
 أبو عنوان بن أبي حفص ٢ : ٣٠٩
 أبو عيسى بن لبون ٢ : ١٢ ، ٢٧٥ ، ٣٧٦
 أبو غانم (أبو طالب بن غانم) ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥
 أبو الفتح بن فاخر التونسي ١ : ٣٣٤
 أبو الفرج الأصبهاني ١ : ١٨١
 أبو الفضل البغدادى ٢ : ١٢
 أبو القاسم بن أبي حفص الهوزنى ١ : ٢٣٥
 أبو القاسم بن أبي طالب الحضرمى المنيشى المعروف بعصا الأعمى التطيلي ١ : ٢٨٩
 أبو القاسم بن خرشوش ٢ : ٣٦٦
 أبو القاسم بن الحياض ٢ : ٢٢
 أبو القاسم بن خيرون ٢ : ٤١٩
 أبو القاسم بن السقاط ١ : ٤٢٨
 أبو القاسم بن طفيل ٢ : ٨٤
 أبو القاسم بن العطار ١ : ٢٥٤
 أبو القاسم بن فرج ٢ : ٣٠٤
 أبو القاسم بن مرزقان ١ : ٢٦١
 أبو القاسم الملاحي = محمد بن عبد الواحد الملاحي
 أبو محمد بن أبي زيد ١ : ١٥٦
 أبو محمد الباهلى ١ : ٤٣٦
 أبو محمد الحجارى = عبد الله الحجارى
 أبو محمد بن سعيد ١ : ٤٢٨

- أبو محمد بن عياض ٢ : ٣٠١
 أبو محمد بن القاسم ٢ : ٣٠٤
 أبو محمد بن القبطونية = طلحة بن القبطونية
 أبو محمد بن قليل البجاني ٢ : ١٩١
 أبو محمد بن محمد بن وزير ١ : ٣٨٢
 أبو محمد بن هود = عبد الله بن هود أبو محمد
 أبو الخثي عاصم بن زيد = عاصم بن زيد
 أبو المطرف بن مثنى ٢ : ١٢
 أبو المغيرة بن حزم (عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم)
 ١ : ٥٥ ، ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
 أبو الوليد بن أبي حبيب ١ : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ١ : ٤٠٤ ، ٢ : ٤٢٤
 أبو الوليد بن الجنان ٢ : ٣٨٣
 أبو الوليد بن جهور = محمد بن جهور
 أبو الوليد بن الحضرمي ١ : ٣٦٥
 أبو وهب (عبد الرحمن) العباسي ١ : ٥٨ ، ٥٩
 أبو يحيى بن الرميمي ٢ : ١٩٨
 أبو يحيى بن عمران التيمملي ٢ : ٤٦٧
 أبو يحيى بن مطروح ٢ : ٢٠٠
 أبو يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٦٢
 أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) ١ : ١٦٤
 الأبيض (محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر) ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ١٢٧
 أحمد بن الأبار الخولاني أبو جعفر ١ : ٢٤٥ ، ٢٥٣
 أحمد بن أبي البركات القلطي ٢ : ٦٣
 أحمد بن أبي محمد أبو جعفر ١ : ٣٠٤
 أحمد بن أحمد أبو جعفر ٢ : ٣٠٧
 أحمد بن أحمد البرشاني أبو العباس ٢ : ٨٢
 أحمد بن أحمد الداني أبو جعفر ٢ : ٤٠٤
 أحمد بن بلال أبو العباس ١ : ٣٢٦

- أحمد بن جرج أبو جعفر ٢ : ٣٠٥
 أحمد بن الجزار أبو جعفر ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦
 أحمد بن جعفر المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦١
 أحمد بن حنون الإشبيلي أبو العباس ١ : ٢٤٤ ، ٢٧٥
 أحمد بن دريد أبو عامر ٢ : ٧٨
 أحمد بن الدودين أبو جعفر ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن ذكوان ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١
 أحمد بن رشد الأكبر أبو الوليد ١ : ١٦٢
 أحمد بن رضى بن رضا المالق أبو جعفر ١ : ٤٢٧
 أحمد بن رفاعه القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤٢
 أحمد بن زياد أبو القاسم ١ : ١٥١
 أحمد بن سعدون المولى أبو جعفر ٢ : ٢٧١
 أحمد بن السعد أبو العباس ٢ : ٥٢
 أحمد السلمى أبو جعفر ٢ : ٢٥٥
 أحمد بن سيد اللص أبو العباس ١ : ٢٥٢
 أحمد بن شطرية القرطبي أبو جعفر ١ : ١٣٩
 أحمد بن شكيل ١ : ٣٠٤
 أحمد بن طلحة أبو جعفر ٢ : ٣٦٤
 أحمد بن عائش ٢ : ٢٧
 أحمد بن عباس أبو جعفر ١ : ١٩٨ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
 أحمد بن عبد البر أبو عبد الملك (صاحب كتاب القضاة) ١ : ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٦ — ١٥٥
 أحمد بن عبد الله بن الجلد أبو عامر ١ : ٣٤٢
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
 ١ : ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ٢ : ١٥٤
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
 أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر ٢ : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٢

- أحمد بن عبد الولي البني أبو جعفر ٢ : ٣٥٧
 أحمد بن عبيد أبو جعفر ١ : ٣١٥
 أحمد بن عتيق بن جرج المعروف بابن الذهبي ٢ : ٣٢١
 أحمد بن عميرة أبو المطرف ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤
 أحمد بن عيسى الإلبيري ٢ : ٩٥
 أحمد بن فارس ١ : ٢٠٧
 أحمد بن فرج الجياني أبو عمر ١ : ٢٩٥ ، ٢ : ٥٦ ، ١٩٣
 أحمد بن قادم أبو جعفر (فلفل) ٢ : ٧١
 أحمد بن قادم القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ١٤٢
 أحمد بن قاسم أبو العباس ١ : ١٠٩
 أحمد الكسادي أبو العباس ١ : ٢٨٧
 أحمد بن كمال ٢ : ٢١٣
 أحمد بن لب العقبيني ٢ : ١٨٥
 أحمد اللماثي أبو جعفر ١ : ٤٤٦
 أحمد بن مالك السرقسطي أبو بكر ٢ : ٤٤٦
 أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد ١ : ٨٥ ، ٨٦
 أحمد بن محمد الإشبيلي ١ : ٢٥٩
 أحمد بن محمد بن حجاج أبو عمر ١ : ٢٥١
 أحمد بن محمد بن حمدين ١ : ٥٧ ، ٦١ ، ٢ : ١٢٨ ، ٤٦٢ .
 أحمد بن محمد بن ذكوان أبو العباس ١ : ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٠ - ٢١٢
 أحمد بن محمد بن زياد اللخمي ١ : ١٥٥
 أحمد بن مسعود بن محمد الخزرجي القرطبي ١ : ١٣٥ ، ١٣٦
 أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي أبو العباس ٢ : ٢١١
 أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٢
 أحمد بن محمد الكناني ديك تيس الجن ٢ : ٥٨
 أحمد بن محمد المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦٢
 أحمد بن محمد بن الملح أبو القاسم ١ : ٣٨٤

- أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ١ : ٢١٠
 أحمد بن المعتصم بن صامح أبو جعفر ٢ : ٢٠٠
 أحمد المكادى أبو العباس ٢ : ٤٥
 أحمد المتقانى أبو العباس ٢ : ٢٦٢
 أحمد بن مؤمل أبو العباس ١ : ٤٣٠
 أحمد بن النسرة أبو عمر ١ : ٣٢٣
 أحمد بن يحيى الحميرى الوزغى أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ٢١٥
 الأخطل التغلبى ٢ : ١٢٨
 أخطل بن نمارة ١ : ١٦٧
 الأخفش بن ميمون القبذاقى (ابن الفراء) ٢ : ١٨٢
 أخو أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٦
 أخيل بن إدريس الرندى أبو القاسم ١ : ٣٣٥
 إدريس بن ناصر بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 إدريس بن يحيى بن على بن حمود العالى ١ : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠
 إدريس بن إيمان العبدرى أبو على ١ : ٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ : ٢
 إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن ١ : ١٣٦
 أذفنش بن فردلند ١ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢ : ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣
 الأردمانين المجوس ١ : ٤٩
 أرسططاليس ١ : ٣٥٥
 أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن ذى النون
 (أبو المضراس) ٢ : ١٤
 إسحق بن شمعون اليهودى القرطبى ١ : ١٢٧
 إسحق الموصلى ١ : ٤٧
 إسرائيل ٢ : ٤٠٩
 الأسعد بن إبراهيم بن بليطة ٢ : ١٧
 أسلم بن عبد العزيز ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 إسماعيل بن عبد الدائم أبو الوليد ٢ : ١٥٣
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن ذى

النون ٢ : ١٤

إسماعيل بن يوسف بن نغرة اليهودي ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٨٢

أصبغ ١ : ١٥٣

أصبغ بن الخليل ١ : ١٦٤

أضحى بن علي بن أضحى ٢ : ١٠٨

الأعلم البطليوسي (أبو إسحاق إبراهيم) ١ : ٣٦٩

الأعمى التطيلي (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة) ٢ : ٤٥١ ، ٤٥٣ ،

٤٥٦ .

الأعمى الخزومي (أبو بكر محمد) ١ : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢ : ١٢١

أغلب بن شعيب ٢ : ٥٩

أغلب المرتضى ٢ : ٤٦٦

الأفوه الخراز البسطي ٢ : ٧٩

إقبال الدولة علي بن مجاهد ٢ : ٣٤ ، ٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ .

أكتنيان (قيصر) ٢ : ٨

إلياس بن مدور اليهودي ١ : ٣٣٦

الأوزاعي ١ : ١٤٤

أويس القرني ٢ : ٤٣

أم العلاء بنت يوسف الحجارية البربرية ٢ : ٣٨

أم الكرم بنت المعتصم بن صمادح ٢ : ٢٠٢

أم ولد للحكم الربضي ١ : ١٤٥

امرؤ القيس ١ : ١١٨

الأمين بن هرون الرشيد ١ : ٤٦

أمية (كاتب عبد الرحمن الداخل) ١ : ٧١

أمية بن أبي الصلت الإشبيلي أبو الصلت ١ : ٢٥٦

أمية بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١ : ٤٠

أمية بن غالب الموروري ١ : ٣١٢

أيلدون ١ : ١٥٢

أيوب البلوطي ١ : ١٤٦ ، ١٤٧

أيوب بن حبيب اللخمي ١ : ٩٥

أيوب بن سليمان السهيلي ١ : ٦٠ ، ٦١

أيوب بن مطروح ٢ : ١٥٤

(ب)

الباجي ١ : ٧٤

باديس بن حَبَّـوس ١ : ١٢٩ ، ٤٢٥ ، ٧٩ : ٢ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٩٤ ،

٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٨ .

باق بن أحمد بن باق أبو الحسن ٢ : ٤٦١

البحبضة الحكيم ١ : ١٧٢

بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بدحون ١ : ٦٢

بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ١ : ٦٠

البطروجي ١ : ٣٣٩

بقراط ١ : ١٢٠

بقى بن مخلد أبو عبد الرحمن ١ : ٥٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣

بكار بن داود المرواني ١ : ٤١٥ ، ٤١٦

بكر الكناني ١ : ١١٤

البلاج القرموني ١ : ٣٠٠

بلقين ١ : ١٢٩

بنت سكرى المورورية ١ : ٥٥

بهلول بن أبي الحجاج ١ : ٤٠

البياسي ١ : ٧٤

(ت)

تاج العلا الشريف ١ : ١٣٨

تمام بن علقمة ١ : ٤٤

تمام بن غالب أبو غالب المعروف بابن التياني ١ : ١٦٦

تميم بن يوسف بن تاشفين ٢ : ١١٦ ، ٤١٨

(ث)

الثعالبي (صاحب اليتيمة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٦٠

(ج)

جابر بن مالك ١ : ٤٨

جاسر (قيصر) ١ : ٤٠٣

جالينوس ١ : ١٢٠

جبريل ١ : ١٢٤

الجرأوى ٢ : ٢٦٩

جرير ١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٢٨

الخرنيس النيار الزجاج ١ : ٤٤٠

جعفر (مولى المستنصر وحاجبه) ١ : ١٨٢

جعفر بن أبي عبد الله بن شرف القيرواني أبو الفضل ١ : ٤٣٣ ، ٢ : ٢٣٠

جعفر بن أبي علي القالي ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

جعفر البرمكي ١ : ٣٨٩

جعفر بن الحاج أبو الحسن ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧

جعفر بن علي الأندلسي ١ : ١٩٧ ، ٢ : ٩٧ ، ٩٨

جعفر بن عتق الفضة ٢ : ٤٦٢

جعفر بن محمد بن الأعم أبو الفضل ١ : ٣٩٦

جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي أبو عبد الله ١ : ١٠٨

جعفر المصحفي ١ : ١٨٢ ، ١٩٥ - ١٩٧ ، ٣١٣

جعفونة الكلابي أبو الأجرب ١ : ١٣١ ، ١٣٢

جميل ٢ : ١٢٢

جهور بن محمد بن جهور أبو الخزم ١ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠

جودي بن جودي ٢ : ١١٠

(ح)

حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ٢ : ١٦٨

حارثة بن بدر ٢ : ٢٤٩

حازم بن محمد بن حازم أبو بكر ٢ : ٧٢

حامد بن سَمَجُون أبو ساكن ٢ : ٥٣

حامد بن محمد بن سعيد الزجالي ١ : ٣٣١

حامد بن يحيى أبو محمد ١ : ١٤٦

حبلاص ١ : ٣٣٦

حبسوس بن ماكس بن زيري ١ : ٤٤٤ ، ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤

حبيب (أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب) ١ : ٢٠٥ ، ٢٤٥ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠

حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ١ : ٦٢ ،

١٠ : ٢

حجاج المغيلي ١ : ٤٤

الحجاري (أبو محمد عبد الله الحجاري — صاحب المسهب) ١ : ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩١ — ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٣١ — ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ — ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ — ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٤١٧

٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ — ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ — ١٠٢ ، ١١٤ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٦٠ — ١٦٣ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ١٩١ — ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ — ٢٠٣ ،

٢٠٦ — ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٣ — ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٤ — ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ .

الحجر = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير
 حريز بن عكاشة ١ : ٥٦

حسان بن المصيصي أبو الوليد ١ : ٣٨٥
 حسدای بن يوسف بن حسدای الإسرائيلي أبو الفضل ٢ : ٤٤١ ، ٤٤٤
 الحسن بن أبي نصر الدباغ = ابن الدباغ
 الحسن بن حسان السناط ٢ : ٣٧

الحسن بن حسون أبو علي ١ : ٤٣٠
 الحسن بن علي بن شعيب أبو علي ٢ : ٢٧
 الحسن بن الغليظ أبو علي ١ : ٤٣٥
 حسن بن محمد بن ذكوان أبو علي ١ : ١٦٠ ، ١٦١
 الحسن بن مضاء القرطبي أبو علي ١ : ٩٦
 حسن الورد ١ : ٤٣٥

حسنا الشرازية ١ : ٥٥
 الحسين بن أم الحور أبو علي ٢ : ٢٥٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢ : ٢٦٠
 الحسين بن علي بن شعيب أبو حامد ٢ : ٢٨
 الحسين النشار أبو علي ٢ : ٣٣٨
 الحصري ٢ : ٣٩٤
 الحضرمي ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٣٠٦ ، ٢ : ٧٣ ، ٧٥ ، ٢٤٦ .
 الخطيئة ١ : ٣٣٢

حظية المنصور بن أبي عامر ١ : ٧٨
 حفصة بنت الحاج الركونية ٢ : ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦
 حفصة بنت حمدون الحجازية ٢ : ٣٧
 حكم بن الخلوفا المشهور بالعجل ٢ : ٦٨
 الحكم الربضي أبو العاصي بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن

عبد الملك بن مروان ١ : ٣٨ ، ٤٠ - ٤٤ ، ١٢٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
 حكم بن محمد غلام أبي عبيد البكري ١ : ٣٤٨
 حمزة بن زياد المؤدب ٢ : ١٤٥
 حمزة بن علي الغرناطي أبو عمرو ٢ : ١١٨
 الحميدى (صاحب جذوة المقتبس) ١ : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٩٢ ، ٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٤ ، ٢٥٩ ، ٤٦٧

(خ)

خارجة ١ : ٣٧٦
 الخشني ٢ : ٤٠٦
 الخصيب (والى مصر من قبل الرشيد) ١ : ٤١٢
 خلف بن حسين ١ : ١٩٧
 خلف بن سعيد بن محمد . . بن عمار بن ياسر ٢ : ١٦١
 خلف بن فرج الإلبيري السميصر ٢ : ١٠٠
 الخليل بن أحمد ١ : ٧٣
 الخنساء ٢ : ١٠١
 خيران الصقلي ١ : ١٢٤
 خيران العامري ٢ : ١٩٣ ، ١٩٤

(د)

داود بن علي ١ : ٣٥٥
 درّاج ٢ : ٦٠

(ذ)

ذو الرمة (غيلان) ٢ : ٣٤٠
 ذو النون ٢ : ١١

(ر)

- الرازي (أحمد بن محمد بن موسى) ١ : ٣٩ ، ٤٦ ، ١٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٢ : ٢ ،
 ٤٢ ، ٥١ ، ٧٥ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٤٣٤
 راشد بن سليمان أبو الحسن ٢ : ٢٧٢
 الراضي بن المعتمد بن عباد ١ : ٣٤١ ، ٣٩٠
 الرسول صلى الله عليه وسلم ١ : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ٢ : ١١١ ،
 ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٧
 الرشاش = سعيد بن الفرج أبو عثمان
 رشيد بن العباس (هارون) ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ٤١٦
 الرشيد بن المعتمد بن عباد ٢ : ٤١٦
 الرشيد بن يوسف بن عبد المؤمن أبو حفص ٢ : ٨١ ، ٨٢
 الرصافي (محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله) ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ .
 الرضا = هشام بن عبد الرحمن الداخل .
 رضوان بن خالد أبو النعيم ١ : ٤٣٧
 رضى بن رضا المالقي ١ : ٤٢٦
 رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح ٢ : ١٩٩ ، ٤٤٨
 الرقيق القيرواني (إبراهيم بن القاسم القروي) ١ : ١٨٣
 الرمادي = يوسف بن هارون الرمادي الكندي أبو عمر
 الرميكية ١ : ٣٩٠ ، ٣٩١
 الرميلى ١ : ٤٣٦

(ز)

- زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى ٢ : ١٠٦
 الزبير بن عمر الملقم ١ : ١٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢ : ١٢٧ ، ١٢٨
 الزجال القرطبي ٢ : ٤٦

زخرف ١ : ٣٨

زرياب ١ : ٤٧ ، ٥١ ، ٢ : ٩٦

زهير العامري ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

زياد بن خلف أبو الوفاء ٢ : ١٥٢

زياد بن عبد الرحمن اللخمي ١ : ٣٩ ، ٤٤ ، ١٤٦

زياد بن محمد بن زياد المعروف بشبطون ١ : ١٦٤

زيان بن مرذنيش ٢ : ٢٥٣ — ٢٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٢

زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمي العبادي ٢ : ١٢٣

زينب بنت علي بن يوسف بن تاشفين ١ : ٢٤٢

(س)

سالم بن سالم أبو عمرو ١ : ٤٣٣

سحبان وائل ١ : ٣٧٤

سحنون بن سعيد ١ : ١٦٤

سراج بن أبي مروان بن سراج أبو الحسين ١ : ١١٦ ، ٢ : ٢٤٩

سراج بن عبد الله بن سراج أبو القاسم ١ : ١٦١

سراج بن قرعة الكلابي ١ : ١١٥ ، ١٦٢

سعد الدولة بن ليون أبو الأصمغ ٢ : ٢٧٥

سعيد بن جهير البلكوني ١ : ٢١٩

سعيد بن حكم أبو عثمان ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٤٦٩

سعيد بن خلف بن سعيد ٢ : ١٦١ ، ١٦٨

سعيد الخير بن عبد الرحمن الداخل ١ : ١٤٥

سعيد بن سليمان أبو عثمان ١ : ١٤٧ ، ١٥٠

سعيد بن سليمان بن جودي السعدي ٢ : ١٠٥ ، ١٠٩

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي ١ : ١٢٠

سعيد بن فرج أبو عثمان ٢ : ٥٧

سعيد بن الفرغ أبو عثمان المعروف بالرشاش ١ : ١١٤

سعيد بن المنذر بن معاوية بن أبان . . . بن عبد الملك ١ : ١٧٨ ، ١٧٩

- سعيد بن هشام بن دحون ١ : ٢١٧
سفیان بن عبد ربه ١ : ٥٠
سفیان بن عینة ١ : ١٦٣
سلام بن سلام المالقی أبو الحسن ١ : ٤٣٤
سلطان إفريقية ٢ : ١٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦
سلطان بجاية ٢ : ١٩٦
سليمان بن أبي أمية أبو أيوب ١ : ٢٤٣
سليمان بن أحمد الدانی أبو الربيع ٢ : ٤٠٦
سليمان بن أحمد القضاءي أبو الربيع ٢ : ٤٢٣
سليمان بن أحمد بن هود الجذامي المستعين ٢ : ١١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠
سليمان بن أسود أبو أيوب ١ : ١٤٧ ، ١٥١
سليمان بن سالم الكلاعي أبو الربيع ٢ : ٣١٦
سليمان بن عبد الرحمن الداخل ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
سليمان بن عبد الملك ١ : ٢٢١
سليمان بن محمد بن أصبغ وانسوس ١ : ٣٦٢
سليمان بن محمد بن الطراوة أبو الحسن ٢ : ٢٠٨
سليمان بن مهران أبو الربيع ٢ : ٤٤٢
سليمان بن نصر المري ١ : ١٦٤
السمار ٢ : ٢٠٢
السمح بن مالك بن خولان ٢ : ٢٠٣
سهل بن مالك أبو الحسن ٢ : ١٠٥
سهيل بن عبد العزيز بن مروان ١ : ٦٠
سوار بن أحمد الحاربي ٢ : ١٠٥
سيبويه ١ : ٧٣

(ش)

- الشاعرة الغسانية البجانية ٢ : ١٩٢
الشافعي ١ : ٣٥٥

شائجة بن غرسية ١ : ١٩٦

شريط ١ : ٤٢

شبطون = زياد بن محمد بن زياد

شجاع بن عبد الله ٢ : ٤٤٣

الشريف الطليق (أبو عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الناصر)

١ : ١٨٦ ، ٢ : ١٩١

شعبان الغزي ٢ : ٧٧

شعيب (الخارج على ابن هود) ١ : ٣٣٩

الشقندي (أبو الوليد) ١ : ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٣١٦

شهيد بن عيسى ١ : ٤٤

(ص)

صاحب بلنسية ٢ : ٣٩٥

صاحب القسطنطينية ٢ : ٢٧

صاحب ميورقة ٢ : ٤٠٥

صاعد (بن أحمد) ١ : ١٢٠ ، ٢١٩ ، ٣٢٢

صالح بن جابر ١ : ٤٤٣

صالح بن صالح الشتمري أبو الحسن ١ : ٣٩٧

صبح أم هشام المؤيد ١ : ١٩٤ ، ١٩٦

صعصة بن سلام ١ : ٤٤

صعصة بن صوحان ١ : ٣٧٤

صفوان بن إدريس أبو البحر (صاحب زاد المسافر) ١ : ٧٧ ، ١٣٧ ،

٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،

٣٣٨ ، ٣٩٠

الصميل ١ : ١٣١

صهيب بن منيع ١ : ١٥٤

(ط)

- طارق بن زياد ١ : ١٩٤
 طالوت بن عبد الجبار المغافري ١ : ٤٣
 طاهر بن نيفون أبو الحسن ٢ : ٣٨٧
 طروب ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١
 طريف ١ : ٣١٩
 طلحة بن القبطونية أبو محمد ١ : ٣٦٧

(ظ)

- الظافر إسماعيل بن ذى النون ٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٢ ، ٥٣
 الظافر بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٤٧

(ع)

- عادل بن عبد المؤمن ٢ : ٨٥ ، ٢٥٦
 عاصم الثقفي القرطبي ١ : ١٠١
 عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمي العبادي أبو الخشبي ٢ :
 ١٢٣ ، ١٢٤

- عامر (جد المنصور بن أبي عامر) ١ : ١٩٨
 عامر بن خلدوش القلعي ١ : ٢٩١
 عامر بن عامر بن كليب أبو مروان ١ : ٩٤ ، ٩٥
 عامر بن الفتوح ١ : ٤٢٥
 عامر بن معاوية أبو عامر ١ : ١٥٣
 عامر بن هشام أبو القاسم ١ : ٧٥ ، ٧٦
 عبادة بن القزاز = محمد بن عبادة أبو عبد الله
 عبادة بن ماء السماء ١ : ١١٥ ، ١٢٥
 العباس بن عمر المتوكل بن محمد المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦
 عباس بن فرناس التاكرني ١ : ٣٣٣
 عباس بن ناصح الثقفي الخزيري ١ : ٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

- عبد الأعلى بن وهب ١ : ١٦٤
عبد البر بن فرسان أبو محمد ٢ : ١٤٢
عبد الجبار أبو طالب (المتنبي) ٢ : ٣٧١
عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢ : ٢٥٩
عبد الحق بن جعفر بن الحاج ٢ : ٢٧٧
عبد الحق بن خلف بن مفرج بن الجنان أبو العلاء ٢ : ٣٨١
عبد الحق الزهري القرطبي أبو محمد ١ : ١٢٠
عبد الحق بن عطية أبو محمد ٢ : ١١٧
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة أبو بكر ٢ : ١١٢
عبد الرحمن بن أبي مريم السعدي ١ : ١٦٤
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف أبو المطرف ١ : ١٥٧
عبد الرحمن بن أحمد بن حوبال أبو بكر ١ : ٢٠٩
عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف المعروف بابن الحصار ١ : ١٥٨ ، ١٥٩
عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الرضوي أبو المطرف ١ : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
٤٧ - ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١١٢ - ١١٤ ، ١٢٤ - ١٢٦ ،
١٤٦ - ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٣٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٩٦ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦
عبد الرحمن الداخل ١ : ٦٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٠١ - ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٦٢ ، ٢ : ١٠ ، ١٢٤ ، ١٦١
عبد الرحمن بن رشيق ٢ : ٢٤٨
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأعمى أبو القاسم ١ : ٤٤٨
عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٦٤
عبد الرحمن بن فاخر أبو المطرف المعروف بابن الدباغ ٢ : ٤٤٠
عبد الرحمن بن القاسم ١ : ١٦٣
عبد الرحمن بن الكاتب ٢ : ١١٣
عبد الرحمن بن مالك أبو محمد ٢ : ١١٧
عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن أبو زيد ٢ : ٣٠٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧٢

- عبد الرحمن بن محمد بن فطيس أبو المطرف ١ : ٢١١
 عبد الرحمن بن محمد بن النظام ١ : ٢٠١
 عبد الرحمن بن مروان المعروف بالخليق ١ : ٣٦٤
 عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصارى القنازعى القرطبي ١ : ١٦٦
 عبد الرحمن بن مغاور أبو بكر ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦
 عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني القبيدأق ١ : ٤١٣
 عبد الرحمن بن منبوه ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
 عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر ١ : ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠
 عبد الرحمن الناصر ١ : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ —
 ١٨٢ ، ٢ : ٣٧
 عبد الرحمن بن هاشم التجيبي ١ : ١٩٧
 عبد الرحيم بن عبد الرزاق ٢ : ١١٥
 عبد الرحيم بن الفرس المعروف بالمهر ١ : ٢٧٧ ، ٢ : ١١١ ، ١٢٢
 عبد العزيز بن أبي عبدة ١ : ٤٤
 عبد العزيز بن خيرة المنبتل أبو أحمد ٢ : ٩٩ ، ١٨٤
 عبد العزيز بن الطراوة ١ : ٤٤٢ ، ٤٤٣
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٩٥
 عبد العزيز بن فاتح القرطبي أبو الأصبغ ١ : ١٠٢
 عبد العزيز بن القبطورنه = أبو بكر بن القبطورنه
 عبد العزيز بن محمد البكرى أبو زيد ١ : ٣٤٧
 عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٧٨ ، ٧٩
 عبد الغافر بن رجلون المرواني ١ : ٢٢١
 عبد الغفار بن مليح اللورى ١ : ٢٩٨
 عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو محمد ١ : ٢٣٦
 عبد الغنى بن طاهر أبو محمد ٢ : ٢٢٥
 عبد الكريم بن عبد الواحد ١ : ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠
 عبد الله بن أبي بكر بن طفيل أبو محمد ٢ : ٨٥
 عبد الله بن أبي الحسن أبو بكر ١ : ٢٠٢

- عبد الله بن أبي العباس الجندامي المالقي ١ : ٤٢٦
عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٢
عبد الله بن أحمد أبو محمد (ابن المكوي) ١ : ١٦٠
عبد الله الأفطس بن سلمة ١ : ٣٦٤
عبد الله بن بكر بن سابق الكلاعي أبو محمد (النذل) ١ : ١١٣
عبد الله بن بلقين بن حبوس ٢ : ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٥٤
عبد الله بن البنت الترجلي ١ : ٣٧٧
عبد الله بن تايجه أبو محمد ٢ : ٢٨٨
عبد الله بن جعفر بن الحاج أبو محمد ٢ : ٢٧٦
عبد الله بن الجذع أبو محمد ٢ : ٢٥٥
عبد الله بن حامد أبو محمد ٢ : ٢٥٦
عبد الله بن حجاج الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦٠
عبد الله الحجاري أبو محمد (صاحب كتاب الحديقة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٣٤
عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي القرطبي ١ : ١٠١
عبد الله بن خالص أبو محمد ٢ : ٢٢٤
عبد الله بن خليفة القرطبي أبو محمد (المصري) ١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٢
عبد الله بن سارة الشنتريني أبو محمد ١ : ٤١٩
عبد الله بن سعد بن عمار ٢ : ١٦١
عبد الله بن سعيد أبو محمد ٢ : ١٨١
عبد الله بن سلقير الشاطبي أبو محمد ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن سوار أبو محمد ٢ : ٢٢٩
عبد الله بن السيد أبو محمد ١ : ٣٨٥
عبد الله بن شعبة أبو محمد ٢ : ١٤١
عبد الله بن الشمر بن نمير القرطبي ١ : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٢٤ - ١٢٧
عبد الله بن طاهر ١ : ٤٢
عبد الله بن طروب ١ : ٥١ ، ٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢ : ٢٤٦

- عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٢
عبد الله بن عبد العزيز البكري أبو عبيد ١ : ٣٤٧
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن الحكم الربضي المرواني
(الحجر) ٢ : ١٠
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١ : ٤١٥
عبد الله العبلي ٢ : ١٢٥
عبد الله بن عنزة أبو محمد ٢ : ١٤٨
عبد الله العسال أبو محمد ٢ : ٢١
عبد الله بن عياض أبو محمد ٢ : ٢٥٠
عبد الله بن غانية ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٦٧
عبد الله بن فرج أبو محمد ٢ : ٥٧
عبد الله بن فِرْه ٢ : ٢٢٧
عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٥
عبد الله بن لبون أبو محمد ٢ : ٢٧٥
عبد الله بن محمد السلطان الأموي ١ : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٧٦ ،
١٨٠ ، ٢ : ٦٩ ، ١٠٥
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٦ ، ٣٩٧
عبد الله بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
عبد الله بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٢٠٧
عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥١
عبد الله بن موسى بن نصير ٢ : ٤٦٦
عبد الله بن هارون الأصبحي اللاردي أبو محمد ٢ : ٤٥٩
عبد الله بن هود أبو محمد ١ : ٤١١ ، ٢ : ٤٣٥ ، ٤٣٩
عبد الله بن واجب أبو محمد ٢ : ٣١٥
عبد الله بن الوحيد أبو محمد ١ : ٤٣١
عبد الله بن وهب ١ : ١٦٣
عبد المجيد بن عبدون ١ : ٢٣٨ ، ٣٧٤
عبد المجيد بن عفان البلوي ١ : ١٦٤

- عبد الملك (جد ابن أبي عامر) ١ : ١٩٤ ، ١٩٨
 عبد الملك بن أبي الخصال أبو مروان ٢ : ٦٨
 عبد الملك بن أبي الوليد بن جهور ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧
 عبد الملك بن أحمد بن شهيد ١ : ١٩٨
 عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
 عبد الملك بن إدريس الجزي أبو مروان ١ : ١٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 عبد الملك بن حبيب السُّلَمي ١ : ٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢ : ٩٦
 عبد الملك بن حصن أبو مروان ٢ : ٣٠
 عبد الملك بن زهر ١ : ٢٦٥
 عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو مروان ١ : ٩٢
 عبد الملك بن سراج أبو مروان ١ : ١٠٨ ، ١١٥
 عبد الملك بن سعيد (جد المؤلف) ١ : ٢٢٦ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ١١٢ ،
 ١٦٠ - ١٦٢ ، ١٦٧
 عبد الملك بن سعيد (معاصر للمؤلف) ٢ : ١٦٢
 عبد الملك بن سعيد المرادي الخازن ١ : ٢٢٨
 عبد الملك بن سميدع أبو مروان ٢ : ٢٠٤
 عبد الملك بن عبود بن هذيل أبو مروان ٢ : ٤٢٨
 عبد الملك بن غصن الحجاري أبو مروان ٢ : ٣٣
 عبد الملك بن ملحان أبو مروان ٢ : ٧٧
 عبد الملك بن المنصور صاحب بلنسية ٢ : ١٩٥
 عبد المؤمن ١ : ٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥١ ، ١٣٨ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٤٦٧
 عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبري ١ : ٢٣٠
 عبد الواحد بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
 عبد الواحد بن مغيث ١ : ٤٤
 عبد الواحد بن منصور بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 عبد الودود البالنسي ٢ : ٣٢٢
 عبود بن هذيل ٢ : ٤٢٨

عبيد بن خنير ١ : ٤٠

عبيد الله بن إدريس ١ : ١٧٥

عبيد الله بن جعفر الإشبيلي ١ : ٢٦٢

عبيد الله بن الشمالية ٢ : ٦٩

عبيد الله بن عبد الله البلنسى ١ : ٤١ ، ٤٤

عبيد الله بن المهدي الأموي ١ : ٢١٩

عبيد الله بن موسى أبو مروان ١ : ١٤٦

عبيد الله بن يحيى ١ : ١٥٣ ، ١٥٥

عبيد يس بن محمود السميتاني ٢ : ٦٩

عتاد الدولة (أبو محمد عبد الله بن سهل) ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٦٥ ، ٦٨

العتيبي (محمد بن عبد العزيز) ١ : ٩٤ ، ١٣٤

عثمان بن عابدة أبو سعيد ٢ : ٧٣

عثمان بن عبد المؤمن أبو سعيد ١ : ٤٤٢ ، ٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٣٨٤

عثمان بن عفان ٢ : ٩٤

عثمان بن المثنى القيسى القرطبي أبو عبد الملك ١ : ٤٩ ، ١١٢

عجنس بن أسباط الزياىدى ١ : ١٦٤

عراية الأوسى ١ : ٢٥٥

عروة بن حزام ٢ : ١٢٢

عزيز بن خطاب ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٣

عطية (أبو عبد الحق) ٢ : ١١٧

علي بن أبي بكر أبو الحسن ١ : ١٥٠

علي بن أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي حفص الهوزنى أبو الحسن ١ : ٢٣٥

علي بن أبي طالب ١ : ٣٧٦

علي بن أحمد الكتانى القادسى ١ : ٣٠٩

علي بن أحمد بن علي بن فتح (ابن لبال) ١ : ٣٠٣

علي بن إسماعيل بن سيدة الأعمى اللغوى أبو الحسن ٢ : ٢٥٩ ، ٤٠١

علي بن أضحى الهمدانى أبو الحسن ١ : ٢٢٥ ، ٢٨٣ ، ٢ : ١٠٨

- على بن الإمام أبو الحسن ٢ : ٧٦ ، ١١٦
 على بن بسام التغلبي الشتريني أبو الحسن = ابن بسام
 على بن جابر الدباج أبو الحسن ١ : ٢٥٥ ، ٢٦٤
 على بن جحدر أبو الحسن ١ : ٢٦٢
 على بن الجعد القرموني أبو الحسن ١ : ٣٠٠
 على بن جودي أبو الحسن ٢ : ١٠٩
 على بن حريق أبو الحسن ٢ : ٣١٧
 على بن حزمون أبو الحسن ٢ : ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
 على بن حفص الجزيري أبو الحسن ١ : ٣٢٥
 على بن حمود العلوي (الناصر) ١ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،
 ٤٢٥ ، ٢ : ١٩٤
 على بن خير التطيلي أبو الحسن ٢ : ٤٥٠
 على بن سعد الخير أبو الحسن ٢ : ٣١٧
 على بن السعود أبو الحسن ٢ : ٥٣
 على بن شفيع البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٩
 على بن الصفار أبو الحسن ١ : ١٦٥
 على بن عبد العزيز بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو الحسن ١ : ٩٣
 على بن عبد العزيز بن شفيع البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٨
 على بن غالب بن حصن أبو الحسن ١ : ٢٤٥
 على بن غانية الميورقي ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ١٤٢
 على بن الفضل أبو الحسن ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٨
 على بن مالك الأبدى أبو الحسن ٢ : ٧٦
 على بن المريني أبو الحسن ٢ : ٢١٣ ، ٢١٨
 على بن موسى بن سعيد (المؤلف) ١ : ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٣ ، ٢ : ٥١ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣
 على بن وداعة السلمى البلكوني أبو الحسن ١ : ٢١٨
 على بن يوسف بن تاشفين ١ : ١٦٣ ، ٢٤١ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ،
 ٤٣٨ ، ٣١٥

على بن يوسف بن خروف ١ : ١٣٦
 على بن يوسف بن محمد بن الصفار الماردني أبو الحسن ١ : ١٣٦
 عم أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٥
 العماد الأصهباني (صاحب الخريدة وذيل الخريدة) ١ : ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٢٧٠ ، ٣٢٢

عماد الدولة عبد الملك بن المستعين بن هود ٢ : ٤٣٨ ، ٤٤٣
 عماد بن ياسر ٢ : ١٦١
 عمر بن أحمد أبو الخطاب (ابن عيطون التجيبي) ٢ : ١٦
 عمر بن الحسن الهوزني أبو حفص ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
 عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ١٢٩
 عمر بن موسى الكناني ١ : ١٦٤
 عمر بن ينستان المثلث ٢ : ٢٦٨
 عمران ٢ : ٥٥

عمرو بن العاص ١ : ٣٧٦
 عمرو بن عبد الله أبو عبد الله ١ : ١٥٢ ، ١٥٣
 عمرو بن مذحج بن حزم الإشيلي أبو الحكم ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩
 عمروس ١ : ٤١ ، ٤٢
 عيسى بن الحسن أبو الأصبغ ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧
 عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي ١ : ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢ : ٢٤
 عيسى بن سعيد بن القطاع ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٣٢١

عيسى بن شهيد ١ : ٥٠
 عيسى بن عبد الملك بن قزمان ١ : ٢٠٥
 عيسى بن وكيل أبو بكر ٢ : ٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(غ)

غالب بن رباح أبو تمام (الحجام) ٢ : ٤٠
 غالب الناصري ١ : ١٩٦ ، ١٩٧

غانم بن الأسقطير الطلمنكى ٢ : ٤٢
 غانم بن الوليد بن عمر بن غانم الأشونى ١ : ٣١٧
 غريب بن عبد الله الطليطلى ٢ : ٢٣

(ف)

الفار ٢ : ٧٨
 الفتح بن خاقان (صاحب القلائد والمطمح) ١ : ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١٥ ،
 ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٦ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

الفضل (سلطان إفريقية) ٢ : ١٦٨
 الفضل بن أحمد بن دراج ٢ : ٦١
 الفضل بن المتوكل بن عمر بن المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٧٦
 الفضل بن يحيى البرمكى ٢ : ٣٩٦

(ق)

القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
 قاسم بن أصبغ البيانى أبو محمد ١ : ٢٠٩
 القاسم بن حمود (المأمون) ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٣٠٠
 القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى أبو محمد ٢ : ٢٦
 القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الأموى ١ : ١٣٤
 القاضى القسطلى ٢ : ٢١٦
 القحطاني ٢ : ١١١
 القرطبي ٢ : ٤٦٢
 القلمندر أبو الأصبغ ١ : ٣٦٩

(ك)

كاتب الظافر بن ذى النون ٢ : ١٥

- الكامل الأيوبي ٢ : ٣٨٨
 الكندي ٢ : ١٢١ ، ١٦٧
 كثير الشاعر الأموي ١ : ٢٦٦
 كثير الطريقي ١ : ٣١٩
 كاب النار ١ : ١٢٧ ، ٢ : ١٢٧
 كليب ١ : ٤٠
 كمال الدين بن أبي جراحة (ابن العديم) ١ : ١٣٥ ، ٢ : ١٧٣ ، ٣٨٣
 الكمال بن الشعار ١ : ١٣٦
 الكميت الوشاح ١ : ٣٧٠

(ل)

- لب بن عبد الوارث اليحصبي أبو عيسى ٢ : ١٨٠
 لب بن عبد الودود المريبطري أبو عيسى ٢ : ٣٧٨
 لذريق بن قارلة ١ : ٤٠
 الليث بن سعد ١ : ١٦٣

(م)

- مالك بن أنس ١ : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٦٣ - ١٦٥ ، ٢ : ٢٩٢
 مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧١
 المأمون بن ذى النون ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٣٧٨ ، ٢ : ٩ ، ١٤ ،
 ١٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٩
 مأمون بن عبد المؤمن ١ : ٧٤ ، ١١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٩ ، ٢ : ٢ ،
 ٢٨٧ ، ٢٥١
 المأمون بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٨٥
 المأمون بن هارون الرشيد ١ : ٤٨
 مبارك العامري ٢ : ٢٩٩
 مبسر ناصر الدولة = ناصر الدولة مبسر
 المتنبي ١ : ٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢ : ٦٠
 المتنبي = عبد الجبار أبو طالب

المتوكل بن الأفطس (عمر بن مظفر — صاحب بطلوس) ١ : ٩٩ = ٣٦٣ —
 ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ — ٣٧٦ ، ٤١١ = ٢ : ١٣ ، ١٦ ، ٤١٠ ،
 ٤٤٠ ، ٤٣٩

المتوكل (محمد بن يوسف) بن هود الجذامي ١ : ٥٧ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨١
 مجاهد العامري ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٣٣٢ ، ٢ : ٣٢ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٧ ، ٤٦٦

محمد بن الأبار أبو عبد الله ١ : ٩٧ ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٣
 محمد بن إبراهيم بن منخل الشلبي ١ : ٣٨٧
 محمد بن إبراهيم بن المواعيني أبو القاسم ١ : ٢٤٢
 محمد بن أبي جعفر بن جبير أبو الحسن ٢ : ٣٨٤
 محمد بن أبي الحسن بن مسعدة أبو يحيى ٢ : ١١٣
 محمد بن أبي الخصال أبو عبد الله ٢ : ٦٦
 محمد بن أبي دوس البياسي أبو بكر ٢ : ٧٢
 محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى أبو بكر ٢ : ١٥٦
 محمد بن أبي الفضل بن أبي عبد الله بن شرف أبو عبد الله ٢ : ٢٣٢
 محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥
 محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر = الأبيض
 محمد بن أحمد بن البناء الأشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٩
 محمد بن أحمد بن حجاج الغافقي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦١
 محمد بن أحمد بن الخداد القيسي أبو عبد الله ٢ : ١٤٣
 محمد بن أحمد بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٨
 محمد بن أحمد بن رحيم أبو بكر ٢ : ٤١٧
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢ : ٣٢١
 محمد بن أحمد بن سفيان السلمى أبو بكر ٢ : ٢٧٤
 محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي ١ : ٢٦٣ ، ٢ : ١٣٠
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر ١ : ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 محمد بن أحمد العتيبي ١ : ١٦٤

- محمد بن أحمد المتيطى أبو عبد الله ٢ : ٣٦٢
 محمد بن أرفع رأسه أبو بكر ٢ : ١٨
 محمد بن أزارق أبو بكر ٢ : ٢٨ ، ٢٩
 محمد بن أصبغ بن المناصف أبو عبد الله ١ : ١٦٣
 محمد بن أضحى الحمداني ٢ : ١٠٦
 محمد الأعمى الخزوى أبو بكر = الأعمى الخزوى
 محمد بن الأفطس عبد الله بن سلمة = المظفر
 محمد بن أمية ١ : ٧١
 محمد بن أيمن أبو عبد الله ١ : ٣٦٦
 محمد بن بشير المعافى أبو بكر ١ : ١٤٤ - ١٤٦
 محمد بن البين البطلوسى أبو عبد الله ١ : ٣٧٠
 محمد بن الجراوى أبو بكر ٢ : ١١٦
 محمد بن جهور ١ : ٩٤ ، ١٣٣
 محمد بن جهور أبو الوليد ١ : ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
 محمد بن حبرون أبو عبد الله ٢ : ٢٠٥
 محمد بن الحسن المذحجى أبو عبد الله (ابن الكتانى) ١ : ٢٠٦
 محمد بن الحسين بن باجة أبو بكر ١ : ٦١ ، ٢٥٥ ، ٢ : ٨٥ ، ١١٩ ، ٤٤٣
 محمد بن الحسين التيمى الطنبى أبو مضر ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢
 محمد بن الحسين الزبيدى الإشبلى أبو بكر ١ : ٢٥٠ ، ٣٢٤
 محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ٢ : ١٦٨
 محمد بن الحمارة أبو عامر ٢ : ١٢٠
 محمد بن الحمادى أبو عبد الله ١ : ٤٣٦
 محمد بن خرز ١ : ١٥٧
 محمد بن الحشاب أبو عبد الله ٢ : ٧٥
 محمد بن خلصة الأعمى أبو عبد الله ٢ : ٣٩٣
 محمد بن الدمن أبو عبد الله = مرج كحل
 محمد بن ديسم الإشبلى ١ : ٢٥٩
 محمد بن رشيق أبو عبد الله ٢ : ١٨٠

- محمد بن الرمي ٢ : ٢٥٢
 محمد بن الروح أبو بكر ١ : ٣٨٦
 محمد بن زارارة أبو عبد الله ٢ : ٤٤٣
 محمد بن زكي الجلماني أبو زكريا ١ : ٣٧٨
 محمد بن زياد أبو عبد الله ١ : ١٥٠ ، ١٥١
 محمد بن السراج أبو عبد الله ١ : ٤٣٤
 محمد بن سعد بن مرذيس أبو عبد الله ٢ : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢
 محمد بن سعيد أبو بكر ٢ : ١٥٠
 محمد بن سعيد الإلييري أبو عبد الله ١ : ١٤٩
 محمد بن سعيد الزجالي التاكرني ١ : ٥٠ ، ٣٣٠
 محمد بن سفر أبو الحسين ٢ : ٢١٢
 محمد بن سليمان بن الحناط الرعيني الأعمى القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٢١
 محمد بن سليمان بن ربيع الحولاني ١ : ٢٩٥
 محمد بن سليمان الولي أبو بكر (ابن القصيرة) ١ : ٣٥٠
 محمد بن سوار ١ : ٤١١
 محمد بن شخيص أبو عبد الله ١ : ٢٠٣
 محمد بن شرف القيرواني أبو عبد الله ٢ : ١٢ ، ٢٣٠
 محمد بن الصفار الأعمى الزمن القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٧
 محمد بن طالب أبو عبد الله ١ : ٤٢٨
 محمد بن طفيل أبو بكر ٢ : ٨٥
 محمد بن طلحة الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٣
 محمد بن عامر البزلياني أبو عبد الله ١ : ٤٤٤
 محمد بن عائشة أبو عبد الله ٢ : ٣١٤
 محمد بن عبادة أبو عبد الله ، (ابن القزاز) ٢ : ١٣٤
 محمد بن عبد البر الشتريني أبو عبد الله ١ : ٤١٨
 محمد بن عبد ربه أبو عبد الله ١ : ٤٢٧
 محمد بن عبد الرحمن (الشيخ) ١ : ١٧٩

محمد بن عبد الرحمن السلطان الأموي أبو عبد الله ١ : ٥١ - ٥٣ ، ٧٧ ، ٩٤ ،
 ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٤٩ - ١٥٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
 ٢ : ١١ ، ٢٢ ، ٩٤ ، ١٩٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر = المستكفي

محمد بن عبد الرحمن بن عتاب ١ : ١٣٥

محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب أبو عبد الله ٢ : ١١٣

محمد بن عبد الرحمن الكتندى أبو بكر ٢ : ٢٦٤

محمد بن عبد العزيز أبو بكر (ابن المرخي) ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨

محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز

محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٣٦

محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٣٧

محمد بن أبي عبد الله بن أبي يحيى الريمى ٢ : ١٩٩

محمد بن عبد الله الأموي ١ : ١٧٧

محمد بن عبد الله بن ثعلبة الحشنى أبو عبد الله ٢ : ٥٤

محمد بن عبد الله بن الجلد أبو القاسم ١ : ٣٤١

محمد بن عبد الله الجزيرى ١ : ٣٢٣

محمد بن عبد الله بن العربي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٩

محمد بن عبد الله بن القاسم ١ : ٥٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهرى ٢ : ٣٩٦

محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى القرطبي أبو بكر ١ : ١١١

محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجلد أبو بكر ١ : ٣٤٣

محمد بن عبد الحميد أبو بكر ٢ : ٢٩٢

محمد بن عبد الملك الزيات ١ : ٣٢١

محمد بن عبد الملك بن سعد (جد المصنف) ١ : ١٠٢ ، ١١١ ، ٢٢٦ ،

٢ : ٥٥ ، ١١٣ ، ١٦٢

محمد بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان القرطبي أبو بكر الأكبر ١ : ٩٩

محمد بن عبد المولى أبو عبد الله ٢ : ١٥٨

محمد بن عبد الواحد الملاحى أبو القاسم ٢ : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩

- محمد بن عتاب أبو عبد الله ١ : ١٦٥
 محمد بن عسكر أبو عبد الله ١ : ٤٣١
 محمد بن علي البراق أبو عمرو ٢ : ١٤٩
 محمد بن عمر الأندى أبو بكر ١ : ٣٣٨
 محمد بن عمر بن لبابة ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 محمد بن عياش أبو عبد الله ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٨١ ، ٨٢
 محمد بن عياض اللبكي أبو عبد الله ١ : ٣٤٤
 محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر ١ : ١٠٠ ، ١٦٧ -
 ١٧١ ، ٢٠٥ ، ٢ : ١٢١ ، ٢٨٣
 محمد بن عيسى بن اللبابة أبو بكر = ابن اللبابة
 محمد بن عيسى بن المتناصف القرطبي ١ : ١٠٥
 محمد بن غالب ١ : ١٥٤
 محمد بن غالب أبو عبد الرحمن ٢ : ٢٧٣
 محمد بن فتوح الحميدى أبو عبد الله = الحميدى
 محمد بن الفخار أبو عبد الله ١ : ٤٣٢
 محمد بن فرج أبو عبد الله ٢ : ٥٩
 محمد بن الفرغ أبو عبد الله (ابن الطلاع) ١ : ١٦٥
 محمد بن قادم القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٢٨
 محمد بن قاسم أبو بكر (أشكهباط) ٢ : ٣١
 محمد بن القاسم بن حمور ١ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٠٣
 محمد بن القبطورنة أبو الحسن ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨
 محمد بن محمد بن أيمن أبو الحسن ١ : ٣٦٦
 محمد بن محمد بن سراقه أبو بكر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن منحصح بن حزم الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٣٩
 محمد بن مرتين أبو بكر ١ : ٢٤٣
 محمد بن مسعود أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥
 محمد بن مسعود الحشني أبو بكر ٢ : ٥٥
 محمد بن مسعود الغساني البجاني أبو عبد الله ٢ : ١٩١

- محمد بن مسعود القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٣٤
 محمد بن مسلم الداني ٢ : ٤٠٥
 محمد بن مسلمة أبو عامر (صاحب حديقة الازلياح) ١ : ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
 محمد بن مسلمة أبو القاسم ١ : ١٥٤
 محمد بن معمر (ابن أخت غانم) ١ : ٤٣٣
 محمد بن الملح أبو بكر ١ : ٣٨٣ - ٣٨٥
 محمد بن ملكشاه ٢ : ٣٢٢
 محمد بن نوح أبو القاسم ٢ : ٣٠٨
 محمد بن وزير أبو بكر ١ : ٣٨٢
 محمد بن وضاح أبو عبد الله ١ : ١٦٤
 محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي أبو بكر ٢ : ٤٢٤
 محمد بن يتي بن زرب أبو بكر ١ : ٢٠٩
 محمد بن يحيى بن أبي مضر الطنبى أبو مضر ١ : ٩٢
 محمد بن يحيى بن حزم المذحجى أبو الوليد ١ : ٢٣٩
 محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله (ابن برطال) ١ : ٢١٠
 محمد بن يحيى بن زكريا القلقاط القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١١
 محمد بن يحيى الشلطيشى (ابن القابلة) ١ : ٣٥٢
 محمد بن يربوع الشاطبي أبو عبد الله ٢ : ٣٩٠
 محمد بن يتيق أبو عامر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله ١ : ٥٧ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٥٢ ،
 ١٠٩ ، ١٩٩
 محمود بن الجبار ١ : ٤٨
 مخارق المغنى ١ : ١٠١
 مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني أبو الحسن ٢ : ٢٠٧
 مدغليس الزجال (أحمد بن الحاج) ٢ : ٢١٤ ، ٢٢٠
 المرتضى المرواني ١ : ١٢٤ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٧
 مرج كحل (محمد بن الدمن أبو عبد الله) ٢ : ٣٢٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٠
 مروان بن الخليلي ١ : ٤١

- مروان بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الملك ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١
 مروان بن غزوان ٢ : ٢٢
 مزاحمة بنت مزاحم الثقفي الجزيري ١ : ٣٢٤
 مزدلي ٢ : ٣٠٠
 المستظهر عبد الرحمن ١ : ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٩٩
 المستعين أحمد بن المؤتمن بن المقتدر بن هود ٢ : ٤٣٧
 المستعين الأموي ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
 المستكني العباسي (عبد الله) ١ : ٥٤
 المستكني المرواني (محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر)
 ١ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢
 مستنصر بني عبد المؤمن ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ٨١ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٣٦٢
 المستنصر بن عماد الدولة بن هود ٢ : ٨٨ ، ١٠٨ ، ٢ : ٤٣٨
 المستنصر المرواني (الحكم) ١ : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢ : ٥٦
 مسرور بن محمد أبو نجيع ١ : ١٤٦
 مسلم (صاحب الصحيح) ١ : ١٠٣
 مسلمة بن حسان ١ : ٩٦
 مسلمة بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤
 المسن بن دوريقة القلعي ٢ : ١٨١
 مصعب بن أبي بكر بن مسعود أبو ذر ٢ : ٥٥
 مصعب بن عمران ١ : ١٤٤
 مطرف بن مطرف ٢ : ١٢٠
 مطرف بن عبد الرحمن ١ : ١٦٤
 مطرف بن عبد الله الأموي ١ : ١٧٦ ، ١٧٧
 المظفر بن الأفطس (محمد بن عبد الله بن سلمة) صاحب بطليوس ١ : ١٢٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
 مظفر العامري ٢ : ٢٩٩ ، ٣٨٠
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر الأكبر (عبد الملك) ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٣٢١

المظفر بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر (الأصغر) ١ : ٧٨ ، ٤٤٢ ، ٣٠٠ ،

معاوية بن أبي سفيان ١ : ٩٦ ، ٩٧

معاوية بن صالح ١ : ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤

معاوية بن هشام المؤرخ ١ : ١١٥

المعتد بالله أبو بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني ١ : ■ ،

٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩

المعتمد بن المعتمد بن عباد ١ : ٣٨٢

المعتصم بن صمادح (أبو يحيى محمد بن معن) ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٣ ،

٢ : ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧

المعتصم بن هارون الرشيد ١ : ٤٨ ، ٦٤

المعتضد الباجي ٢ : ١٠٩

المعتضد بن عباد ١ : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ،

٢٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ،

٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨

المعتضد العباسي ١ : ١٧٧

المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ■ ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٦٨ ،

٨٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،

٣٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

المعز الإسماعيلي (الفاطمي) ٢ : ٩٨

معلي الطائي ١ : ١٠١

معن بن أبي يحيى بن صمادح التيجيبي ٢ : ١٩٥

مغيث بن محمد ١ : ١٥٩

المغيرة بن الحكم الربضي ١ : ٤٣

المغيرة بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٩٥

المفضل المذحجي ١ : ٣٢٤

المقتدر العباسي ١ : ١٧٧

المقتدر بن هود (أحمد بن سليمان بن هود — صاحب سرقسطة) ١ : ٤٠٥ ،

٢ : ٣٠ ، ١٤٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،

٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٧

مكي بن أبي طالب القيسي ١ : ١٠٨ ، ١٠٩

ملك القسطنطينية ١ : ٢٢٢

منذر بن سعيد ١ : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٩

المنذر بن محمد الأموي أبو الحكم ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ٢ : ٩٤

منذر بن يحيى التجيبي (المنصور) ٢ : ٤٣٥

المنصور بن أبي عامر الأصغر (عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر)

١ : ٣٣٢ ، ٢ : ١٩٥ ، ٣٠٠

المنصور بن أبي عامر الأكبر (أبو عامر محمد بن أبي عامر المعافري) ١ : ٩٢ ، ٧٨ ،

١٥٦ ، ١٩٤ — ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٩٤ ، ٢ : ١٠ ، ٦١ ، ١٩١ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

منصور بن عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ،

٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٨٧ ، ٤٦٧

المنصور العباسي ١ : ٣٩

المنصور بن المظفر بن الأفضس البطليوسي ١ : ٣٧٤

مهاجر بن القتييل ١ : ٤٢

مهجة بنت التيان القرطبية ١ : ١٤٣

المهدي بن عبد الجبار الأموي ١ : ٢٠٨ ، ٢١٨

المهريس (عبد الله بن عمر الإشبيلي أبو محمد) ١ : ٢٤٨

المؤمن بن هود ١ : ٣٩٠

موسى بن حدير ١ : ١٨٠

موسى (الرسول) ١ : ٢٠٦ ، ٤٠٩

موسى بن زياد ١ : ١٥٣ ، ١٥٤

موسى الطرياني أبو عمران ١ : ٢٩٤

موسى بن عبد الصمد ١ : ٢٨٧

موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (والد المصنف) ١ : ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ —
 ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٣ ،
 ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٠ — ١١٣ ،
 ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ — ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
 ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،
 ٤٠٦

موسى بن عمران المازتلى أبو عمران ١ : ٤٠٦

موسى بن عيسى بن المناصف أبو عمران ١ : ١٠٥ ، ١٠٧

موسى بن موسى بن قسى ١ : ٤٦ ، ٤٩

موسى بن نصير ٢ : ٤٣٤

الموفق بن الينشقى ٢ : ٣٦٤

مؤمن بن سعيد ١ : ١١٣ ، ١٣٢ — ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٢ : ٥٨

المؤيد (هشام بن الحكم المستنصر) ١ : ١٥٥ — ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ —
 ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١١

(ن)

ناصر الثقفى الجزيرى ١ : ٣٢٤

ناصر بنى عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨١ ،
 ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٨٨

ناصر الدولة مبسر ٢ : ٣٥٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٧

ناهض بن إدريس ٢ : ١٤٥

نزهون بنت القلاعى ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ١٢١

نصر الخصى ١ : ٤٩ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ٣٣١

نصر بن طريف ١ : ١٤٤

النوالة (أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله) ١ : ٧١

نوح ٢ : ٣٧٢

نويرة الرومية ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥

(هـ)

هاشم بن عبد العزيز أبو خالد ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ٢٢ : ٩٤

هذيل (عالم نحوى) ١ : ٢٦٥

هذيل بن خلف بن رزين البربرى ٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨

هشام بن عبد الجبار بن الناصر المروانى ١ : ٢٠١

هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموى ١ : ٤٠ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٤٤ ،

٢ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٦

الهيدورة ١ : ١٧١

(و)

الواثق عز الدولة عبد الله بن المعتصم بن صمادح أبو عبد الله ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢

الواثق بن المتوكل بن هود ٢ : ٢٥٢

واضح (مولى ابن أبي عامر) ١ : ٢١١

الوأواء الدمشقى ٢ : ٣٧٣

الوزير الإسكندرانى ١ : ٤٣

وزير ابن حبوس ٢ : ٧٩

ولادة بنت المستكفى ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٧٥

(ى)

يحيى بن بشير ١ : ٢٣٧

يحيى بن بى الطليل أبو بكر ٢ : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥٦

يحيى التطيلي أبو بكر ٢ : ٢٥٠

يحيى الخزار السرقسطى ٢ : ٤٤٤ ، ٤٤٥

يحيى بن حجاج ١ : ١٦٤

يحيى بن حصن ١ : ١٤٦

يحيى بن حكم الغزال ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٧

يحيى بن حمود ١ : ٧٣

يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي ١ : ١٣٥

يحيى بن سعيد بن مسعود الأنصارى ١ : ٣٧٣

يحيى بن سهل اليكى أبو بكر ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩

يحيى بن الصيرفى أبو بكر ٢ : ١١٨

يحيى بن عبد الرحمن بن وافد أبو بكر ١ : ١٥٥ - ١٥٧

يحيى بن عبد الله (البحبضة) = البحبضة الحكيم

يحيى بن على بن حمود ١ : ٢١١ ، ٢٩٩

يحيى بن غانية ١ : ١٠٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٢ : ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٣٨٢

يحيى الغزال = يحيى بن حكم الغزال

يحيى بن محمد الأركشى أبو زكريا ١ : ٣١٦

يحيى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١ : ١٤١ ، ١٤٢

يحيى بن محمد بن يتي بن زرب أبو بكر ١ : ١٦١

يحيى بن مطروح أبو زكريا ٢ : ١٥٥

يحيى بن معمر ١ : ١٤٧ ، ١٤٨

يحيى بن منذر بن يحيى البجيبى (المظفر) ٢ : ٤٣٦

يحيى بن ناصر بن عبد المؤمن ١ : ١١٨ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٤٠٦

يحيى بن يحيى الليثى أبو محمد ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٤٨ - ١٥٠ ، ١٦٣ ،

١٦٥

يخامر بن عثمان ١ : ١٤٩

يزيد بن صقلاب أبو بكر ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦

يزيد بن عمر بن هبيرة ١ : ٦٠

يعقوب بن طلحة أبو يوسف ٢ : ٣٦٦

يعلى بن أحمد بن يعلى ١ : ١٩٩

اليكى = يحيى بن سهل اليكى أبو بكر

/ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغلة ٢ : ١١٥

يوسف بن تاشفين ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .

٣٩٦ ، ٤٣٧

يوسف بن الجذع أبو يعقوب ٢ : ٢٥٤

يوسف بن جعفر الباجي أبو عمر ١ : ٤٠٥

/ يوسف بن حسداى ٢ : ٤٤١

يوسف بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٧

يوسف بن عبد الرحمن الفهري ١ : ١٣١ ، ٢ : ١٦١

يوسف بن عبد الصمد أبو بحر ٢ : ٢٠٣ ، ٣١٨

يوسف بن عبد المؤمن ١ : ٣٤٣ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

يوسف بن عتبة الإشبيلي أبو الحجاج ١ : ٢٥٨ ، ٢٧٦

يوسف بن العم أبو الحجاج ٢ : ٥٢

يوسف بن محمد البياسي أبو الحجاج = أبو الحجاج البياسي

يوسف بن مخلوف ٢ : ١٩٨

يوسف بن المقتدر (المؤمن) ٢ : ٤٣٧

يوسف المنصفي أبو الحجاج ٢ : ٣٥٤

يوسف بن هارون الرمادى الكندى أبو عمر ١ : ٣٩٢ ، ٢ : ١٤

يونس بن الصفار ١ : ١٥٧ ، ١٥٩

يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ١ : ١٦٥ ، ٢٠٩

يونس بن محمد القسطلی ١ : ٣٢٨

٢ — فهرس الأماكن والبلدان

(١)

- آش ٢ : ١٤٠ ، ١٤١
أبدة ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٥
أبزر ١ : ١٣٥
إربل ١ : ١٣٦
أرجونة ١ : ٥٧
أركش ١ : ٢٣٢ ، ٢٦٣
أريولة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
إستبة ١ : ٣٥
إستجة ١ : ٣٥ ، ١٠٤ ، ٢ : ١٢٣
الإسكلرية ١ : ٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤
أشونة ١ : ٣٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ — ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧
إشبيلية (حصص الأندلس) ١ : ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٣١ — ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٥٣ — ٢٥٨ ، ٢٦١ — ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ — ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،
٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٢ : ٢٣ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٠٩ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٦
أشكرته ٢ : ٤٣٣
أشكره ٢ : ٤٤٧
أشونه ١ : ٢٣٢ ، ٣١٧
أصفهان ١ : ١٣٥

إفريقية ١ : ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢٥٨ ، ٤٨٣ ، ٢ : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،
١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦

إقريطش ١ : ٤٢

أقلش ٢ : ١١

إلبيره ٢ : ٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ — ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٢٥ — ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٨٤

ألس ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٣

أندرش ٢ : ١٨٩ ، ٢٣٥

أندرين ١ : ٤١٣

أنده ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٨

أونبه ١ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤

(ب)

باب الشريعة ٢ : ٢١١

باب شقرا ٢ : ٨

بابل ٢ : ٣٥٠ ، ٤٠٩

باجه ١ : ٣٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ٤٠١ — ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧

بارق ٢ : ٢١

باغه ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٤

بجانه ٢ : ١٨٩ ، ١٩٠

بجايه ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٢٠١

بحر الزقاق ١ : ٤٤٤

البحر المحيط ٢ : ١٦٥

بخارى ٢ : ١٧٢

براق ٢ : ٥٤

بربشتر ١ : ٢٣٤

برجه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٨

برزز ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٥

بر العبدوة ١ : ٣٩

بسرّ شانة ٢ : ٥٠ ، ٨١

برشلونه ١ : ٤١

برقة ٢ : ٩٨

بركة الحبش ١ : ٢٥٧

بركة الصفر ٢ : ١٩٤

بزليانه ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٤

بسطة ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٧ — ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧

بشتر ١ : ٥٣

البشرات ٢ : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨

البطحاء (متنزّه) ٢ : ٣٨٠

بطرنه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

بطليوّس ١ : ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣٦٣ — ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،

٣٨٦ ، ٢ : ١٦ ، ٨٨

بغداد ١ : ٤٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢ : ٤٦٧

بكيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٧

بلكونة ١ : ٣٥ ، ٦٢ ، ٢١٧

بلنسية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ٢٤٩ ، ٢ : ٨ ، ٣٤ ، ٦١ ،

١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ — ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ — ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،

٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،

٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨

بلور (حصن) ٢ : ١٣١ ، ١٤٣

بليانه ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٢

بليش ١ : ٤٢٢

بنه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٧

البونت ١ : ٥٥ ، ٢ : ٢٩٦ ، ٣٩٥

بياسه ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٤٩ ، ٧١ — ٧٣ ، ٧٥

بيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٩

(ت)

- تاجله ٢ : ٥٠ ، ٨٤
 تاكرنًا ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠
 تدمير ١ : ٤٨ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ —
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢
 ترجمه ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٧
 تطيله ١ : ٤٩ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٤٩
 تلمسان ٢ : ٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤
 تننتاله ٢ : ٢٤٣
 تونس ١ : ١١٨ ، ٣١٥ ، ٢ : ١٩٩
 تيهرت ١ : ٤٨

(ث)

- الثغر (جهات الثغر — الثغر الأعلى) ١ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ١٥٨ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ — ٤٦١

(ج)

- الجامع الأعظم بإشبيلية ٢ : ١٦٢
 الجانه ١ : ٣٠٢
 جبال رضوى ٢ : ١١٨
 جبل أيل ٢ : ٢٤٦
 جبل الفتح ٢ : ٣٤٣
 الجرعاء ٢ : ٣٤٧
 الجزر = جزر ميورقة ومنورقة ويابسه
 الجزيرة الخضراء ١ : ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ،
 ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١١٠
 جزيرة سردانية ٢ : ٤٠١

جزيرة شقر ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦

جزيرة طريف ١ : ٢٣٢ ، ٣١٩ ، ٢ : ٢٥٤

جزيرة قادس ١ : ٣٠١ ، ٣٠٩

جزيرة قبطل ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٢

جزيرة منورقه ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٣٩٨ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،

٤٦٥ ، ٤٦٩

جزيرة ميورقه ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠

جزيرة يابسه ١ : ١٦٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠

جلّمانية ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٨

جليانة ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩

جليقين ٢ : ٤٣٦

جليقية ١ : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ١٩٦

جمة ٢ : ١٤٠ ، ١٥٣

جيان ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٠

(ح)

الحاجبية ١ : ٣٢١

حاجز ٢ : ١٠١

الحجاز ١ : ٢٥٠ ، ٣٤١

الحرّلة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٦

حلب ١ : ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٥ ، ٢ : ٣١ ، ١٧٢ ، ٣٨٣

حور مؤمل ٢ : ١٠٣

(خ)

خراسان ٢ : ٣٢٢

خولان ١ : ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٢ : ١١٠

(د)

دارين ١ : ٢٤٣ ، ٢ : ٤٥٦
 دانيه ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٢ : ٣٢ ، ٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٦٦

درب ابن زيدون ١ : ١٧٢
 دمشق ٢ : ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٦١
 دمشق الأندلس ٢ : ١٠٣
 دنيسر ١ : ١٣٦
 دوجر ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٧

(ذ)

ذات اللوى ٢ : ٥٤

(ر)

رامة ٢ : ٥٤ ، ٣٢٥
 رباح (قلعة) ٢ : ٧ ، ٣٩ ، ٤٠
 رباط الفتح ٢ : ١٦٥
 الربض القبلى ١ : ٤٢ - ٤٤
 الرشاقة ٢ : ٢٤٦
 الرصافة ٢ : ٢٩٨ ، ٣١١
 الرصافة البلسية ٢ : ٢٩٥ ، ٣٤٢
 ركونه ٢ : ١٣١ ، ١٣٨
 رماده ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٢
 الرمييلة ١ : ٤٣٦
 رُنْدَة ١ : ٥٣ ، ٢٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ - ٣٣٦
 روطه ٢ : ٤٣٨
 ريّه ١ : ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٤٢٣

(ز)

الزباب ١ : ٩٢ ، ٢٠٢
 الزاهرة ١ : ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٤
 الزاوية (قرية) ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٢
 الزاوية (مقتره) ٢ : ١٠٣
 الزلاقة ٢ : ١٣٤
 الزنقات ٢ : ٢٤٦
 الزهراء ١ : ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٧٤ — ١٧٦

(س)

سالم (مدينة) ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 سبتة ١ : ١٣٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢ : ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٨٧ ، ٣٦٤
 سبلماسة ١ : ١٠٥ ، ١٠٦
 سرقسطة ١ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٢ : ١٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ — ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠
 سلا ١ : ٤١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٣٩٧
 سلع ٢ : ١٠١
 سمثان ٢ : ٤٩ ، ٦٩
 السهلة ١ : ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
 سهيل ١ : ٤٤٨

(ش)

شاطبة ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ — ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣
 الشام ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ٦٠ ، ٤٢٤
 الشحر ١ : ٢٤٣
 شذونه ١ : ٢٣٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

- شرّانه ١ : ٣٠١ ، ٣٠٧
 الشرف ١ : ٢٨٦^(١) ، ٢٩٦
 شريش ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
 شلب ١ : ٣٤ ، ٣٧٩ — ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٢ : ٨
 شلّطيش ١ : ٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢
 شقنده ١ : ٣٦ ، ٢١٣
 شقورة ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٨
 شنبوس ١ : ٣٨٠ ، ٣٨٨
 شنتمريه ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٢ : ٤٢٧
 شتمرية الشرق ١ : ٣٩٥
 شنّرة ١ : ٤١٠ ، ٤١٥
 شنّرين ١ : ٤١٠ ، ٤١٧
 شنّش ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٥
 شوّش ٢ : ٩١ ، ١٢٣

(ص)

صقلية ١ : ٤٢٧

(ط)

- طبنة ١ : ٢٠٢
 طرسونة ٢ : ٤٣٣ ، ٤٥٧
 طرطوشة ١ : ٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
 طريانة ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٣
 طلمنكه ٢ : ٧ ، ٤٢
 طليطلة ١ : ٤٠ — ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢ : ٧ — ١٠ ، ١٣ — ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ،
 ٣٩ ، ٤٣ ، ١٤٨ ، ٤٣٩

(١) طبعت الشرف هكذا : الشرق بالقاف

طنجة ١ : ٤٠

طَيِّبَةُ ٢ : ٧

(ع)

عالج ٢ : ١١٥

عبله (قرية) ٢ : ٩١ ، ١٢٥

عدن ٢ : ٤٠٧

العذيب ١ : ٢٠٤ ، ٢ : ٢١

العراق ١ : ٤٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣٤١ ، ٢ : ٣٢٢

العراقيين ٢ : ٥٤

عرفات ٢ : ٣٨٥

العريش ١ : ١٥٦

العقاب (حصن) ٢ : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ - ١٣٣

العقبين (حصن) ٢ : ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦

العقيق ٢ : ٤١٢

العليا ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٨

العين الكبيرة ٢ : ٣٨٠

عين النطية ٢ : ١٩٤

العيون ٢ : ٣٨٠

(غ)

الغابة ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٥

غافق ١ : ٣٥

الغدير ٢ : ٣٨٠

غرب ٢ : ٣٢٥

الغرب الأوسط ٢ : ٩٧

غرناطة ١ : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،

٢ : ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ — ١١٧ ، ١٢٥ — ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
 ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨ ،

٤٥٠

غوطة دمشق ٢ : ٤٣٤

(ف)

فاس ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٩

فحص البلوط ١ : ١٤٧ ، ٢١٠

فحص السراشق ١ : ١٢٦

الفرات ٢ : ٣٧٣

(ق)

القاهرة ١ : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤

القيبادق ١ : ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٨٢

قبره ١ : ٢٣٠

القدس ١ : ٣٠٩

قرطبة ١ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ — ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ — ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ — ١٥٩ ،

١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١ — ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٨ ، ١٤ ،

٣١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ،

٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢

- قرونة ١ : ٢٣٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 قرية بني بلال ١ : ٣٢٦
 قسطلة (قرية) ١ : ٣٢٨
 قسطلة (مدينة) ١ : ٣٨٠ ، ٤٠٠
 قسطلة دراج ٢ : ٤٩ ، ٦٠
 القسطنطينية ١ : ٤٨ ، ٥٧ : ٢
 قشتلة ١ : ١٩٦
 القصر (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٦
 القصير ١ : ٣٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
 قلعة بني سعيد ٢ : ٩٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ — ١٨٢ ، ١٨٥
 قلعة جابر ١ : ٢٣٣ ، ٢٩١
 قلعة خيران ٢ : ١٩٣
 قلنة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٣
 قوله ٢ : ٥٠ ، ٨٧
 قيجاطه ٢ : ٤٩ ، ٦٣
 القيروان ١ : ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٢ : ٩٨ ، ٢٣٠

(ك)

- كتند ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٤
 كرتش ١ : ١٩٨
 كزنه ١ : ٣٥

(ل)

- لارده ٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩
 ليله ١ : ٢٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥
 اللشته ٢ : ١٠٣
 لقنت ١ : ١٧٩ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٧٤
 لماية ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٦

لُورَقَه ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

لوره (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٨

لوشه ٢ : ٩٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨

اللوى ٢ : ٣٢٥ ، ٣٥٠

(م)

مارتله ١ : ٤٠٢ ، ٤٠٦

مارده ١ : ٤١ ، ٤٨ ، ٣٦٠ — ٣٦٢ ، ٢ : ٢٥١

مالقة ١ : ٣٤ ، ٥٣ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ — ٤٢٤ ، ٤٢٦ ،

٤٣١ ، ٤٣٣ = ٤٣٦ — ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٢ :

٢٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٥٥ ، ١٨٩

متيطه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦١

مجريط ٢ : ٧ ، ٤٣

المحصب ٢ : ٨٦

مدلين ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٢

المدور ١ : ٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

مراد ١ : ٣٥ ، ٢٢٨

مراكش ١ : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ،

٣٢٤ ، ٢٣ : ٥٣ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ،

٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦

مريبطر ٢ : ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥

مرج السندسية ١ : ٣٠٣

مرسية ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩ ،

٣٩٠ ، ٢ : ٨ ، ٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ — ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ — ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ،

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٨

مرشانه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٣

المرية ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،

— ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦ — ١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٤٤
 ، ٢٨٣ ، ٢٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩
 ٤٤٧ ، ٤٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠١

المشائل ٢ : ١٠٣

مصر ١ : ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ — ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٢ : ٨٨ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ٣٨٣ = ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٤

المغرب ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥

المغرب الأوسط ٢ : ٣٨٥

مغيلة ١ : ٣١٣

مقرينه ١ : ٢٣٣ ، ٢٨٧

مكادة ٢ : ٧ ، ٤٥

مكناسة ١ : ٣٣٦

مكة ١ : ٢٠٤ ، ٢٣٤

الملاحه ٢ : ٩٢ ، ١٢٦

ملعب بلنسية ٢ : ٣٧٥

مليانة ١ : ٢٦٣

منتانه (حصن) ٢ : ١٤٠ ، ١٥٢

منتانة (قرية) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٢

المنصف ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٤

منى عبلوس ٢ : ١٩٤

منى غسان ٢ : ١٩٤

منيش ١ : ٢٣٢ ، ٢٨٩

منية ابن أبي عامر ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٨

المهدية ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧

مهرة ٢ : ٣٢٦

مورور ١ : ٢٣٢ ، ٣١٢ ، ٤٢٢

الموصل ١ : ١٣٥

موله ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧١

(ن)

النجاد ٢ : ١٩٤

نجد ٢ : ٨٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤١

نجد غرناطة ٢ : ١٠٥

نعمان ٢ : ٨٦ ، ١١٥ ، ٤١٣

النقا ١ : ٣٢١ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

نهر إشبيلية ١ : ٣٠٣

النهر الأعظم ٢ : ٧١

نهر أنه ١ : ٣٦٣

نهر تاجه

نهر جلق ٢ : ٤٣٤

نهر شنيل ٢ : ١٠٣ ، ١٥٧

نهر طلبيرة ١ : ٢٥٤

نهر قرطبة ٢ : ١٢٣

نهر لك ١ : ٣٠٣

نهر مرسية ٢ : ٢٤٥

نهر المنصورة ٢ : ٨١

نهر النيل ١ : ٢١٩ ، ٤١٢ ، ٢ : ٤١٣

(هـ)

همدان ٢ : ٩٢ ، ١٢٧

(و)

وادي آش ٢ : ٢٨ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٤

وادي الحجارة ١ : ٤٧ ، ٢ : ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢

وادي رية ١ : ٤٢٤

وادي الزيتون ٢ : ٤٣٥

- وادى الطلح : ١ : ٢٩٦
 وادى العسل : ١ : ٣٢٣
 وادى العقيق : ١ : ٢٧١ ، ٢ : ٨٦
 وادى المرية : ٢ : ٢٢٧
 وادى المنحى : ١ : ٢٠٤
 وادى المنصورة : ٢ : ٨٤
 ودان : ٢ : ١٧١
 ورد : ١ : ٢٣٢ ، ٣١٣
 وزغة : ١ : ٣٦ ، ٢١٥
 وشقه : ١ : ٤٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦٠
 وقش : ٢ : ٧
 ولبة : ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٠
 وهران : ١ : ٢١١

(ى)

- يابرة : ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٤
 يانبه : ٢ : ٣٧٩ ، ٣٩٣
 اليُسَّانه : ١ : ٣٥ ، ١٠٥
 يكه : ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٦

٣ - فهرس المصادر

التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي

- البديع في فصل الربيع لحبيب الأندلسي
تاريخ إفريقية والمغرب للريق القيرواني
التاريخ الرومي
تاريخ غرناطة لأبي القاسم الملاحى
تصنيف في زهاد الأندلس وأئمتها لابن بشكوال
التوايع والزوايع لابن شهيد
الجدوة للحميدى
الحدائق لأحمد بن فرج الحياتى أبى عمر
حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح لأبى عامر بن مسلمة
الحديقة في البديع لأبى محمد الحجارى
خريدة القصر وخريدة العصر للعماد الأصهبانى
الذخيرة لابن بسام
ذيل الخريدة للعماد الأصهبانى
رسالة الشقندى
زاد المسافر لصفوان بن إدريس
سقيط الدرر ولقيط الزهر لابن اللبانة
سمط الجمان وسقط الآلى وسقط المرجان لابن الإمام
طبقات الأئم لصاعد
طبقات العلماء للزبيدى
العليل والقتيل لعبد الله بن الناصر
فرحة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس لابن غالب
فصل الربيع للخشنى
الفلاحة لابن بصّال

- القلائد للفتح بن خاقان
 كتاب لابن العديم (لعله تاريخ حلب)
 كتاب القضاة لأحمد بن عبد البر أبي عبد الملك
 كتاب لأبي الحجاج البيهقي (لعله كتابه الحماسة)
 كتاب للحضرمي في أخبار الأندلس والأندلسيين
 كتاب لعبادة بن ماء السماء (لعله كتابه في شعراء الأندلس)
 كتاب للكمال بن الشعر المؤرخ (لعله عقود الجمان في شعراء الزمان)
 كتاب لمعاوية بن هشام (لعله تاريخه في دولة بني مروان)
 كتابات في جغرافية الأندلس للرازي
 المتين لابن حيان
 المسالك والممالك لابن حوقل
 المسهب للحجاري
 المطرب لابن دحية
 المطمح للفتح بن خاقان
 المعرب في آداب المغرب لابن اليسع
 المقتبس لابن حيان
 ملح الزجالين لابن الدباغ المالقي
 نقط العروس لابن حزم
 اليتيمة للثعالبي

٤ - فهرس المراجع

- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (طبعة القاهرة)
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (طبع مطبعة السعادة وطبعة ليبسك)
 اختصار القدر المعلى لابن سعيد اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل
 (نسخة مصورة بالمكتبة التيمورية)
 أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر)
 الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي (طبعة القاهرة)
 أعمال الأعلام للسان الدين بن الخطيب نشر بروكسسال
 إنباه الرواة على أنباه النحاه للقفطي (طبع دار الكتب المصرية)
 أنساب العرب لابن حزم نشر بروكسسال
 بدائع البدائيه لعلى بن ظافر (طبع مطبعة بولاق)
 بغية الملتبس للضبي (طبع مجريط)
 بغية الوعاة للسيوطي (طبع مطبعة السعادة)
 البيان المغرب لابن عذارى نشر دوزي
 تاريخ ابن خلدون (طبع مطبعة بولاق)
 تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية)
 تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (طبع مجريط)
 تاريخ قضاة الأندلس للنباهي نشر بروكسسال
 تحفة القادام لابن الأبار نشر ألفريد البستاني
 تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد)
 التكملة لابن الأبار (طبعة مجريط)
 التكملة لابن الأبار (البقية الجديدة) طبع الجزائر
 تهذيب التهذيب لابن حجر (طبع حيدر آباد)
 جذوة المقتبس للحميدى (مصورة بدار الكتب المصرية)

- الحلة السراء لابن الأبار نشر دوزى
 خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني (مصورة بدار الكتب)
 خطط المقریزی (طبعة بولاق)
 دار الطراز لابن سناء الملك نشر الدكتور جودة الركابي
 الديباج المذهب لابن فرحون (طبع مطبعة السعادة)
 ديوان ابن خفاجة (طبعة القاهرة)
 ديوان ابن الزقاق (نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية)
 ديوان ابن زيدون (طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة)
 ديوان ابن قزمان (نشر جنزبرج)
 الذخيرة لابن بسام (طبعة جامعة القاهرة)
 الذخيرة لابن بسام (مخطوطة بغداد بمكتبة جامعة القاهرة)
 رايات المبرزين لابن سعيد نشر غرسية غومس
 رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد السبتي
 (طبع مطبعة السعادة)
 السفينة لابن مبارك شاه (مصورة على شريط مصغر بمعهد المخطوطات في الجامعة العربية)
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة القدسي)
 شرح ابن زاكور على قلائد العقيان للفتح بن خاقان (مصورة بالتيمورية)
 شرح القصيدة البسامية (كرامة الزهر وفريدة الدهر) لابن بلرون (طبع ليدن) .
 صحيح مسلم (طبعة الآستانة)
 الصلة لابن بشكوال (طبع مجريط)
 صلة الصلة لابن الزبير (طبعة الجزائر)
 طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة)
 طبقات الأمم لصاعد (طبع مطبعة السعادة)
 عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني (طبع الجزائر)
 الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة (نسخة مصورة بدار الكتب)
 فهرست ابن خير (طبع سرقسطة)

فوات الوفيات لابن شاكر (طبع مطبعة بولاق)
 القضاة بقرطبة للخشني نشر ريبيرا
 قلائد العقبان للفتح بن خاقان (طبع مطبعة بولاق)
 الكامل لابن الأثير (طبعة ليدن)
 الملحمة البدوية في الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية)
 المحمدون من الشعراء للقفطي (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المسالك لابن فضل الله العمري (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطمح للفتح بن خاقان (طبعة الحوائب)
 المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي نشر دوزي
 معجم الأدباء لياقوت (طبعة القاهرة)
 معجم البلدان لياقوت
 معجم السلفي (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)
 معجم الصدفى لابن الأبار (طبع مجريط)
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبع مطبعة دار الكتب المصرية)
 نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب نشر دوزي وزملائه
 نقط العروس لابن حزم نشر شوقي ضيف بمجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
 سنة ١٩٥١ .

نكت الهميان في نكت العميان للصفدى (طبع مطبعة الجمالية بالقاهرة)
 الوافى بالوفيات للصفدى — الجزء الأول والثاني — طبعة إستانبول
 الوافى بالوفيات للصفدى (مصورة بدار الكتب المصرية)
 وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة ديسلان والطبعة المصرية
 الولاة والقضاة للكندى (طبعة بيروت)
 اليتيمة للثعالبي (طبعة بيروت والقاهرة)

DATE DUE

MAY 08 1999

MAY 11 1999

MAR 07 2008

DEC 14 2013

FEB 18 2014

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY



0026810468

893.78

D35

10

pt.2

10424318

APR 17 1962

